

كتاب الملاوي

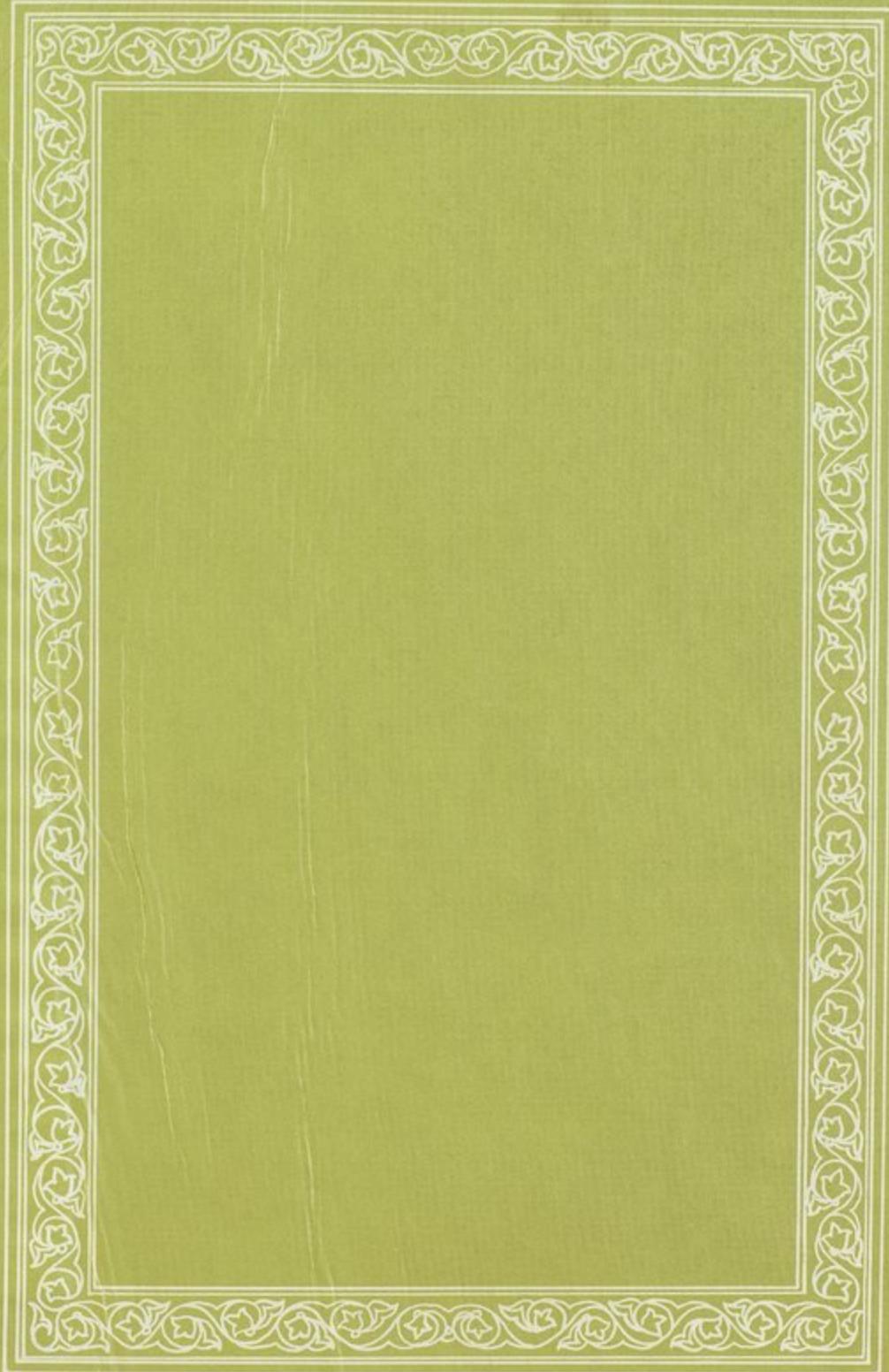
الكتاب الملاوي

باب الفخر والاشانق

مذكرات

كتاب الملاوي

كتاب الملاوي





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 018001857

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



كتاب الوفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَابِرُ الْوَافِ

لِلْمُحَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَالِمِ الْكَامِلِ فَضْلَمْ حَسَنِي
بِالْفَيْضِ الْكَاشَانِيِّ قَدِيسِهِ

منشورات
مكتبة الإمام أمير المؤمنين على علية السلام العامة
اصفهان



الجزء الثالث
القسم الثاني



2269
· 3546
· 394
1985
العنوان

التعريف

الكتاب: الواقي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أتسها العلم الحجة الحاج آقا كمال الدين «فقيه ایانی».

الأصل: نسخة علم الهدى ابن الصنف الموشحة بخط يده الشريف .
المقابلة: قوبلت مع نسخ الكافي المقرودة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة المجلسي وبعضها على غيرهما من الاعلام رضوان الله عليهم .
الخواشی: للمولى رفيع الدين النائینی استاذ المجلسي والعلامة المجلسي والمولی صالح المازندرانی والمولی خلیل القزوینی رحمهم الله تعالى والشعرانی ومحترمات من كتاب الهدایا للمیرزا محمد «مجدوب» التبریزی (قدس سره) .
عن بالتحقيق والتصحیح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضیاء الدین الحسینی «العلامة» الاصفهانی .

الطبعة: الاولی
طبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: اول شوال المکرم ١٤٠٦ھ. ق ٣/١٩٦٥ھ. ش
تلفون المکتبة: اصفهان - ٨١٠٠ و ٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمکتبة

چاپ افست نشاط اصفهان

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 018001857

القسم الثاني من الجزء الثالث

84-85335 -1 (n.3)

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الآيات:

قال الله سبحانه وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَتَلَغَّنَ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَخْدُهُمَا أَوْ كِلَّهُمَا فَلَا تَنْعُلْهُمَا أُفِّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا +
وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ إِرْخَمُهُمَا كَمَا رَيَيْتَ فِي صَغِيرًا^١.
وقال تعالى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكْتَ
إِنَّمَا نَكُّمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا^٢.

وقال جل اسمه وَاهْتَوْا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^٣.

وقال جل و عز وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهِ بِهِ أَنْ يُوَضَّلَ وَتَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَتَلْهَفُونَ
سَوَءَ الْحِسَابِ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ غَافِلُ الْدَّارِ^٤.

وقال عز و جل وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْفَرُوا وَإِذْ كُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

- ٢٤ . الاسراء / ٢٣ .
- ٢ . النساء / ٣٦ .
- ٣ . النساء / ١ .
- ٤ . الرعد - ٢١ .

إذ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَآصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ
الْتَّارِيقَاتِ نَقْدَدُ كُمْ مِّنْهَا كَذِيلَكَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَيَّاتِهِ لَعْلَكُمْ تَهْتَدُونَ .
وقال سبحانه لا خَيْرٌ في كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَبَ صَدَقَةً أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِسْوَافُ نُوَيْهِ آجِراً عَظِيمًا .
وقال جَلَ ذِكْرُهِ وَإِذَا حَيَّيْسُمْ بِتَحْيَيَةٍ فَحَيُّوْا بِاَخْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا .^٣

وقال سبحانه فإذا دَخَلْتُمْ بُيُوتَنَا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحْمِلْهُ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً
كَذِيلَكَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمُ الْأَيَّاتِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ ؛ وقال تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَأَنَّهُ دَخَلُوا بُيُوتَنَا
غَيْرَ بَيْزَنْكُمْ حَتَّى تَسْتَأْسِسُوا وَتُسْتَمِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ + فَإِنْ لَمْ
تَجِدُوهُ فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوهَا فَازْجِعُوهَا هُوَ أَرْجُوكُمْ
لَكُمْ وَاللَّهُ يُمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ + لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَنَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ .^٤

بيان:

«وَبِالْوَالِدِينِ احْسَانًا» اي وَانْ تَحْسِنُوا او وَاحْسِنُوا إِمَّا إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ زَيَّدَتْ
عَلَيْها مَا تَأْكِيدًا وَهَذَا صَحٌ لِحَوْقَهَا التَّوْكِيدَ «وَلَا تَنْهَرُهُمَا» لَا تَرْجِرُهُمَا عَمَّا
لَا يُعْجِبُكَ بِالْغَلَاظَ «وَاحْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ» اي تَذَلَّ لَهُمَا وَتَوَاضَعْ فِيهِمَا
وَفِي الْكَلَامِ اسْتِعَارَةٌ مِنَ الرَّحْمَةِ مِنْ فَرْطِ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِمَا لَا فَتَقَارِهِمَا إِلَى مِنْ كَانَ
أَفْقَرَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَيْهِمَا.

١. آل عمران / ١٠٣ .

٢. النساء / ١١٤ .

٣. النساء / ٨٦ .

٤. التور / ٦١ .

٥. التور / ٢٧ — ٢٩ .

«والجار ذي القرى» الذي له قرب جوار أو نسب و «الجار الجنب» البعيد أو الذي لا قرابة له وفي الحديث الجiran ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجاره حقان حق الجوار وحق الاسلام وجاره حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب.

«والصاحب بالجنب» الرفيق في أمر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر، فإنه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة و «ابن السبيل» المسافر او المبوز مختالاً متكتبراً يأنف، عن أقاربه وجيشه واصحابه ولا يلتفت اليهم «فحور» يتاخر عليهم «تساءلون» اي يسأل بعضكم بعضاً فيقول اسالك بالله واصله تسألهون و «الأرحام» إما عطف على الله اي اتقوا الارحام أن تقطعنوها كما ورد في الحديث أو على مدل الجار والجحور كقولك مررت بزيد وعمراً كما قيل وفري بالجز ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبة وان بعدت لحمته وجاز نكاحه «بحبل الله» بدين الاسلام أو بكتابه جميعاً مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم.

«نعمت الله عليكم» التي من جملتها التوفيق للإسلام «اذ كنتم اعداء» في الجاهلية متقاطلين «فالله بين قلوبكم» بالاسلام «فاصبحتم بنعمته اخواناً» متحابين مجتمعين على الاخوة في الله و «كنتم على شفا حفرة من النار» مشفین على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لوا دركم الموت في تلك الحال لرقطتم في النار و «الشفا» والشفه الطرف كالجانب والجانبة «من نجواهم» من متابعيهم او من تناجيهم «إلا من امر» الا نحوى من أمره، المعروف ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل وروي أن المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة، ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ، ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام. وروي أنها السلام وغيره من البر «فسلموا على انفسكم» في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ، ثم يردون عليه ، فهو سلامكم على أنفسكم والاستئناس إما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له وإما

ضد الاستيحاش فان المستاذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له ، فان اذن اسنانس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلّم بالتسبيحة والتکبیرة يتمنح على اهل البيت « وسلّمو» في الحديث التسلیم ان يقال السلام عليکم ادخل ثلاث مرات فان اذن له دخل والأرجع .

وروي ان رجلاً قال للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : استاذن على اقمي قال نعم ، قال انها ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال « اتحب ان تراها عريانة » قال: لا قال فاستاذن « فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم » حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط . بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظوظ « فارجعوا » ولا تلحوza « هو أزكي لكم » الرجوع اطهر لكم وانفع لدنيكم ودنياكم من الاخراج والوقوف على الباب المستلزم للكرامة وترك المروءة .

باب البر بالوالدين

١-٢٤١٤ (الكافـ٢:٥٧) محمد، عن ابن عيسى وعليـ، عن أبيه جيـاـ، عن السـزاد، عن أبي ولـد الحـنـاط قال: سـأـلتـ ابـا عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلاـمـ) عن قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـبـالـوـالـدـيـنـ إـخـسـانـاـ ماـ هـذـاـ الـاحـسـانـ؟ـ فـقـالـ «ـالـاحـسـانـ أـنـ تـحـسـنـ صـحـبـتـهـماـ وـأـنـ لـاتـكـلـفـهـماـ أـنـ يـسـأـلـكـ شـيـئـاـ مـاـ يـحـتـاجـانـ إـلـيـهـ وـإـنـ كـانـاـ مـسـتـغـنـيـنـ أـلـيـسـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ لـنـ تـنـالـواـ الـبـرـ حـتـىـ تـنـقـلـوـ مـاـ تـحـبـونـ؟ـ»ـ .ـ

قال: ثمـ قالـ ابـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلاـمـ) «ـوـاـمـاـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ إـقـاـيـتـلـفـنـ عـنـدـكـ الـكـبـرـ أـخـدـهـمـاـ أـوـكـلـهـمـاـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ أـثـ وـلـاـ تـهـزـهـمـاـ؟ـ»ـ قالـ إنـ أـضـجـرـكـ فـلـاتـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـهـرـهـمـاـ انـ ضـربـكـ قالـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ كـرـيـاـ؟ـ قالـ إنـ ضـربـكـ ،ـ فـقـلـ لـهـمـاـ غـفـرـالـلـهـ لـكـماـ ،ـ فـذـكـرـكـ مـنـكـ قـوـلـ كـرـيمـ

قالـ «ـوـاـخـفـضـ لـهـمـاـ جـنـاحـ الذـلـ مـنـ الرـحـمـةـ»ـ قالـ لـاـ تـمـلـأـ عـيـنـيـكـ مـنـ النـظـرـ إـلـيـهـمـاـ إـلـاـ بـرـحـةـ وـرـقـةـ وـلـاـ تـرـفـعـ صـوتـكـ فـوـقـ اـصـواتـهـمـاـ وـلـاـ يـدـكـ فـوـقـ

اـيـدـيـهـمـاـ وـلـاـ تـقـدـمـ قـدـامـهـمـاـ .ـ

(الفـقـيهــ٤ـ:ـ٤٠٧ـ رقمـ٥٨٥٣ـ) السـزادـ، عنـ الحـنـاطـ قالـ: سـأـلتـ ابـا عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلاـمـ) الـحـدـيـثـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ فـيـ الـفـاظـهـ .ـ

بيان:

«ـوـانـ لـاتـكـلـفـهـمـاـ»ـ يـعـنيـ اـقـضـ حاجـتـهـمـاـ قـبـلـ اـنـ يـسـأـلـكـ وـانـ اـسـتـغـنـيـاـ

عنك فيها وكأن وجه الاستشهاد بالأية الكريمة أنه على تقدير استغناهما عنه لا ضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما أنه لا ضرورة داعية إلى الانفاق من المحبوب، إذ بالانفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب إلا أن ذلك لمن كان شاقاً على النفس فلابد البر الآباء، فكذلك لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه وإن استغنا عنه فإنه أشق على النفس لاستلزماته التفقد الدائم ووجه آخر وهو أن سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائها بعد الطلب كما أن سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب أكثر منه بانفاق غيره «لاتملأ عينيك» من ملأه فامتلاً أي لاتحده نظرك زماناً طويلاً.

٢-٢٤١٥ (الكافـ٢:١٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سأله رجل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما حق الوالد على ولده؟ قال «أن لا يسميه باسمه ولا يishi بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له».

بيان:

يعني لا يسب أحداً فيسب المسبوب أباه.

٣-٢٤١٦ (الكافـ٢:١٥٨) محمد، عن ابن عيسى وعليـ، عن أبيه جميراً، عن السرداد، عن خالد بن نافع البجليـ، عن محمد بن مروان قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنَّ رجلاً آتى النبيـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فقال يا رسول الله؛ اوصني فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإنْ حُرقت بالنار وُعذبت إلاً وقلبك مطمئن بالآيات ووالديك فاطعها وبرهما حيين كانوا أو ميتين وإن أمراك ان تخرج من أهلك ومالك ،

فافعل، فإن ذلك من اليمان».

(الكافـيـ. ٢: ١٥٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال وأنا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عزوجل وـ**بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** فظننا أنها الآية التي فيبني اسرائيل وـ**قَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** فلما كان بعد سأله فقال «هي التي في لقمان وـ**وَصَّيَّنَا إِلَّا إِنَّمَا** بـ**بِوَالَّدِيهِ إِحْسَانًا** وـ**وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ** فـ**لَا تُطْعِنْهُمَا**» فـ**فَقَالَ** : إن ذلك أعظم أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم، فقال: لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الأعظم».

بيان:

إنما ظنوا أنها التي فيبني اسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنما هو فيبني إسرائيل دون لقمان ولعله (عليه السلام) إنما أراد ذكر المعنى أعني الإحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فإن الآية في لقمان هكذا وـ**وَصَّيَّنَا إِلَّا إِنَّمَا** بـ**بِوَالَّدِيهِ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ** في عامتين آن اشكري وـ**وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمُصْبِرُ**+ وـ**وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ** فـ**لَا تُطْعِنْهُمَا**». قوله (عليه السلام) ان يأمر بصلتهما وحقهما بدل من قوله ذلك يعني ان يأمر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهم على الاشتراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك

.١. الاسراء / ٢٣

.٢. اشار (عليه السلام) بعض الفاظ الآية وتمام الآية في البيان

.٣. لقمان / ١٤ - ١٥

الحال أيضاً وإن لم تجتب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له (عليه السلام) من حال الخطاب أنه فهم من قوله سبحانه (فلا تطعهما) ^١ أنه لا تجتب صلتهما في حال مجاہدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله «لا» واضرب عنہ باثبات الأمر بصلتهما حينئذ أيضاً وقوله «ما زاد حقهما إلا عظماً» تأكيد لما سبق هذا ما خطب بالبال في معنى هذا الحديث والله أعلم ثم قاله (صلوات الله عليه).

٥-٢٤١٨ (الكافـ. ٢: ١٥٩) عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسکین، عن محمد بن مروان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حين ومتى يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيراً كثيراً».

٦-٢٤١٩ (الكافـ. ٢: ١٥٨) الاثنان، عن الوشاء، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت أي الاعمال أفضل قال «الصلاحة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله».

٧-٢٤٢٠ (الكافـ. ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جيعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « جاء رجل وسائل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بر الوالدين، فقال إبرهامك ، وبدأ بالام قبل الآباء».

٨-٢٤٢١ (الكافـٰ-٢: ١٥٩) الثلـاثة، عن هشـام بن سـالم، عن أبـي عـبدالله (عـلـيـهـالـسـلامـ) قـالـ: جـاءـ رـجـلـ إـلـىـ النـبـيـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)، فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ مـنـ آـبـرـ؟ قـالـ «ـأـمـكـ» قـالـ: ثـمـ مـنـ؟ «ـقـالـ أـمـكـ» قـالـ: ثـمـ مـنـ؟ قـالـ «ـأـمـكـ» قـالـ: ثـمـ مـنـ؟ قـالـ «ـأـبـاكـ» .

٩-٢٤٢٢ (الكافـٰ-٢: ١٦٠) القـميـ، عن مـحـمـدـبـنـ سـالمـ، عن اـحـمـدـبـنـ النـضـرـ، عن عـمـرـوـبـنـ شـمـرـ، عن جـابـرـ، عن أـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلامـ) قـالـ «ـأـتـىـ رـجـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)، فـقـالـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ إـنـيـ رـاغـبـ فـيـ لـجـهـادـ نـشـيـطـ . قـالـ: فـقـالـ لـهـ النـبـيـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ): فـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـاتـكـ إـنـ تـقـتـلـ تـكـنـ حـيـاًـ عـنـدـ اللـهـ تـرـزـقـ وـإـنـ تـمـتـ فـقـدـ وـقـعـ أـجـرـكـ عـلـىـ اللـهـ وـإـنـ رـجـعـتـ رـجـعـتـ مـنـ الذـنـوبـ كـمـاـ وـلـدـتـ» قـالـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ إـنـ لـيـ وـالـدـيـنـ كـبـيرـينـ يـزـعـمـانـ أـنـهـمـاـ يـأـسـانـ بـيـ وـيـكـرـهـانـ خـرـوجـيـ، فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) : فـقـرـمـعـ وـالـدـيـكـ، فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـأـنـسـهـمـاـ بـكـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ خـيـرـ مـنـ جـهـادـ سـنـةـ» .

١٠-٢٤٢٣ (الكافـٰ-٢: ١٦٣) عـلـيـ، عن العـبـيـدـيـ، عن يـونـسـ، عن عـمـرـوـبـنـ شـمـرـ، عن جـابـرـ قـالـ: أـتـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) رـجـلـ فـقـالـ: إـنـيـ رـجـلـ شـابـ نـشـيـطـ وـأـحـبـ لـجـهـادـ وـلـيـ وـالـدـةـ تـكـرـهـ ذـلـكـ فـقـالـ لـهـ [ـالـنـبـيـ] (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) «ـارـجـعـ فـكـنـ مـعـ وـالـدـتـكـ، فـوـالـذـيـ بـعـثـنـيـ بـالـحـقـ لـأـنـسـهـاـ بـكـ لـيـلـةـ خـيـرـ مـنـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ سـنـةـ» .

١١-٢٤٢٤ (الكافـٰ-٢: ١٦١) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ

والعدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران جمِيعاً، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيَّان قال: خبرت ابْنَ عبد الله (عليه السلام) ببر اسماويل ابني بي، فقال «لقد كنت أحبه وقد ازدلت له حباً إنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اته اخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سررها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها، ثم أقبل يحذثها ويصحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله؛ صنعت باخته مالم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنها كانت ابْرَ بـوالديها منه».

١٢-٤٢٥ (الكافـ. ٢: ١٦٢) بالاسناد الأول، عن ابن مسكن، عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنَّ أبي قد كبر جداً وضعف ، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة ، فقال «إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيده فـأنَّه جنة لك غداً» .

١٣-٤٢٦ (الكافـ. ٢: ١٦٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الكتاني، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله (عليه السلام) إنَّ لي ابوبن مخالفين ، فقال «برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا» .

١٤-٤٢٧ (الكافـ. ٢: ١٥٩) محمد، عن ابن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ادع لـوالدي إذا كان لا يـعرفـانـ الحقـ

قال «ادع لهمـ وتصدقـ عنـهمـ وـإنـ كانواـ حـيـيـنـ لاـ يـعـرـفـانـ الحقـ، فـدارـهـماـ، فـانـ رـسـولـ اللهـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قالـ: إـنـ اللهـ

بعشني بالرحمة لا بالعقوبة» .

١٥-٢٤٢٨ (الكافـ٢:٦٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن زكريـا بن ابراهـيم قال: كنت نصرانـياً، فاسلمت وحجـجـت، فدخلـتـ علىـ ابيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـلـتـ: اـنـيـ كـنـتـ عـلـىـ النـصـرـانـيـةـ وـاـنـيـ أـسـلـمـتـ، فـقـالـ واـيـ شـيـ رـايـتـ فـيـ الـاسـلـامـ قـلـتـ: قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ كـنـتـ تـدـرـيـ مـاـ الـكـيـنـاـبـ وـلـاـ الـأـيـمـاـنـ وـلـكـنـ جـعـلـنـاـهـ نـوـرـاـ نـهـدـيـ يـهـ مـنـ نـشـاءـ^١ فـقـالـ «لـقـدـ هـدـاـكـ اللـهـ ثـمـ قـالـ «الـلـهـ اـهـدـهـ ثـلـاثـاـ» سـلـ عـمـاـ شـئـتـ يـاـ بـنـيـ؛ فـقـلـتـ: إـنـ أـبـيـ وـأـمـيـ عـلـىـ النـصـرـانـيـةـ وـاـهـلـ بـيـتـيـ وـاـمـيـ مـكـفـوـفـةـ الـبـصـرـ، فـاـكـونـ مـعـهـمـ وـاـكـلـ فـيـ أـنـيـتـهـمـ فـقـالـ «يـأـكـلـوـنـ لـحـمـ الـخـزـيرـ؟» فـقـلـتـ: لـاـ، وـلـاـ يـمـسـوـنـهـ، فـقـالـ «لـاـبـأـسـ، فـاـنـظـرـ اـمـكـ فـبـرـهـاـ، فـاـذـاـ مـاتـ فـلـاـتـكـلـهـاـ إـلـىـ غـيرـكـ كـنـ أـنـتـ الـذـيـ تـقـوـمـ بـشـأـنـاـ وـلـاـ تـخـبـرـنـ أـحـدـاـ أـنـكـ آتـيـتـنـيـ حـتـىـ تـأـتـيـنـيـ بـنـيـ اـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ» قـالـ: فـاتـيـتـهـ بـنـيـ وـالـنـاسـ حـولـهـ كـاـنـهـ مـعـلـمـ صـبـيـانـ هـذـاـ يـسـأـلـهـ وـهـذـاـ يـسـأـلـهـ، فـلـمـ قـدـمـتـ الـكـوـفـةـ لـطـفـتـ باـقـيـ وـكـنـتـ أـطـعـمـهـاـ وـافـلـيـ شـوـهـاـ وـرـأـسـهـاـ وـأـخـدـمـهـاـ، فـقـالـتـ لـيـ: يـاـ بـنـيـ؛ مـاـ كـنـتـ تـصـنـعـ بـيـ هـذـاـ وـأـنـتـ عـلـىـ دـيـنـيـ فـاـذـيـ أـرـىـ مـنـكـ مـنـذـ هـاجـرـتـ، فـدـخـلـتـ فـيـ الـخـنـيفـيـهـ؟ فـقـلـتـ: رـجـلـ مـنـ وـلـدـ نـبـيـاـ أـمـرـيـ بـهـذـاـ، فـقـالـتـ: هـذـاـ رـجـلـ هـوـ نـبـيـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، وـلـكـنـهـ اـبـنـ نـبـيـ، فـقـالـتـ: لـاـ يـاـ بـنـيـ؛ هـذـاـ بـنـيـ اـنـ هـذـهـ وـصـاـيـاـ الـأـنـبـيـاءـ فـقـلـتـ: يـاـ أـمـهـ إـنـهـ لـيـسـ يـكـوـنـ بـعـدـ نـبـيـاـ نـبـيـ وـلـكـنـهـ اـبـنـهـ، فـقـالـتـ: يـاـ بـنـيـ؛ دـيـنـكـ خـيـرـ دـيـنـ أـعـرـضـهـ عـلـيـ، فـعـرـضـتـهـ عـلـيـهـ فـدـخـلـتـ فـيـ الـاسـلـامـ وـعـلـمـهـاـ فـصـلـتـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ الـآخـرـةـ، ثـمـ عـرـضـهـاـ عـارـضـ فـقـالـتـ: يـاـ بـنـيـ، اـعـدـ عـلـيـ مـاـ عـلـمـتـنـيـ، فـاعـدـتـهـ عـلـيـهـ

فاقتربت به وماتت، فلما أصبحت كان المسلمين الذين غسلوها وكنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها».

بيان:

لعله (عليه السلام) إنما نهاه عن اخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه (عليه السلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدى للحق ولعله إنما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بمنى كتماناً لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره و«الفلي» بالفاء البحث عن القمل.

١٦-٢٤٢٩ (**الكافـي**-٢: ١٦٢) علي، عن أبيه محمد، عن احمد جميعاً، عن السرـاد، عن مالـك بن عطـية، عن عنبـسة بن مصـعب، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال «ثـلـاث لم يجـعـل الله تـعـالـى لأـحـد فـيـهـنـ رـخـصـةـ: اـدـاءـ الـامـانـةـ إـلـىـ الـبـرـ وـالـفـاجـرـ. وـالـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ لـلـبـرـ وـالـفـاجـرـ. وـبـرـ الـوـالـدـينـ بـرـئـينـ كـانـاـ أـوـ فـاجـرـينـ».

١٧-٢٤٣٠ (**الكافـي**-٢: ١٦٢) الاـثـنـانـ وـعـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ صـالـحـ بـنـ اـبـيـ حـمـادـ جـمـيـعـاـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ عـائـذـ، عنـ اـبـيـ خـلـيـجـةـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: جـاءـ رـجـلـ إـلـىـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ: إـنـيـ وـلـدـتـ بـنـتـاـ وـرـبـيـتـاـ حـتـىـ اـذـاـ بـلـغـتـ فـالـبـسـتـهاـ وـحـلـيـتـهاـ ثـمـ جـئـتـ بـهـاـ إـلـىـ قـلـيـبـ فـدـفـعـتـهاـ فـيـ جـوـفـهـ وـكـانـ آخـرـ ماـ سـمـعـتـ مـنـهـ وـهـيـ تـقـولـ يـاـ اـبـتـاهـ فـمـاـ كـفـارـةـ ذـلـكـ قـالـ: أـلـكـ اـمـ حـيـةـ؟ـ»ـ قـالـ: لـاـ،ـ قـالـ أـلـكـ خـالـةـ حـيـهـ قـالـ: نـعـمـ قـالـ: فـأـبـرـرـهـ فـانـهـ بـنـزـلـةـ الـاـمـ يـكـفـرـ عـنـكـ مـاـ صـنـعـتـ»ـ قـالـ أـبـوـ خـلـيـجـةـ فـقـلـتـ لـابـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) مـتـىـ كـانـ هـذـاـ؟ـ فـقـالـ: كـانـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـكـانـواـ يـقـتـلـونـ الـبـنـاتـ مـخـافـةـ أـنـ يـسـبـيـنـ فـيـلـدـنـ فـيـ قـومـ آخـرـينـ»ـ.

بيان:

«القليل» البئر العادية القديمة.

١٨-٢٤٣١ (**الكافـي**-٢:٦٣) محمد، عن احمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدیر، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) هل يجزي الولد والده فقال «ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه».

١٩-٢٤٣٢ (**الكافـي**-٢:٦٣) الاثنان، عن الوشـاء، عن عبدالله بن سنان، من محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما، ثم يموتا، فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وانه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما، فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى باراً».

٢٠-٢٤٣٣ (**الكافـي**-٢:٦٢) الأربعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم أبيه».

بيان:

يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنـه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده إليه وإشارة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين. وربما يدعوله من سمع اسمه. وفي بعض النسخ باسم ابـنه بالـنون يعني يقال له ابوـفلان أتـياً باسم ابـنه دون اسم نفسه وذلك لأنـ ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيـما حال حضور المسمـي وعلى النسختـين لا يـكون الحديثـ في برـوالـدين بل يـكون في برـالمـؤمن

مطلقاً ويكون بر الوالدين داخلاً في عمومه كالحديث الذي إلا أن يقرأ «يكتى» على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم أبيه فيكون في بر الوالدين.

٢١-٢٤٣٤ (**الكافـي**-٢:١٥٨) الثلاثة، عن سيف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « يأتي يوم القيمة شيء مثل الكتبة، فيدفع في ظهر المؤمن، فيدخله الجنة، فيقال هذا البر» .

بيان:

الكتبة بالضم الدفعـة في القـتال والحملـة في الحـرب والصـدمة.

-٧١-

باب صلة الأرحام

١-٢٤٣٥ (الكافـيـ. ٢: ١٥٠) الثلاـثـةـ، عن جـمـيلـ بنـ درـاجـ قالـ: سـالـتـ
ابـاعـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـأـقـوـاـ اللـهـ أـلـذـيـ تـسـاءـلـونـ بـهـ
وـالـأـرـحـامـ إـنـ اللـهـ كـانـ غـلـيـنـكـمـ رـقـبـاـًـ قالـ: فـقـالـ «هـيـ أـرـحـامـ النـاسـ إـنـ اللـهـ
تعـالـىـ أـمـرـ بـصـلـتـهاـ وـعـظـمـهـاـ آـلـتـرـىـ آـنـ جـعـلـهـاـ مـنـهـ»ـ.

بيان:

«تساءلون به» قد مضى تفسيرها في بيان الآيات «جعلها منه» اي قرناها
باسمـهـ فيـ الـامـرـ بـالـتـقـوـىـ قالـ ابنـ الاـثـيـرـ فيـ نـهـاـيـتـهـ: قد تـكرـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ صـلـةـ
الـرـحـمـ وـهـيـ كـنـايـةـ عـنـ الـاحـسـانـ إـلـىـ الـاقـرـيـنـ منـ ذـوـ النـسـبـ وـالـأـصـهـارـ.
وـالـتـعـفـفـ عـلـيـهـمـ وـالـرـفـقـ بـهـمـ وـالـرـعـاـيـةـ لـاـحـواـلـهـمـ وـكـذـلـكـ انـ بـعـدـواـ وـأـسـاءـواـ.
وـقـطـعـ الرـحـمـ ضـدـ ذـكـرـ يـقـالـ وـصـلـ رـجـهـ يـصـلـهـ وـصـلـاـ وـصـلـهـ وـاهـاءـ فـيـهـ عـوـضـ منـ
الـلـوـاـ وـالـحـذـوـفـةـ، فـكـأـنـهـ بـالـاحـسـانـ إـلـيـهـمـ قـدـ وـصـلـ مـاـبـيـنـهـ وـبـيـنـهـ مـنـ عـلـاـقـةـ الـقـرـابـةـ وـالـصـهـرـ.

٢-٢٤٣٦ (الكافـيـ. ٢: ١٥١) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ
عـمـروـبـنـ أـبـيـ المـقـدـامـ، عنـ جـابـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ: «قالـ
رسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ): أـوـصـيـ الشـاهـدـ مـنـ أـمـتـيـ

والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وارحام النساء إلى يوم القيمة أن يصل الرحيم وإن كان منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين».

الكافـي - ٢: ١٥١ (الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إن الرحيم معلقة بالعرش تقول - اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني - وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى اللَّهُمَّ يَصْلُوْنَ مَا أَمْرَاهُ بِهِ أَذْبُوْلَهُ بِهِ وَرَحْمَةً كُلَّ ذِي رَحْمٍ».

بيان:

تمثيل للعقل بالمحسوس واثبات لحق الرحيم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كنایة عن مطالبة حقها بشهاد من الله ومعنى ما تدعوه كن له كما كان لي وافع به ما فعل بي من الاحسان والاساءة.

الكافـي - ٢: ١٥١ (الحادي عشر، عن احمد، عن السزاد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمارة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحيم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه. ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه».

الكافـي - ٢: ١٥١ (الرابعة، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «إن الرحيم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول -

اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني» .

٦-٢٤٤٠ (الكافـ١ ١٥٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا (عليه السلام) قال «إن رحم آل محمد الأئمـه (عليهم السلام) لعلقة بالعرش تقولـ اللهم صل من وصلني وقطع من قطعنيـ، ثمـ هي جارية بعدها في ارحام المؤمنينـ، ثمـ تلا هذه الآية وانقوـ الله الذي تساءـلـونـ به وآلا رحـامـ» .^١

٧-٢٤٤١ (الكافـ١ ١٥٦:٢) العـةـ، عن البرـقـيـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن عمرـينـ يـزـيدـ قالـ: سـأـلـتـ ابـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) عن قولـ اللهـ تـعـالـىـ آـلـدـيـنـ يـصـلـوـنـ مـاـ أـمـرـالـهـ بـهـ آـنـ يـوـصـلـ^٢ فـقـالـ «ـقـرـابـتـكـ» .

٨-٢٤٤٢ (الكافـ١ ١٥٦:٢) الثـلـاثـةـ، عن حـمـادـ، عن هـشـامـ بنـ الـحـكـمـ ودرستـ، عن عمرـينـ يـزـيدـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ): الـذـينـ يـصـلـوـنـ مـاـ أـمـرـالـهـ بـهـ آـنـ يـوـصـلـ قالـ «ـنـزـلـتـ فـيـ رـحـمـ آـلـمـحـمـدـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـقـدـ تـكـونـ فـيـ قـرـابـتـكـ)ـ»ـ ثـمـ قـالـ «ـفـلـاـ تـكـوـنـ مـمـنـ يـقـولـ لـلـشـيـ اـنـهـ فـيـ شـيـ وـاحـدـ»ـ .

بيان:

يعني اذا نزلت آية في شيء خاص، فلا تخصيص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره.

١. النساء / ١.

٢. الرعد / ٢١.

٩-٢٤٤٣ (الكافـ١٥٦:٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جحيله، عن الوصافي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَن سَرَهُ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ وَان يُبَسِّطَ فِي رِزْقِهِ فَلِيُصْلِّ رَحْمَهُ، فَإِن الرَّحْمَةُ لِهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِكَ تَقُولُ: يَا رَبَّ صِلْ مَن وَصَلْنِي وَاقْطَعْ مَن قَطَعْنِي - فَالرَّجُلُ لَيْسُ بِرَجُلٍ (أَنَّهُ - خ) بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَهُ الرَّحْمَةُ الَّتِي قَطَعْهَا فَتَهُوِي بِهِ إِلَى أَسْفَلِ قُوْرَفَةِ النَّارِ».

بيان:

في النهاية الأثيرية جاءت الرحمة بلسان ذلك طلاق اي فصبح بلغ.

١٠-٢٤٤٤ (الكافـ١٥٢:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبوذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول - حافتاً على الصراط يوم القيمة الرحمة والأمانة، فإذا من الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا من الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكتفاً به الصراط في النار».

بيان:

«الحافة» ناحية الموضع وجانبها «لم ينفعهما معه عمل» اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل «تكتفاً» اي تقلب.

١١-٢٤٤٥ (الكافـ١٥١:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أبوعبد الله (عليه السلام) : صل رحمك ولو بشرة من ماء وافضل ما يوصل به الرحمة كف الاذى عنها

وصلة الرحم منسأة في الأجل محبة في الأهل».

بيان:

«النساء» التأخير نساء كمنعه وانساه اخره.

١٢-٢٤٤٦ (الكافـ.- ١٥٧:٢) محمد، عن احمد، عن السرـاد، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب ف يصلوا آرحاماكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام وردة الجواب».

١٣-٢٤٤٧ (الكافـ.- ١٥٧:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منسأة في العمر وتي مصارع السوء وصدقه الليل تطفيء غضب رب».

١٤-٢٤٤٨ (الكافـ.- ١٥٢:٢) العدة، عن البرقـ، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن قرط ، عن أبي همزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكفـ وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسيـ في الأجل».

١٥-٢٤٤٩ (الكافـ.- ١٥١:٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم، عن حفص، عن أبي همزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

١٦-٢٤٥٠ (الكافـ.- ١٥٧:٢) الثلاثـة، عن حسين ، عـمن ذكره، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان صلة الرحم ترکي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق».

١٧-٢٤٥١ (الكافـ. ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «صلة الأرحام ترکي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسیء في الأجل».

١٨-٢٤٥٢ (الكافـ. ٢: ١٥٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الأرحام ترکي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسیء له في عمره وتوسيع في رزقه وتحبب في أهل بيته، فليتّق الله ول يصل رحمه».

١٩-٢٤٥٣ (الكافـ. ٢: ١٥٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم المخاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار».

٢٠-٢٤٥٤ (الكافـ. ٢: ١٥٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن الحناء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَابًا صَلْةُ الرَّحْمَم».

٢١-٢٤٥٥ (الكافـ. ٢: ١٥٢) الأربعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): مِنْ سَرَّهُ التَّسَاءُ فِي الأَجْلِ وَالْزِيادةُ فِي الرَّزْقِ فَلِيصلِّ رَحْمَهُ».

الكافـي- ٢٤٥٦ (١٥٢: ٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر الا صلة الرحم، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين، فيكون وصولاً للرحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثة وثلاثين سنة. ويكون أجله ثلاثة وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم، فينقضه الله تعالى ثلاثين سنة و يجعل أجله إلى ثلاث سنين» .

الكافـي- ٢٤٥٧ (١٥٣: ٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) مثله.

الكافـي- ٢٤٥٨ (١٥٠: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن محمدبن عبيـدـالـله^١ قال: قال ابوالحسن الرضا (عليه السلام) «يكون الرجل يصل رحـمـهـ، فيـكـونـ قدـ بـقـيـ مـنـ عـمـرـهـ ثـلـاثـ سـنـينـ، فيـصـيـرـهـ اللهـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ وـيـفـعـلـ اللهـ ماـ يـشـاءـ» .

الكافـي- ٢٤٥٩ (١٥٠: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال : بلغني عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن رجلاً أتى النبي (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فقال يا رسول الله؛ اهل بيتي آباء لا توبـاـ عـلـيـ وـقـطـعـةـ لـيـ وـشـتـيمـةـ، فـارـفـضـهـمـ؟ قال

١. محمدبن عبدالله في الكافي المطبوع ولكن في المخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح محمدبن عبدالله وفي جامع الرواية ج ٢ ص ١٤٣ اورده بعنوان محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري (وقال في في) في باب صلة الرحم عنه، عن محمدبن عبدالله في نسخة واخرى ابن عبدالله القمي) «ض.ع» .

«اذاً يرفضكم الله جميعاً» قال: فكيف اصنع قال «تصل من قطعك . وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ، فانك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير» .

بيان:

«التوبة على الشيء» الاستيلاء عليه ظلماً.

٤٦٠-٢٦٢ (الكافـ. ٢: ١٥٣) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة نزل بالربذة، فأتاه رجل من محارب فقال يا أمير المؤمنين؛ إني تحملت في قومي حمالة واني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إلى السنتهم بالتكذب، ففرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم على مواتي، فقال «أين هم؟» فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال «فنص راحلته فاذلفت كأنها ظليم، فدلّف بعض أصحابه في طلبها فلا يلái ما لحقّت، فإذا هنّى إلى القوم فسلم عليهم وسأّلهم ما يمنعهم من معاشرة صاحبهم، فشكوه وشكواهم، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وصل امرؤ عشيرته، فانهم أولى به وذات يده ووصلت العشيرة أخاها ان عُثر به ذهراً وادبرت عنه دنيا، فإن المتواصلين المتباذلين مأجورون. وإن المتقاطعين المتدايرين موزوروون» قال: ثم بعث راحلته وقال «خُل».

بيان:

«الربذة» محرّكة موضع قرب المدينة مدفن أبي ذر الغفاري و«محارب» قبيله والحمالة كصحابة تحمل القوم حملاً من قوم «والنك» الاشتداد والعسر

والشوم «فنص راحلته» باللون والمهملة أي حركها واستقصى سيرها «فادلفت كأنها ظليم» أي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كأنها الذكر من النعام «فدلل» اي تقدم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقدتهم بالمشهودين «واللائي» كالسعى الابطاء والاحتباس و«ما» مصدرية يعني فابطاً (عليه السلام) واحتبس بسبب إبطاء حقوق القوم وفي بعض النسخ «فلايا» على التشنيه باسم الرجل معه (عليه السلام) أو بالنصب على المصدر «وصل امرؤعشيرته» اي ليصل نزل متوقع الواقع منزلة الواقع كقوفهم في الدعاء غفر الله له و«قال حل» حل بالمهملة مسكنة وتشى منوتين كلمة زجر للناقة اذا حثت على السير يقال حلحل بالابل - اذا قال له ذلك و«حلحلهم» أزاهم عن مواضعهم وحركهم.

(الكافـيـ . ٢٤٦١- ٢٧- ٢٤٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام) : لن يرحب المرء عن عشيرته وان كان ذاماً ولد وعن موذتهم وكرامتهم ودفعهم بآيديهم وألسنتهم هم أشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه وألمهم لشعه إن اصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور. ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخالف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه. ولا يزدادن أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم يرمته مروءة وكان معوزاً في المال لا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يستهها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن استهلكه» .

بيان :

لما كان ذوالمال والولد أكثر ما يكون مستغنياً عن غيره راغباً عنه جعله الفرد الأخى و«دافعهم» يعني لن يرحب عن دفاعهم عنه «حيطة» اي محافظة وحماية وذبأ عنه «ألهم لشنته» اي أجمعهم لتفرقته «يلن حاشيته» اي يخوض جنابه.

(الكافـي - ١٥٤:٢) العدة، عن البرقى، عن عثمان، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن آل فلان يبر بعضهم بعضاً. ويتواصلون فقال «إذاً تنمو أموالهم وينموون، فلا يزولون في ذلك حتى يتقطعوا فإذا فعلوا ذلك انقضوا عنهم».

(الكافـي - ١٥٥:٢) عنه، عن غير واحد، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): إن القوم ليكونون فجراً ولا يكونون برة، فيصلون أرحامهم، فتنمى أموالهم، وتطول اعمارهم، فكيف اذا كانوا ابراراً برة».

(الكافـي - ١٥٥:٢) عنه، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتّقوا الله الذي تساءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً».

٣١-٢٤٦٥ (الكافـٰي-٤: ١٠) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
 (الفقيـٰه - ٢: ٦٧ رقم ١٧٣٨) قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشرة وصلة الاخوان بعشرين
 وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

بيان:

يأتي بيان هذا الحديث في كتاب الزكاة انشاء الله .

٣٢-٢٤٦٦ (الكافـٰي-٢: ١٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبدالله (عليه السلام) وبين عبدالله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيةـما بذلك . وغدوت في حاجة اذا أنا بأبي عبدالله (عليه السلام) على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول «يا جارية قولي لأبي محمد يخرج» قال: فخرج فقال يا با عبدالله ما بكربك قال «إني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتنـي» قال: وما هي قال «قول الله تعالى الـَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَنْتَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصِلَ وَتَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَتَخَافُونَ شَوَّءَ الْحِسَابِ^١» قال: صدقت لكـأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله فاعتنـقا وبكـا.

بيان:

«الضوضاء» اصوات الناس وغلتهم «ما بكربك» من البكـور.

٣٣-٢٤٦٧ (الكافـيـ. ٢: ١٥٦) عنه، عن عليـ بنـ الحـكـمـ، عنـ دـاـوـدـ بـنـ

فرـقـدـقـالـ: قالـ لـيـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «إـنـيـ أـحـبـ أـنـ يـعـلـمـ اللـهـ أـنـيـ قدـ

أـذـلـلتـ رـقـبـتـيـ فـيـ رـحـيـ وـإـنـيـ لـأـبـادـرـ أـهـلـ بـيـ أـصـلـهـ قـبـلـ أـنـ يـسـتـغـنـوـ عـنـيـ»ـ.

٣٤-٢٤٦٨ (الكافـيـ. ٢: ١٥٥) عنهـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ

سـنـانـ قـالـ: قـلـتـ لـابـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ): إـنـ لـيـ اـبـنـ عـمـ اـصـلـهـ،
فـيـقـطـعـنـيـ وـاـصـلـهـ فـيـقـطـعـنـيـ حـتـىـ لـقـدـ هـمـتـ لـقـطـيـعـتـهـ إـتـايـ أـنـ أـقـطـعـهـ قـالـ
«إـنـكـ إـنـ وـصـلـتـهـ وـقـطـعـكـ وـصـلـكـمـ اللـهـ جـمـيـعـاًـ وـإـنـ قـطـعـتـهـ وـقـطـعـكـ
قـطـعـكـمـ اللـهـ»ـ.

٣٥-٢٤٦٩ (الكافـيـ. ٢: ١٥٧) عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ صـالـحـ بـنـ اـبـيـ حـمـادـ،

عـنـ الـخـسـنـ بـنـ عـلـيـ، عنـ صـفـوـانـ، عنـ لـجـهـمـ بـنـ حـيـدـقـالـ: قـلـتـ لـابـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ): تـكـونـ لـيـ الـقـرـابـةـ عـلـىـ غـيرـ أـمـرـيـ آهـمـ عـلـيـ حـقـ؟ـ قـالـ
«نـعـمـ حـقـ الرـحـمـ لـاـيـقـطـعـهـ شـيـ وـإـذـاـ كـانـواـ عـلـىـ أـمـرـكـ كـانـ هـمـ حـقـانـ:
حـقـ الرـحـمـ وـحـقـ الـاسـلـامـ»ـ.

٣٦-٢٤٧٠ (الكافـيـ. ٦: ١٩٩) مـحـمـدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ مـوسـىـ بـنـ عـمـرـ، عنـ

رـجـلـ، عنـ الـخـسـنـ بـنـ عـلـوـانـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «صـحـبـةـ
عـشـرـيـنـ سـنـةـ قـرـابـةـ»ـ.

باب حسن المجاورة وحدّ الجوار والاحتجاج بالجار

١-٢٤٧١ (الكافـ٢:٦٦٦) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابراهيم بن أبي رجا [ع] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «حسن الجوار يزيد في الرزق» .

بيان:

«الجوار» بالكسر المجاورة جاورة صار جاره. والجار يشمل ما يقال له بالفارسيه همسايه وما يقال له همنشين.

٢-٢٤٧٢ (الفقيه - ٤ : ١٣)^١ قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) «ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أذرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظنت أنه سيورثه. وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظنت أنه سيضرب له أجلاً يعتق فيه» .

٣-٢٤٧٣ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢) وفي خبر آخر «ما زال يوصيني بالمرأة حتى ظنت أنه لا يتبعي طلاقها» .

١. طـ رقم ٤٩٦٨ في ذكر جمل من مناهي النبي (صـ) مع اختلاف يسير في الالفاظ.

بيان:

«الاحفاء» بالمهملة والفاء الاستقصاء في الأمر والتردد بدللين مهمليتين
بينهما راء سقوط الأسنان اراد حتى خفت ذهاب اسنانى من كثرة السواك .

٤-٢٤٧٤ (الكافـي-٢:٦٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسپاط، عن
عمه، عن اسحاق بن عمار، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله
(عليه السلام)

يقول «إن يعقوب لما ذهب منه بنiamين نادى يا رب أما
ترهني أذهبت عيني واذهبت ابني ، فاوحى الله تعالى لرأتهما
لا حيتما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها
وشويتها وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنه منها شيئاً» .

٥-٢٤٧٥ (الكافـي-٢:٦٦٧) وفي رواية أخرى قال: وكان بعد ذلك
يعقوب ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ آلا من اراد الغداء
فليأت الى يعقوب واذا أمسى نادى آلا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

٦-٢٤٧٦ (الكافـي-٢:٦٦٧) الثلاثة، عن اسحاق بن عبدالعزيز، عن
زراة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « جاءت فاطمة
(عليها السلام) تشكو إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعض
أمرها، فاعطاها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كُرَيْسَةً وقال تعلمي ما فيها،
فاذا فيها، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره. ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيراً أو ليسكت» .

بيان:

«الكريسة» مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة.

٧-٢٤٧٧ (الكافـي-٢:٦٦٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار».

٨-٢٤٧٨ (الكافـي-٢:٦٦٧) عنه، عن النهيـكي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم المخـاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «حسن الجوار يعمر الدـيار ويزيد في الاعـمار».

٩-٢٤٧٩ (الكافـي-٢:٦٦٧) عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن عبد صالح (عليه السلام) قال: قال «ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى».

١٠-٢٤٨٠ (الكافـي-٢:٦٦٧) القمي، عن الكوفي، عن عبيـس بن هشـام، عن ابن عـمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ حـسـنـ جـوـارـ يـعـمـرـ دـيـاـرـ وـيـنـسـيـ فـيـ الـاعـمـارـ».

١١-٢٤٨١ (الكافـي-٢:٦٦٨) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الريـع الشـاميـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال والـبـيـتـ غـاصـ بـاـهـلـهـ «إـعـلـمـواـ أـنـ لـيـسـ مـاـ مـنـ لـمـ يـحـسـنـ مـجاـوـرـةـ مـنـ جـاـوـرـهـ».

بيان:

«غاص» بالمعجمة ثم المهملة اي ممتليء.

١٢-٢٤٨٢ (الكافـ. ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمن من آمن جاره بوائقه» قلت: وما بوائقه؟ قال «ظلمه وغضمه» .

بيان:

«الغشم» بالمعجمتين الظلم فالاعطف تفسيري.

١٣-٢٤٨٣ (الكافـ. ٢: ٦٦٨) القميـان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « جاء رجل إلى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فشكى إليه أذى جاره فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة، فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للرجل الذي شكاه: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة، فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألكوـكـ فاـخـبـرـهـمـ قالـ فـفـعـلـ فـاتـاهـ جـارـهـ المؤذـيـ لهـ فـقـالـ لهـ ردـ متـاعـكـ فـلـكـ اللـهـ عـلـيـ أـلـأـ عـودـ» .

١٤-٢٤٨٤ (الكافـ. ٢: ٦٦٨) القميـان، عن محمدـ بنـ اسماعـيلـ، عن عبداللهـ بنـ عـثمانـ، عن اـبـيـ الحـسـنـ البـجـليـ، عن عـبـيدـ اللهـ الـوضـافـيـ، عن اـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ)»

ما أمن بي من بات شبعان وجاره جائع» قال «وما من أهل قرية يبيت
فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيمة».

١٥-٤٨٥ (**الكافـي**-٦٦٨:٢) العـدة، عن اـحمد، عن اـبن فـضـال، عن
أـبـي جـمـيلـة، عن سـعـدـبـن طـرـيفـ، عن أـبـي جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ
الـقـوـاصـمـ الـفـوـاقـرـ الـتـيـ تـقـصـمـ الـظـهـرـ جـارـ السـوـءـ إـنـ رـأـيـ حـسـنـةـ أـخـفـاـهـاـ وـإـنـ
رـأـيـ سـيـئـةـ أـفـشاـهـاـ».

بيان:

«الفـوـاقـرـ» جـمـعـ الفـاقـرـ وـهـيـ الدـاهـيـةـ الـتـيـ تـقـصـمـ فـقـارـ الـظـهـرـ.

١٦-٤٨٦ (**الكافـي**-٦٦٨:٢) عـنـهـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ
الـفـضـيـلـ، عـنـ اـسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ، عـنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ
رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ جـارـ السـوـءـ فـيـ دـارـ
اـقـامـةـ تـرـاـكـ عـيـنـاهـ وـيرـعـاـكـ قـلـبـهـ،ـ اـنـ رـاـكـ بـخـيـرـ سـاءـهـ وـإـنـ رـاـكـ بـشـرـ سـرـهـ».

١٧-٤٨٧ (**الكافـي**-٦٦٦:٢) مـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ
يـحـيـىـ، عـنـ طـلـحةـ بـنـ زـيـدـ، عـنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ، عـنـ أـبـيـهـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) قـالـ
«قـرـأـتـ فـيـ كـتـابـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
وـسـلـمـ)ـ كـتـبـ بـيـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـأـنـصـارـ وـمـنـ لـحـقـ بـهـمـ مـنـ أـهـلـ يـثـرـ:ـ إـنـ الـجـارـ
كـالـقـنـسـ غـيـرـ مـضـارـ وـلـاـ ثـمـ وـحـرـمـةـ الـجـارـ عـلـىـ الـجـارـ كـحـرـمـةـ أـمـهـ»ـ الـحـدـيـثـ مـخـتـصـ.

بيان:

لـعـلـ المـرـادـ بـالـحـدـيـثـ أـنـ الرـجـلـ كـمـاـ لـاـ يـضـارـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـوـقـعـهـ فـيـ الـأـثـمـ أـوـ

لَا يُعَدُ عَلَيْهَا الْأُمْرِ إِثْمًا كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُضَارَّ جَارَهُ وَلَا يُوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ أَوْ لَا يُعَدُ عَلَيْهَا الْأُمْرِ إِثْمًا يُقَالُ إِثْمُهُ أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ وَأَثْمَهُ اللَّهُ فِي كَذَا عَذَّةٌ عَلَيْهِ إِثْمًا مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَمَنْعٍ.

١٨-٢٤٨٨ (الكافـ٢:٦٦٦) الثلاـة ومـحمد، عن الحـسين بن اـسحـاق، عن عـلـيـ بن مـهـزـيارـ، عن عـلـيـ بن فـضـالـ، عن فـضـالـةـ بن أـيـوبـ جـمـيعـاـ، عن اـبـنـ عـمـارـ، عن عـمـرـوـبـنـ عـكـرـمـةـ قـالـ: دـخـلـتـ عـلـيـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـقـلـتـ: لـيـ جـارـيـؤـذـينـيـ فـقـالـ «أـرـجـهـ» فـقـلـتـ: لـاـ رـحـمـهـ اللـهـ، فـصـرـفـ وـجـهـهـ عـنـيـ قـالـ، فـكـرـهـتـ أـنـ اـدـعـهـ فـقـلـتـ يـفـعـلـ بـيـ كـذـاـ وـيـفـعـلـ بـيـ وـيـؤـذـينـيـ فـقـالـ «أـرـايـتـ أـنـ كـاـشـفـتـهـ اـنـتـصـفـتـ مـنـهـ» فـقـلـتـ بـلـ أـرـبـيـ عـلـيـهـ؟ فـقـالـ «إـنـ ذـامـمـنـ يـحـسـدـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ أـتـاهـمـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ فـاـذـاـ رـأـيـ نـعـمـةـ عـلـىـ أـحـدـ وـكـانـ لـهـ أـهـلـ جـعـلـ بـلـاءـهـ عـلـيـهـمـ وـانـ لـمـ يـكـنـ لـهـ أـهـلـ جـعـلـهـ عـلـىـ خـادـمـهـ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ خـادـمـ اـسـهـرـلـيـلـهـ وـاغـاظـ نـهـارـهـ، إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـتـاهـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ فـقـالـ: إـنـ اـشـتـرـيـتـ دـارـأـ فـيـ بـلـانـ وـإـنـ اـقـرـبـ جـيـرـانـيـ مـنـيـ جـوـارـاـ مـنـ لـاـ اـرـجـوـ خـيـرـهـ وـلـأـ مـنـ شـرـهـ، قـالـ فـأـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) عـلـيـاـ وـسـلـمـانـ وـأـبـاذـرـ وـنـسـيـتـ أـخـرـ وـاظـنـهـ قـالـ وـالـمـقـدـادـ أـنـ يـنـادـوـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ بـأـعـلـىـ أـصـوـاتـهـ بـاـنـهـ لـاـ يـأـمـنـ جـارـ بـوـائـقـهـ فـنـادـوـاـ بـهـ ثـلـاثـاـ، ثـمـ أـوـمـيـ بـيـدـهـ إـلـىـ كـلـ أـرـبـعـينـ دـارـأـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ، وـعـنـ يـمـينـهـ، وـعـنـ شـمـالـهـ».

بيان:

«المـكـاـشـفـةـ» المـعـادـةـ جـهـارـأـ يـعـنيـ إـنـ جـاـهـرـتـهـ بـالـاـيـذـاءـ قـدـرـتـ عـلـىـ الـاـنـتـقامـ مـنـهـ وـهـضـمـهـ وـدـفـعـ شـرـهـ عـنـكـ أـوـ إـنـ جـاـهـرـتـهـ بـعـدـ اـسـاءـاتـهـ فـهـلـ لـكـ أـنـ تـتـمـ حـجـتكـ عـلـيـهـ وـتـشـيـيـتـ ظـلـمـهـ إـيـاكـ بـحـيـثـ يـقـبـلـ مـنـكـ ذـلـكـ «أـرـبـيـ عـلـيـهـ» إـيـ

ازيد واطلب الزیاده وذا اشاره الى الجار المؤذی والباء العناء والتعب يعني انه لفروط غیظه الناشئ من حسده على من انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بأن يؤذيه بشکاسة خلقه ويكلفها مالا تطيق، فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليس تریح من شدة ما يقادسه من الغیظ.

١٩-٢٤٨٩ (**الكافی**-٢: ٦٦٩) الثالثة، عن ابن عمران، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢٠-٢٤٩٠ (**الكافی**-٢: ٦٦٩) الثالثة، عن جمیل بن دراج، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «حد الجنوار أربعون داراً من كل جانب، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢١-٢٤٩١ (**الكافی**-٨: ٤٢ رقم ٨٣) علي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما القى من اهل بيته من استخفافهم بالدين فقال «يا إسماعيل؛ لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل أهل بيته حجة يحتاج بها على أهل بيته في القيمة، فيقال لهم آلم تروا فلاناً فيكم آلم تروا هديه فيكم آلم تروا صلاته، الم تروا دينه، فهلاً أقتديتم به، فيكون حجة الله عليهم في القيمة».

٢٢-٢٤٩٢ (**الكافی**-٨: ٤٣ رقم ٨٤) عنه، عن أبيه، عن محمد بن عثيم

النَّخَاسُ، عَنْ أَبْنَى عَمَّارِ قَالَ: سَمِعْتَ أَبا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَكُونَ فِي الْمُحْلَةِ، فَيَحْتَاجُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جِيرَانِهِ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَلَمْ يَكُنْ فَلَانٌ بَيْنَكُمْ أَلَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَهُ أَلَمْ تَسْمَعُوا بَكَاءَهُ فِي اللَّيلِ فَيَكُونُ حَجَةً لِلَّهِ عَلَيْهِمْ» .

باب حقوق العاشرة مع عامة الناس

١-٢٤٩٣ (الكافـ٢:٦٣٥) العدة، عن احمد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز إنّه لا بد لكم من الناس إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض».

٢-٢٤٩٤ (الكافـ٢:٦٣٥) الاربعة، عن صفوان، عن ابن وهب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال «تؤدون الامانة إليهم وتقيّمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم».

بيان:

سؤال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعتبر لهم بالقوم وال العامة المعتبر عنهم بالخليطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي.

٣-٢٤٩٥ (الكافـ٢:٦٣٦) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب قال: قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا

وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مَمَّنْ لَيْسُوا عَلَى أَمْرِنَا؟ قَالَ «تَنْظَرُونَ إِلَى أَمْكَنْكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ، فَتَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَعْدُونَ مَرْضَاهُمْ وَيَشْهُدُونَ جَنَاحِزَهُمْ وَيَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَيُؤْذَنُونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ».

٤-٢٤٩٦ (الفقيه) - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٦ سأل العلاء أبو جعفر (عليه السلام)^١ عن جمهور الناس فقال «هم اليوم أهل هذة ترد ضالتهم وتؤدي أماناتهم ويتحققن دمائهم وتجوز منا كتحمهم ومواريثهم في هذه الحال».

٥-٢٤٩٧ (الكافي) - ٢: ٦٣٥ محمد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الشعيمي.
(الكافي) - ٨: ١٤٦ رقم ١٢١ محمد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «عليكم بالورع والاجتهد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضرُوا مع قومكم مساجدكم وأجربوا للناس ما تُحببون لأنفسكم أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره».

٦-٢٤٩٨ (الكافي) - ٢: ٦٣٦ الأربعة، عن صفوان، عن الشحام قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «إقرأ على من ترى أن يطعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهد

١. في الفقيه اوردته سأل العلاء بن رزين ابا عبدالله (عليه السلام) ثم بهامشه هكذا: في أكثر النسخ ابا جعفر (عليه السلام) ورواية العلاء عنه بلا واسطة غريب «ض.ع».

وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء
محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأدوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها
برأً أو فاجراً فان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يأمر باداء
الخطيب والخيط.

صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا
حقوقهم وإن الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الامانة
وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسترني ذلك ويدخل عليَّ
منه السرور وقيل هذا أدب جعفر. وإذا كان على غير ذلك دخل عليَّ
بلاوة وعاره وقيل هذا أدب جعفر والله لخدثني أبي (عليه السلام) ان
الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي (عليه السلام) فيكون زينها
اذاهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، اليه وصاياهم
وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لآدانا للامانة
واصدقنا للحديث».

٧-٢٤٩٩ (الكافـ١:٨:٣٤١ رقم ٥٣٧) الثلثة، عن هشام بن سالم، عن
ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفوا
الستكم عنهم».

٨-٢٥٠٠ (الكافـ٢:٦٤٣) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان،
عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من
كفت يده عن الناس ، فاما يكفت عنهم يداً واحدة ويكتفون عنه ايديٍ
كثيرة».

٩-٢٥٠١ (الكافـ٢:١٠٩) ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ثابت

مولى آل حريز (جرير- خل)^١ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومما ظهر لهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملو الناس يُسما ذلك لكم عندهم ولا تعاودوهم، فتحملوهم على رقابكم فتذلوا» .

بيان:

«تقية حزم» إما برفع تقية على الخبرية والاضافة إلى الحزم وإما بنصها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزن ضبط الأمر و«المماضة» بالمعجمة المنازعة والمشاركة و«الجاملة» المعاملة بالجميل و«السمو» العلو و«الحمل على الرقاب» كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم.

١٠-٢٥٠٢ (الكاف- ٨: ١٥٩ رقم ١٥٥) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالطوا الناس فإنه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السرّ لم ينفعكم في العلانية» .

بيان:

معنى نفع حبّهما في السرّ اتباعهما وإطاعتهما، فإنّ من أحبّ أحداً اطاعه واتبع أمره ونهيه وفعاليه ومقاليه لامحالة. والمراد أنّكم تتذعون محبتنا أهل البيت في الظاهر وهي لانتفعكم حتى تنتفعوا بمحبتنا في السرّ باتباعنا والاقتداء ١. في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرآء وشرح المولى الصالح - ثابت مولى آل حريزو في الأصل جعل جرير على نسخة ولكن في جامع الرواية ج ١ ص ١٣٩ اورده بعنوان «ثابت مولى جرير» وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

بنا في مخالطتنا الناس وتحمّل الأذى عنهم في الله عزّوجلّ، أو معنى الحديث
خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لثلاً يهموكم بسبب الاعتزاز بحبّ عليٍ
فيعادوكم، فإنه إن لم ينفعكم حبّ عليٍ وفاطمة في السرّ بمخالطة من يعادوكم
لم ينفعكم في العلانية المستشعر به من اعتزال الناس.

١١-٢٥٠٣ (الكافـ١-١٧٦:٨ رقم ١٩٦) العدة، عن سهل، عن الحجاج،
عن حماد، عن الحلبـي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالط الناس
تخبرهم ومتى تخبرهم تقلـهم» .

بيان:

«الخبر» بالضم و«الخبرة» بالكسر والاختبار التجربة والامتحان
و«القلي» البغض والوجه فيه أنـ بالتجربة يظهر ما يكره غالباً، وعن
امير المؤمنين (عليه السلام) أخبر تقلـه اي جـرب تبغض والهاء للسكتـ، وعن
مؤمن الخليفة لولا أنـ عليـاً (عليه السلام) قال أـخبر تقلـه لقلـتـ اـنا اـقلـه تـخبرـ
وذلك لأنـ الحـبـ يعمـيـ عن رؤـيةـ المساـويـ.

٤-٢٥٠٤ (الكافـ١-٨٦:٨ رقم ٤٧) محمد، عن اـحمدـ، عن ابن فضـالـ،
عن ابن سنـانـ، عن اـبيـ الجـارـودـ، عن اـبيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قالـ
رسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) منـ يـتـفـقـدـ يـفـقـدـ وـمـنـ لاـ يـعـدـ الصـبرـ
لـنـوـائـبـ الدـهـرـ يـعـجـزـ وـمـنـ قـرـضـ النـاسـ قـرـضـوهـ، وـمـنـ تـرـكـهـ لـمـ يـتـرـكـوهـ» قـيلـ
فـاصـنـعـ ماـذـاـ يـاـ رسـولـ اللهـ؟ـ قالـ «أـقـرـضـهـمـ مـنـ عـرـضـكـ ليـومـ فـقـرـكـ» .

بيان:

يعـنيـ منـ يـتـفـقـدـ اـحـوالـ النـاسـ وـيـتـعـرـفـهاـ فـانـهـ لـاـ يـجـدـ مـاـ يـرـضـيهـ لـاـنـ الخـيـرـيـ

الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فدرك اي
من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتسوفيه منه يوم حاجتك في
القيامة.

باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس

١-٢٥٠٥ (الكافـ٢:٦٣٧) الاربعة، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل».

بيان:

يعني تكون يدك المعطية مستعملة عليهم في اتصال التفع والبر والصلة.

٢-٢٥٠٦ (الكافـ٢:٦٦٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الفقيـ٢:٢٧٤ رقم ٢٤٢٦) عمار بن مروان قال: أوصاني أبو عبدالله (عليه السلام) فقال «أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبـ٢:٦٦٩».

٣-٢٥٠٧ (الكافـ٢:٦٦٩) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال (الفقيـ٢:٢٧٨ رقم ٢٤٣٧) قال رسول الله (صـ٢:٦٦٩) : ما اصطبـ٢:٦٦٩ اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبـ٢:٦٦٩هما الى الله ارفـ٢:٦٦٩ قـ٢:٦٦٩هما بصاحبه^١».

١. هذا الحديث ليس في الاصل اوردناه من سائر النسخ.

٤-٢٥٠٨ (الكافـ٢: ٦٣٧) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الريـع الشامي قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) والبيـت غاصـ بأهـله فيـ الخراسـاني والشـامي وـمن أهـل الأـفاق، فـلم أجـد موضـعاً اـقـعدـ فيهـ فـجلسـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) وـكانـ مـشـكـئـاً

ثمـ قالـ «ياـشـيعـةـآلـمـحمدـ؛ـإـعـلـمـوـأـنـهـلـيـسـمـنـاـمـنـلـمـيـلـكـنـفـسـهـعـنـغـضـبـهـوـمـنـلـمـيـخـسـنـصـحـبـةـمـنـصـحـبـهـوـمـخـالـقـةـمـنـخـالـقـهـوـمـرـافـقـةـمـنـرـافـقـهـوـجـمـاـوـرـةـمـنـجـاـوـرـهـوـمـحـالـةـمـنـمـالـحـهـيـاـشـيعـةـآلـمـحمدـ؛ـإـتـقـوـالـلـهـمـاـاستـطـعـتـمـوـلـاحـولـوـلـاقـوـهـالـآـبـالـلـهـ»ـ.

بيان:

«الخالقة» المعاشرة بخلق حسن و«الممالحة» المؤاكـلةـ.

٥-٢٥٠٩ (الكافـ٢: ٦٣٧) الثلاثـةـعـمـنـذـكـرـهـ،ـعـنـأـبـيـعـدـالـلـهـ (عليـهـالـسلامـ)ـفـيـقولـالـلـهـتعـالـىـإـنـأـنـرـيـكـمـنـالـمـحـسـينـينـ١ـقـالـ«ـكـانـيـوـسـعـالـجـلـسـوـيـسـقـرـضـلـلـمـحـتـاجـوـيـعـنـالـضـعـيفـ»ـ.

٦-٢٥١٠ (الكافـ٢: ٦٣٧) محمدـ،ـعـنـابـنـعـيسـىـ،ـعـنـمـحـمـدـبـنـسـنـانـ،ـعـنـالـعـلـاءـبـنـالـفـضـيـلـ،ـعـنـأـبـيـعـدـالـلـهـ(عليـهـالـسلامـ)ـقـالـ«ـكـانـأـبـوـجـعـفـرـالـجـلـسـوـيـسـقـرـضـلـلـمـحـتـاجـوـيـعـنـالـضـعـيفـ»ـ.

١. يوسف ٣٦ و المخاطب في الآيتين هو يوسف على نبـيـناـ وـعـلـيـهـالـسلامـ وـلـعـلـالـامـ (عليـهـالـسلامـ)ـنـاظـرـفـيـقولـهـفـيـقولـالـلـهـتعـالـىـإـنـأـنـرـيـكـمـنـالـمـحـسـينـينـالـآـيـةـ٧٨ـوقـالـالـمـولـيـصـالـحـ رـحـمـهـالـلـهـقـالـوـذـلـكـحـيـنـاخـذـهـمـلـسـرـقـةـالـقـبـاعـوـهـمـتـوـصـلـوـبـاـحـسـانـهـالـعـامـوـجـلـوـهـشـفـيـعـاـيـ استـخـلاـصـهـوـأـخـذـاـحـدـهـمـمـكـانـهــانتـهـىـ«ـضـعـ»ـ.

على بعض ولا تضاروا ولا تحسدوا وآتاكم والبخل كونوا عباد الله
المخلصين».

بيان:

«ولا يهجم بعضكم على بعض» كذا في كتاب العشرة من الكافي أي لا يدخل عليه بغية او غير إذن وفي كتاب الایمان والكفر منه ولا يهجم بعضكم بعضاً بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه.

٧-٢٥١١ (الكافى - ٦٤٣: ٢) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم): التوادد إلى الناس نصف
العقل».

٨-٢٥١٢ (الكافى - ٦٤٣: ٢) العدة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن
موسى بن بكر، عن ابي الحسن (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل نصفه الاخر ان يكون مع ذلك متبايناً إلى الله تعالى في باطنه متيقناً بأن
الناس لو اجتمعوا بمحاذيرهم على أن ينفعوه مثقال ذرة او يضرّوه ما قدروا على
ذلك إلا أن يشاء الله.

٩-٢٥١٣ (الكافى - ٦٤٣: ٢) العدة، عن البرقى، عن عثمان، عن سماعة،
عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «محاملة الناس ثلث العقل».

بيان:

وذلك لأن الجاملة وهي المعاملة بالجميل لانستلزم التوعد والتتوعد يستلزم الجاملة فهما مع التبلي في الباطن إلى الله تعالى تمام العقل.

١٠-٢٥١٤ (الكافـي- ٢: ٦٤٢) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جمـيعاً، عن السرـاد، عن هشـام بن سالم، عن أبي بصـير، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال «إنـ أـعـرابـيـاً مـنـ نـبـيـ تـمـيمـ آـتـيـ النـبـيـ (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ .ـ فـقـالـ لـهـ:ـ أـوصـنـيـ فـكـانـ فـيـماـ أـوصـاهـ:ـ تـحـبـبـ إـلـىـ النـاسـ يـحـبـوكـ»ـ .ـ

١١-٢٥١٥ (الفقيـهـ - ٤: ٤٠ رقم ٥٨٧٢) ابن أبي عمـيرـ، عن اسـحـاقـ بنـ عـمـارـ قالـ:ـ قـالـ الصـادـقـ (عليـهـ السلامـ)ـ «ـيـاـ اـسـحـاقـ؛ـ صـانـعـ الـمـنـافـقـ بـلـسـانـكـ وـاـخـلـصـ وـدـكـ لـلـمـؤـمـنـ،ـ فـاـنـ جـالـسـكـ يـهـودـيـ فـاـحـسـنـ بـجـالـسـتـهـ»ـ .ـ

بيان:

«المـصـانـعـةـ»ـ المـدارـةـ وـالـمـداـهـنـةـ .ـ

١٢-٢٥١٦ (الكافـيـ - ٢: ٦٧٠) عليـ، عنـ الاـثـنـينـ، عنـ أبيـ عـبـدـالـلهـ، عنـ أـبـائـهـ (عليـهـمـ السـلامـ)ـ إـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السلامـ)ـ صـاحـبـ رـجـلـاـ ذـمـيـاـ،ـ فـقـالـ لـهـ الذـمـيـ،ـ اـيـنـ تـرـيـدـ يـاـ عـبـدـالـلهـ؟ـ قـالـ «ـأـرـيدـ الـكـوـفـةـ»ـ فـلـمـاـ عـدـلـ طـرـيقـ بـالـذـمـيـ عـدـلـ مـعـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السلامـ)ـ فـقـالـ لـهـ الذـمـيـ:ـ أـلـستـ زـعـمـتـ إـنـكـ تـرـيـدـ الـكـوـفـةـ فـقـالـ لـهـ «ـبـلـ»ـ فـقـالـ لـهـ الذـمـيـ:ـ فـقـدـ تـرـكـتـ الـطـرـيقـ فـقـالـ لـهـ «ـقـدـ عـلـمـتـ»ـ قـالـ:ـ فـلـمـ عـدـلـتـ مـعـيـ وـقـدـ عـلـمـتـ ذـلـكـ ،ـ فـقـالـ لـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السلامـ)ـ «ـهـذـاـ مـنـ تـمـامـ حـسـنـ الصـحـبةـ

أن يشيع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيانا (عليه السلام)
«فقال له النمسي: هكذا قال قال «نعم» قال إنما تبعه من تبعه لافعاله
الكريمة فانا أشهدك آتي على دينك ورجع النمسي مع أمير المؤمنين
(عليه السلام) فلما عرفه أسلم». .

الكافـي - ٢ : ٦٣٧ (الكافـي - ٢ : ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن
داود بن فرقـد وثعلبة وعليـنـى بن عقبـةـ ، عن بعضـ من روـاهـ ، عن أحـدهـماـ
(عليـهـماـ السـلامـ)ـ قالـ «ـالـانـقـبـاـضـ مـنـ النـاسـ مـكـسـبـةـ لـالـعـدـاوـةـ»ـ .

باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

١-٢٥١٨ (الكافـيـ. ١٦٣: ٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» .

٢-٢٥١٩ (الكافـيـ. ١٦٤: ٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن السرـادـ، عن محمد بن القاسم الهاشمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بـمـسـلـمـ» .

٣-٢٥٢٠ (الكافـيـ. ١٦٤: ٢) عنه، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمـهـ عاصـمـ الكـوـزـيـ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «أنـ النبيـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للـمـسـلـمـينـ ، فـلـمـ يـجـبـهـ فـلـيـسـ بـمـسـلـمـ» .

بيان: اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة.

٤-٢٥٢١ (الكافـيـ. ١٦٣: ٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : انسـكـ النـاسـ نـسـكـاـ» .

أنصحهم جيماً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين».

بيان:

يعني اشدهم عبادة اكثراهم امانة يقال رجل ناصح الحبيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حباً ولعل الاول هو الصواب واصل النصح للخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واحلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه.

ونصيحة ائمة الحق (صلوات الله عليهم) التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله واطاعتهم فيما امرؤا به ونهوا عنه. ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم.

٥-٢٥٢٢ (الكافـ١:١٦٤) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «عليك بالنصرة في خلقه، فلن تلقاه بعمل افضل منه».

٦-٢٥٢٣ (الكافـ٢:٢٠٨) الاريعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ امْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحةِ خَلْقَهُ».

٧-٢٥٢٤ (الكافـ٢:١٦٤) الاريعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِخَلْقِ عِيَالِ اللَّهِ، فَاحْبِبْهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفْعِ عِيَالِ اللَّهِ وَأَدْخِلْهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سَرْوَرًا».

٨-٢٥٢٥ (الكافـي- ١٦٤:٢) العـدة، عن البرـقـي، عن عـلـيـ بنـ الحـكـمـ، عن سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ قالـ: حـدـثـنـيـ منـ سـمـعـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «سـُـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـحـبـ النـاسـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ؟ـ قـالـ اـنـفـعـ النـاسـ لـلـنـاسـ»ـ.

٩-٢٥٢٦ (الكافـي- ١٦٤:٢) عـنـهـ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـكـمـ، عنـ مـشـنـىـ بنـ الـولـيدـ الـخـنـاطـ، عنـ فـطـرـيـنـ خـلـيـفـهـ، عنـ عـمـرـيـنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ، عنـ أـيـهـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ رـدـ عـنـ قـوـمـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ عـادـيـةـ مـاءـ أـوـنـارـاـ وـجـبـتـ لـهـ الـجـنـةـ»ـ.

١٠-٢٥٢٧ (الكافـي- ١٦٤:٢) عـنـهـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ ثـعـلـبـةـ بـنـ مـيمـونـ، عنـ اـبـنـ عـمـارـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـواـ لـلـتـاسـ حـسـنـاـ قـالـ «قـولـواـ لـلـتـاسـ حـسـنـاـ وـلـاـ قـولـواـ إـلـاـ خـيـرـاـ حـتـىـ تـعـلـمـواـ مـاـ هـوـ»ـ.

بيان:

يعني لا تقولوا لهم إلا خيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلمون فيهم الخير، فاما إذا علمتم أنه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مبرأة فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً وما يحتمل الموصولة والاستفهام والنفي.

١١-٢٥٢٨ (الكافـي- ١٦٥:٢) عـنـ التـمـيـميـ، عنـ اـبـيـ جـيـلـةـ، عنـ الـبـقـرـةـ / ٨٣ـ وـ الـآـيـةـ هـكـذـاـ:ـ وـقـولـواـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ،ـ وـفـيـ الـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوعـ مـنـ الـكـافـيـ:ـ وـقـولـواـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ كـمـاـ فـيـ الـمـصـفـ «ضـعـ».ـ

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى **وَقُولُوا لِلنَّاسِ خُسْنَا**^١ قال «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم».

١٢-٢٥٢٩ (الكافـي - ١٦٥:٢) العـدة، عن سـهـل، عن مـحـيـى بـنـ الـمـارـكـ ، عن ابن جبلة، عن رـجـلـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال: في قول الله تعالى **وَجَعَلَنـيـ مـبـارـكـاـ آـئـنـمـاـ كـنـتـ**^٢ قال «نـفـاعـاـ».

بيان:

حكـاـيـةـ عنـ كـلـامـ عـيـسـىـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـالـهـ وـ عـلـيـهـ السـلامـ حـيـثـ أـشـارـتـ إـلـيـهـ اـمـهـ (عـلـيـهـمـ السـلامـ) حـيـنـ كـانـ فـيـ الـمـهـدـ فـقـالـ إـنـيـ عـبـدـالـلـهـ إـنـيـ الـكـتـابـ وـجـعـلـنـيـ نـبـيـاـ + وـجـعـلـنـيـ مـبـارـكـاـ آـئـنـمـاـ كـنـتـ وـأـوـصـيـنـيـ بـالـصـلـوةـ وـالـزـكـوـةـ مـاـذـفـتـ حـيـاـ + وـبـرـاـ بـوـالـدـنـيـ وـلـمـ بـتـجـعـلـنـيـ جـبـارـاـ شـفـيـاـ .^٣

١. البقرة / ٨٣

٢. مریم / ٣١

٣. مریم / ٣٠-٣٢

-٧٦-

باب الاصلاح بين الناس

١-٢٥٣٠ (الكافـ. ٢: ٢٠٩) محمدـ، عن احمدـ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن حمـادـ بن أبي طـلـحةـ، عن حـبـيـبـ الأـحـوـلـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـعـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «صـدـقـةـ يـحـبـهـاـ اللهـ تـعـالـىـ اـصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ إـذـاـ تـفـاسـدـواـ وـتـقـارـبـ بـيـنـهـمـ إـذـاـ تـبـاعـدـوـاـ»ـ .

٢-٢٥٣١ (الكافـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن حـذـيفـةـ بنـ منـصـورـ، عن أبي عـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلـامـ) مـثـلـهـ .

٣-٢٥٣٢ (الكافـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن السـرـزادـ، عن هـشـامـ بنـ سـالمـ، عن أبي عـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: «لـأـنـ أـصـلـحـ بـيـنـ اـثـيـنـ أـحـبـ إـلـيـهـ مـنـ اـنـ اـتـصـلـقـ بـدـيـنـارـيـنـ»ـ .

٤-٢٥٣٣ (الكافـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن اـحمدـ، عن اـبـنـ سـنـانـ، عن المـفـضـلـ قالـ: قالـ ابوـعـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «إـذـاـ رـأـيـتـ بـيـنـ اـثـيـنـ مـنـ شـيـعـتـناـ مـنـازـعـةـ فـاقـتـدـهاـ مـنـ مـالـيـ»ـ .

٥-٢٥٣٤ (التـهـذـيبـ. ٦: ٣١٢ رقمـ ٨٦٣) الصـفـارـ، عن الزـيـاتـ، عن (الكافـ. ٢: ٢٠٩) محمدـ بنـ سـنـانـ، عن أبي حـذـيفـةـ سـابـقـ الحاجـ

قال: مرَبنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فاتيناه، فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما إنها ليست من مالي ولكن ابو عبدالله (عليه السلام) أمرني إذا تنازع رجالن من اصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السلام) .

٦-٢٥٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) عليـ، عنـ أبيـهـ، عنـ ابنـ المـغـيرـةـ، عنـ ابنـ عـمـارـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «المـصلـحـ لـيـسـ بـكـاذـبـ»ـ.

بيان:

يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعده كلامه كذباً.

٧-٢٥٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٢١٠) العـلـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ السـرـادـ، عنـ ابنـ وـهـبـ أوـ ابنـ عـمـارـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ أـبـلـغـ عـتـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ»ـ فيـ أـشـيـاءـ أـمـرـهـاـ قـلـتـ فـأـبـلـغـهـمـ عـنـكـ وـأـقـولـ عـتـيـ مـاـ قـلـتـ لـيـ وـغـيرـ الـذـيـ قـلـتـ؟ـ قـالـ «نـعـمـ أـنـ المـصـلـحـ لـيـسـ بـكـاذـبـ إـنـمـاـ هـوـ الـصـلـحـ لـيـسـ بـكـاذـبـ»ـ.

٨-٢٥٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢١٠) الثـلـاثـةـ

(الـتـهـذـيبـ. ٨: ٢٨٩ رقمـ ١٠٦٦) الحـسـينـ، عنـ التـيمـيـ، عنـ ابنـ اـبـيـ عـمـيرـ، عنـ عـلـيـ بنـ اـسـمـاعـيلـ، عنـ اـسـحـاقـ بنـ عـمـارـ، عنـ اـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) فيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـجـعـلـوـاـ اللـهـ عـزـضـةـ لـأـيـمـانـكـمـ أـنـ تـبـرـؤـواـ

وَتَنْهَوْا وَتُضْلِلُوهَا بَيْنَ النَّاسِ^١ قَالَ «هُوَ إِذَا دُعِيتَ لِصَلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقْلِيلٌ عَلَيْهِ بَيْنَ أَلَا أَفْعُل».

بيان:

يعني لا تقل حلفت بالله ألا أصلح بين الناس.

July 27

Left Rockport about 11:00 A.M. and went to Rockport Harbor.

Arrived

and took boat to Rockport Harbor.

باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم

١-٢٥٣٨ (**الكافـي** - ٢: ٦٥٨) محمد، عن احمد و علي ، عن أبيه جبيعاً، عن السرـاد، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إن من اجلال الله تعالى إجلال الشـيخ الكبير» .

٢-٢٥٣٩ (**الكافـي** - ٢: ٦٥٨) الأربعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وسـلـمـ) : من عـرـف فـضـل كـبـير لـسـنـة فوقـرـه أـمـنـه الله مـن فـزـع يـوـم الـقـيـامـة» .

٣-٢٥٤٠ (**الكافـي** - ٢: ٦٥٨) بهذا الاسـنـاد قال: قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وسـلـمـ) «من وـقـرـذاـشـيـبـةـ فيـاـلـاسـلـامـ أـمـنـهـ اللهـ مـنـ فـزـعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ» .

٤-٢٥٤١ (**الكافـي** - ٢: ٦٥٨) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن محمدـ بنـ الفـضـيلـ، عن اسـحـاقـ بنـ عـمـارـ قالـ: سـمعـتـ أـباـ المـخـطـابـ يـحـدـثـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «ثـلـاثـةـ لـاـ يـجـهـلـ حـقـهـمـ إـلـاـ مـنـافـقـ مـعـرـوفـ بـالـنـفـاقـ ذـوـ الشـيـبـةـ فـيـاـلـاسـلـامـ وـحـاـلـقـرـآنـ وـحـاـلـأـمـامـ العـادـلـ» .

بيان:

سياتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلاة

ولعن المراد بالامام العادل المعموم (عليه السلام).

٥-٢٥٤٢ (الكافـي- ٢: ٦٥٨) عنه، عن أبيه، عن أبي نهشـل، عن عبدالله بن سـنان قال: قال لي أبوـعبدـالله (عليـهـالـسلام) «من إجلـالـالـلهـتعـالـىـإـجـالـالـمـؤـمـنـذـيـشـيـبـةـوـمـنـأـكـرـمـمـؤـمـنـاـفـبـكـرـامـةـالـلـهـبـدـأـوـمـنـإـسـتـخـفـقـبـمـؤـمـنـذـيـشـيـبـةـأـرـسـلـالـلـهـإـلـيـهـمـنـيـسـتـخـفـقـبـقـبـلـمـوـتـهـ».

٦-٢٥٤٣ (الكافـي- ٢: ٦٥٨) للحسـينـبـنـمـحـمـدـ،ـعـنـأـمـدـبـنـاسـحـاقـ،ـعـنـسـعـدـانـبـنـمـسـلـمـ،ـعـنـأـبـيـبـصـيرـوـغـيـرـهـ،ـعـنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـقـالـقـالـ«ـمـنـإـجـالـالـلـهـتـعـالـىـإـجـالـالـذـيـشـيـبـةـالـمـسـلـمـ»ـ.

٧-٢٥٤٤ (الكافـي- ١٦٥: ٢) الثلاثـةـ،ـعـنـبعـضـاصـحـابـهـ،ـعـنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـقـالـقـالـ«ـرـسـوـلـالـلـهـ(ـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـآـلـهـوـمـلـهـ)ـمـثـلـهـ»ـ.

٨-٢٥٤٥ (الكافـي- ١٦٥: ٢) العـدـةـ،ـعـنـأـمـدـرـفـعـهـقـالـقـالـأـبـوـعـبـدـالـلـهـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـ«ـلـيـسـمـتـاـمـلـمـيـوـقـرـكـبـرـنـاـوـلـمـيـرـحـمـصـغـرـنـاـ»ـ.

٩-٢٥٤٦ (الكافـي- ١٦٥: ٢) الثلاثـةـ،ـعـنـعـبـدـالـلـهـبـنـأـبـانـ،ـعـنـالـوضـافـيـقـالـقـالـأـبـوـعـبـدـالـلـهـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـ«ـعـظـمـواـكـبـارـكـمـوـصـلـوـأـرـحـامـكـمــوـلـيـسـتـصـلـوـنـهـمـبـشـئـأـفـضـلـمـنـكـفـالـاـذـىـعـنـهـمـ»ـ.

١٠-٢٥٤٧ (الكافـي- ٦٥٩: ٢) العـدـةـ،ـعـنـسـهـلـ،ـعـنـالـأـشـعـريـ،ـعـنـالـقـدـاحـ،ـعـنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـقـالـقـالـ«ـدـخـلـرـجـلـانـعـلـىـأـمـرـأـمـؤـمـنـينـ(ـعـلـيـهـالـسـلـامـ)ـفـأـلـقـىـلـكـلـوـاحـدـمـنـهـمـوـسـادـةـفـقـعـدـعـلـيـهـاـاـحـدـهـمـوـأـبـيـ

الآخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الآهار» ثم قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه».

١١-٢٥٤٨ (**الكافـي**-٢: ٦٥٩) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه».

١٢-٢٥٤٩ (**الكافـي**-٢: ٦٥٩) العترة، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله العلوى ، عن أبيه ، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ادخله النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعدي بن حاتم».

بيان:

«الخصفة» بالمعجمة ثم المهملة محركة الجملة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جداً والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفظه بتوسط الفاء بين المهملتين وكأنه تصحيف والاـدم اسم جمع الاـديم وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه.

-٧٨-

باب التراحم والتعاطف

١-٢٥٥٠ (الكافـ٢:١٧٥) العنة، عن البرقي، عن السرـاد، عن العرقوفي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول لاصحابه «اتقوا الله وكونوا إخوة ببرة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه».

بيان:

اريد بتذاكـر أمرهم (عليه السلام) واحيائـه مذاكـرة العـلوم الـدينـية المـأخـوذـة عنـهـمـ.

٢-٢٥٥١ (الكافـ٢:١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن كلـيب الصـيدـاوي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تواصـلـوا وتبـارـوا وترـاحـمو وكونـوا إخـوة بـبرـة كـما اـمـرـكم الله تعـالـى».

٣-٢٥٥٢ (الكافـ٢:١٧٥) عنهـ، عن محمد بن سنـانـ، عن الكـاهـليـ قال: سـمعـتـ اـباـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «تواصـلـوا وتبـارـوا وترـاحـمو وتعـاطـفـوا».

٤-٢٥٥٣ (الكافـ٢:١٧٥) عنهـ، عن عليـبـنـ الحـكـمـ، عن اـبيـ المـغـراءـ،

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يحقَّ على المسلمين الاجتِهاد في التواصُل والتَّعاون على التَّعاطُف والمواساة لأهْل الحاجة وتعاطُف بعضهم على بعض حتى تكونوا كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ رَحْمَاءَ بَيْنَهُم مترَاحِينَ مغتَمِينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِّنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضِيَ عَلَيْهِ مِعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

بيان:

حكى أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قسمَ اموالَ بَنِي النَّضِير على المهاجرين ولم يعطِ الانصارَ منها شيئاً إِلَّا ثلَاثَةَ نفرٍ كانتَ بهم حاجةٌ وقال للأنصار: «إِن شئْتُ قسمتُ للمهاجرينَ مِنْ أموالِكُمْ وديارِكُمْ وشاركتُمُوهُم في هذه الغنِيمَةِ وإن شئْتُ كَانَتْ لَكُمْ ديارِكُمْ وأموالِكُمْ ولم يَقْسُمْ لَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ الْغَنِيمَةِ» فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَلْ نَقْسِمُ لَهُمْ مِّنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَنُؤْثِرُهُمْ بِالْقَسْمَةِ وَلَا نُشَارِكُهُمْ فِيهَا فَنَزَّلَتْ فِيهِمْ قَوْلُ اللَّهِ سَبِّحَنَهُ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَّا وَالْأَعْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُبَحِّبُّونَ مَنْ هَذِهِ جَرَائِيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أَوْتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى آنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةً^١ أَيْ حاجَةً.

٥-٢٥٥٤ (الكافـ١-٢: ١٧٤) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقَّ على المسلمين» الحديث.

٦-٢٥٥٥ (الكافـ٤: ٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) قلت: أقوام عندهم فضول وباخوانهم

حاجة شديدة وليس يسعهم الزكوة ايسعهم أن يشعروا ويجتمع إخوانهم؟ فأن الزمان شديد، فقال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذله ولا يخونه الحديث إلى قوله مترافقين».

بيان:

«شدة الزمان» كنایة عن ضيق المعاش وعسر حصوله.

٧-٢٥٥٦ (الكافـ٢:١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسakan، عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) اودعه فقال «يا خيثمه؛ ابلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقوتهم على ضعيفهم وأن يشهد حيئهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فأن لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا. يا خيثمه؛ أبلغ موالينا أنا لأنفني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع وان أشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً، ثم خالفه إلى غيره».

بيان:

«خيثمه» بتقديم التحتانية و «أن يعود» اي يعطف من العائد و «لقياً» بتشديد الياء يعني اللقاء.

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١-٢٥٥٧ (الكافـ٢:٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بْنُوا أَبًّا وَأَمّْا وَإِذَا ضُرِبَ عَلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ عَرَقٌ سَهْرَلَهُ الْآخْرُونَ».

بيان:

اريد بالاب روح الله الذي نفح منه في طينة المؤمن وبالاً للاء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتيه لاًدم وحواء كما يتبدادر إلى الاذهان لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالآيمان.

٢-٢٥٥٨ (الكافـ٢:٦٦) عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن عمر بن ابان، عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام)
فقلت:

جعلت فداك ، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال «نعم يا جابر، إن الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحًا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها».

بيان:

«تَقْبَضَتْ» اي حصل لي قبض وحزن والجحور في روحه عائد الى الله وفيه اشارة إلى قوله سبحانه وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي^١.

٣-٢٥٥٩ (الكافـ١٦٦:٢) محمد، عن ابن عيسى والعدة، عن سهل جيعاً، عن السرداد، عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكي شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها».

بيان:

وذلك لأن المؤمن محبوب الله عزوجل كما قال سبحانه يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ^٢ ومن آحبه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث وأي اتصال أشد من هذا؟.

٤-٢٥٦٠ (الكافـ١٦٦:٢) القمي، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن اورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأن الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم أخوة لأب وأم».

١. الحجر ٢٩ وص / ٧٢

٢. المائدة / ٥٤

٥-٢٥٦١ (الكافـ٢:٦٤٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): القريب من قربته المودة وإن بعده نسبه والبعيد من بعده المودة وإن قرب نسبه لاشئ أقرب إلى شيء من يد إلى جسده وإن اليـد تغلـ، فـقطع وـقطع فـتحـ».».

بيان:

«الغلوـ» الخيانـة و «الحسـم» الكـي بعد القـطع لـثلاـ يـسـيل الدـمـ يعني إنـ القـربـ الجـسمـانيـ لاـ وـثـوقـ بـهـ ولاـ بـقـاءـ لـهـ وإنـ الـبـاقـيـ التـافـعـ الـقـربـ الروـحـانيـ،ـ الآـتـرـىـ إـلـىـ قـربـ الـيـدـ الصـورـيـ مـنـ الـجـسـدـ كـيـفـ يـتـبـدـلـ بـالـبـعـدـ الصـورـيـ الـذـيـ لاـ يـرجـىـ عـودـهـ إـلـىـ الـقـربـ لـاـكـتـوـاءـ مـحـلـهـ الـمـانـعـ لـهـ اـمـانـ الـمـاعـوـدـ وـذـلـكـ بـسـبـبـ خـيـانـهـ الـتـىـ هـيـ الـبـعـدـ الـمـعـنـوـيـ.ـ

٦-٢٥٦٢ (الكافـ٢:١٦٧) عليـ، عنـ أبيـهـ والنـيـساـبـورـيـانـ جـمـيـعـاـ، عنـ حـمـادـ، عنـ رـبـعيـ، عنـ الفـضـيـلـ بنـ يـسـارـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـمـسـلـمـ أـخـوـ الـمـسـلـمـ لـاـ يـظـلـمـهـ وـلـاـ يـخـذـلـهـ»ـ قالـ رـبـعيـ:ـ فـسـأـلـنـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ بـالـمـدـيـنـةـ قـالـ: سـمعـتـ الفـضـيـلـ يـقـولـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ: فـقـلـتـ لـهـ نـعـمـ فـقـالـ: فـإـنـيـ سـمعـتـ أـبـاـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـمـسـلـمـ أـخـوـ الـمـسـلـمـ لـاـ يـظـلـمـهـ وـلـاـ يـغـشـهـ وـلـاـ يـخـونـهـ وـلـاـ يـخـذـلـهـ وـلـاـ يـغـتـابـهـ وـلـاـ يـحـرمـهـ»ـ.

٧-٢٥٦٣ (الكافـ٢:١٦٧) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ ابنـ فـضـالـ،ـ وـالـحـجـالـ،ـ عنـ عـلـيـ بنـ عـقـبةـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قـالـ:ـ «إـنـ الـمـؤـمـنـ أـخـوـ الـمـؤـمـنـ عـيـنـهـ وـدـلـيـلـهـ لـاـ يـخـونـهـ وـلـاـ يـظـلـمـهـ وـلـاـ يـغـشـهـ وـلـاـ يـعـدـهـ عـدـةـ فـيـ خـلـفـهـ»ـ.

٨-٢٥٦٤ (الكافـي- ١٦٦:٢) العدة، عن سهل، عن التميمي ، عن مشىـ الحنـاطـ ، عنـ الحـارـثـ بنـ المـغـيرـةـ قالـ: قالـ ابوـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «ـالـمـسـلـمـ أـخـوـ الـمـسـلـمـ هوـ عـيـنـهـ وـمـرـأـتـهـ وـدـلـيـلـهـ لـاـ يـخـونـهـ وـلـاـ يـخـدـعـهـ وـلـاـ يـظـلـمـهـ وـلـاـ يـكـذـبـهـ ولاـ يـغـتـابـهـ» .

٩-٢٥٦٥ (الكافـي- ١٦٦:٢) الثـلـاثـةـ ، عنـ حـفـصـ بنـ الـبـخـرـيـ قالـ: كـنـتـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) وـدـخـلـ عـلـيـهـ رـجـلـ ، فـقـالـ لـيـ «ـتـحـبـهـ» فـقـلـتـ: نـعـمـ فـقـالـ لـيـ «ـوـلـمـ لـاـ تـحـبـهـ وـهـ أـخـوـكـ وـشـرـيكـ فـيـ دـيـنـكـ وـعـونـكـ عـلـىـ عـدـوـكـ وـرـزـقـهـ عـلـىـ غـيرـكـ» .

١٠-٢٥٦٦ (الكافـي- ١٦٧:٢) الـثـلـاثـةـ وـمـحـمـدـ ، عنـ إـبـنـ عـيـسـىـ ، عنـ إـبـنـ أـبـيـ عـمـيرـ ، عنـ اـسـمـاعـيلـ الـبـصـرـيـ ، عنـ الـفـضـيـلـ بنـ يـسـارـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «ـإـنـ نـفـرـاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ خـرـجـوـاـ إـلـىـ سـفـرـلـهـمـ فـضـلـواـ الـطـرـيقـ فـأـصـابـهـمـ عـطـشـ شـدـيدـ فـتـكـفـفـواـ وـلـزـمـواـ اـصـوـلـ الشـجـرـ فـجـاءـهـمـ شـيـخـ وـعـلـيـهـ ثـيـابـ بـيـضـ فـقـالـ: قـوـمـواـ فـلـابـأـسـ عـلـيـكـمـ ، فـهـذـاـ المـاءـ ، فـقـامـواـ وـشـرـبـواـ وـارـتـوـواـ فـقـالـواـ: مـنـ أـنـتـ يـرـحـمـكـ اللـهـ؟ فـقـالـ اـنـاـ مـنـ الـجـنـ الـذـيـنـ بـاـيـعـواـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـنـيـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـقـولـ الـمـؤـمـنـ أـخـوـ الـمـؤـمـنـ عـيـنـهـ وـدـلـيـلـهـ فـلـمـ تـكـوـنـواـ تـضـيـعـواـ بـخـضـرـتـيـ» .

بيان:

«ـفـتـكـفـفـواـ» أحـاطـواـ وـاجـتـمـعواـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ بـتـقـديـمـ الـفـاءـ عـلـىـ التـنـونـ ايـ لـبـسـواـ أـكـفـانـهـمـ وـتـهـيـأـواـ لـلـمـوتـ.

١١-٢٥٦٧ (الكافـ. ٢: ٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن اـحمد بن عبد الله ، عن رجل ، عن جـمـيل ، عن أـبـي عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «ـالمـؤـمـنـونـ خـدـمـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـ»ـ قـلـتـ وـكـيفـ يـكـوـنـونـ خـدـمـاـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـ؟ـ قـالـ «ـيـفـيدـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاًـ»ـ الحـدـيـثـ.

بيان:

يمـكـنـ أنـ يـكـوـنـ المـرـادـ بـهـ الـخـبـرـ وـأـنـ يـكـوـنـ اـمـرـاـءـ فـيـ صـورـةـ الـخـبـرـ وـالـعـنـىـ أـنـ الـإـيمـانـ يـقـنـصـيـ التـعـاوـنـ بـأـنـ يـخـدـمـ بـعـضـ الـمـؤـمـنـينـ بـعـضـاـءـ فـيـ اـمـورـهـمـ هـذـاـ يـكـتـبـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـشـتـريـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـبـيـعـ هـذـاـ إـلـىـ غـيرـذـلـكـ بـشـرـطـ أـنـ يـكـوـنـ بـقـصـدـ التـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ وـلـرـعـاـيـةـ الـإـيمـانـ وـأـقـاـمـ إـذـاـ كـانـ لـجـرـ مـنـفـعـةـ دـنـيـوـيـةـ إـلـىـ نـفـسـهـ فـلـيـسـ مـنـ خـدـمـةـ الـمـؤـمـنـ فـيـ شـئـ بـلـ هـوـ خـدـمـةـ لـنـفـسـهـ.

١٢-٢٥٦٨ (الكافـ. ٨: ٦٢ رقم ٦٨) سـهـلـ ، عن منـصـورـيـنـ العـبـاسـ ، عن سـلـيـمانـ بنـ المـسـتـرـقـ ، عن صـالـحـ الأـحـوـلـ قالـ: سـمعـتـ أـبـا عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «ـآخـيـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـيـنـ سـلـمـانـ وـأـبـي ذـرـ وـاشـتـرـطـ عـلـىـ أـبـي ذـرـ أـنـ لـاـ يـعـصـيـ سـلـمـانـ»ـ .

تلى لفظاً يذكره صانعه من ملوك سبأ

لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي (الله رب العالمين)
لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين
لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين

لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين
الله رب العالمين رب العالمين رب العالمين رب العالمين
لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين رب العالمين

لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين
لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين رب العالمين
لهم يا رب إلهي إني أنت يا رب إلهي رب العالمين رب العالمين

باب حقوق الأخوة

١-٢٥٦٩ (الكافـيـ. ٢: ١٦٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جفر (عليه السلام) قال «من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشيع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضى دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده».

بيان:

«خلف فلانا في قومه» كان خليفة.

٢-٢٥٧٠ (الكافـيـ. ٢: ١٦٩) عنه، عن عليـ بن الحكمـ، عن عبداللهـ بنـ بـكـيرـ الـهـجـريـ، عنـ مـعـلـىـ بـنـ خـنـيـسـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ مـاـ حـقـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ؟ـ قـالـ «لـهـ سـبـعـ حـقـوقـ وـاجـباتـ مـاـ مـنـهـ حـقـ إـلـاـ وـهـوـ عـلـيـهـ وـاجـبـ إـنـ ضـيـعـ مـنـهـ شـيـئـاًـ خـرـجـ مـنـ لـوـاـيـةـ اللـهـ وـطـاعـتـهـ وـلـمـ يـكـنـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ نـصـيـبـ»ـ قـلتـ لـهـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ وـمـاـ هـيـ؟ـ قـالـ «يـاـ مـعـلـىـ؛ـ إـنـيـ عـلـيـكـ شـفـيقـ أـخـافـ أـنـ تـضـيـعـ وـلـاـخـفـظـ وـتـعـلـمـ وـلـاـعـمـلـ»ـ قـالـ: قـلتـ لـهـ لـاقـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ قـالـ «أـيـسـرـ حـقـ مـنـهـ أـنـ تـحـبـ لـهـ مـاـ تـحـبـ

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتشبع مرضاته وتطيع أمره والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومراته والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تُروي ويظمه ولا تلبس ويعرى والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك ، فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه والحق السابع أن تبرّ قسمه وتحبيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجهه أن يسألها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولائك بولايته وولايته بولايتك » .

بيان:

برّ القسم وإبراره إمضاوه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي مما في معناه دليل على أنّ الجاهم معنور في ترك ما يجهل.

٣-٢٥٧١ (الفقيه - ٤ : ٣٩٨ رقم ٥٨٥٠) مساعدة بن صدقة قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه: الاجلال له في عينه. والود له في صدره والمؤاساة له في ماله. وأن يحرم غيبته. وان يعوده في مرضه وأن يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً» .

٤-٢٥٧٢ (الكاف - ٢ : ١٧٤) علي، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمه رفعه، عن معلى بن خنيس قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن فقال «سبعون حقاً لا أخبرك إلا بسبعة فإني عليك

مشفق اخشى أن لا تحتمل» فقلت: بلى إن شاء الله فقال «لاتسبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقيصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلّم به وتحبّ له ما تحبّ لنفسك وإن كانت لك جارية بعثتها لتهدّ فراشه وتسعي في حوائجه بالليل والنهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولا ينكّ بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى».

الكافـي - ٢: ١٧٠ (٥٢٥٧٣) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن أعين قال: كتب أصحابنا يسألون أبا عبد الله (عليه السلام) عن أشياء وأمرؤني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه، فسألته فلم يجبنني، فلما جئت لا وذعه قلت: سألك ، فلم تجبنني فقال «إني أخاف أن تكفروا أن من اشدهما افترض الله على خلقه ثلاثة؛ انصاف المreau من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضي لنفسه منه ومؤاساة الأخ في المال. وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله وللحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه».

بيان:

قد مضت أخبار أخرى في هذا المعنى في باب الاصناف والمؤاساة.

الكافـي - ٢: ١٧٠ (٦٢٥٧٤) علي، عن أبيه، عن حماد، عن الياني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «حق المسلم على المسلم أن لا يسبع ويجوع أخوه ولا يروي ويعطش أخوه ولا يكتسي ويعرى أخوه، فما اعظم حق المسلم على أخيه المسلم» وقال «احب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك وإن احتجت فسله وإن سألك فاعطه لاتمله خيراً ولا يميل لك كن له ظهراً فإنه لك ظهراً، إذا غاب (عنك - خ) فاحفظه في غيبته وإذا شهد

فرره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارق
حتى تسل سخيمته وان اصابه خير، فاحمد الله وان ابتلي فاعصده وان
تمحل له فاعنه وادا قال الرجل لأخيه «اف» انقطع ما بينهما من الولاية
وإذا قال: أنت عدوى كفر احدهما، فإذا اتهمه ائماث الایمان في قلبه كما
ينماش الملح في الماء» وقال بلغني انه قال «إنَّ المؤمن ليزهُر نوره لأهل
السماء كما تزهُر نجوم السماء لأهل الأرض وقال إنَّ المؤمن ولي الله يعينه
ويصنع له ولا يقول عليه إلَّا الحق ولا يخاف غيره».

بيان:

لعلَّ المراد بقوله لا تمله خيراً ولا ميل لك لا تسأم من جهة اكثارك الخير له
ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه إذا سأمه والسلَّ
انتزاعك الشيءُ وآخرage في رفق كالاسلال و«السخيمة» الحقد، تمحل له اي
كيد يقال رجل محل اي ذوكيد ومحل بفلان اذا سعى به إلى السلطان والحال
بالكسر الكيد.

٧-٢٥٧٥ (الكافـ٢: ١٧١) القميـان، عن ابن فضـال.

(الكافـ٢: ١٧١) العدة، عن البرقـ، عن ابن فضـال، عن عليـ بن
عقبـة، عن ابـي عبدـ الله (عليـه السلام) قال «للـمسلم على أخيـه المـسلم من
الـحق أن يـسلـم عـلـيـه إـذـا لـقيـه وـيعـودـه إـذـا مـرض وـيـنـصـحـ له إـذـا غـاب وـيـسـمـته
إـذـا عـطـس وـيـجـبـيه إـذـا دـعـاه وـيـتـبعـه إـذـا مـات».

٨-٢٥٧٦ (الكافـ٢: ١٧١) الشـلـاثـة، عن بـزرـجـ، عن أـبـي المـأـمـونـ
الـحـارـثـيـ قالـ: قـلتـ لـابـي عـبدـ اللهـ (عليـه السلامـ) ما حـقـ المـؤـمـنـ عـلـيـ المـؤـمـنـ
قالـ «إـنـ مـنـ حـقـ المـؤـمـنـ عـلـيـ المـؤـمـنـ المـوـدةـ لـهـ فـيـ صـدـرـهـ وـالمـؤـسـاةـ لـهـ فـيـ مـالـهـ

والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة في المسلمين و كان غائباً أخذ له بنصيبيه، وإذا ماتت الزيارة إلى قبره وإن لا يظلمه وإن لا يغشه وإن لا يخونه وإن لا يخنده وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أَفْ وإذا قال له أَفْ فليس بهما ولایة وإذا قال له أنت عدوِي فقد كفر أهدهما وإذا اتهمه إثاث الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء».

بيان:

«النافلة» الغنية والعطية.

٩-٢٥٧٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٦١) القمي، عن محمد بن سنان (حسـانـ. خـ) ، عن محمد بن عليـ، عن محمد بن الفضـيلـ، عن أبي حمـزةـ قالـ: سمعـتـ ابا عبدـاللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقولـ «إذا قالـ المؤـمنـ ١ـ لأـخيـهـ المؤـمنـ أـفـ خـرـجـ مـنـ ولاـيـتـهـ فـاـذـاـ قـالـ أـنـتـ عـدـوـيـ كـفـرـ أـهـدـهـماـ وـلـاـ يـقـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ مـؤـمـنـ عـمـلاـًـ وـهـوـ مـضـمـرـ عـلـىـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ سـوـءـ».

١٠-٢٥٧٨ (الكافـيـ. ٢: ١٧١) محمدـ، عن ابنـ عـيسـىـ، عن ابنـ أبيـ عـمـيرـ، عن أبيـ عـلـيـ صـاحـبـ الـكـلـلـ، عن اـبـانـ بـنـ تـغـلـبـ قـالـ: كـنـتـ أـطـوـفـ مـعـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) فـعـرـضـ لـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ كـانـ سـأـلـنـيـ الـذـهـابـ مـعـهـ فـحـاجـةـ فـأـشـارـ إـلـيـ فـكـرـهـتـ أـنـ أـدـعـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) وـأـذـهـبـ إـلـيـهـ فـبـيـنـاـ أـنـ أـطـوـفـ إـذـ أـشـارـ إـلـيـ أـيـضاـ فـرـاهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ «يـاـ أـبـانـ؛ إـيـاكـ يـرـيدـ هـذـاـ؟ـ» قـلتـ: نـعـمـ قـالـ «فـنـ هـوـ؟ـ» قـلتـ: رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ قـالـ «هـوـ عـلـىـ مـشـلـ مـاـ أـنـتـ

١ـ.ـ اـذـ قـالـ الرـجـلـ لـأـخـيـهـ (خـ لـ).

عليه؟» قلت: نعم قال «فاذهب إليه» قلت: وأقطع الطواف قال «نعم» قلت: وإن كان طواف الفريضة قال «نعم» قال فذهبت معه، ثم دخلت عليه بعد، فسألته فقلت: أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن، فقال «يا أبا، دعه لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك قال «يا أبا لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك؛ فلم ازل اردد عليه فقال «يا أبا؛ تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر إلي فرأى ما دخلني فقال «يا أبا، أما تعلم أن الله تعالى قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟» قلت: بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمه فلم تؤثره بعد إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أنت اعطيته من النصف الآخر».

١١-٢٥٧٩ (الكافـ ٢: ١٧٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن عمر بن أبا، عن عيسى بن أبي متصور قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال: ابتدأ منه «يا ابن أبي يعفور» قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى» فقال ابن أبي يعفور: وما هي جعلت فداك؟ قال «يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله عليه. ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله عليه ويناصحه الولاية» فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال «يا ابن أبي يعفور، اذا كان منه بتلك المنزلة بته همه ففرح لفرحه إن هوفرح وحزن لحزنه إن هو حزن وإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والأ دعا الله له» قال، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ثلاث لكم وثلاث لنا: آن تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقينا وان تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى، فيسترضي بنورهم من هو أسفل منهم. وأما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتاهم العيش مما يرون من

فضلهم» فقال ابن أبي عفرون: ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال «يا ابن أبي عفرون، إنهم محبوبون بنور الله أاما بلغك الحديث أنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يقول إنَّ اللهَ خلقَ عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله تعالى وجوههم أبيض من الشلجم واضوء من الشمس الصافية يسأل السائل ما هؤلاء، فيقال هؤلاء الذين تhabوا في جلال الله».

بيان:

كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم أصحاب اليمين. وأما قوله (عليه السلام) [في آخر الحديث] وأما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصاهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى بأحد هما كما يدل عليه استشهاده بالحديث التبوي ولعل المراد بقوله (عليه السلام) إذا كان منه بتلك المنزلة أنه إذا كانت منزلة أخيه عنده بحيث يجب له ما يجب لاعز أهله عليه ويكره له ما يكره لأعز أهله عليه «بَشَّهُ هُمَّهُ» أي نشره وأظهره فإذا بشئمه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه اودعاليه وهذا معنى مناصحته الولاية ويختم أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للإخوة والولاية كما يأتي بيانه في الباب الآتي «ثلاث لكم» يعني هذه الثلاث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره أولاً والمراد بوطيء العقب المتابعة والمشابعة في الاعمال والأخلاق والمراد بالعقوبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم (عليهم السلام).

١٢-٢٥٨٠ (الكافـ٢: ١٧٣) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل رجل، فسلم، فسأله «كيف من خلقت من إخوانك؟» قال، فاحسن الثناء وزكي وأطري،

فقال له «كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟» فقال: قليلة قال «كيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟» قال: قليلة، قال «فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم؟» قال إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا. قال فقال «فكيف يزعم هؤلاء أنهم شيعة؟».

بيان:

«الاطراء» محاوزة الحد في المدح و«العيادة» العائدة وهي المعروف والاعطف والمنفعة «مشاهدة اغنيائهم» اي شهودهم لديهم ومجالسهم معهم «ذات ايديهم» اي اموالهم.

١٣-٢٥٨١ (الكافـ. ٢: ١٧٣) القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن ابى اسماعيل قال: قلت لأبى جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ إن الشيعة عندنا كثير فقال «هل يعطى الغنى على الفقر ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون؟» قلت: لا فقال «ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا».

١٤-٢٥٨٢ (الكافـ. ٢: ١٧٣) القميـان، عن ابن فضـال، عن عمرـين أبـان، عن سعيدـ بنـ الحـسنـ قالـ: قالـ أبوـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) «أـيجـيـ أحـدـكـمـ إـلـىـ أـخـيهـ فـيـ دـخـلـ يـدـهـ فـيـ كـيسـهـ، فـيـأـخـذـ حـاجـتـهـ، فـلاـ يـدـفعـهـ» فـقـلـتـ: ماـ أـعـرـفـ ذـلـكـ فـيـنـاـ قـالـ اـبـوـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) «فـلـاشـيـ إـذـاـ» قـلـتـ: فـاهـلـاـكـ إـذـاـ، قـالـ «إـنـ الـقـومـ لـمـ يـعـطـواـ أـحـلـاـمـهـمـ بـعـدـ».

بيان:

«الاحلام» جمع الحلم بالكسر وهو الأناة والعقل.

١٥-٢٥٨٣ (الكافـي - ٢٠٧: ٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة» .

١٦-٢٥٨٤ (الكافـي - ١٧٤: ٢) الأربعـة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلـى الله عليه وآلـه وسلم) : حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانـه وحقـ على إخوانـه إذا قدمـ أن يأتهـ» .

١٧-٢٥٨٥ (الكافـي - ١٧٠: ٢) محمد، عن احمد، عن السرـاد، عن جـليل ، عن مـرازم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما عبدالله بشـيـ أـفضل من أـداء حقـ المؤمنـ» .

باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقه

١-٢٥٨٦ (الكافـ٢:١٦٨) علي، عن الاثنين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وسئل عن ايمان من يلزمـنا حقـه وartnerـته كيف هو وبـما يثبت وبـما يبطل؟ فقال «إنـ الـايمـان قد يـتـخذـ على وجـهـينـ: أـمـا أحـدـهـما فـهـوـ الذـي يـظـهـرـ لـكـ منـ صـاحـبـكـ ، فـإـذـا ظـهـرـ لـكـ مـنـهـ مـثـلـ الذـي تـقـولـ بـهـ أـنـتـ حـقـتـ وـلـايـتـهـ إـلـاـ أـنـ يـجـبـيـ مـنـهـ نـقـضـ لـلـذـي وـصـفـ مـنـ نـفـسـهـ وـأـظـهـرـهـ لـكـ ، فـانـ جـاءـ مـنـهـ مـاـ تـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ نـقـضـ الذـي ظـهـرـ لـكـ خـرـجـ عـنـدـكـ مـمـاـ وـصـفـ لـكـ وـأـظـهـرـ وـكـانـ لـاـ ظـهـرـ لـكـ نـاقـضاـ إـلـاـ انـ يـتـعـيـ أـنـهـ إـنـمـاـ عـمـلـ ذـلـكـ تـقـيـةـ وـمـعـ ذـلـكـ تـنـظـرـ فـيـهـ ، فـانـ كـانـ لـيـسـ مـمـاـ يـكـنـ أـنـ تـكـونـ التـقـيـةـ فـيـ مـثـلـهـ لـمـ تـقـبـلـ مـنـهـ ذـلـكـ ، لـأـنـ لـلـتـقـيـةـ مـوـاضـعـ مـنـ أـزـاهـاـ عـنـ مـوـاضـعـهـاـ لـمـ تـسـتـقـمـ لـهـ وـتـفـسـيـرـ ماـ يـتـقـيـ مـشـلـ قـوـمـ سـوـءـ ظـاهـرـ حـكـمـهـ وـفـعـلـهـ عـلـىـ غـيرـ حـكـمـ الـحـقـ وـفـعـلـهـ ، فـكـلـ شـيـ يـعـمـلـ المـؤـمـنـ بـيـنـهـمـ لـمـ كـانـ التـقـيـةـ مـمـاـ لـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـفـسـادـ فـيـ الدـيـنـ فـانـهـ جـائزـ» .

بيان:

إنـاـ اـكـفـىـ بـذـكـرـ أـحـدـ الـوـجـهـينـ عـنـ الـأـخـرـ ، لـأـنـ الـأـخـرـ كـانـ مـعـلـومـاـ وـهـوـ مـاـ يـعـرـفـ بـالـصـحـبـةـ الـمـتـأـكـدةـ وـالـمـعـاـشـرـةـ الـمـتـكـرـرـةـ الـمـوجـبـةـ لـلـيـقـيـنـ وـإـنـمـاـ ذـكـرـ الـفـردـ الـأـخـفـىـ وـهـوـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـهـ بـدـوـنـ ذـلـكـ .

«ـحـقـتـ» بـفـتـحـ الـحـاءـ وـضـمـهـاـ لـأـنـهـ لـازـمـ وـمـتـعـدـ «ـوـلـايـتـهـ» أـيـ مـوـذـهـ

«واخوته» اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المؤاخاة وأداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على إطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الخرج وصعوبة الخرج إلا أن يخصص التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الاشارة إلى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي إنشاء الله تعالى.

٢-٢٥٨٧ (الكافـ. ٢: ١٦٨) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن محمد الطيار، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لم تتوأخوا على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه» .

٣-٢٥٨٨ (الكافـ. ٢: ١٦٩) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن ابن مسکان وسماعة جيعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل المراد بهذا الحديث أنكم معاشر الشيعة لم تتوأخوا على التشيع إذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعاً المؤاخاة وأداء الحقوق ويعتم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك . بل إنما أنتم متعارفون على التشيع يتشارف بعضكم ببعضًا عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز أن يكون الحديث وارداً مورداً للإنكار وأن يكون واقعاً موقع الاخبار ويحتمل أن يكون المراد من الحديث أن مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وإنما يوجب التعارف بينكم وأما التواخي فأنما يوجبه اموراً أخرى غير ذلك لا يجحب بذاتها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا - باب في أن التواخي لم يقع في الدين وإنما وقع على التعارف - وفي بعض النسخ - وإنما هو التعارف - ومعنى ذلك كما يتبادر من اللفظ أن سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو

مبين عليه، بل إنما سببه التعارف بينهم وابتداوه على ذلك وهذا معنى آخر غير المعنيين الذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث إلا أن يتتكلف في النسختين بارجاعهما إلى المعنى الأول.

(الكافي- ٢٣٩: ٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من عامل الناس فلم يظلمهم وحثّهم فلم يكن بهم وعدهم فلم يخلفهم كان ممّن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت أخوته».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم أنّ من لم يكن بهذه الصفات لم تجب أخوته ولا أداء حقوق الأخوة معه ويؤيده الحديث الآتي وحديث الاختبار بصدق الحديث وأداء الأمانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الخرج ويسهل سبيل الخرج وبإله العون والتوفيق.

(الكافي- ٢٤٨: ٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مرمي الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قام رجل بالبصرة إلى امير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا امير المؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان فقال «الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة. فأما إخوان الثقة، فهم الكهف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة، فابذل له مالك وبدنك . وصاف من صافاه. وعاد من عاداه. واكتم سره وعييه. واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل؛ إنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فأنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبين ما

وراء ذلك عن ضميرهم. وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه
وحلاؤه للبسان».

بيان:

«الكشر» التبسم كاشره كشف له عن انيابه.

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

١-٢٥٩١ (الكافـ٢:٦٣٨) العدة، عن احمد، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عليك أن تصحب ذا العقل وان لم تحمداً كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء أخلاقه ولا تدعنـ صحبة الكـريم، فـان لم تنتفع بعقلـه ولكن انتفع بكرمه بعقلـك وافرـ كلـ الفرار من اللـئيم الأـحق».

٢-٢٥٩٢ (الكافـ٢:٦٣٨) عنه، عن التـميمي (الـتـهـذـيـبـ٦:٣٧٧ رقم ٤١١٠) الصفار، عن عبدالله بن عامر، عن التـميمي، عن محمد بن الـصلـتـ، عن أـبـانـ، عن أبي العـديـسـ قال: قال أبو جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) «يا صـالـحـ؛ اتـبعـ مـنـ يـبـكـيكـ وـهـوـلـكـ نـاصـحـ ولا تـتـبعـ مـنـ يـضـحـكـ وـهـوـلـكـ غـاشـ وـسـتـرـدـونـ عـلـىـ اللهـ جـمـيـعـاـ فـتـعـلـمـونـ».

بيان:

يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقـيـتـهـ. وأـقـاـهـاـ هـاـنـاـ

١. وـاـنـ لـمـ تـجـدـ (خـلـ).
٢. هو المـذـكـورـ فيـ بـابـ الـكـنـىـ جـ٢ـ صـ٤٠٢ـ جـامـعـ الرـوـاـةـ وـاـشـارـفـيـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ «ضـعـ».«

فإذا هو مختلف تحت جلا بيب الغرور.

الكافـ ٣-٢٥٩٣ (الكافـ ٢: ٦٣٨) عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن يسار القطان، عن المسعودي، عن أبي داود ثابت بن أبي صخر، عن أبي علي الزعـلي قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه وسلم) «انظروا من تحداـثون فـأنـه ليس من أحد ينزل به الموت إـلا مـثلـ له أـصحابـهـ في اللهـ إنـ كانواـ خـيارـاـ فـخـيارـاـ وإنـ كانواـ شـرارـاـ فـشـرارـاـ وليسـ أحدـيـوتـ إـلاـ تمـثـلتـ لـهـ عـنـدـ موـتهـ».

بيان:

«مـثلـ» بالبناء للمفعول وتشديد المثلـة اي صـورـ له بـصـورـةـ مـثالـيةـ. قوله وليسـ أحدـيـوتـ إـلاـ تمـثـلتـ لـهـ عـلـىـ صـيـغـةـ المـتـكـلـمـ يـحـتمـلـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ تـمـةـ كـلـامـ رسولـ اللهـ (صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) وـانـ يـكـوـنـ مـنـ كـلـامـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عـلـيـهـ السـلامـ).

الكافـ ٤-٢٥٩٤ (الكافـ ٢: ٦٣٨) الثلاثـةـ، عن بعضـ الـخـلـبـيـنـ، عنـ ابنـ مـسـكـانـ، عنـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـجـبـلـ لـمـ يـسمـهـ قالـ: قالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) «عـلـيـكـ بـالـثـلـادـ وـإـيـاكـ وـكـلـ مـحـدـثـ لـأـعـهـدـ لـهـ وـلـأـمـانـ وـلـأـذـمـةـ وـلـأـمـيـثـاقـ وـكـنـ عـلـىـ حـذـرـ مـنـ أـوـقـنـ النـاسـ عـنـدـكـ».

الكافـ ٥-٢٥٩٥ (الكافـ ٨: ٢٤٩) رقمـ ٣٥٠) محمدـ، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ

١. في النسخ اختلاف في (أـبيـ صـخـرـ) بينـ «ناـصـخـ، صـخـرـ، صـحـنـ» وـفيـ أـبيـ عـلـىـ الزـعـلـيـ بينـ «أـبيـ الزـعـلـ، أـبيـ الزـعـلـيـ» بدونـ لـفـظـةـ عـلـىـ وـالـظـاهـرـ مـنـهاـ سـقوـطـ لـفـظـةـ «عـنـ» بينـ أـبـيـ دـاـودـ وـثـابـتـ مـنـ الأـصـلـ وـالـزـعـلـ بـالـتـحـريـكـ: النـشـاطـ «ضـعـ». ٢. مـثـلتـ (خـ لـ).

يجيئ الحلبي ، عن ابن مسakan الحدیث إلآ أنه قال في أخره «وکن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس أعداء النعم» .

بيان:

«الثلاث» القديم يعني احذر من وثبتت به غایة الوثوق ولا تأمن عليه أن يکيدك ويحمسك اذا أحسّ منك بنعمة، فكيف من لا تثق به، فان الناس كلهم أعداء النعم لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه.

٦٢٥٩٦ (الفقيه - ٢ : ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أصحاب من تزين به ولا تصحب من يتزين بك» .

بيان:

يعني أصحاب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بأن يكون ناصحاً لك ناقلاً إليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك ، فإنه مالم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك أن تزين به لامن هو بخلاف ذلك متن أراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصاحبتك منه.

٧-٢٥٩٧ (الكافـ ٢ : ٦٣٩) العدة، عن احمد رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أحب إخواني إلى من أهدى إلى عيobi» .

٨-٢٥٩٨ (الكافـ ٢ : ٦٣٩) العدة، عن احمد، عن محمد بن الحسن، عن الذهفان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبدالله

(عليه السلام) قال «لاتكون الصدقة إلا بحدودها، فلن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصدقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقه، فاولها أن تكون سريرته وعلاناته لك واحدة.

والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه. والثالثة أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال. والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلفك عند النكبات».

بيان:

«الاسلام» الخذلان.

٩-٢٥٩٩ (الكافـ١-٢: ٦٧٢) محمد، عن أـحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خبيـس وعثمان بن سليمـان التخـاس، عن المفضل بن عمر ويونـس بن ظـيبـان قالـا: قالـ أبوـعبدـالـله (عليـهـالـسلام) «اخـتـبـرواـ إـخـوـانـكـمـ بـخـصـلـتـيـنـ، فـاـنـ كـانـتـاـ فـيـهـمـ وـالـأـفـاعـزـبـ ثـمـ أـعـزـبـ ثـمـ اـغـرـبـ مـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ فـيـ مـوـاـقـيـتـهـ وـالـبـرـ بـالـاخـوـانـ فـيـ الـعـسـرـ وـالـيـسـرـ».

بيان:

«العزوب» بالعين المهملة والزاي بعد والغيبة.

١٠-٢٦٠٠ (الكافـ١-٢: ٦٥١) العـدةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ الـحـجـالـ، عنـ ثـلـبةـ بنـ مـيمـونـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسلام) قالـ كانـ عـنـهـ قـومـ يـحـدـثـهـ اـذـ ذـكـرـ رـجـلـ مـنـهـمـ رـجـلاـ فـوـقـعـ فـيـهـ وـشـكـاهـ، فـقـالـ لـهـ اـبـوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسلام) «وـأـنـىـ لـكـ باـخـيـكـ كـلـهـ وـأـيـ الرـجـالـ الـمـهـذـبـ».

بيان:

«وَقَعَ فِيهِ» اي اغتابه وذكره بما يسوءه و«أَتَى لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ» يعني من اين لك باخ يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لاتجده فيه مالا ترضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب و تمام البيت هكذا:

ولست بمستيق اخاً لاتلمه على شعث اي الرجال المهدب «لاتلمه» بتشدید الميم من اللام بمعنى الجم والشعث بالمعجمة ثم المهمله ثم المثلثة بمعنى انتشار الأمر يعني ان لم تجتمع تفرق اخيك وانتشار أمره بالمساحة عنه والاغمامض لم يبق لك اخ في الناس إذلا مهذب في الرجال كل التهذيب.

١١-٢٦٠١ (الكافـ ٢: ٦٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن علي، عن أبي بصير قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «لَا نَفَّشُ النَّاسَ فَتَبَقَّى بِلَا صَدِيقٍ» .

١٢-٢٦٠٢ (الكافـ ٨: ١٦٢ رقم ١٦٦) سهل، عن منصور بن العباس عن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِي حَفَظَ مِنْ يَحْفَظُ صَدِيقَهُ» .

١٣-٢٦٠٣ (الفقيهـ ٤: ٤٠٢ رقم ٥٨٦٦) محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ وَزَاجَرَ مِنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مَرْشِدٌ أَسْتَمْكِنْ عَدَوَةً مِنْ عَنْقِهِ» .

باب من تكره مصاحبه ومشاورته

١-٢٦٠٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٦) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال «ينبغي لل المسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر. والأحق. والكذاب. فأما الماجن الفاجر فيزَّين لك فعله ويحب أنك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك . واما الأحق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرك فسوته خير من حياته وسكتوه خير من نطقه وبعدة خير من قربه . وأما الكذاب فإنه لا يهناك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث . كلما افنى احدوثة مظها باخري مثلها حتى أنه يحدُث بالصدق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله عزوجل وانظروا لأنفسكم».

بيان:

«الماجن» من لا يبالي قوله ولا فعله لصلابة وجهه من الجون بمعنى الصلاة والغلطة «لا يهناك» بتحقيق التنوء أي لا يصير لك هنيئاً «واللط» الماء والقوة و«السخيمة» الضغينة.

٢-٢٦٠٥ (الكافـ١-٢: ٦٤٠) وفي رواية عبدالاعلـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخـي الفاجرـ، فـأنه يـزـين له فعلـه ويـحـبـ أن يكون مـثـله ولا يـعـينـه على أمر دـنيـاه ولا أمر معـادـه ومـدخلـه إـلـيه ومخـرـجـه من عـنـده شـيـنـ عليه».

٣-٢٦٠٦ (الكافـ١-٢: ٣٧٥ و ٦٤٠) العـدة، عن البرـقيـ، عن عـثمانـ، عن محمدـ بنـ يوسفـ، عن مـيسـرـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمسلمـ أن يؤاخـي الفاجرـ ولا الأـحقـ ولا الكـذـابـ».

٤-٢٦٠٧ (الكافـ١-٢: ٣٤١) البرـقيـ، عن عمـروـ بنـ عـثمانـ، عن محمدـ بنـ سـالمـ رـفعـه قـالـ: قال اميرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) «يـنـبـغـيـ لـلـرـجـلـ الـمـسـلـمـ أـنـ يـتـجـنـبـ مـؤـاخـةـ الـكـذـابـ اـنـهـ يـكـذـبـ حـتـىـ يـجـئـ بـالـصـدـقـ فـلـاـ يـصـدـقـ».

٥-٢٦٠٨ (الكافـ١-٢: ٦٤٠) العـدة، عن سـهـلـ، عن ابنـ اـسـبـاطـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عن اـبـيـ الـحسـنـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قالـ عـيسـىـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ صـاحـبـ الشـرـيـعـيـ وـقـرـيـنـ السـوـءـيـرـيـ دـيـ فـانـظـرـمـنـ نـقـارـنـ».

بيان:

«يـعـديـ» اي يـجاـوزـ شـرـهـ إـلـىـ صـاحـبـهـ منـ الإـعـدـاءـ «يـرـدـيـ» اي يـهـلكـ.

٦-٢٦٠٩ (الكافـ١-٢: ٦٤٠) محمدـ، عن اـحمدـ وـمـحمدـ بنـ الحـسـنـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن عـمـارـ بنـ مـوسـىـ قالـ: قالـ ابوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «يـاـ عـمـارـ، إـنـ كـنـتـ تـحـبـ أـنـ تـسـتـتـبـ لـكـ النـعـمـةـ وـتـكـمـلـ لـكـ الـمـرـوةـ»

وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك ، فانك إن اثمنتم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نسبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك » قال: وسمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجاح للأبرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجاح للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجاح خزي على الفجاح».

بيان:

« تستتب » تستقيم وإنما كان حب الفجاح للأبرار فضيلة للأبرار لأن حبهم إياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على أن برهم بلغ الغاية وإنما كان بغضهم إياهم زيناً لهم، لأنه دليل على صلابتهم في الدين وإنما كان بغض الأبرار للفجاح خزيًا عليهم لأن دليل على أن فجورهم بلغ الغاية أو هو بالخاصية يخزفهم.

٧-٢٦١٠ (الكافـ ٢: ٦٤١) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميـاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابـه، عن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال « قال لي أبي على بن الحسين (عليهما السلام) : يا بـني انظرـ خـمسـةـ، فـلا تـصـاحـبـهـمـ ولا تـحـادـثـهـمـ ولا تـرـاقـفـهـمـ في طـرـيقـ فـقـلـتـ: يا اـباـهـ من هـمـ عـرـفـيـهـمـ قالـ: اـيـاكـ وـمـصـاحـبـهـ الـكـذـابـ فـاـنـهـ بـنـزـلـةـ السـرـابـ يـقـرـبـ لـكـ الـبـعـيدـ وـيـبـعـدـ لـكـ الـقـرـيبـ وـيـاـكـ وـمـصـاحـبـهـ الـفـاسـقـ، فـاـنـهـ بـاـيـعـكـ بـأـكـلـةـ اوـقـلـ منـ ذـلـكـ وـاـيـاكـ وـمـصـاحـبـهـ الـبـخـيلـ، فـاـنـهـ يـخـذـلـكـ فيـ مـالـهـ أـحـوجـ ماـ تـكـونـ إـلـيـهـ. وـيـاـكـ وـمـصـاحـبـهـ الـأـحـقـ فـاـنـهـ يـرـيدـ أـنـ يـنـفـعـكـ فـيـ ضـرـكـ . وـيـاـكـ وـمـصـاحـبـهـ

١. في جميع النسخ التي بآيدينا من الكافي المخطوط والمطبوع والشروح هكذا: عن بعض أصحابـنا عن محمد وأبي حمزة فالظاهر تصحيف الواو بلفظة «عن» أو سهو من الكاتب والله العالم «ضـعـ». .

القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاثة مواضع
 قال الله تعالى فَهُلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّنَتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا
 أَرْحَامَكُمْ + أُولَئِكَ الدَّيْنَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ قَاصِمُهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ^١.
 وقال تعالى أَلَيْلَيْنَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَنْقُطُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
 يُؤْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْلَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^٢
 وقال في البقرة الذين ينقضون عهداً لله من بعده ميثاقه وينقطعون ما أمر الله به
 آن يُؤْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ^٣

٨-٢٦١١ (الكافـ٢:٦٤١) العدة، عن احمد، عن موسى بن القاسم

قال: سمعت الحاربي يروي عن ابي عبدالله (عليه السلام)، عن ابائه
 (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ثلاَثَةٌ
 بِحَالِسَتِهِمْ تَمِيتُ الْقَلْبَ: الْجَلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ . وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ .
 وَالْجَلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ» .

بيان:
 «النذر» الخسيس.

٩-٢٦١٢ (الكافـ٢:٦٤١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

ابراهيم بن أبي البلاد، عمن ذكره رفعه قال: قال لقمان لابنه «يابني؛
 لا تقترب فيكون أبعد لك ولا تبعد فتها، كل دابة تحب مثلها وإنَّ ابنَ
 آدم يحب مثله ولا تنشر بزك إلَّا عند باعيره كما ليس بين الذئب والكبش

١. محمد / ٢٢

٢. الرعد / ٢٥

٣. البقرة / ٢٧

خلة، كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه. من يحب المرأة يُشتم و من يدخل مداخل السوء يُتّهم. من يقارن قرین السوء لا يسلم. ومن لا يملك لسانه يندم».

بيان:

«لاتقرب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك . فتكون أبعد من قلوبهم «ولا تبعد» كلَّ بعد فلم يبالوا بك ، فتصير مهينًا مخذولاً و «البَرَّ» بالزاي المتع.

١٠-٢٦١٣ (الكافـ. ٦٤٢: ٢) القميـان، عن التـيمـيـ، عن عمرـ بنـ يـزـيدـ، عن أبي عـبدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «لا تـصـحـبـواـ أـهـلـ الـبـدـعـ. ولا تـجـالـسـوـهـ فـتـصـيـرـوـاـ عـنـدـ النـاسـ كـوـاـحـدـ مـنـهـمـ. قالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) المـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ وـقـرـيـنـهـ».

١١-٢٦١٤ (الكافـ. ٦٤٢: ٢) القميـان، عن الحـجـالـ، عن عـلـيـ بنـ يـعـقـوبـ الـهاـشـمـيـ، عن مـرـوـانـ^١ بنـ مـسـلـمـ، عن عـبـيـدـبـنـ زـرـارـةـ قالـ: قالـ ابـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـيـاكـ وـمـصـادـقـةـ الـأـهـمـقـ، فـانـكـ اسـرـ ماـتـكـونـ مـنـ نـاحـيـتـهـ أـقـرـبـ مـاـيـكـونـ إـلـىـ مـسـاءـتـكـ».

١٢-٢٦١٥ (الفـقيـهـ. ٤: ٤١٧ رقمـ ٥٩٠٧) ابنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ المـيـثـمـيـ، عن عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـوـلـيـدـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ

١. هـارـونـ، خـلـ.

(عليه السلام) قال «اربع يذهبن ضياعاً، مودةً تمنح من لا وفاء له. ومعرفةً يوضع عند من لا يشكره. وعلم يعلم من لا يستمع له. وسرىودع من لا حصانة له^١». .

بيان:

«الحسنة» بالمهملتين لحفظها والحكم.

١٣-٢٦١٦ **(الفقيه -٤ : ٤٠٩ رقم ٥٨٨٩)** محمد بن احمد، عن محمد بن ادم، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيائه، عن علي (عليهم السلام) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي؛ لا تشاورنَ جباناً فانَه يُضيق عليك المخرج و لا تشاورنَ بخيلاً فإنه يَقْصُرُك عن غايتك ، ولا تشاورنَ حريصاً فانه يزيّن لك شرها. واعلم أنَ الجبن والبخل والحرص غريزة يجتمعها سوء الظن».

بيان:

«الشَّرَّة» غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله .

١. لاحصانة له. كذا في الفقيه.

-٨٤-

باب تعرف المودة وتعريفها وأدابها

١-٢٦١٧ (الكافـيـ . ٢: ٦٥٢) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عنـ الحـسـنـ بنـ يـوـسفـ، عنـ ذـكـرـيـاـ بنـ مـحـمـدـ، عنـ صـالـحـ بنـ الـحـكـمـ قالـ: سـمـعـتـ رـجـلـاـ يـسـأـلـ أـبـا عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ، فـقـالـ الرـجـلـ: يـقـولـ أـوـدـكـ فـكـيـفـ آـعـلـمـ آـهـ يـوـذـيـ فـقـالـ «ـأـمـتـحـنـ قـلـبـكـ ، فـاـنـ كـنـتـ تـوـدـةـ فـاـهـ يـوـذـكـ»ـ.

٢-٢٦١٨ (الكافـيـ . ٢: ٦٥٢) أـبـو بـكـرـ الـحـبـالـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ عـيـسـىـ الـقطـانـ المـدـايـنـيـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـيـ يـقـولـ: حـدـثـنـاـ مـسـعـدـةـ بنـ الـيـسـعـ قالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ (عـلـيـهـماـ السـلـامـ) إـنـيـ وـالـلـهـ لـأـحـبـكـ ، فـاطـرـقـ، ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ وـقـالـ «ـصـدـقـتـ يـاـ بـاـبـشـرـ، سـلـ قـلـبـكـ عـمـاـ لـكـ فـيـ قـلـبـيـ مـنـ حـبـكـ ، فـقـدـ اـعـلـمـنـيـ قـلـبـيـ عـمـاـ لـيـ فـيـ قـلـبـكـ»ـ.

٣-٢٦١٩ (الكافـيـ . ٢: ٦٥٢) العـدةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ اـسـبـاطـ، عنـ الحـسـنـ بنـ الجـهـمـ قالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ): لـاـ تـنـسـيـ مـنـ الدـعـاءـ قـالـ «ـوـتـلـمـ أـنـيـ أـنـسـاكـ»ـ قـالـ فـفـكـرـتـ فـيـ نـفـسـيـ وـقـلـتـ هـوـيـ دـعـوـيـ لـشـيـعـتـهـ وـاـنـاـ مـنـ شـيـعـتـهـ قـلـتـ: لـاـ ، لـاـ تـنـسـانـيـ قـالـ «ـوـكـيـفـ عـلـمـتـ بـذـلـكـ؟ـ»ـ قـلـتـ إـنـيـ مـنـ شـيـعـتـكـ وـإـنـكـ تـدـعـوـهـمـ فـقـالـ «ـهـلـ عـلـمـتـ بـشـيـئـ غـيرـ هـذـاـ؟ـ»ـ قـالـ قـلـتـ: لـاـ قـالـ «ـإـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـعـلـمـ مـالـكـ عـنـدـيـ،

فانظر إلى ما لي عندك » .

٤-٢٦٢٠ (**الكافـي**-٢:٦٥٣) علي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « انظر قلبك فان انكر صاحبك ، فاعلم أنـ أحدـ كما قد أحدث» .

بيان:

يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة.

٥-٢٦٢١ (**الكافـي**-٢:٦٥٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «أنظر قلبك ، فاذا انكر صاحبك ، فان أحدـ كما قد أحدث» .

٦-٢٦٢٢ (**الكافـي**-٢:٦٤٤) العلة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن نصر بن قابوس قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إذا أحـبـتـ أحـدـاـ منـ إـخـوـانـكـ فـاعـلـمـهـ ذـلـكـ فـانـ اـبـراهـيمـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ رـبـتـ أـرـنـيـ كـيـنـتـ تـخـيـ الـمـؤـتـيـ قـالـ أـوـلـمـ ثـوـقـيـ قـالـ بـلـىـ وـلـكـنـ لـيـتـقـمـئـ قـلـبـيـ^١ـ» .

٧-٢٦٢٣ (**الكافـي**-٢:٦٤٤) البرقي ومحمد، عن ابن عيسى جـمـيـعـاـ، عن عليـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالمـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ

«إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه آثب للمودة بينكم».

٤-٢٦٢٤ (الكافـي-٢:٦٤٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
 قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ثلاث يصفين وَالمرء
 لا خيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه. ويتوسع له في المجلس إذا جلس إليه.
 ويدعوه باحث الأسماء إليه».

٩-٢٦٢٥ (الكافـي-٢:٦٧١) محمد، عن احمد، عن معمر بن خلاد، عن
أبي الحسن (عليه السلام) قال «إذا كان الرجل حاضراً فكته وإن كان
غائباً فسمها» .

١٠-٢٦٢٦ (الكافـي-٢:٦٧١) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
 قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اذا أحبت أحدكم اخاه المسلم
 فليسألـه عن اسمـه واسمـ أبيه واسمـ قبيلـته وعشـيرـته ، فـانـ من حقـه الواجبـ
 وصدقـ الاخـاء انـ يـأسـله عنـ ذـلـك وـإـلـاـ فـانـها مـعـرـفـةـ حـقـاءـ» .

١١-٢٦٢٧ (الكافـي-٢:٦٧١) العـدة، عن البرـقـي ، عن يـعقوـبـ بنـ يـزـيدـ ،
عنـ عـلـيـ بنـ جـعـفـرـ ، عنـ عـبـدـالـلـكـ بنـ قـدـامـةـ ، عنـ اـبـيـهـ ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ
(عـلـيـهـماـ السـلـامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يومـاـ
جلـسـائـهـ: تـدرـونـ ماـ العـجـزـ؟ قالـواـ اللـهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ فـقـالـ العـجـزـ ثـلـاثـةـ: انـ
يـبـدرـ أحـدـكـ بـطـعـامـ يـصـنـعـهـ لـصـاحـبـهـ فـيـخـلـفـهـ وـلـاـيـتـهـ . وـالـثـانـيـةـ انـ يـصـحـبـ
الـرـجـلـ منـكـمـ الرـجـلـ اوـيـجـالـسـهـ يـحـبـ أنـ يـعـلـمـ منـ هـوـ وـمـنـ اـيـنـ هـوـ ، فـيـفـارـقـهـ
قـبـلـ أـنـ يـعـلـمـ ذـلـكـ . وـالـثـالـثـةـ . أـمـرـ النـسـاءـ يـدـنـوـ أحـدـكـمـ منـ اـهـلـهـ فـيـقـضـىـ
حـاجـتـهـ وـهـيـ لـمـ تـقـضـ حاجـتـهـ . فـقـالـ عـبـدـالـلـهـ بنـ عـمـروـبـنـ العـاصـ: فـكـيفـ

ذلك يا رسول الله؛ فقال يتحرش ويتمكن حتى يأتي ذلك منها جميعاً».

قال وفي حديث آخر قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فاعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبة وموضعيه».

بيان:

«العجز» في الصورة الاولى ان نسبناه الى البدار فالوجه فيه أنه بدرجتهية الطعام قبل أن يستوثق من حضور الضيف وإن نسبناه إلى الخلف كما هو الأظهر، فلأنه لم يتمكن من رفع مانعه اللاحق بعد وعده السابق. وفي الصورة الثانية منسوب إلى من أحبت أن يعلم والوجه في عجزه ظاهر «والتحرش» بالمهملتين ثم المعجمة تكلف الجامعة و«التكث» تكلف المكث و«التحو» الطريق.

١٢-٢٦٢٨ (**الكافـي**-٢: ٦٧٢) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول «لاتذهب الخشمة بينك وبين أخيك أبق منها، فإن ذهابها ذهاب الحياة».

١٣-٢٦٢٩ (**الكافـي**-٢: ٦٧٢) محمد، عن احمد، عن علي الميسمـي، عن عبد(عبيـدـ خـلـ) الله بن واصل، عن عبدالله بن سنـان قال: قال ابوـعبدـالله (عليـهـالـسلامـ) «لاتـقـنـ بـأـخـيـكـ كـلـ الثـقـةـ، فـانـ صـرـعـةـ الـاستـرسـالـ لـنـ تـسـقـالـ».

بيان:

«الصرع» الطرح على الارض و«الاسترسال» المبالغة في الانبساط والاستئناس و«الاستهانة» طلب اقالة العشرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام استعارة.

لهم يا رب ادعوك بذلة العذر وغسل الذلة وغسل الذلة وغسل الذلة
لهم يا رب ادعوك بذلة العذر وغسل الذلة وغسل الذلة وغسل الذلة
لهم يا رب ادعوك بذلة العذر وغسل الذلة وغسل الذلة وغسل الذلة

-٨٥-

باب تزاور الاخوان

١-٢٦٣٠ (**الكافـي**-٢:١٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أَتَيْ مُؤْمِنٌ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً وَمُحِيتَ عَنْهُ سَيِّئَةً وَرُفِعَتْ لَهُ دَرْجَةٌ فَإِذَا طَرَقَ الْبَابُ فُتُحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَإِذَا التَّقَيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا بِوجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: انظروا إِلَى عَبْدِي تَزَارُوا وَتَحَابُوا فِي، حَقَّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُعْنِبَهُمَا بِالثَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيْعَهُ الْمَلَائِكَةُ عَدْدُ نَفْسِهِ وَخُطَاطُهُ وَكَلَامُهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوْاقِعِ الْآخِرَةِ، إِلَى مَثْلِ تَلْكَ الْلَّيْلَةِ مِنْ قَبْلِهِ، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنْ الْحِسَابِ وَإِنْ كَانَ الْمُزُورُ يُعْرَفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمُزُورِ كَانَ لَهُ مَثْلُ أَجْرِهِ».

٢-٢٦٣١ (**الكافـي**-٢:١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن ابن^١ أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار أخاه الله لا لغيره القاس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنة».

١. لفظة ابن ليست في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكافي التي بنايدينا «ض.ع.».

بيان:

«تنجز ما عند الله» استجاجه وسؤال احضاره والوفاء به.

٣-٢٦٣٢ (الكافـي - ٢: ١٧٨) الثلـاثـة، عن الخـازـقـالـ: سمعـتـ أباـحـمـزـةـ

يقول:

سمعتـ العـبـدـ الصـالـحـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «منـ زـارـ أـخـاهـ الـمـؤـمـنـ لـهـ لـاـغـيرـهـ يـطـلـبـ بـهـ ثـوـابـ اللـهـ وـتـنـجـزـ مـاـ وـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ سـبـعـينـ الـفـ مـلـكـ مـنـ حـينـ يـخـرـجـ مـنـ مـنـزـلـهـ حـتـىـ يـعـودـ إـلـيـهـ يـنـادـونـهـ آـلـ طـبـتـ وـطـابـتـ لـكـ لـجـنـةـ تـبـوـأـتـ مـنـ لـجـنـةـ مـنـزـلاـ»ـ .

٤-٢٦٣٣ (الكافـي - ٢: ١٧٧) محمدـ، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ محمدـ بنـ خـالـدـ

والـحسـينـ، عنـ النـضـرـ، عنـ يـحـيـىـ الـخـلـبـيـ، عنـ بشـيرـ، عنـ أـبـيـ حـمـزـةـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ الـعـبـدـ الـمـسـلـمـ إـذـ خـرـجـ مـنـ بـيـتـهـ زـائـرـ أـخـاهـ اللـهـ لـاـغـيرـهـ التـاسـ وـجـهـ اللـهـ رـغـبـةـ فـيـهـ عـنـدـهـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ سـبـعـينـ الـفـ مـلـكـ يـنـادـونـهـ مـنـ خـلـفـهـ إـلـىـ أـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ آـلـ طـبـتـ وـطـابـتـ لـكـ لـجـنـةـ»ـ .

٥-٢٦٣٤ (الكافـي - ٢: ١٧٧) الحـسـينـ بنـ مـحـمـدـ (عنـ اـحـمـدـ خـ)ـ، عنـ اـحـمـدـ بنـ اـسـحـاقـ، عنـ بـكـرـيـنـ مـحـمـدـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ماـزـارـ

مـسـلـمـ أـخـاهـ الـمـسـلـمـ فـيـ اللـهـ وـلـهـ إـلـآـ نـادـاهـ اللـهـ آـيـهـاـ الزـائـرـ طـبـتـ وـطـابـتـ لـكـ لـجـنـةـ»ـ .

٦-٢٦٣٥ (الكافـي - ٢: ١٧٦) عـلـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ حـمـادـ بنـ عـيـسـىـ، عنـ

الـيـانـيـ، عنـ جـابـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ

عليه وآلـه وسلم): حدثني جبرئيل أن الله تعالى أهبط إلى الأرض ملكاً فا قبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال: اخلي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ماجاء بك إلـا ذاك فقال له ماجاء بي إلـا ذاك قال فاني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك إن الله تعالى يقول أيما مسلم زار مسلماً، فليس اياه زار، اياتي زار وثوابه على الجنة».

٧-٢٦٣٦ (الكافـيـ. ١٧٦:٢) الثلاثة، عن علي الندي، عن الحصين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله قال الله تعالى اياتي زرت وثوابك على ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة».

٨-٢٦٣٧ (الكافـيـ. ١٧٦:٢) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله ، فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره».

بيان:

«الزور» بالفتح الزائر والبارز في زوره عائد إلى الله .

٩-٢٦٣٨ (الكافـيـ. ١٧٦:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلـى الله علـيه وآلـه وسلم): من زار أخاه في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري على قراك وقد اوجبت لك الجنة بمحبتك اياه».

بيان:

«القرى» ما يُعَد للضيوف.

الكافـي - ١٠-٢٦٣٩ (الكافـي - ٢: ١٧٧) عنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عزّة^١ قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في (من - خل) قفاه أن طبت وطابت لك الجنة، فانت زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله» فقال له بشير: جعلت فداك ؟ فان كان المكان بعيداً قال «نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله» .

بيان:

«الاستبدال» ان يتخد منه بدلاً يعني لا يأتيه خداع أو عوض أو غرض دنيويين بل إنما يأتيه الله وفي الله و«الوفد» جمع وافد وهو الوارد القادم قوله - فان كان المكان بعيداً - لعله يعني به ينادون بذلك إلى وصوله إلى منزله وان كان منزله بعيداً كأنه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة أو فيها .

الكافـي - ١١-٢٦٤٠ (الكافـي - ٢: ١٧٧) الثالثة، عن علي النهـي، عن ابـي عبدالله

١. ابو عزّة بالعين المهمـلة والـزـاي «عهد» وفي الكـافي المـطبـوع اورده ايضاً بالـعين المـهمـلة والـزـاي والـسيـد الاستاذ دام ظله اورده برقم ١٤٥٣٩ بعنوان ابو عزّة (غرة) وفي المخطوطـين من الكـافي أبو غرـة بلا تـردـيد والـظـاهر أـنه بالـغـين المـعـجمـة والـزـاء المـهمـلة وـصـحـفـ بأـبي عـزـة بـعدـ الـأـلـفـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ «ضـ.ـعـ» .

(عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله تعالى وله جاء يوم القيامه يخطوين قباطي من نور لا يمر بشئ إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له - مرحباً فاذقال له مرحباً، اجزل الله تعالى له العطية».

بيان:

في بعض النسخ «يختضر» مكان «يخطو» يعني يتمايل ويشي مشية المعجب و«القطط» بالكسر أهل مصر واليهم تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي.

١٢-٢٦٤١ (الكافـ٢:١٧٨) محمد، عن احمد والعلة، عن سهل جيـاً، عن السـزاد، عن الخـاز، عن محمد بن قيس، عن ابي جعـفر (عليه السلام) قال «إن لـه جـنة لا يـدخلـها إـلا ثـلـاثـةـ: رـجـلـ حـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـالـحـقـ. وـرـجـلـ زـارـ أـخـاهـ الـمـؤـمـنـ فـيـ اللـهـ. وـرـجـلـ أـثـرـ أـخـاهـ الـمـؤـمـنـ فـيـ اللـهـ».

٢٦٤٢ (الكافـ٢:١٧٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن ابي جعـفر(عليه السلام). قال «إن المؤمن ليخرج إلى أخيه ليزوره فيوكـلـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ مـلـكاـ، فـيـضـعـ جـنـاحـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـجـنـاحـاـ فـيـ السـمـاءـ يـُظـلـهـ (يـظـلـلـهـ - خـلـ)، فـاـذـ دـخـلـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ نـادـاهـ الجـبارـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - اـيـهـ الـعـبـدـ الـمـعـظـمـ لـحـقـيـ المـتـبعـ لـأـثـارـ نـبـيـيـ حـقـ عـلـيـ إـعـظـامـكـ ، سـلـنـيـ أـعـطـكـ أـدـعـنـيـ أـجـبـكـ أـسـكـتـ آـبـتـدـئـكـ فـاـذـ اـنـصـرـفـ شـيـعـهـ الـمـلـكـ يـُظـلـهـ بـجـنـاحـهـ حتـيـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ ثـمـ يـنـادـيهـ تـعـالـىـ اـيـهـ الـعـبـدـ الـمـعـظـمـ لـحـقـيـ حـقـ عـلـيـ إـكـرـامـكـ. قدـ أـوجـبـتـ لـكـ جـنـتـيـ وـشـفـعـتـكـ فـيـ عـبـادـيـ».

١٤-٢٦٤٣ (الكافـ٢:١٧٨) صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال « ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يؤمنون بوائقه ولا يخافون عوائله ويرجون ما عنده ان دعوه الله آجا بهم وان سألا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم» .

بيان:

«البائقة» الظاهرة والشر وقرب منها الغائلة.

١٥-٢٦٤٤ (الكافـ. ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات. ومن اعتق رقبة مؤمنة وفي كلّ عضو عضواً من النار حتى ان الفرج يقي الفرج» .

١٦-٢٦٤٥ (الكافـ. ٢: ١٧٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاء الاخوان مغم جسم وإن قلوا» .

١٧-٢٦٤٦ (الكافـ. ٨: ٣١٥ رقم ٤٩٦) العلة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «كم بينك وبين البصرة؟» قلت: في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك ، فقال « ما أقرب هذا تزاوروا ويتعاون بعضكم بعضاً، فانه لا بد يوم القيمة من أن يأتي كل إنسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى اخاه كان حياءً لدينه إذا ذكر الله تعالى» .

بيان:

المراد بالخمس والثمان عدد الليالي.

-٨٦-

باب التسليم وردة

١-٢٦٤٧ (الكافـ٢:٦٤٤) الاربعة، عن ابـى عـبدالله (عـلـيـهـالـسـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : السلام تطوع والرـدـ فـريـضـهـ» .

٢-٢٦٤٨ (الكافـ٢:٦٤٤) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قالـ«ـمـنـ بـدـأـ بـالـكـلـامـ قـبـلـ السـلـامـ فـلـاتـحـيـبـوـهـ وـقـالـ إـبـدـأـ وـبـالـسـلـامـ قـبـلـ الـكـلـامـ ،ـفـنـ بـدـأـ بـالـكـلـامـ قـبـلـ السـلـامـ فـلـاتـحـيـبـوـهـ» .

بيان:

قبل السلام يحتمل ما إذا سلم بعد الكلام وما إذا لم يسلم وإن كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وإن كان ظاهرها الاول.

٣-٢٦٤٩ (الكافـ٢:٦٤٤) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قالـ«ـقـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) :ـأـوـلـ النـاسـ بـالـلـهـ وـبـرـسـوـلـهـ مـنـ بـدـأـ بـالـسـلـامـ» .

٤-٢٦٥٠ (الكافـ٢:٦٤٥) محمدـ،ـعـنـ اـبـىـ عـيسـىـ ،ـعـنـ السـرـادـ ،ـعـنـ عبدـالـلـهـ بنـ سنـانـ ،ـعـنـ اـبـىـ عـبدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلامـ) قالـ«ـالـبـادـئـ بـالـسـلـامـ» .

أولى بالله وبرسوله».

٥-٢٦٥١ (الكافـيـ. ٦٤٤:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن التـيمـيـ، عن عـاصـمـ بن حـيـدـ، عن مـحـمـدـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «كـانـ سـلـيـمانـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ: اـفـشـوـ سـلاـمـ اللـهـ فـاـنـ سـلاـمـ اللـهـ لـاـ يـنـالـ الـظـالـمـيـنـ».

بيان:

«افشاء السلام» أن يسلم على من لقي كائناً من كان يعني سلموا على من لقيتم، فإن لم يكن أهلاً للسلام بـانـ كـانـ ظـالـماًـ، فإنه لا يـنـالـهـ سـلاـمـ اللـهــ.

٦-٢٦٥٢ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) العـدةـ، عن اـحـمـدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن ثـعـبـةـ بن مـيمـونـ، عن مـحـمـدـ بـنـ قـيـسـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ يـحـبـ اـفـشـاءـ السـلـامـ».

٧-٢٦٥٣ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) عـنـهـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـنـ وـهـبـ، عن اـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ عـزـوـجـلـ قـالـ الـبـخـيـلـ مـنـ يـبـخـلـ بـالـسـلـامـ».

٨-٢٦٥٤ (الكافـيـ. ٦٤٦:٢) العـدةـ، عن اـحـمـدـ، عن عـشـمـانـ، عن هـارـونـ بن خـارـجـةـ، عن اـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ التـوـاضـعـ أـنـ تـسـلـمـ عـلـىـ مـنـ لـقـيـتـ».

٩-٢٦٥٥ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن اـشـعـريـ، عن

القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا عليَّ ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم، فإذا ردَّ أحدكم فليجهر بردَّه ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا عليَّ، ثم قال كان علي (صلوات الله عليه) يقول «لا تغضبوا ولا تُغضبوا. أفسحوا السلام. وأطيبوا الكلام. وصلوا بالليل والناس نائم، تدخلوا الجنه بسلام، ثم تلا (عليه السلام) قول الله تعالى السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّنُ^١».

(الكافـ٢:٦٤٥) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبيان، عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول «من قال: السلام عليكم، فهي عشر حسناً ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثة حسنة».

(الكافـ٢:٦٤٥) علي، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ثلاثة يرد الجماعة وإن كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره. والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحداً، فإن معه غيره».

بيان:

اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكلون

الحافظون والكتابون وغيرهم.

١٢-٢٦٥٨ (**الكافـي**-٦٤٦:٢) احمد، عن السـرـاد، عن جـيلـ بن صالح، عن الحـذـاء، عن أـبـي جـعـفرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـرـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) بـقـومـ، فـسـلـمـ عـلـيـهـمـ فـقـالـواـ: عـلـيـكـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ وـمـغـفـرـةـ وـرـضـوـانـهـ، فـقـالـ هـمـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) «لـاـ تـجـاـزوـ زـوـزاـ بـنـاـ ماـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـبـيـنـاـ إـبـرـاهـيمـ (عليـهـ السـلـامـ) إـنـمـاـ قـالـواـ رـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـكـمـ أـهـلـ الـبـيـتـ».

١٣-٢٦٥٩ (**الكافـي**-٦٤٦:٢) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) : يـُكـرـهـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـقـولـ: حـيـاكـ اللهـ ثـمـ يـسـكـتـ حـتـىـ يـتـبعـهاـ بـالـسـلـامـ».

١٤-٢٦٦٠ (**الكافـي**-٦٤٦:٢) محمد، عن اـحمدـ، عن الحـسـينـ، عن التـصـرـ، عن القـاسـمـ بنـ سـلـيـمانـ، عن جـرـاحـ المـدـايـنـيـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «يـسـلـمـ الصـغـيرـ عـلـىـ الـكـبـيرـ وـالـمـارـ عـلـىـ الـقـاعـدـ وـالـقـلـيلـ عـلـىـ الـكـثـيرـ».

١٥-٢٦٦١ (**الكافـي**-٦٤٦:٢) عليـ، عن صالحـ بنـ السنـديـ، عن جـعـفرـ بنـ بشـيرـ، عن عـنـبـسـةـ بنـ مـصـبـعـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـقـلـيلـ يـبـدـؤـونـ الـكـثـيرـ بـالـسـلـامـ وـالـرـاكـبـ يـبـدـأـ الـمـاشـيـ وـاصـحـابـ الـبـغـالـ يـبـدـؤـونـ اـصـحـابـ الـحـمـيرـ وـاصـحـابـ الـخـيلـ يـبـدـؤـونـ اـصـحـابـ الـبـغـالـ».

١٦-٢٦٦٢ (**الكافـي**-٦٤٧:٢) العـلـةـ، عن سـهـلـ، عن اـبـنـ اـسـبـاطـ، عن

ابن بكر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد فإذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكثروإذا لقى واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة».

١٧-٢٦٦٣ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القتـاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد».

١٨-٢٦٦٤ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) العـدة، عن سهل، عن ابن اسـباط، عن ابن بـكر، عن بعض أصحابـه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا مـرتـ الجـمـاعـةـ بـقـومـ أـجـزـأـهـمـ أـنـ يـسـلـمـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ . وـإـذـاـ سـلـمـ عـلـىـ الـقـوـمـ وـهـمـ جـمـاعـةـ أـجـزـأـهـمـ أـنـ يـرـدـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ».

١٩-٢٦٦٥ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن أـحمدـ، عن السـرـادـ، عن البـجـليـ قال «إـذـاـ سـلـمـ الرـجـلـ مـنـ الـجـمـاعـةـ أـجـزـأـعـنـهـمـ».

٢٠-٢٦٦٦ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن أـحمدـ، عن محمدـ بنـ يـحيـىـ، عن غـيـاثـ بنـ إـبرـاهـيمـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إـذـاـ سـلـمـ مـنـ الـقـوـمـ وـاـحـدـ أـجـزـأـعـنـهـمـ وـإـذـارـدـ وـاـحـدـ أـجـزـأـعـنـهـمـ».

٢١-٢٦٦٧ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن أـحمدـ، عن عمرـ بنـ عبدالـعزيزـ، عن جـمـيلـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إـذـاـ كـانـ قـوـمـ فـيـ مـجـلـسـ، ثـمـ سـبـقـ قـوـمـ، فـدـخـلـواـ، فـعـلـىـ الدـاخـلـ الـأـخـيـرـ إـذـاـ دـخـلـ أـنـ يـسـلـمـ عـلـيـهـمـ».

بيان:

لعل المراد أنه يسلم أولهم وأخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا إذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معاً، فلاتنافي أو المراد أنه إذا تفرد من الداخلين أحد فتأخر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقرروا فعليه ان يسلم إذا دخل وذلك لأنه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول.

٢٢-٢٦٦٨ (الكافـ٢:٦٤٨) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «

(الفقيـ٣:٤٦٩ رقم ٤٦٣٤) كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يسلم على النساء ويردّ دن عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف ان يعجبني صوتها، فيدخل من الاثم على اكثـر مما اطلب من الاجر».

بيان:

قال في الفقيـه: إنما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبر عن نفسه واراد بذلك أيضاً التخوف من ان يظن ظانـ أنه يعجبـ صوتها فيـكرـفـ قال ولكلام الائمة (عليـهم السـلام) مخارـج ووجـوه لا يـعقلـها إـلـاـ العـالـمـونـ.

٢٣-٢٦٦٩ (الكافـ٥:٥٣٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيـيـ، عن غـيـاثـ بن إـبرـاهـيمـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «لا تـسـلـمـ عـلـىـ الـمـرأـةـ».

بيان:

ينبغي أن يحمل ما إذا كانت شابة يتخوف أن يعجبـ صوتها دون المحـارـمـ

والعجائز توفيقاً بينه وبين سابقه.

٢٤-٢٦٧٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٧) سأل عمار السباطي أبا عبدالله (عليه السلام) عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال «المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم».

٢٥-٢٦٧١ (الكافـ٢: ٦٤٥) محمد، عن محمد بن الحسين رفعه قال: كان ابو عبدالله (عليه السلام) يقول «ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنائز. والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمام».

بيان:

وذلك لأنَّ هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم أن لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم أبي الحسن (عليه السلام) في الحمام.

قال في الفقيه بعد نقل ذلك: في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه مثزر والتهى الوارد عن التسليم فيه هو من لا مثزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النبي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقي (عليه السلام) أنه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على الم Gorsus ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والترد ولا على المخت والاعلى الشاعر الذي يقذف المحسنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يردد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والردة عليه فريضة ولا على أكل الربيا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا بأس بغير اده هاهنا وهو ما رواه في

كتاب «الفردوس» عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «يا فضل؛ هل تدری ما تفسیر السلام عليکم - إذا قال الرجل للرجل - السلام عليکم ورحمة الله - فعناء إلى عهد الله وميشاھ أن لا اغتابك ولا أعيب عليك مقالتك ولا أريد فإذا رد عليه - وعليکم السلام ورحمة الله وبركاته - يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون» .

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

١-٢٦٧٢ (الكافـ. ٢: ٦٤٨) الثالثة، عن ابن اذينة، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «دخل يهودي على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعائشة عنده. فقال السام عليكم، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليك ، ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليه كما رد على صاحبيه، ففضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معاشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا عائشة؛ إن الفحش لو كان مثلاً لكان سوء إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت يا رسول الله؛ لما سمعت إلى قوله: السام عليكم، فقال بلـى أما سمعـت ما رددـت عليهم قلت عليـكم، فإذا سـلمـتـمـ عليـکـمـ مـسـلـمـ فـقـولـواـ سـلامـ عـلـیـکـمـ وإذا سـلمـتـمـ عـلـیـکـمـ كـافـرـ فـقـولـواـ عـلـیـکـ) .

بيان :

يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم لفظ السلام.

٢-٢٦٧٣ (الكافـ. ٢: ٦٤٨) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن يحيى ،

عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تبدوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم».

٣-٢٦٧٤ (الكافـ١-٢: ٦٤٩) العنة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن اليهودي والنصراني والمشرك إذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم؟ قال «يقول عليكم».

٤-٢٦٧٥ (الكافـ١-٢: ٦٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكر، عن العجلي، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك».

٥-٢٦٧٦ (الكافـ١-٢: ٦٤٩) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام».

بيان:

سلام كتبه اكثر النسخ بلا الف فاوهم أنه بكسر السين يعني الصلح او هو يعني السلام والظاهر أنه كتب على الرسم وليس إلـسلام، بالالف كما يوجد في بعض النسخ.

٦-٢٦٧٧ (الكافـ١-٢: ٦٤٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال

«أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إنَّ ابن أخيك قد أذانَ وأذى أهتنا، فادعه ومره فليكتَ عن أهتنا ونكتَ عن إلهه قال: بعث أبو طالب إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فدعاه، فلما دخل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم ير في البيت إلاً مشركاً فقال: السلام على من اتبع المهدى.

ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاءه واله، فقال: أَوْهَلْ هُمْ مِنْ كَلْمَةٍ خَيْرٌ
لَهُمْ مِنْ هَذَا يَسُودُونَ بَهَا الْعَرَبُ وَيَطْأُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهَلَ: نَعَمْ وَمَا
هَذِهِ الْكَلْمَةُ؟ فَقَالَ يَقُولُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ: فَوَضَعُوا أَصْبَاعَهُمْ فِي أَذْنَاهُمْ
وَخَرَجُوا هِرَابًا وَهُمْ يَقُولُونَ: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَكَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا
إِخْتِلَاقٌ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْطُسْ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الدِّكْرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا
إِخْتِلَاقٌ^١».

بيان:

إِلَّا مُشْرِكًا يَعْنِي بحسب الظاهر، فَإِنَّ ابْنَ طَالِبٍ كَانَ يَخْفِي اسْلَامَهُ «أَوْهَلْ
لَهُمْ مِنْ كَلْمَةٍ» الظَّاهِرُ أَنَّهُ حَرْفُ عَطْفٍ يَعْنِي إِمَّا هَذَا الَّذِي قَلْتَ أَوْ كَلْمَةٌ
أُخْرَى هِيَ خَيْرُهُمْ مِنْ هَذَا وَهُلْ هُمْ مِنْ ذَلِكَ فَاعْتَرَضَ الْاسْتِفْهَامَ بَيْنَ حَرْفِ
الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ وَجَعَلَ الْمَسْمَزةَ حَرْفَ اسْتِفْهَامِهِ وَالْوَاءَ حَرْفَ عَطْفٍ لَا يَخْلُو مِنْ
تَكْلِفٍ «وَيَسُودُونَ» مِنَ السُّؤَدَّ بِمَعْنَى السِّيَادَةِ.

٧-٢٦٧٨ (الكافـ ٢: ٦٥٠) العدة، عن البرقي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قيل لا بي عبد الله (عليه السلام): كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول: بارك الله لك

في دنياك » .

٨-٢٦٧٩ (الكافـ٢:٦٥٠) الثلـة، عن البـلـي
 (الكافـ٢:٦٥٠) محمد، عن ابن عـيسـى، عن السـرـاد، عن
 البـلـي قال: قلت لأبـي الحـسـن مـوسـى (عليه السلام) أرأـت إـن احـتـجـتـ
 إـلـى مـتـطـبـبـ وـهـوـ نـصـرـانـيـ أـنـ اـسـلـمـ عـلـيـهـ وـادـعـوـلـهـ؟ـ فـقـالـ «ـنـعـمـ لـاـ يـنـفـعـهـ
 دـعـاؤـكـ» .

باب المصالحة

١-٢٦٨٠ (**الكافـي**-١٨٣:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن رفاعة
قال: سمعته يقول «مصالحة المؤمن أفضل من مصالحة الملائكة».

٢-٢٦٨١ (**الكافـي**-١٨٣:٢) الاربعة، عن ابـي عـبدالله (عليـه السـلام)
قال «تصـافـحـوا، فـانـهـا تـذـهـبـ بالـسـخـيمـةـ».

٣-٢٦٨٢ (**الكافـي**-١٧٩:٢) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن ثـلـبةـ
بن مـيمـونـ، عن يـحيـيـ بن زـكـرـتـاـ، عن الحـذـاءـ قالـ: كـنـتـ زـمـيلـ أـبـيـ جـعـفرـ
(عليـه السـلامـ) وـكـنـتـ أـبـدـأـ بـالـرـكـوبـ، ثـمـ يـرـكـبـ هـوـفـاـذاـ اـسـتـوـيـنـاـ سـلـمـ
وـسـاعـلـ مـسـأـلـةـ رـجـلـ لـاـعـهـدـ لـهـ بـصـاحـبـهـ وـصـافـحـ قـالـ: وـكـانـ إـذـ نـزـلـ نـزـلـ
قـبـلـيـ فـاـذـ اـسـتـوـيـتـ أـنـاـ وـهـوـعـلـىـ الـأـرـضـ سـلـمـ وـسـاعـلـ مـسـأـلـةـ مـنـ لـاـعـهـدـ لـهـ
بـصـاحـبـهـ، فـقـلـتـ: يـابـنـ رـسـولـ اللـهـ؛ إـنـكـ لـتـفـعـلـ شـيـئـاـ مـاـ يـفـعـلـهـ مـنـ قـبـلـنـاـ وـانـ
فـعـلـ مـرـةـ فـكـثـيرـ، فـقـالـ«أـمـاـ عـلـمـتـ مـاـ فـيـ الـمـسـاـلـحةـ إـنـ الـمـؤـمـنـينـ يـلـتـقـيـانـ،
فـيـصـافـحـ أـحـدـهـمـ صـاحـبـهـ، فـلـاـيـزـالـ الذـنـوبـ تـحـاتـ عـنـهـمـ كـمـاـ يـتـحـاثـ
الـورـقـ عـنـ الشـجـرـةـ وـالـلـهـ يـنـظـرـ إـلـيـهـمـ حـتـىـ يـفـتـرـقـ».

بيان:

«الزميل» العديل الذي حمله مع حملك على البعير. و «المزاملة» المعادلة

على البعير والزميل أيضاً الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك و«الرَّدِيف» أيضاً «تحات» تساقط.

٤-٢٦٨٣ (الكافـي-٢: ١٧٩) عنه، عن ابن فضـال، عن عـلـيـ بن عـقـبـةـ، عنـ أـبـيـ خـالـدـ الـقـمـاطـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ وـتـصـافـحـاـ أـدـخـلـ اللـهـ يـدـهـ بـيـنـ أـيـدـيـهـماـ فـصـافـحـ أـشـهـمـاـ حـبـاـ لـصـاحـبـهـ».

٥-٢٦٨٤ (الكافـي-٢: ١٧٩) ابن فضـالـ، عنـ عـلـيـ بن عـقـبـةـ، عنـ أـيـوبـ، عنـ السـمـيدـعـ، عنـ مـالـكـ بنـ أـعـيـنـ الـجـهـنـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ، فـتـصـافـحـاـ اـدـخـلـ اللـهـ تـعـالـىـ يـدـهـ بـيـنـ أـيـدـيـهـماـ وـاقـبـلـ بـوـجـهـهـ عـلـىـ أـشـهـمـاـ حـبـاـ لـصـاحـبـهـ، فـإـذـ اـقـبـلـ اللـهـ بـوـجـهـهـ عـلـيـهـماـ تـحـاتـتـ عـنـهـمـاـ الـذـنـوبـ كـمـاـ يـتـحـاتـ الـوـرـقـ عـنـ الشـجـرـ».

٦-٢٦٨٥ (الكافـي-٢: ١٨٠) الثـلـاثـةـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالـمـ، عنـ الـحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ، فـتـصـافـحـاـ أـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـماـ بـوـجـهـهـ وـتـسـاقـطـتـ عـنـهـمـاـ الـذـنـوبـ كـمـاـ يـتـسـاقـطـ الـوـرـقـ مـنـ الشـجـرـ».

٧-٢٦٨٦ (الكافـي-٢: ١٨٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ عـلـيـ بنـ النـعـمـانـ، عنـ الـفـضـيـلـ بنـ عـثـمـانـ، عنـ الـحـذـاءـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «إـذـ التـقـىـ الـمـؤـمـنـانـ فـتـصـافـحـاـ أـقـبـلـ اللـهـ بـوـجـهـهـ عـلـيـهـماـ وـتـحـاتـتـ الـذـنـوبـ عـنـ وـجـوهـهـمـاـ حـتـىـ يـفـتـرـقـاـ».

٨-٢٦٨٧ (الكافـي-٢: ١٨٠) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ الـبـزـنـطـيـ، عنـ

صفوان الجمال، عن الحذاء قال زاملت أبا جعفر (عليه السلام) في شقة محمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال «هات يدك يا با عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال يا با عبيدة؛ ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلا تناثر عنهما ذنبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي».

٩-٢٦٨٨ (الكافـ٢: ١٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي هريرة قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام)، فحططنا الرحل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فاخذ بيدي، فغمزها غمزة شديدة، فقلت جعلت فداك أو ما كنت معك في الحمل؟ فقال:

«أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة، ثم اخذ يد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنب تتحات عنهما، فتحات يا ابا هريرة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب».

بيان:

«الرحل» كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك.

١٠-٢٦٨٩ (الكافـ٢: ١٨١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سأله عن حد المصادفة فقال «دور خلته».

بيان:

أريد بحث المصادفة حد تجديدها.

١١-٢٦٩٠ (**الكافـي**-٢: ١٨١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو والأفرق، عن الحذاء، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقى أن يتصلقاها».

١٢-٢٦٩١ (**الكافـي**-٢: ١٨١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المشتى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا لَقِي أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَسْلُمْ وَلْيَصَافِحْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ، فَاصْنُعوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ».

١٣-٢٦٩٢ (**الكافـي**-٢: ١٨١) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن بقاع، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا التَّقِيمَ فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّافِحَةِ وَإِذَا تَفَرَّقُوا فَتَغْفِرُوا بِالاَسْتَغْفَارِ».

١٤-٢٦٩٣ (**الكافـي**-٢: ١٨١) عنه، عن موسى بن القاسم، عن جده معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومرروا بمكان كثير الشجر، ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض

فتتصافحوا» .

١٥-٢٦٩٤ (**الكافـي**-٢: ١٨١) عنه، عن أبيه، عَمِّنْ حَدَثَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
الجَهْمِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيْنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ
«إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ، فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافُحَ أَعْظَمُ اجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ
آلاً وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَدَّثُ فِي بَيْنِهَا حَتَّى لا يَقِنَ ذَنْبَهُ» .

١٦-٢٦٩٥ (**الكافـي**-٢: ١٨١) العَدَةُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمَبَارِكِ ،
عَنْ أَبْنَى جَبَلَةَ، عَنْ اسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوْجَهِ قَاطِبٍ، فَقَلَّتْ: مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي قَالَ
«الَّذِي غَيَّرَكَ لِأَخْوَانَكَ بِلَغْنِي يَا اسْحَاقَ؛ إِنَّكَ اقْعَدْتَ بَيْبَانَكَ بِوَبَاءَ يَرَدةَ
عَنْكَ فَقَرَاءَ الشِّعْعَةِ» فَقَلَّتْ جَعْلَتْ فَدَاكَ ؛ إِنِّي خَفَتُ الشَّهَرَةَ قَالَ «أَفَلَا
خَفَتَ الْبَلِيةَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَيْنَ إِذَا تَقَيَا فَتَصَافَحَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا، فَكَانَتْ تَسْعَةَ وَتَسْعَونَ لِأَشْدَهِهِمَا حَبَّاً لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَعَانَقَا
غَمْرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ وَإِذَا قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ، قَالَتِ الْحَفْظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: اعْتَزِلُوا
بَنَا فَلَعَلَّ لَهَا سَرًا وَقَدْ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهَا فَقَلَّتْ: أَلِيسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ مَا يَلْفِظُ مِنْ
قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ غَيْبُدُّ فَقَالَ يَا اسْحَاقَ؛ إِنْ كَانَتِ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ، فَإِنَّ
عَالَمَ السَّرَّ يَسْمَعُ وَيَرَى» .

بيان:

«القطوب» العبوس وقبض ما بين العينين.

١٧-٢٦٩٦ (الكافـي - ١٨٢: ٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن أمين بن محزز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما صافح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رجلاً قط، فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه».

١٨-٢٦٩٧ (الكافـي - ١٨٣: ٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القذاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لقي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حذيفة فـهـ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يـهـ فـكـ حـذـيفـةـ يـهـ

فـقالـ النـبـيـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا حـذـيفـةـ، بـسـطـتـ يـدـيـ إـلـيـكـ فـكـفـفـتـ يـدـكـ عـنـيـ؟ فـقـالـ حـذـيفـةـ يا رـسـوـلـ اللهـ؛ بـيـدـكـ الرـغـبـةـ وـلـكـتـيـ كـنـتـ جـنـبـاـ، فـلـمـ أـحـبـ أـنـ تـمـسـ يـدـيـ يـدـكـ وـأـنـ جـنـبـ، فـقـالـ النـبـيـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أـمـا تـعـلـمـ أـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـذـ التـقـيـاـفـتـصـافـحـاـ، تـحـاتـ ذـنـوـبـهـماـ كـمـاـ يـتـحـاتـ وـرـقـ الشـجـرـ».

١٩-٢٦٩٨ (الكافـي - ١٨٣: ٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكرين محمد، عن اسحاق بن عمـارـ قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إـنـ اللهـ تـعـالـيـ لاـيـقـدـرـ أـحـدـ قـدـرـهـ وـكـذـلـكـ لـاـيـقـدـرـ قـدـرـنـبـيـهـ وـكـذـلـكـ لـاـيـقـدـرـ قـدـرـ الـمـؤـمـنـ إـنـهـ لـيـلـقـيـ أـخـاهـ، فـيـصـافـحـهـ، فـيـنـظـرـ اللهـ إـلـيـهـماـ وـالـذـنـوبـ تـحـاتـ عنـ وـجـوهـهـماـ حـتـىـ يـقـرـقـاـ كـمـاـ تـحـاتـ الرـبـيعـ الشـدـيدـ الـوـرـقـ عنـ الشـجـرـ».

٢٠-٢٦٩٩ (الكافـي - ١٨٠: ٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يحيى الخلبي، عن مالك الجنهـيـ قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا مالـكـ أـنـتـ شـيـعـتـنـاـ أـلـاـتـرـىـ أـنـكـ تـفـرـطـ فيـ أـمـرـنـاـ آنـهـ لـاـيـقـدـرـ عـلـىـ صـفـةـ اللهـ، فـكـمـاـ لـاـيـقـدـرـ عـلـىـ صـفـةـ اللهـ، فـكـذـلـكـ لـاـيـقـدـرـ عـلـىـ صـفـتـنـاـ. وـكـمـاـ لـاـيـقـدـرـ عـلـىـ صـفـتـنـاـ

كذلك لا يقدر على صفة المؤمن. إن المؤمن ليلقى المؤمن، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحاث عن وجههما كما يتحاث الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

بيان:

«تفرط في أمرنا» من الإفراط يعني إن إفراطك في أمرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشيعك ، ثم لما كان لقائل ان يقول إن الإفراط في الأمر أمر مذموم، فكيف يدحه به فأزال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم. لأنهم من لا يقدر قدرهم كما أن الله سبحانه لن يقدر قدره وينبغي حله على ما لم يبلغ الغلو.

(الكافـيـ. ٢١ـ٢٧٠٠ـ ١٨٢:٢) علي ، عن أبيه ، عن حمـاد ، عن ربعـي ، عن زـرارـة ، عن أبي جـعـفر (عليـهـ السـلامـ) قال: سـمعـتهـ يـقولـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ لاـ يـوصـفـ وـ كـيـفـ يـوصـفـ وـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ وـمـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ^١ فـلاـ يـوصـفـ بـقـدـرـ إـلـآـ كـانـ أـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ . وـإـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لاـ يـوصـفـ وـ كـيـفـ يـوصـفـ عـبـدـ اـحـتـجـبـ اللـهـ بـسـبـعـ وـ جـعـلـ طـاعـتـهـ فـيـ الـأـرـضـ كـطـاعـتـهـ فـقـالـ مـاـ أـتـيـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـدـوـهـ وـمـاـ نـهـيـكـمـ عـنـ فـانـتـهـوـاـ^٢ وـمـنـ اـطـاعـ هـذـاـ فـقـدـ أـطـاعـنـيـ وـمـنـ عـصـاـهـ فـقـدـ عـصـانـيـ . وـفـوـضـ إـلـيـهـ وـإـنـاـ لـاـ يـوصـفـ وـ كـيـفـ يـوصـفـ قـوـمـ رـفـعـ اللـهـ عـنـهـ الرـجـسـ وـهـوـ الشـكـ وـالـمـؤـمـنـ لـاـ يـوصـفـ وـ إـنـ المـؤـمـنـ لـيـلـقـيـ أـخـاهـ، فـيـصـافـحـهـ، فـلـاـ يـزـالـ اللـهـ يـنـظـرـ إـلـيـهـماـ وـالـذـنـوـبـ تـتحـاثـ عـنـ وـجـوـهـهـماـ كـمـاـ يـتـحـاثـ الـوـرـقـ عـنـ الشـجـرـ».

١. الانعام / ٩١ و الزمر / ٦٧.

٢. الحشر / ٧.

بيان:

قد ورد في الحديث إنَّ اللَّهَ سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لوكشفها لأحرقت سبات وجهه ما انتهى إلَيْهِ بصره وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله (عليه السلام) احتجب اللَّهُ بسبعين آنه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد ارتفع الحجب بيته وبين اللَّهَ سباته حتى بقي من السبعين ألف سبع والله ورسوله وابن رسوله أعلم.

(الكافـ.- ٦٤٦:٢) محمد، عن احمد، عن السرـاد، عن ابن رئـاب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إـنـ من تمام التـحـيـة لـلمـقـيم المصـافـحة وـتـام التـسلـيم عـلـى المسـافـر المـعـانـقة» .

-٨٩-

باب المعانقة والتقبيل

١-٢٧٠٢ (الكافـ١٨٤:٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهمـما الرحمة، فإذا التزما لا يريـدان بذلك إلا وجه الله ولا يريـدان غرضاً من أغراضـما الذـي أقـيل لهمـما مغفـوراً لـمـا فـاسـتأـنـفا، فإذا أقبلـا على المسـاءـلة قـالتـ المـلـائـكـة بـعـضـها لـبـعـضـ تـنـحـوا عـنـهـما فـانـهـما سـرـاً وـقدـ سـرـتـ اللهـ عـلـيـهـما».

قال اسحاق: فقلت جعلت فداك؛ فلا يكتب عليهما لفظـهما وقد قال الله تعالى ما يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ^١ قال: فتنفس ابو عبدالله (عليه السلام) الصـعدـاءـ، ثم بكـى حـتـى اخـضـلـت دـمـوعـهـ لـحـيـتهـ وقال «يا اسـحـاقـ، إـنـ اللهـ تـعـالـى إـنـهـ أـمـرـ المـلـائـكـةـ أـنـ تـعـزلـ عـنـ المـؤـمـنـينـ إـذـا التـقـيـاـ إـجـلاـلـاـ لـهـماـ وـإـنـهـ وـإـنـ كـانـتـ المـلـائـكـةـ لـاتـكـتبـ لـفـظـهـماـ وـلـاتـعـرـفـ كـلامـهـماـ، فـانـهـ يـعـرـفـهـ وـيـحـفـظـهـ عـلـيـهـماـ عـالـمـ السـرـ وـأـخـفـيـ».

بيان:

«الصـعدـاءـ» تنـفـسـ طـوـيلـ «اخـضـلـتـ» بلـتـ وقدـ مضـىـ حـدـيـثـ آخرـيـ المعـانـقـةـ فيـ بـابـ زـيـارـةـ الـاخـوـانـ.

٢-٢٧٠٣ (الكافـي-١٨٥:٢) القمي، عن الكوفي، عن عبيـس^١ بن هشـام، عن الحـسين^٢ بن أـحمد المنـقري، عن يـونس بن ظـبيان، عن أبي عبدـالله (عليـه السلام) قال «إـنـ لكم لـنـوراً تـعـرـفـونـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ حـتـىـ إـنـ أـحـدـكـمـ إـذـاـ قـاتـلـ أـخـاهـ قـبـلـهـ فـيـ مـوـضـعـ النـورـ مـنـ جـبـهـهـ».

٣-٢٧٠٤ (الكافـي-١٨٥:٢) محمدـ، عن العـمرـكيـ، عن عـلـيـ بن جـعـفرـ، عن أبي الحـسنـ (عليـه السلام) قال «مـنـ قـبـلـ لـلـرـحـمـ ذـاـ قـرـابـةـ، فـلـيـسـ عـلـيـهـ شـئـ وـقـبـلـ الـأـخـ عـلـىـ الـخـدـ وـقـبـلـ الـإـمـامـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ».

بيان:

«فـلـيـسـ عـلـيـهـ شـئـ» أي ذـنـبـ وـحـرجـ يـعـنـيـ إـذـاـ كـانـ الـبـاعـثـ عـلـىـ التـقـبـيلـ الـحـبـةـ الـطـبـيـعـيـةـ فـأـمـاـ إـذـاـ كـانـ اللـهـ وـفـيـ اللـهـ، فـهـوـ مـثـابـ عـلـيـهـ وـلـعـلـ الـمـرـادـ بـالـأـخـ الـأـخـ فـيـ النـسـبـ إـذـ الـأـخـ فـيـ الـدـيـنـ إـنـمـاـ يـقـبـلـ جـبـهـهـ كـمـاـ مـرـ وـيـحـتـمـلـ الـأـخـ فـيـ الـدـيـنـ أوـمـاـ يـشـمـلـهـمـاـ، فـيـكـونـ رـخـصـةـ.

٤-٢٧٠٥ (الكافـي-١٨٦:٢) عنهـ، عن البرـقـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن

١. في الكـافـيـ المـخـطـوـطـ «خـ» عـيـسـىـ مـكـانـ «عـبـيـسـ» وـفـيـ المـخـطـوـطـ «مـ» وـالـمـطـبـوعـ وـشـرحـ الـمـولـىـ صالحـ عـبـيـسـ وـقـالـ فـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ صـ٦٥٤ـ فـيـ عـنـوانـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ: الـظـاهـرـانـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ هـذـاـ هوـ عـبـيـسـ بنـ هـشـامـ فـاشـتـبـهـ عـلـىـ «جـشـ» بـقـرـيـنةـ روـاـيـةـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ، عـنـ عـبـاسـ بنـ هـشـامـ وـعـبـيـسـ بنـ هـشـامـ وـدـمـ نـقـلـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ غـيرـهـ مـنـ عـلـمـاءـ الرـجـالـ وـمـاـ وـقـعـ فـيـ بـعـضـ الـأـخـبـارـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ نـبـينـ أـنـ عـبـيـسـ بنـ هـشـامـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ «ضـعـ».ـ

٢. فـيـ المـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرحـ الـمـولـىـ صالحـ الـحـسـنـ مـصـغـرـاـ كـمـاـ فـيـ الـمـتنـ وـفـيـ المـطـبـوعـ الـحـسـنـ بنـ اـحـدـ الـمـنـقـريـ مـكـبـرـأـ وـقـالـ فـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ صـ٢٣٣ـ الـظـاهـرـانـ الـحـسـنـ مـكـبـرـأـ سـهـوـ لـعـدـمـ وجودـ الـحـسـنـ بنـ اـحـدـ الـمـنـقـريـ فـيـ كـتـبـ الرـجـالـ اـنـتـيـ «ضـعـ».ـ

الصباح^١ مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير».

٥-٢٧٠٦ **(الكافي-٢:١٨٥)** الثلاثة، عن زيد الترسى، عن علي بن مزيد صاحب الساپرى قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فتناولت يده فقبلتها، فقال «أما أنها لاتصلح إلا لنبي أو وصي نبي».

٦-٢٧٠٧ **(الكافي-٢:١٨٥)** الثلاثة، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يقبل رأس أحد ولا يد إلا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أو من أريد به رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)». .

بيان:

لعل المراد من أريد به رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الأئمة المعصومون (عليهم السلام) كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمراه معاً العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعله لأن العلماء الحق ورثة الانبياء، فلا يبعد دخوهم فيمن يراد به رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

٧-٢٧٠٨ **(الكافي-٢:١٨٥)** محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ناولني يدك

١. في الكافي المطبع والمخطوط «م» والمرأة وشرح المولى صالح، عن أبي الصباح وفي المخطوط «خ» الصباح مولى آل سام كما في المتن وعلى كل الصباح أو بإضافة «أب» شخص واحد وهو مولى آل سام المذكور في جامع الرواية ج ٢ ص ٣٩٤ بعنوان ابوالصباح وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

اقبّلها فاعطانيها، فقلت: جعلت فداك ؛ رأسك ففعل فقبلته فقلت:
 جعلت فداك رجلاك فقال «أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شيءٌ
 وبقي شيءٌ وبقي شيءٌ».

بيان:

لعل المراد أنه (عليه السلام) قال ثلاث مرات حلفت أن لا أناول رجلي
 لأحد يقبلها وهل يبقى مكان السؤال لذلك بعد حلفي عليه.

-٩٠-

باب آداب المجالسة

١-٢٧٠٩ (الكافـ٢:٦٦١) ثلاثة، عن محمد بن مرازم، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى يقوم».

٢-٢٧١٠ (الكافـ٢:٦٦٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذا دخل منزلًا قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل».

بيان:

ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعين له صاحب المنزل مكاناً لما رواه عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد، عن الاثنين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال «إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل اعرف بعوره بيته من الداخل عليه» ويفيد الحديث الآتي على إحدى النسختين.

٣-٢٧١١ (الكافـ٢:٦٥٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ مَنْ حَقَّ الدَّخَلُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ هَنْيَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ» وَقَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ».

بيان:

صدر الحديث إشارة إلى حق الدخول من الاستقبال والمشابعة. وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية.

٤-٢٧١٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بأذنه إلا أن يكون فقهأً أو ذكرأً له بخير».

٥-٢٧١٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) العدة، عن سهل وأحمد جمياً، عن السرداد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عوف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المجالس بالأمانة».

٦-٢٧١٤ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) الثلاثة، عن حمـاد، عن زراـة، عن أبي جعـفر (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : المـجالـسـ بـالـآمانـةـ».

٧-٢٧١٥ (الكافـ١-٢: ٦٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن مالك بن عطيـة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان القوم ثلاثة، فلا يتناجـى منهم اثنان دون صاحبـهما فـأن ذلك مما يحزـنه ويؤذـيه».

٨-٢٧١٦ (الكافـ١-٢: ٦٦٠) العـدة، عن البرـقـي، عن محمدـبنـعليـ، عن يونـسـبنـيعـقوـبـ، عن أبي الحـسنـالأـولـ (عليـهـالـسلامـ) قال «إذا كان ثلاثةـفيـبيـتـفـلاـيـتـنـاجـىـاثـنـانـدونـصـاحـبـهـماـ،ـفـأنـذـلـكـمـاـيـغـمـهـ».

٩-٢٧١٧ (الكافـ١-٢: ٦٦٠) الـارـبـعـةـ،ـعنـأـبـيـعـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) قال «قالـرسـولـالـلهـ (صلـىـالـلهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ)ـ:ـمـنـعـرـضـلـأـخـيـهـالـمـسـلمـ فـيـحـدـيـثـهـ،ـفـكـأـنـاـخـدـشـفـيـوـجـهـ».

بيان:

«عرض لأخيه» بتحقيق الراء وفتحها وكسرها اي تعرض له وظهر عليه يقال مرـبـيـ فـلـانـ فـاـعـرـضـتـلـهـ وـمـاـعـرـضـتـلـهـ وـفـيـبعـضـالـنـسـخـ «الـمـسـلـمـ المتـكـلـمـ».

١٠-٢٧١٨ (الكافـ١-٢: ٦٧١) محمدـ،ـعنـأـمـدـ،ـعنـالـوـشـاءـ،ـعنـجـهـيلـ بنـدرـاجـ،ـعنـأـبـيـعـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ)ـ قالـ«ـكـانـرـسـولـالـلهـ (صلـىـالـلهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ)ـ يـقـسـمـلـحـظـاتـهـبـيـنـأـصـحـابـهـ،ـفـيـنـظـرـإـلـيـذـاـ وـيـنـظـرـإـلـيـذـاـبـالـسـوـيـةـ»ـ قالـ«ـوـلـمـيـبـسـطـرـسـولـالـلهـ (صلـىـالـلهـعـلـيـهـوـآلـهـ)ـ رـجـلـيـهـبـيـنـأـصـحـابـهـقـظـ وـإـنـ كـانـلـيـصـافـحـهـالـرـجـلـ فـاـيـرـكـ رـسـولـالـلهـ (صلـىـالـلهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ)ـ يـدـهـمـيـدـهـ حـتـىـيـكـونـهـوـالتـارـكـ،ـفـلـمـاـفـطـنـواـ

لذلك (الأمر-خ) كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده»).

بيان:

قال بيده مال بها.

١١-٢٧١٩ (**الكافـي**-٢:٦٦٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ينبغي للجلساء في
الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم
على بعض في الحر».

باب هيئة الجلوس

١-٢٧٢٠ (**الكافـي** - ٦٦١ : ٢) العدة، عن البرقي، عن التوفلي، عن عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي ﷺ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يجلس ثلاثة القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدديه في ذراعه وكان يجسشو على ركبتيه وكان يشنى رجلاً واحدة ويحيط عليها الأخرى ولم ير (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مترعاً فقط.

بيان:

قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصى بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على إلبيته ويلصق فخذيه ببطنه ويختبئ بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه متكتاً ويلصق بطنه بفخذيه ويتطابق كفيه انتهى «والاحتباء» بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين او بعمامة و «جشى» كدعا ورمى جثوا وجثثاً بضمهما جلس على ركبتيه يشنى رجلاً كيسعى يردد بعضها على بعض وكأن المراد به التورك المذكور في الخبر الآتى ولعل المراد بالترتع معناه المشهور.

٢-٢٧٢١ (**الكافـي** - ٦٦١ : ٢) الاثنان، عن الوشاء، عن حمـاد قال: جلس ابو عبدالله (عليه السلام) مستوراً رجله اليمنى على فخذه اليسرى

قال له رجل: جعلت فداك؛ هذه جلسة مكرودة، فقال «لا أنا هو شئ قالته اليهود لما أَنْ فرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذَا الْجِلْسَةَ لِيُسْتَرِيحَ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَيْرُ الْقَيْمُ لَا تَأْخُذُهُ سَيْئَةٌ وَلَا نَوْمٌ»^{٢٤} وبقي أبو عبدالله (عليه السلام) متوركاً كما هو.

٣-٢٧٢٢ (**الكافـي**-٢: ٦٦١) الشـاثـة عـمـن ذـكـرـهـ، عن الشـمالـيـ قالـ: رـأـيـتـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـاعـدـاـ وـاضـعـاـ إـحـدـىـ رـجـلـيـهـ عـلـىـ فـخـذـهـ، فـقـلـتـ: إـنـ النـاسـ يـكـرـهـونـ هـذـهـ الـجـلـسـةـ وـيـقـولـونـ آنـهـاـ جـلـسـةـ الرـبـ، فـقـالـ: «إـنـاـ جـلـسـتـ هـذـهـ الـجـلـسـةـ لـلـمـلـاـلـةـ وـالـرـبـ لـاـ يـمـلـ وـلـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ».

٤-٢٧٢٣ (**الكافـي**-٢: ٦٦٢) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ: «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) الـاحـبـاءـ فـيـ الـمـسـجـدـ حـيـطـانـ الـعـرـبـ».

٥-٢٧٢٤ (**الكافـي**-٢: ٦٦٢) الـخـمـسـةـ، عن اـبـرـاهـيمـ بـنـ عـبـدـالـحـمـيدـ، عن أـبـيـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ: «قـالـ التـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) الـاحـبـاءـ حـيـطـانـ الـعـرـبـ».

بيان:

يعني أنَّ العرب تتسلل في الاتكاء بالاحتباء كما يتسلل أصحاب البيوت

المبنية بالجدران.

٦-٢٧٢٥ (الكافـيـ. ٦٦٣:٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن
سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتبي بثوب
واحد، فقال «إن كان يغطي عورته فلا بأس».

٧-٢٧٢٦ (الكافـيـ. ٦٦٣:٢) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن اسپاط،
عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال لا يجوز
للرجل أن يكتبي مقابل الكعبة».

٨-٢٧٢٧ (الكافـيـ. ٦٦١:٢) عليـ، عن أبيهـ، عن بعض أصحابـهـ، عن
طلحة بن زيدـ، عن أبي عبداللهـ (عليه السلامـ) قال «كان رسول اللهـ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ الْقَبْلَةِ»ـ.

٩-٢٧٢٨ (الكافـيـ. ٦٦٢:٢) الثلاثـةـ، عن حـمـادـ قالـ: رأـيتـ أـباـعـبدـالـلهـ
(عليـهـ السـلامـ) يـجلسـ فـيـ بـيـتـهـ عـنـدـ بـاـبـ بـيـتـهـ قـبـالـةـ الـكـعبـةـ.

باب المزاح

١-٢٧٢٩ (الكافـ٢:٦٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد

قال: سأـلتـ إـبـاـ الحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ الرـجـلـ يـكـونـ
 معـ الـقـوـمـ فـيـ جـرـيـ بـيـنـهـ كـلـامـ يـزـحـونـ وـيـضـحـكـونـ فـقـالـ «لـأـبـاسـ مـاـلـمـ يـكـنـ»
 فـظـنـتـ أـنـهـ عـنـيـ الـفـحـشـ، ثـمـ قـالـ «إـنـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
 وـسـلـمـ) كـانـ يـأـتـيـ الـأـعـرـابـيـ، فـيـهـ دـلـيـلـ لـهـ الـهـدـيـةـ، ثـمـ يـقـولـ مـكـانـهـ أـعـطـنـاـ ثـمـ
 هـدـيـتـنـاـ، فـيـضـحـكـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـكـانـ إـذـاـ اـغـتـمـ
 يـقـولـ: مـاـفـعـلـ الـأـعـرـابـيـ لـيـتـهـ أـتـاـنـاـ».

٢-٢٧٣٠ (الكافـ٢:٦٦٣) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ شـرـيفـ بـنـ سـابـقـ

عنـ الـفـضـلـ بـنـ أـبـيـ قـرـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـاـ مـنـ
 مـؤـمـنـ إـلـاـ وـفـيـهـ دـعـابـةـ» قـلـتـ: وـمـاـ الدـعـابـةـ؟ قـالـ «الـمـزـاحـ».

٣-٢٧٣١ (الكافـ٢:٦٦٣) عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ يـحـيـىـ بـنـ

سـلـامـ، عـنـ يـوـسـفـ بـنـ يـعـقـوبـ، عـنـ صـالـحـ بـنـ عـقـبةـ، عـنـ يـونـسـ الشـيـبـانـيـ
 قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «كـيـفـ مـدـاعـبـةـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاًـ؟ـ»
 قـلـتـ: قـلـيلـ. قـالـ «فـلـاتـفـعـلـوـ فـاـنـ مـدـاعـبـةـ مـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـأـنـكـ لـتـدـخـلـ
 بـهـ السـرـورـ عـلـىـ أـخـيـكـ وـلـقـدـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)
 يـدـاعـبـ الرـجـلـ يـرـيدـ أـنـ يـسـرـهـ».

بيان:

فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط
فيها لما يأتي من ذمّ كثرتها أيضاً.

٤-٢٧٣٢ (**الكافٰ**-٢:٦٦٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد
الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يحب
المداعب في الجماعة بلا رفت».

بيان:

في بعض النسخ ابا عبدالله (عليه السلام) مكان أبا جعفر ولعل أبا جعفر
هو الصحيح لأن الزاوي مذكور في رجاله (عليه السلام) و«الرفت» الفحش.

٥-٢٧٣٣ (**الكافٰ**-٢:٦٦٤) ثلاثة، عن حفص بن البخاري قال: قال
ابو عبدالله (عليه السلام) «ايًاكم والمزاح فأنه يذهب بماء الوجه».

٦-٢٧٣٤ (**الكافٰ**-٢:٦٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن
مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
«ايًاكم والمزاح فأنه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال».

٧-٢٧٣٥ (**الكافٰ**-٢:٦٦٥) محمد، عن احمد، عن البرقي، عن أبي
العباس، عن عمّار بن مروان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لاتمار
فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك».

بيان:

«المماراة» المحادلة.

٨-٢٧٣٦ (الكافـيـ. ٦٦٥:٢) عليـ، عن ابيـهـ، عن صالحـ بنـ السنـديـ، عنـ عـفـرـ بنـ بشـيرـ، عنـ عمـارـ بنـ مـروـانـ، عنـ ابـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «لـاتـماـزـحـ فـيـجـتـراـ علىـكـ».

٩-٢٧٣٧ (الكافـيـ. ٦٦٥:٢) العـدـةـ، عنـ اـهـمـ، عنـ السـرـادـ، عنـ سـعـدـ بنـ اـبـيـ خـلـفـ، عنـ اـبـيـ الحـسـنـ (عليـهـ السلامـ) اـنـهـ قـالـ فيـ وـصـيـةـ لـهـ لـبعـضـ وـلـدـهـ اوـ قـالـ «قـالـ اـبـيـ لـبـعـضـ وـلـدـهـ: اـيـاكـ وـالـمـزـاحـ، فـاـنـهـ يـذـهـبـ بـنـورـ اـيمـانـكـ وـيـسـخـفـ بـمـرـءـتـكـ».

١٠-٢٧٣٨ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) الـثـلـاثـةـ، عـمـنـ حـدـثـهـ، عنـ اـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «اـذـاـ أـحـبـتـ رـجـلاـ، فـلـاـ تـمـازـحـهـ وـلـاـ تـمـارـهـ».

١١-٢٧٣٩ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ الأـشـعـريـ، عنـ الـقـدـاحـ^١ـ، عنـ اـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «قـالـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السلامـ): اـيـاكـ وـالـمـزـاحـ، فـاـنـهـ يـجـرـ السـخـيـمةـ وـيـوـرـثـ الصـغـيـنةـ وـهـوـ السـبـبـ الأـصـغـرـ».

١٢-٢٧٤٠ (الكافـيـ. ٦٦٥:٢) حـمـيدـ، عنـ اـبـنـ سـمـاعـةـ، عنـ المـيـشـمـيـ، عنـ عـنـبـسـةـ العـابـدـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) يـقـولـ «الـمـزـاحـ السـبـابـ الأـصـغـرـ».

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط: ابن القداح ويأتي التحقيق فيه ذيل رقم ٣٠٢١. «ضـعـ». .

بيان:

لعل المراد بالزاح المنهي عنه ما تضمن فحشاً كما دل عليه حديث معمر وحديث الحعفي السابقان، أو ما كثر منه كما يدل عليه الخبر الذي يأتي فيه في الباب الآتي، او ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سباباً، فلا ينافي الترغيب فيه في الاخبار الاولى، فأن المراد به ما لم يكن احد هذه.

باب الضحك

١-٢٧٤١ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) الثلاثة، عن منصور، عن حرizer، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كثرة الضحك تميت القلب» وقال «كثرة الضحك تميت الدين كما يميت الماء الملح».

بيان:

«تميت الدين» بالثاء المثلثة «الموث» الدوف والاذابة. قال في النهاية في حديث أبي أُسيد فلما فرغ من الطعام اماثته، فسقطه إِيَّاه هَكُذا روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيء واموته فامات اذا دفته في الماء.

٢-٢٧٤٢ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن عنبرة العابد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «كثرة الضحك تذهب بماء الوجه».

٣-٢٧٤٣ (الكافـيـ. ٦٦٥:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن فرقـد وعليـنـ عـقـبـهـ وـثـعـلـبـهـ رـفـعـوهـ إـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) وأبي جعفر أو أحدهما (عليهمـاـ السـلـامـ) قال «كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمجـ الإيمـانـ مـجـأـ».

بيان:

«المج» الرمي من الفم.

٤-٢٧٤٤ (الكافـى- ٦٦٤: ٢) العدة، عن سهل، عن ابن اسپاط، عن الحسن بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ضحك المؤمن تبسم».

٥-٢٧٤٥ (الكافـى- ٦٦٤: ٢) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن عليـ بن الحكم، عن أبان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا قهقحت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتنـي».

٦-٢٧٤٦ (الفقيـه- ٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٨) قال الصادق (عليه السلام) «كفارة الضحك أن تقول [اللهم] لا تمقتنـي».

بيان:

يعني لا تغضـب عـليـ.

٧-٢٧٤٧ (الكافـى- ٦٦٤: ٢) الخمسة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «القهقهـة من الشـيطـان».

٨-٢٧٤٨ (الكافـى- ٦٦٤: ٢) الأربعـة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن من الجـهل الضـحك من غير عـجب» قال وكان يقول «لا تـدينـ عن وـاضـحة، وـقد عـلمـت (عملـتـ خـ لـ) الأعمـال الفـاضـحة ولا يـأـمـنـ الـبيـات من عـملـ السـيـئـات».

بيان:

«الواضحة» الاسنان التي تبدو عند الضحك وتبين العدو هو ان يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بعثة وهو اليات.

٩-٢٧٤٩ (**الكافـي**-٢:٦٦٥) احمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال «كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى (عليه السلام) يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى (عليهما السلام)».

-٩٤-

باب العطاس والتسمية

١-٢٧٥٠ (الكافـ٢:٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النصر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول: الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له رحمك الله فيجيبه يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويحببه إذا دعاه ويتبعه إذا مات».

بيان:

«التسمية» بالمهملة والمعجمة جيئاً ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس وأنه يقول له يرحمك الله.

٢-٢٧٥١ (الكافـ٢:٦٥٣) علي، عن أبيه، عن الإثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إذا عطس الرجل فسمّته ولو من وراء جزيرة».

٣-٢٧٥٢ (الكافـ٢:٦٥٣) وفي رواية أخرى ولو من وراء البحر.

٤-٢٧٥٣ (الكافـ٢:٦٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن مشتبى، عن

اسحاق بن يزيد و معمر بن أبي زياد و ابن رئاب قالوا كنا جلوساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ عطس رجل فاردة عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال «سبحان الله آلا ستم» (سمعتم - خل) من حق المسلم على المسلم ان يعوده إذا اشتكتى . وأن يجبيه إذا دعاه . وان يشهده إذا مات . وأن يسمته اذا عطس» .

٥-٢٧٥٤ (الكافـ١:٦٥٤) العنة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد، عن^١ يونس، عن داود بن الحصين. قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فاحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس ابو عبدالله (عليه السلام)، فما تكلم أحد من القوم، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «الاتسمتون الاتسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات أن يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال أن يشمتة^٢ واذا دعاه ان يجبيه» .

٦-٢٧٥٥ (الكافـ١:٤١١) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن التخعي قال: عطس يوماً وأنا عنده قلت: جعلت فداك ؟ ما يقال للامام إذا عطس؟ قال «يقولون صل الله عليك» .

١. في الكافي المطبوع والمراة وشرح المول صالح هكذا: ... عن ابن فضال، عن جعفرين يونس، عن داود بن الحصين وفي المخطوط «م»... عن ابن فضال، عن جعفرين محمد بن يونس وفي المخطوط «خ» مثل ما في المتن «ض.ع».

٢. وفي الخبر: امر رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بتشميم العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة، قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامة وهي القوام كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجتبك ما يت shamit به عليك «مجمع البحرين» .

٧-٢٧٥٦ (الكافـ١-٦٥٣:٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن صفوان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس فقلت: صل الله عليك : ثم عطس فقلت: صل الله عليك ، ثم عطس فقلت صل الله عليك ؛ وقلت [له] جعلت فداك إذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا بعض يرحمك الله او كما نقول؟

قال «نعم» قال «او ليس تقول صل الله على محمد وآل محمد»؟ قلت: بلى . قال «وارحم محمدًا وآل محمد» قال «بلى وقد صلَّى الله عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة» .

بيان:

او كما نقول يعني به صل الله عليك ، او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسمية ورده «قال نعم» يعني يقال هذا اوذاك ولا عليك أن لا تقول صل الله عليك ، ثم استشهد على ذلك بقوله إنك تقول وارحم محمدًا وآل محمد بعد قولك صل الله على محمد وآل محمد وهذا ترحم منك علينا ، ثم قال بلى نقول ذلك وقد صل الله على محمد ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة ، فلا بأس بالترحم علينا ونحوه.

٨-٢٧٥٧ (الكافـ١-٦٥٤:٢) عنه ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول «الت Shawab من الشيطان . والعطسة من الله عزوجل» .

بيان:

«ثأب وتثاءب» أصابه كسل وفترة كفترة التعاس وإنما كان من الشيطان لأنَّ منشأ الغفلة الناشئة من الخذلان بأن يكل الله العبد إلى نفسه . وإنما كانت

العظمة من الله عزوجل لأنّه حمل عبده عليها ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي.

٩-٢٧٥٨ (الكافـي-٢:٦٥٤) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم (عليه السلام) عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها، فقال «إنَّ اللهَ نعمًا عَلَى عَبْدِهِ فِي صَحَّةِ بَدْنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ وَانَّ الْعَبْدَ يَنْسِي ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ فَإِذَا نَسِيَ أَمْرَ اللهِ الرَّيْحَ، فَجَالَتِ فِي بَدْنِهِ ثُمَّ يَخْرُجُهَا مِنْ أَنفِهِ فَيَحْمِدُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لَمَّا نَسِيَ».

١٠-٢٧٥٩ (الكافـي-٢:٦٥٤) القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر الله تعالى» قلت: إنَّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في العطسة نصيب، فقال «إنَّ كَانُوا كَاذِبِينَ، فَلَا أَنَاهُمْ اللَّهُ شَفَاعَةً لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

١١-٢٧٦٠ (الكافـي-٢:٦٥٤) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر (عليه السلام) وقال «نقضنا حقنا» ثم قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته» قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر (عليه السلام).

١٢-٢٧٦١ (الكافـي-٢:٦٥٥) الثلاثة، عن اسماعيل البصري، عن

الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إن الناس يكرهون الصلاة على محمد وأله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبحة وعند الجماع فقال أبو جعفر (عليه السلام) «ما لهم ولهم نافقوا لعنهم الله».

١٣-٢٧٦٢ (الكافـ٢:٦٥٥) الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا عطس فقيل له يرحمك الله قال «يغفر الله لكم ويرحمكم» وإذا عطس عنده انسان قال «يرحمك الله تعالى».

١٤-٢٧٦٣ (الكافـ٢:٦٥٥) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: الحمد لله فقال له النبي: بارك الله فيك».

١٥-٢٧٦٤ (الكافـ٢:٦٥٥) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له وإذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله. وإذا ردت فليقل يغفر الله لك ولنا، فإن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كل ما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن».

بيان:

فليقل في الأخير على البناء للمفعول أو على المثنى الفوقيانية كما جاء في بعض اللغات «سئل عن آية أو شيء» يعني الاتيان بهما في مقام التسمية وردّه والمراد بهما ما يناسب التسمية ودعاه.

١٦-٢٧٦٥ (الكافـي-٢:٦٥٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الصحاف، عن مسمع قال: عطس ابو عبدالله (عليه السلام) فقال «الحمد لله رب العالمين» ثم جعل اصبعه على انفه فقال «رغم انفي لله رغمـاً داخـراً».

١٧-٢٧٦٦ (الكافـي-٢:٦٥٥) القميـ، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النصر، عن محمد بن مروان رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد ووجـع الاذنـين والأضـراس».

١٨-٢٧٦٧ (الكافـي-٢:٦٥٦) محمد، عن أـحمد اوـغـيرـهـ، عن ابن فـضـالـ، عن بعض اـصـحـابـهـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في وـجـعـ الأـضـراسـ وـوـجـعـ الأـذـانـ إـذـا سـمـعـتـ مـنـ يـعـطـسـ فـابـدـأـوـهـ بـالـحـمـدـللـهـ».

١٩-٢٧٦٨ (الكافـي-٢:٦٥٦) عليـ، عن صالح^١ بن السنديـ، عن جعـفرـينـ بشـيرـ، عن عـشـمـانـ، عن الشـخـامـ قالـ: قالـ ابوـعبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «منـ سـمـعـ عـطـسـةـ فـحـمـدـالـهـ تـعـالـىـ وـصـلـىـ عـلـىـ النـبـيـ وـاهـلـ بـيـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـمـ لـمـ يـشـكـ عـيـنـهـ وـلـاـ ضـرـسـهـ، ثـمـ قـالـ انـ سـمـعـتـهاـ، فـقـلـهـاـ وـانـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـبـحـرـ».

بيان:

«لم يشكها عينه» اي لم يشكها يقال اشتكتى عضواً من اعضائه اذا شكاها.

١. في الكافي المطبع والمرآة وشرح المولى صالح على [عن أبيه] عن صالح ولكن في المخطوطين من الكافي عليـ، عن صالح بن السنديـ «ضـ.عـ».

٢٠-٢٧٦٩ (الكافـيـ.ـ ٦٥٦:٢) القميـ، عن بعض أصحابـهـ، عنـ القـيمـيـ، عنـ بعضـ أصحابـنـاـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «عـطـسـ رـجـلـ نـصـرـانـيـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ لـهـ الـقـومـ: هـدـاكـ اللـهـ فـقـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «يـرـحـمـكـ اللـهـ» فـقـالـوـاـ لـهـ: إـنـهـ نـصـرـانـيـ فـقـالـ «لـاـ يـهـدـيـهـ اللـهـ حـتـىـ يـرـحـمـهـ».

٢١-٢٧٧٠ (الكافـيـ.ـ ٦٥٦:٢) عليـ، عنـ الـاثـنـيـنـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـذـا عـطـسـ الـمـرـءـ الـمـسـلـمـ ثـمـ سـكـتـ لـعـلـةـ تـكـوـنـ بـهـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ عـنـهـ الـحـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـاـنـ قـالـ الـحـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ يـغـفـرـ اللـهـ لـكـ قـالـ وـقـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) الـعـطـاسـ لـلـمـرـيـضـ دـلـيـلـ الـعـافـيـةـ وـرـاحـةـ لـلـبـدـنـ».

٢٢-٢٧٧١ (الكافـيـ.ـ ٦٥٦:٢) محمدـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ، عنـ يـعقوـبـ بـنـ يـزـيدـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ عـبـدـ الصـمـدـ بـنـ بـشـيرـ، عنـ حـذـيـفةـ بـنـ مـنـصـورـ قـالـ: قـالـ «الـعـطـاسـ يـنـفـعـ لـلـبـدـنـ (فـيـ الـبـدـنـ خـلـ) كـلـهـ مـاـ لـمـ يـزـدـ عـلـىـ الـثـلـاثـ فـاـذـ زـادـ عـلـىـ الـثـلـاثـ فـهـنـ دـاءـ وـسـقـمـ».

٢٣-٢٧٧٢ (الكافـيـ.ـ ٦٥٧:٢) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ مـحـمـنـ بـنـ اـحـمـدـ، عنـ اـبـانـ، عنـ زـرـارـةـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـذـا عـطـسـ الرـجـلـ ثـلـاثـاًـ فـسـمـتـهـ ثـمـ اـتـرـكـهـ».

١. في الكافي المطبع، عن حذيفه بن منصور [عن أبي عبدالله] وكذلك في المرأة وشرح المولى صالح ولكن في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن. «ضـعـ». .

٢٤-٢٧٧٣ (الكافـي-٦٥٦:٢) اـحمد بن محمد الكـوفي، عن عـلـي بن الحـسن، عن ابن اـسـبـاط، عن عـمـه، عن الحـضـرـمـي قال: سـأـلت اـبا عبدـالـله (عليـه السـلام) عن قول الله تـعـالـى إـنَّ أـنـكـرـا لـأـصـوـاتـ لـصـوـتـ الـحـمـيرـ قال «الـعـطـسـةـ الـقـبـيـحةـ».

٢٥-٢٧٧٤ (الـكافـيـ٦٥٧:٢) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن القـاسـمـ، عن جـدـهـ، عن أـبـي عبدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) قال «مـنـ عـطـسـ ثـمـ وـضـعـ يـدـهـ عـلـى قـصـبـةـ أـنـفـهـ ثـمـ قـالـ الحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الحـمـدـلـهـ حـمـداـ كـثـيرـاـ كـمـاـ هـوـاـهـلـهـ وـصـلـلـهـ عـلـى مـحـمـدـ النـبـيـ وـأـلـهـ خـرـجـ مـنـ مـنـخـرـةـ الـأـيـسـرـ طـائـرـ اـصـغـرـ مـنـ الـجـرـادـ وـأـكـبـرـ مـنـ الـذـبـابـ حـتـىـ يـصـيرـتـ العـرـشـ يـسـتـغـفـرـلـهـ لـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

٢٦-٢٧٧٥ (الـكافـيـ٦٥٧:٢) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ^٢، عن بعض أـصـحـابـهـ رـوـاهـ، عن رـجـلـ مـنـ الـعـامـةـ قالـ: كـنـتـ أـجـالـسـ اـباـ عبدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) فـلـاـ وـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ مـجـلسـاـ أـنـبـلـ مـنـ مـجـلسـهـ قـالـ فـقـالـ لـيـ ذـاتـ يـوـمـ «مـنـ أـينـ تـخـرـجـ الـعـطـسـةـ؟» فـقـلـتـ مـنـ الـانـفـ قـالـ فـقـالـ لـيـ «أـصـبـتـ الـخـطـأـ» فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ مـنـ أـينـ تـخـرـجـ؟ فـقـالـ «مـنـ جـمـيعـ الـبـدـنـ كـمـاـ أـنـ النـطـفـةـ تـخـرـجـ مـنـ جـمـيعـ الـبـدـنـ وـخـرـجـهـ مـنـ الـاحـلـلـ» ثـمـ قـالـ «أـمـاـ رـأـيـتـ الـإـنـسـانـ إـذـ عـطـسـ نـفـضـ أـعـضـاؤـهـ وـصـاحـبـ الـعـطـسـةـ يـأـمـنـ الـمـوـتـ سـبـعـةـ إـيـامـ».

بيان:

«الـنـبـلـ» بـالـضمـ الذـكـاءـ وـالـتـجـاـبةـ.

١. عن مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ لـيـسـ فـيـ النـسـخـ الـيـ بـأـيـدـيـنـاـ مـنـ الـمـطـبـوعـ وـالـخـطـوـطـ مـنـ الـكـافـيـ وـشـرـوـحـهـ «ضـ.عـ».

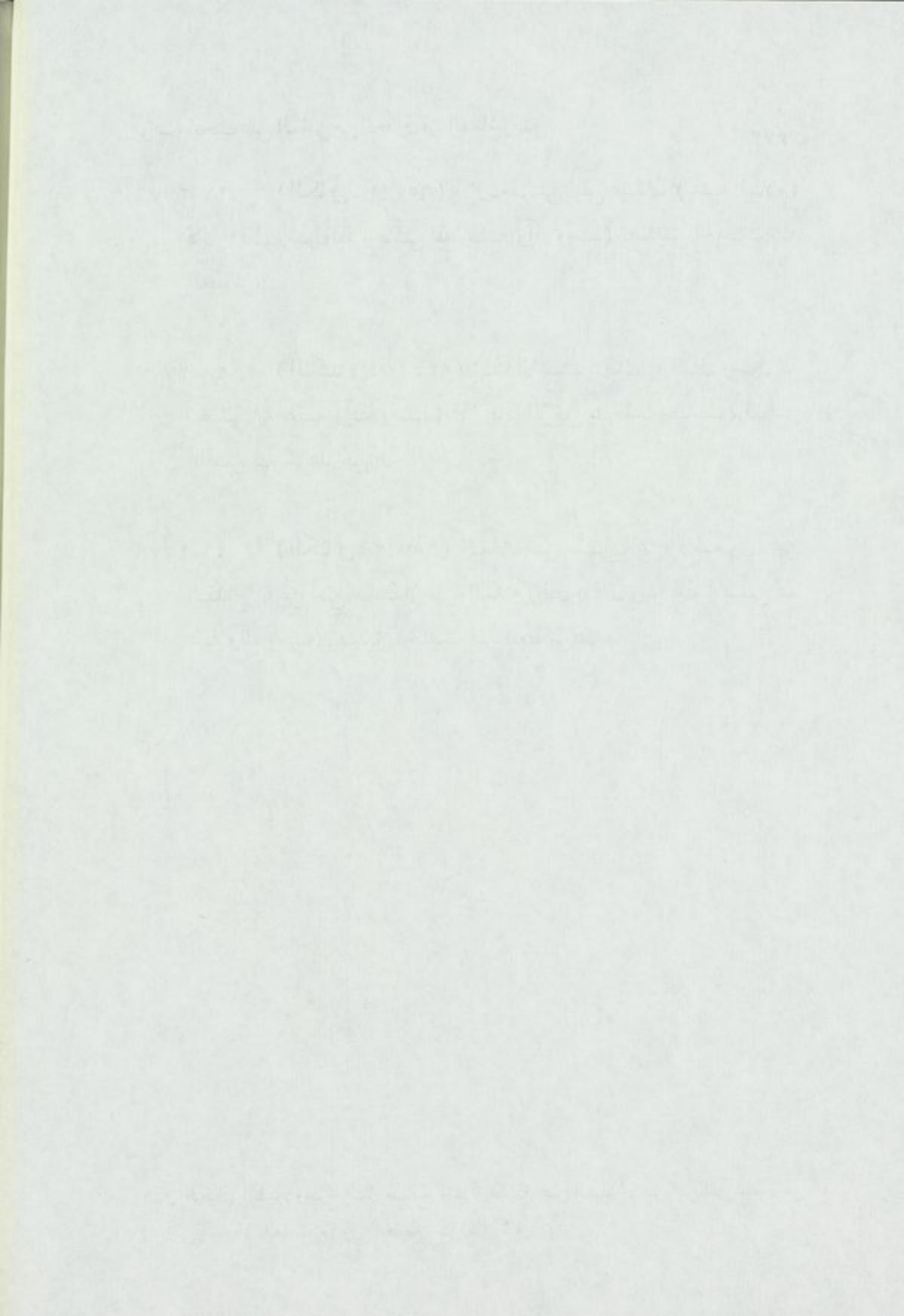
٢. لـقـمانـ / ١٩

٢٧-٢٧٧٦ (الكافـ١-٢: ٦٥٧) الاربعة، عن ابـي عبدالله (عليـه السـلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلمـ) تـصـدـيقـ الحـدـيـثـ عـنـ العـطـاسـ».

٢٨-٢٧٧٧ (الكافـ١-٢: ٦٥٧) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـذـاـ كـانـ الرـجـلـ يـتـحـدـثـ بـحـدـيـثـ،ـ فـعـطـسـ عـاطـسـ فـهـوـ شـاهـدـ حـقـ».

٢٩-٢٧٧٨ (الكافـ١-٢: ٦٥٧) العـدـةـ،ـ عـنـ سـهـلـ،ـ عـنـ الأـشـعـرـيـ،ـ عـنـ القـدـاحـ^١ـ،ـ عـنـ ابـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلامـ)ـ قـالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ تـصـدـيقـ الحـدـيـثـ عـنـ العـطـاسـ».

١. في الكافي المطبوع وشرح المول صالح والمرآة هكذا: عن القداح، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله (عليـه السـلامـ) وفي المخطوطين مثل ما في المتن.



-٩٥-

باب الطاف المؤمن واكرامه

١-٢٧٧٩ (الكافـ٢:٢٠٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسـنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة».

بيان:

«القذى» ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى.

٢-٢٧٨٠ (الكافـ٢:٢٠٦) عنه، عن احمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جحيل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيمة».

بيان:

يقال: مرحباً وسهلاً اي صادفت سعة.

٣-٢٧٨١ (الكافـ٢:٢٠٦) عنه، عن احمد، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتاه أخيه

ال المسلم، فاكرمه، فانما أكرم الله تعالى»^١.

٤-٢٧٨٢ (**الكافـي**-٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن السرـاد، عن نصرـ بن اسحـاق، عن الحارـث بن التـعمـان، عن الهـيثـم بن حـمـاد، عن أبي دـاود، عن زـيدـ بن أـرقـم قال: قال رسولـ الله (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) «ما في أـمـتـي عـبـدـ أـطـفـ أـخـاهـ فـي اللهـ بـشـئـ مـنـ لـطـفـ إـلـاـ أـخـدمـهـ اللهـ مـنـ خـدمـ الجـنةـ».

٥-٢٧٨٣ (**الكافـي**-٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن بـكـرـ بنـ صـالـحـ، عن الحـسـنـ بنـ عـلـيـ، عن عـبـدـ اللهـ بنـ جـعـفـرـ بنـ اـبـرـاهـيمـ، عن أبي عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قال «قال رسولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) من أـكـرمـ أـخـاهـ الـمـسـلـمـ بـكـلـمـةـ يـلـطـفـ بـهـ وـفـرـجـ عـنـهـ كـرـيـتـهـ لـمـ يـزـلـ فـي ظـلـ اللهـ الـمـدـدـوـدـ عـلـيـهـ الرـحـمـةـ مـاـ كـانـ (مـادـامـ-خـلـ) فـي ذـلـكـ».

٦-٢٧٨٤ (**الكافـي**-٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن عمرـ بنـ عبدـ العـزـيزـ، عن جـمـيلـ، عن أبي عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قال: سـمعـتـهـ يـقـولـ «اـنـ مـمـا خـصـ اللهـ تـعـالـيـ بـهـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـعـرـفـ بـرـ اـخـوانـهـ وـإـنـ قـلـ وـلـيـسـ الـبـرـ بـالـكـثـرةـ وـذـلـكـ اـنـ اللهـ تـعـالـيـ يـقـولـ فـي كـتـابـهـ وـقـوـيـرـونـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ وـلـوـ كـانـ بـهـ خـصـاصـةـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ يـوـقـ شـعـ نـفـسـهـ فـاـوـلـيـثـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ^٢ وـمـنـ عـرـفـهـ اللهـ تـعـالـيـ بـذـلـكـ أـحـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـمـنـ أـحـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـفـاهـ أـجـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـغـيرـ حـسـابـ» ثـمـ قـالـ «يـاـ جـمـيلـ إـرـوـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـاـخـوانـكـ فـاـنـهـ تـرـغـيـبـ فـيـ الـبـرـ».

١. السنـدـ موـافـقـ لـلـمـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ وـلـكـنـ فـيـ الـمـطـبـوعـ وـشـرـحـ الـمـولـيـ صـالـحـ وـالـمـرـآـةـ يـأـتـيـ هـكـذـاـ: عنهـ، عنـ اـحـدـيـنـ مـحـمـدـيـنـ عـيـسـيـ، عنـ يـونـسـ، عنـ عـبـدـ اللهـ بنـ سـنـانـ الـخـ.

بيان:

قوله (عليه السلام) و «ليس البر بالكثرة» معناه أنه لا يتوقف البر على كثرة المال، بل ينبغي للمقل أن يبر إخوانه. وذلك لأن الله سبحانه وَهُوَ أَكْبَرُ أهل الحاجة باليشار والخصوصية: الحاجة.

٧-٢٧٨٥ (الكافـ١-٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمن ليُتِحِّفَ أخاه التحفة»

قلت: وأي شيء التحفة؟ قال «من مجلس ومتىًّاً
وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله تعالى إليها إنَّى
قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلَّا على نبي أو وصي نبي، فإذا
كان يوم القيمة اوحى الله تعالى إليها أن كافِي أوليائي بتحفهم، فتخرج
منها وصفاء ووصائف معهم اطبق معظة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى
جهنم وهوها وإلى الجنة وما فيها طارت عقوفهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي
مناد من تحت العرش إنَّ الله تعالى قد حرم جهنم على من أكل طعام جنته
فيهد القوم أيديهم فيأكلون».

بيان:

«فتتطاول الجنة» اي تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعم أو شراب
و «الوصيف» كأمير الخادم والخادمة و «الوصيفة» الخادمة وإنما امتنعوا عن
الأكل لغيبة الخوف عليهم.

٨-٢٧٨٦ (الكافـ١-٢: ٢٠٧) الحسين بن محمد و محمد جميعاً، عن علي بن
محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال امل

عليَّ محمد بن سليمان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أحسن يا اسحاق إلى أولئك ما استطعت، فما احسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعنة إلا خمس وجه ابليس وقرح قلبه».

بيان:

«خمس وجهه» خدشه «والقرح» بضم القاف والمهملتين: الألم «قرح قلبه» اى الله.

(الكافـ.-٢٠٧:٢) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الاسود رفعه، عن أبي المعتمر قال: سمعت امير المؤمنين (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أيها مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاهم مثل عددهم خداماً في الجنة».

بيان:

في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم إلا أعطاهم الله ومثل هذا الحذف شائع دلالة القرينة عليه.

-٩٦-

باب تذكرة الإخوان

١-٢٧٨٨ (الكافـ١-١٨٦:٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيـع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «تزاوروا فان في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكرا لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدم ونجوم وان تركتموها ضللتـم وهلكتم فخذـوا بها وانا بمنجاتكم زعيم» .

٢-٢٧٨٩ (الكافـ١-١٨٦:٢) العـدة، عن البرقـي ، عن ابيهـ، عن فضـالةـ، عن عليـ بن ابي حـزـنةـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبدـالـلهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «ـشـيعـنـاـ الرـحـمـاءـ بـيـنـهـمـ إـذـاـ خـلـوـاـ ذـكـرـوـالـلـهـ إـنـ ذـكـرـنـاـ مـنـ ذـكـرـالـلـهـ إـنـاـ إـذـاـ ذـكـرـنـاـ ذـكـرـالـلـهـ وـاـذـاـ ذـكـرـعـدـوـنـاـ ذـكـرـ الشـيـطـانـ» .

٣-٢٧٩٠ (الكافـ١-١٨٦:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن الوـشـاءـ، عن بـزـرجـ، عن عـبـادـبـنـ كـثـيرـ قالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) إـنـيـ مـرـتـ بـقاـصـ يـقـصـ وـهـوـيـقـولـ: هـذـاـ الـجـلـسـ الـذـيـ لـاـ يـشـقـىـ بـهـ جـلـيـسـ قـالـ: فـقـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «ـهـيـهـاتـ؛ـهـيـهـاتـ؛ـأـخـطـاتـ اـسـتـاهـمـ الـحـفـرـةـ إـنـ اللـهـ مـلـائـكـةـ سـيـاحـينـ سـوـيـ الـكـرـامـ الـكـاتـبـينـ،ـفـاـذـاـ مـرـوـاـ بـقـومـ يـذـكـرـونـ مـحـمـداـ وـأـلـمـحمدـ قـالـوـاـ،ـقـفـواـ فـقـدـ اـصـبـتـ حاجـتـكـمـ،ـفـيـجـلـسـونـ وـيـتـفـقـهـونـ مـعـهـمـ،ـفـاـذـاـ قـامـوـاـ،ـعـادـوـاـ مـرـضـاـهـمـ وـشـهـدـوـاـ جـنـائـزـهـمـ،ـوـتـعـاهـدـوـاـ غـائـبـهـمـ،ـفـذـلـكـ الـجـلـسـ الـذـيـ

لا يشقي به جليس».

بيان:

«الاستاه» جمع السته بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام من الأمثال السائرة المرفوع في عادوا واختيه للملائكة.

٤-٢٧٩١ (الكافـ٢: ١٨٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد التخعي عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنَّ من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل الرحمن قال: فيقول إما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل أَلِّي الله عليه وآله وسَلَّمَ» قال: فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم».

٥-٢٧٩٢ (الكافـ٢: ١٨٧) عنه، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن مسکان، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟» فقلت: اي والله؛ إنَّا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال «أما والله لوددت أنَّي معكم في بعض تلك المواطن. أما والله آنِي لأُحِبَّ رِيحَكُمْ وأَرْوَاحَكُمْ وَإِنَّكُمْ عَلَى دِينِ اللهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ، فَأَعِنُّوا بُورَعَ واجتهاد».

٦-٢٧٩٣ (الكافـ٨: ٢٢٩ رقم ٢٩٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميسمى، عن ابان، عن اسماعيل البصري قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبَرُّون

مَمَنْ شَتَّمْ وَتَوَلَّنْ مِنْ شَتَّمْ؟» قَلْتَ: نَعَمْ قَالْ «وَهُلْ الْعِيشْ إِلَّا هَكَذَا».

٧-٢٧٩٤ (الكافـ٢:١٨٧) الحسين بن محمد و محمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم (اسلمـخـل)، عن احمد بن زكريـا، عن محمد بن خالدـبنـميـمونـ، عن عبداللهـبنـسنـانـ، عن غـيـاثـبـنـابـراـهـيمـ، عن أبي عبداللهـ(عليـهـالـسلامـ) قالـ«ما اجـتـمـعـ ثـلـاثـةـ مـنـ المؤـمـنـينـ فـصـاعـدـاـ إـلـاـ حـضـرـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ مـثـلـهـمـ فـانـ دـعـواـ بـخـيرـ اـقـنـواـ وـانـ اـسـعـاـذـواـ مـنـ شـرـ دـعـواـ اللـهـ لـيـصـرـفـهـ عـنـهـمـ وـإـنـ سـأـلـواـ حـاجـةـ تـشـفـعـواـ إـلـىـ اللـهـ وـسـأـلـوهـ قـضـاءـهـ وـمـاـ اـجـتـمـعـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـجـاهـدـينـ إـلـاـ حـضـرـهـمـ عـشـرـةـ أـضـعـافـهـمـ مـنـ الشـيـاطـينـ،ـ فـانـ تـكـلـمـواـ تـكـلـمـ الشـيـطـانـ بـنـحـوـ كـلـامـهـمـ.ـ وـاـذـ ضـحـكـوـاـ ضـحـكـوـاـ مـعـهـمـ.ـ وـإـذـ نـالـواـ مـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ.ـ نـالـواـ مـعـهـمـ،ـ فـنـ اـبـتـلـيـ مـنـ المؤـمـنـينـ بـهـمـ،ـ فـاـذـ خـاضـوـ فـيـ ذـلـكـ فـلـيـقـمـ وـلـاـ يـكـنـ شـرـكـ شـيـطـانـ وـلـاـ جـلـيـسـهـ،ـ فـانـ غـضـبـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـقـومـ لـهـ شـيـئـ وـلـعـنـتـهـ لـاـ يـرـدـهـاـ شـيـئـ» ثـمـ قـالـ (صلـواتـ اللـهـ عـلـيـهـ) «فـانـ لـمـ يـسـطـعـ فـلـيـنـكـ بـقـلـبـهـ وـلـيـقـمـ وـلـوـحـلـبـ شـاةـ أـوـفـوـاقـ نـاقـةـ».

بيان:

«نـالـواـ مـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ» أـيـ سـبـوـهـمـ وـقـالـواـ فـيـهـمـ مـاـلـاـ يـلـيقـ بـهـمـ وـالـنـوـاقـ مـاـ بـيـنـ الـحـلـبـتـيـنـ.

٨-٢٧٩٥ (الكافـ٢:١٨٨) بهذا الاسناد، عن محمد بن مسلم (سليمانــخـلـ)، عن محمدـبنـمحفوظـ، عن أبي المغـراءـ قالـ: سـمـعـتـ أـباـ الحـسـنـ (عليـهـالـسلامـ) يـقـولـ «لـيـسـ شـيـئـ أـنـكـيـ لـاـ بـلـيـسـ وـجـنـوـهـ مـنـ زـيـارـةـ الـاخـوانـ فـيـ اللـهـ بـعـضـهـمـ لـعـضـ قـالـ وـاـنـ المؤـمـنـينـ يـلـتـقـيـانـ فـيـذـكـرـانـ اللـهـ ثـمـ يـذـكـرـانـ فـضـلـنـاـ اـهـلـ الـبـيـتـ فـلـاـ يـقـىـ علىـ وـجـهـ اـبـلـيـسـ مـضـعـةـ لـحـمـ إـلـاـ تـخـدـدـ حتىـ انـ

روحه ل تستغىث من شدة ما يجده من الألم، فتحسّن ملائكة السماء وخزان الجنان، فيلعنونه، حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً».

بيان:

«النَّكَایةُ» تقيّير القرحة وتخذّد اللحم هزاله ونقصانه و«الخَسْأُ» البعد والحسور الاعياء و«الدَّھرُ» الطرد.

-٩٧-

باب ادخال السرور على المؤمن

١-٢٧٩٦ (**الكافـي**-٢:١٨٨) العدة، عن سهل و محمد، عن ابن عيسى جمیعاً، عن السزاد، عن الشماـلي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) من سـرـ مؤـمنـاـ، فقد سـرـنـيـ ، وـمـن سـرـتـيـ فقد سـرـالـهـ» .

٢-٢٧٩٧ (**الكافـي**-٢:١٨٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن رجل من أهل الكوفة يكـنـىـ أـبـاـمـحـمـدـ، عن عمرو بن شـمـرـ، عن جـابـرـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «ـبـيـسـمـ الرـجـلـ فـيـ وـجـهـ أـخـيـهـ حـسـنـةـ وـصـرـفـهـ القـذـىـ عـنـهـ حـسـنـةـ وـمـاـعـدـالـهـ بـشـئـ أـحـبـ إـلـىـ اللهـ مـنـ إـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ المـؤـمـنـ» .

٣-٢٧٩٨ (**الكافـي**-٢:١٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكنـ، عن عـبـدـالـلهـ بـنـ الـوـلـيدـ الـوـضـافـيـ قال: سـمـعـتـ أـبـاـجـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «ـإـنـ فـيـ نـاجـيـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ عـبـدـهـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ إـنـ لـيـ عـبـادـأـ أـبـيـحـمـهـ جـتـيـ وـاحـكـمـهـ فـيـهـ أـقـالـ يـارـبـ؟ـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ تـبـيـحـهـمـ جـنـتـكـ وـتـحـكـمـهـ فـيـهـ؟ـ قـالـ مـنـ أـدـخـلـ عـلـىـ مـؤـمـنـ سـرـورـاـ، ثـمـ قـالـ إـنـ مـؤـمـنـاـ كـانـ فـيـ مـلـكـةـ جـبـارـ، فـوـلـعـ بـهـ، فـهـرـبـ مـنـهـ إـلـىـ دـارـ الشـرـكـ ، فـنـزـلـ بـرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الشـرـكـ فـاظـلـهـ وـارـفـقـهـ وـاضـافـهـ، فـلـمـاـ حـضـرـهـ الـموتـ أـوـحـيـ اللهـ

تعالى إلية وعزّتي وجلالـي لو كان لكـ في جـنتـي مـسكنـ لأـسـكـنـتكـ فيها ولـكتـها محـرـمة عـلـى مـاـتـ بـي مـشـرـكاـً ولـكنـ يـانـارـهـيـدـيـهـ ولاـتـؤـذـيـهـ ويـؤـتـىـ بـرـزـقـهـ طـرقـهـ الـنـهـارـ» قـلتـ: مـنـ الجـنـهـ، قـالـ «مـنـ حـيـثـ شـاءـ اللهـ».

بيان:

«احـكـمـهـمـ» مـنـ التـحـكـيمـ اـيـ أـجـعـلـهـمـ حـكـاماـً «فـوـلـعـ بـهـ» استـخفـتـ «هـيـدـيـهـ» اـيـ اـزـعـجـيـهـ وـافـزـعـيـهـ وـحـرـكـيـهـ وأـصـلـحـيـهـ.

الكافـيـ - ٢: ١٨٩ (الـعـنـ بـكـرـ بـنـ صـالـحـ، عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ عـلـيـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، عـنـ اـبـيهـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـمـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ): إـنـ أـحـبـ الـاعـمـالـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ».

الكافـيـ - ٢: ١٨٩ (الـعـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ السـرـادـ، عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـالـ «أـوـحـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـنـ الـعـبـدـ مـنـ عـبـادـيـ لـيـأـتـيـنـيـ بـالـحـسـنـةـ فـأـبـيـحـهـ جـنـتـيـ، فـقـالـ دـاـوـدـ يـاـ رـبـ؛ وـمـاـ تـلـكـ الـحـسـنـةـ؟ قـالـ يـدـخـلـ عـلـىـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ سـرـورـاـ وـلـوـبـتـمـرـةـ قـالـ دـاـوـدـ يـاـ رـبـ حـقـ مـنـ عـرـفـكـ انـ لـاـ يـقـطـعـ رـجـاعـهـ مـنـكـ».

الكافـيـ - ٢: ١٨٩ (الـعـدـةـ، عـنـ الـبـرـقـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ خـلـفـ بـنـ حـمـادـ، عـنـ الـمـفـضـلـ بـنـ عـمـرـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «لـاـ يـرـىـ أـحـدـ كـمـ إـذـاـ دـخـلـ عـلـىـ مـؤـمـنـ سـرـورـاـً أـنـهـ عـلـيـهـ دـخـلـهـ فـقـطـ بـلـ وـالـلـهـ عـلـيـنـاـ بـلـ وـالـلـهـ عـلـىـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)».

الكافـي-٢:١٨٩ الخـمسـة، عن إبراهـيم بن عبدـالـحـمـيد، عن أبي الجـارـود، عن أبي جـعـفر (عليـهـالـسـلام) قال: سـمعـتـهـ يـقـولـ «إـنـ أـحـبـ الأـعـمـالـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ (منـخـ) شـبـعةـ مـسـلـمـ اوـ قـضـاءـ دـيـنـهـ».

الكافـي-٢:١٩٠ محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن السـرـادـ، عن سـدـيرـ الصـيـرـفـيـ قالـ: قالـ ابوـعـبدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) فيـ حـدـيـثـ طـوـيلـ اـذـاـ بـعـثـ اللـهـ الـمـؤـمـنـ مـنـ قـبـرـهـ خـرـجـ مـعـهـ مـثـالـ يـقـدـمـهـ اـمـامـهـ كـلـماـ رـأـىـ الـمـؤـمـنـ هـوـلـاـ منـ أـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قالـ لهـ المـشـالـ: لـاتـغـرـعـ وـلـاتـخـزـنـ وـأـبـشـرـ بـالـسـرـورـ والـكـرـامـةـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ يـقـفـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ حـاسـبـهـ حـسـابـاـ يـسـيرـاـ وـيـأـمـرـ بـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـالـمـشـالـ أـمـامـهـ، فـيـقـولـ لـهـ الـمـؤـمـنـ يـرـحـمـكـ اللـهـ نـعـمـ الـخـارـجـ خـرـجـتـ مـعـيـ مـنـ قـبـرـيـ وـمـاـ زـلـتـ تـبـشـرـيـ بـالـسـرـورـ وـالـكـرـامـةـ مـنـ اللـهـ حـتـىـ رـأـيـتـ ذـلـكـ فـيـقـولـ مـنـ أـنـتـ؟ فـيـقـولـ أـنـاـ السـرـورـ الـذـيـ كـنـتـ أـدـخـلـتـهـ عـلـىـ أـخـيـكـ الـمـؤـمـنـ فـيـ الدـنـيـاـ خـلـقـيـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـ لـاـ بـشـرـكـ».

بيان :

«يـقـدـمـهـ» أـيـ يـقـدـمـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـقـدـمـ قـوـمـهـ وـلـفـظـهـ اـمـامـهـ تـأـكـيدـهـ.

الكافـي-٢:١٩١ القـمـيـانـ، عن ابن فـضـالـ
الكافـي-٢:١٩١ محمدـ، عن اـحمدـ، عن ابن فـضـالـ، عن منـصـورـ،
عن عـمـارـ أـبـيـ الـيـقـظـانـ، عن اـبـانـ بـنـ تـغـلـبـ قالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ

١. ما تـرىـ فـيـ بـعـضـ الـكـتـبـ عـمـارـ بـنـ اـبـيـ الـيـقـظـانـ ظـاهـراـ سـهـوـلـاـنـ اـبـاـ الـيـقـظـانـ كـنـيةـ لـعـمـارـ هـذـاـ «ضـ.ـعـ».

(عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن فقال «حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثكم لکفترتم إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال ليس هذا لك وإذا مر بخير قال هذا لك ، فلا يزال معه يؤمنه مما يخالف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى ، فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال أبشر فإن الله تعالى قد أمرتك إلى الجنة قال فيقول من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وانستي في طريقي وخبرتني عن ربى قال: فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لا بشرك واؤنس وحشتك» .

١٠-٢٨٠٥ (الكافـي-٢:١٩١) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيـة، عن ابـي عبد الله (عليـه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وسـلـمـ) أـحـبـ الـأـعـمـالـ إـلـى اللهـ سـرـورـ تـدـخـلـهـ عـلـىـ مـؤـمـنـ تـطـرـدـ عـنـ جـوـعـتـهـ أـوـ تـكـشـفـ عـنـ كـرـبـتـهـ» .

١١-٢٨٠٦ (الكافـي-٢:١٩١) الثلاثـةـ، عن الحكمـ بنـ مـسـكـينـ، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «من ادخلـ علىـ مؤـمـنـ سـرـورـاـ خـلـقـ اللهـ تعالىـ منـ ذـلـكـ السـرـورـ خـلـقاـ فـيـلـقـاهـ عـنـدـ موـتـهـ فيـقـولـ لهـ اـبـشـرـيـاـ وـلـيـ اللهـ بـكـرـامـةـ مـنـ اللهـ وـرـضـوـانـ ثـمـ لـاـيـزـالـ مـعـهـ حـتـىـ يـدـخـلـهـ قـبـرـهـ،ـ فيـقـولـ لهـ مـثـلـ ذـلـكـ ،ـ

فـاـذـاـ بـعـثـ يـلـقـاهـ،ـ فيـقـولـ لهـ مـثـلـ ذـلـكـ ،ـ ثـمـ لـاـيـزـالـ مـعـهـ عـنـدـ كـلـ هـوـلـ يـبـشـرـهـ وـيـقـولـ لهـ مـثـلـ ذـلـكـ ،ـ فيـقـولـ لهـ مـنـ أـنـتـ رـحـمـكـ اللهـ؟ـ فيـقـولـ لهـ أـنـاـ السـرـورـ الذـيـ اـدـخـلـتـهـ عـلـىـ فـلـانـ» .

١٢-٢٨٠٧ (الكافـيـ. ١٩٢:٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْبَرُونَ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ اخْتَنَلُوا بِهَنَانًا وَإِنَّمَا مُبْيَنًا** قال: فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «فما ثواب من ادخل عليه السرور» فقلت: جعلت فداك عشر حسنات قال «اي والله والف الف حسنة».

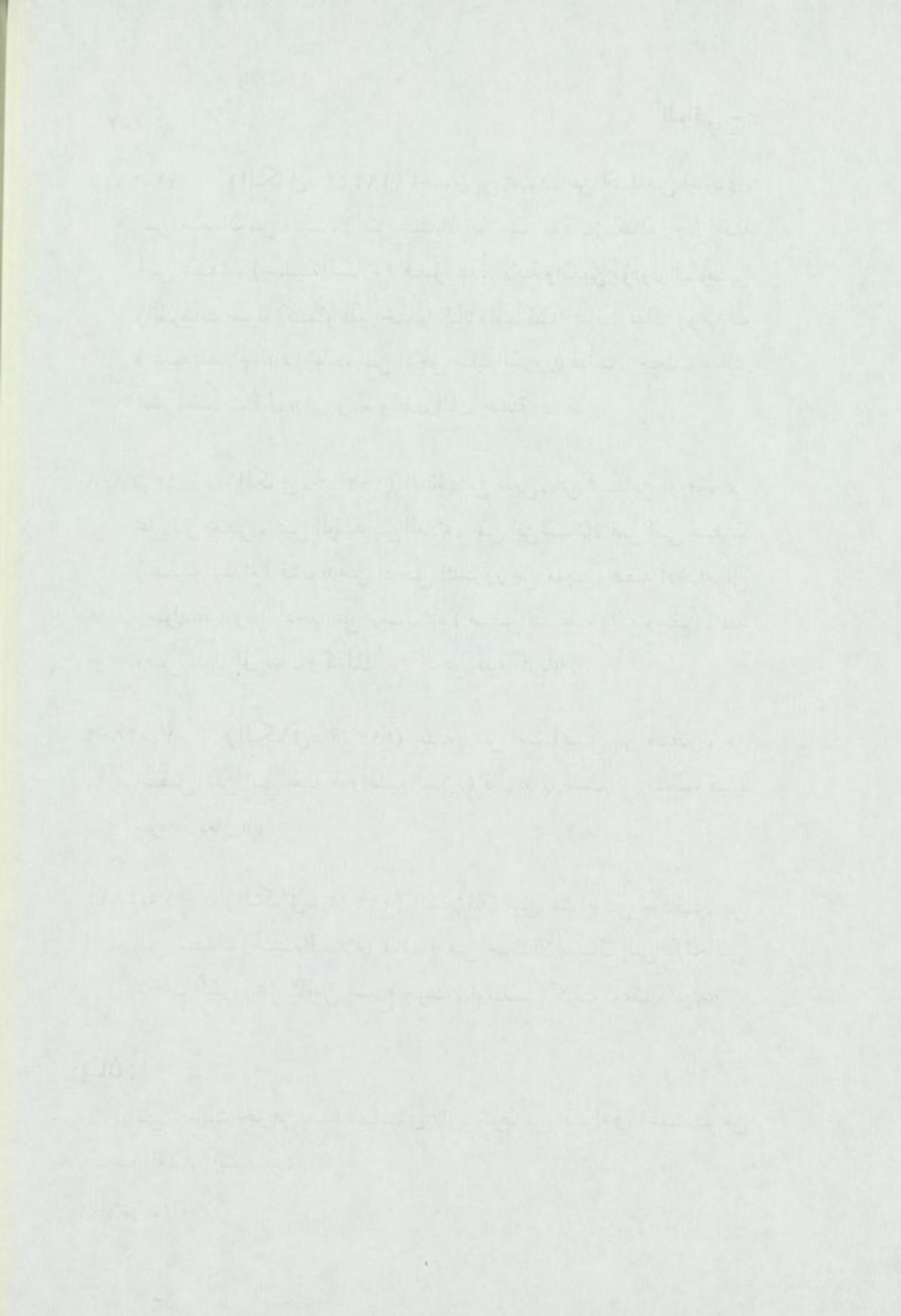
١٣-٢٨٠٨ (الكافـيـ. ١٩٢:٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن اورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أدخل السرور على مؤمن، فقد أدخله على رسول الله . ومن أدخله على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقد وصل ذلك إلى الله . وكذلك من أدخل عليه كربلاً».

١٤-٢٨٠٩ (الكافـيـ. ١٩٢:٢) عنه، عن اسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اتما مسلم اتي مسلماً فسره سره الله تعالى».

١٥-٢٨١٠ (الكافـيـ. ١٩٢:٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته، او تفريغ كربته او قضاء دينه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعاش انشاء الله .



باب قضاء حاجة المؤمن

١-٢٨١١ (الكافـ٢:١٩٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «يا مفضل؛ إسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عليه إخوانك» قلت: جعلت فداك؛ وما عليه اخواني قال «الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال ثم قال ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك أوطأها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته وعارفه وإخوانه الجنـه بعد أن لا يكونوا نصابة» وكان المفضل إذا سـأـلـ الحاجـةـ أـخـاـ منـ إـخـوانـهـ قالـ لـهـ:ـ أـمـاـ تـشـهـيـ آـنـ تـكـونـ مـنـ عـلـيـهـ الـاخـوانـ.

بيان:

عليـهـ إـخـوانـكـ بـكـسـرـ الـمـهـمـلـةـ وـاسـكـانـ الـلـامـ جـعـ عـلـيـ كـصـبـيـةـ وـصـبـيـ أيـ شـرـيفـهـمـ وـرـفـيـعـهـمـ.

٢-٢٨١٢ (الكافـ٢:١٩٣) عنه، عن محمد بن زيـادـ (الكافـ٢:١٩٣) عليـ، عن اـيهـ، عن محمدـ بنـ زيـادـ، عن خـالـدـ بنـ يـزـيدـ، عن المـفـضـلـ بنـ عـمـرـ، عن اـبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ خـلـقاـ مـنـ خـلـقـهـ اـنـتـجـهـمـ لـقـضـاءـ حـوـائـجـ فـقـرـاءـ شـيـعـتـناـ لـيـشـيـهـمـ عـلـىـ

ذلك الجنة، فان استطعت أن تكون منهم فكن» ثم قال لنا «والله رب
نعبده لانشرك به شيئاً».

بيان:

لعل المراد بأخر الحديث بيان أنهم (عليهم السلام) لا يطلبون حوائجهم الى
احد سوى الله سبحانه وأنهم منزهون عن ذلك.

الكافـي - ١٩٣: ٢ (الكافـي - ١٩٣: ٢) عنه، عن محمد بن زيـاد ٣-٢٨١٣

(الكافـي: ٢: ١٩٣) على، عن أبيه، عن محمد بن زيـاد، عن الحـكم
بن أـمين، عن صدقة الأـحدب، عن أبي عبد الله (عليـه السـلام) قال «قضاء
حاجة المؤمن خـير من عـتق ألف رـقبة و خـير من حـملان الف فـرس في
سـبيل الله».

بيان:

«الأـحدب» من خـرج ظـهره و دخـل صـدره و بـطنه و الـحملان بالـضم ما يـحمل
عـليـه من الدـواب في الـمـبهـة خـاصـة.

الكافـي - ١٩٣: ٢ (الكافـي - ١٩٣: ٢) عليـه، عن محمدـ بن زيـاد، عن
صنـدل، عن الـكتـاني قال: قال ابو عبد الله (عليـه السـلام) «لـقضاء حاجـة
امـرـئ مـؤـمـن أـحـبـ إـلـى الله تـعـالـى مـنـ عـشـرـين حـجـةـ كـلـ حـجـةـ يـنـفـقـ فـيـها
صـاحـبـها مـائـةـ أـلـفـ».

الكافـي - ١٩٤: ٢ (الكافـي - ١٩٤: ٢) الـثـلـاثـةـ، عن الـحـكـمـ بنـ أـمـيـنـ، عنـ أـبـانـ بنـ
تـغلـبـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـه السـلامـ) يـقـولـ «مـنـ طـافـ بـالـبـيـتـ

أسبوعاً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة» قال: وزاد فيه اسحاق بن عمار «وقضى له ستة آلاف حاجة» قال، ثم قال «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة».

٦-٢٨١٦ (**الكافـي**-١٩٤:٢) الحسين بن محمد، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة» قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كلـه في الطواف؟ قال «نعم واخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرة».

٧-٢٨١٧ (**الفقيـه**-٢:٢٠٨ رقم ٢١٥٩) قال الصادق (عليه السلام) «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة».

٨-٢٨١٨ (**الكافـي**-١٩٥:٢) العـدة، عن سهل، عن محمد بن اورمه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإن للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فان العبد لي Mishi في حاجة أخيه المؤمن في يوكل الله تعالى به ملكين واحداً عن يمينه وأخر عن شماله يستغفران له ربـه ويدعوان بقضاء حاجته» ثم قال «والله لرسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أسرـ بـقـضـاءـ حـاجـةـ الـمـؤـمـنـ إـذـاـ وـصـلـتـ إـلـيـهـ مـنـ صـاحـبـ الـحـاجـةـ».

٩-٢٨١٠ (الكافـي - ١٩٤: ٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلـا ناداه الله تعالى على ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة».

١٠-٢٨٢٠ (الكافـي - ٣٦٧: ٢) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فأنـما هي رحمة من الله تعالى ساقها إلـيـه، فـإنـ قبل ذلك ، فقد وصلـه بولـيـتنا وـهوـ موصـول بـولـيـة الله وـإنـ رـدـه عن حاجـته وـهوـ يـقـدرـ عـلـيـ قـضـائـها سـلـطـ الله عـلـيـه شـجـاعـاً مـنـ نـارـيـنهـشـهـ فـيـ قـبـرـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ مـغـفـورـاـ لـهـ أـوـ مـعـذـبـاـ، فـانـ عـذـرـهـ الطـالـبـ كـانـ أـسـوـءـ حـالـاـ» قال وـسـمعـتـهـ يـقـولـ «مـنـ قـصـدـ إـلـيـهـ رـجـلـ مـنـ إـخـوانـهـ مـسـتـجـيـراـ بـهـ فـيـ بـعـضـ اـحـوالـهـ فـلـمـ يـجـرـهـ بـعـدـ اـنـ يـقـدرـ عـلـيـهـ، فـقـدـ قـطـعـ وـلـيـةـ الله عـزـ وـجـلـ» .

بيان:

«الشجاع» كتاب وغراب الحـيـة او ضرب منها والنهـش لـدـغـ الحـيـةـ وإنـاـ كانـ المـعـذـورـ أـسـوـءـ حـالـاـ لـأـنـ العـاذـرـ لـحـسـنـ خـلـقـهـ وـكـرـمـهـ أـحـقـ بـقـضـاءـ الحاجـةـ مـنـ لاـ يـعـذرـ فـرـدـ قـضـاءـ حاجـتـهـ أـشـعـنـ وـالـنـدـمـ عـلـيـهـ أـعـظـمـ وـالـخـسـرـةـ عـلـيـهـ أـدـوـمـ. وـوـجـهـ أـخـرـ وهوـ آنـهـ إـذـ عـذـرـهـ لـأـيـشـكـوـهـ وـلـأـيـغـتـابـهـ فـيـبـقـىـ حـقـهـ عـلـيـهـ سـالـماـ إـلـىـ يـوـمـ الـحـسـابـ عـمـاـ يـعـارـضـهـ وـيـقـاصـدـ بـهـ .

١١-٢٨٢١ (الكافـي - ١٩٣: ٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبيـهـ، عن هـارـونـ بنـ الجـهـمـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ عـمـارـ الصـيرـفيـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ): جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ المـؤـمـنـ رـحـمـةـ عـلـيـ المـؤـمـنـ قالـ: «نعمـ» قـلتـ: وـكـيـفـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ: «أـتـمـاـ مـؤـمـنـ أـتـىـ أـخـاهـ فـيـ حاجـةـ فـانـمـاـ ذـلـكـ رـحـمـةـ

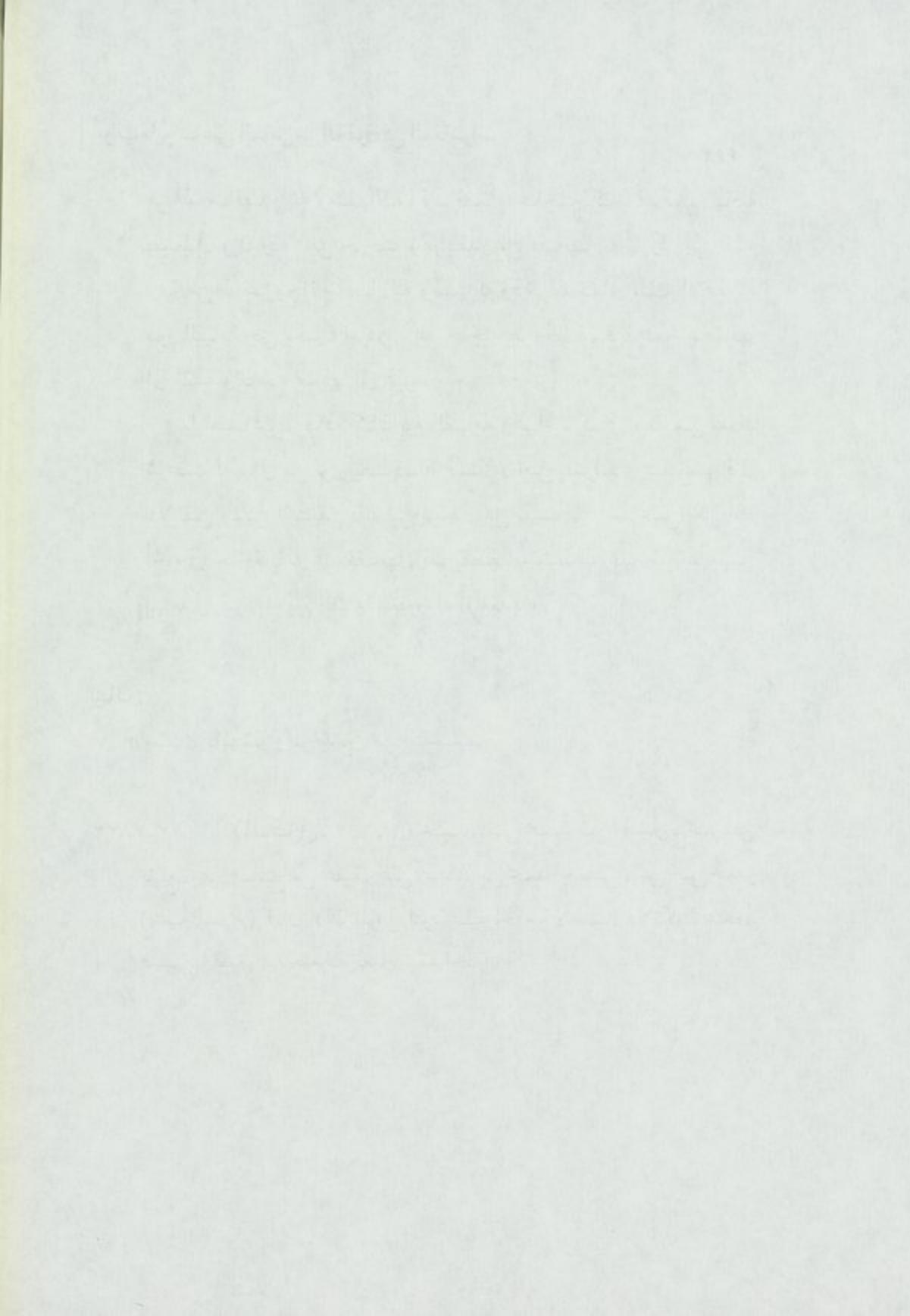
من الله ساقها إليه وسببها له، فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبوتها. وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها. فأنما رد عن نفسه رحمة من الله عزوجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

يا اسماعيل؛ فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالي من ترى يصرفها» قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه قال «لاتظن ولكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه. يا اسماعيل؛ من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها، فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معدباً».

بيان:

«سببها» بالمهملة والموحدتين من التسبيب.

(الكافـي-١٩٦:٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيـع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعـفي، عن أبي جعـفر (عليه السلام) قال «إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده، فيهـمـ بها قلـبه، فيدخلـه الله تعالى بهـمـ الجـنة».



-٩٩-

باب السعي في حاجة المؤمن

١-٢٨٢٣ (الكافـ١٩٥:٢) الثالثة، عن أبي علي صاحب الشعـير، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أوحـى الله تعالى إلى موسـى (عليـه السلام) إـن من عبـادـي مـن يـتـقـرـبـ إـلـيـ بالـحـسـنـةـ فـاـحـكـمـهـ فيـ الـجـنـةـ، فـقـالـ مـوـسـىـ يـاـ رـبـ وـمـاـ تـلـكـ الـحـسـنـةـ قـالـ يـمـشـيـ مـعـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ فيـ حـاجـةـ قـضـيـتـ أـوـلـمـ تـقـضـ».

٢-٢٨٢٤ (الكافـ١٩٤:٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـراهـيمـ الـخـارـفـيـ^١ـ قالـ سـمـعـتـ أـبـاـعـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «مـشـىـ فيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ يـطـلـبـ بـذـلـكـ مـاـعـنـدـالـلـهـ حـتـىـ يـقـضـىـ لـهـ كـتـبـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ بـذـلـكـ مـثـلـ أـجـرـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ مـبـرـوـرـتـيـنـ وـصـومـ شـهـرـينـ مـنـ أـشـهـرـ الـحـرـمـ وـاعـتـكـافـهـمـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. وـمـنـ مـشـىـ فـيـهـ بـنـيـةـ وـلـمـ تـقـضـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ بـذـلـكـ مـثـلـ حـجـةـ مـبـرـوـرـةـ فـارـغـبـوـاـ فـيـ الـخـيـرـ»ـ.

٣-٢٨٢٥ (الكافـ١٩٦:٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوـانـ، عنـ أـبـيـ عـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قالـ «مـشـىـ الرـجـلـ فـيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ يـكـتـبـ لـهـ عـشـرـ حـسـنـاتـ. وـيـمـحـىـ ١ـ بـلـ الصـحـيـحـ الـخـارـفـيـ بـالـقـافـ كـمـاـ فـيـ الـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوـعـ مـنـ الـكـافـيـ وـكـتـبـ الـرـجـالـ خـلـافـاـ لـمـاـ قـالـهـ عـلـمـ الـمـهـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ حـيـثـ قـوـيـ الـخـارـفـيـ بـالـقـاءـ فـيـ حـاشـيـتـهـ «ضـعـ».»

عنه عشر سيدات. ويرفع له عشر درجات» قال ولا أعلم إلا قال «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهري المسجد الحرام».

٤-٢٨٢٦ (الكافـ ١٩٧:٢) عنه، عن احمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حوائجِ النَّاسِ هُمُ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَرُورًا فَرَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥-٢٨٢٧ (الكافـ ١٩٧:٢) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن رجل، عن الحذاء قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «من مشى في حاجة أخيه المسلم اظلله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدمًا إلا كتب الله له حسنة. وحط عنده بها سيدة. ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها أجر حاجـ ومتعمـ».

٦-٢٨٢٨ (الكافـ ١٩٧:٢) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنْ أَمْشَى فِي حاجَةٍ أَخْ لِي مُسْلِمٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَقَ أَلْفَ نَسْمَةٍ وَأَحْمَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَلْفِ فَرْسٍ مَسَرَّجَةً مَلْجَمَةً».

٧-٢٨٢٩ (الكافـ ١٩٧:٢) علي، عن ابيه، عن حمـاد، عن اليـاني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «مَا مَنْ مُؤْمِنٌ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ حَسَنَةٍ وَهَطَّ عَنْهُ بَهَا سَيِّةً. وَرَفَعَ لَهُ بَهَا دَرْجَةً وَزَيَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَشَفَعَ فِي عَشْرَ حَاجَاتٍ».

٨-٢٨٣٠ (**الكافى**-١٩٧:٢) العدة، عن البرقى، عن عثمان، عن الخزان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيئه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فإن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا، فاخرجه باذن الله تعالى إلا أن يكون ناصباً».

٩-٢٨٣١ (**الكافى**-١٩٨:٢) عنه، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم، واجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمره واعتكاف شهرین في المسجد الحرام وصيامهما وإن اجتهد ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمره».

١٠-٢٨٣٢ (**الكافى**-١٩٨:٢) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته».

١١-٢٨٣٣ (**الكافى**-١٩٨:٢) عنه، عن احمد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمال قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكى إليه تعتذر الكراء عليه فقال لي قم؛ فأعنْ آخاك ، فقمت معه فيسر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما صنعت في حاجة أخيك؟» فقلت: قضاهما الله بأبى وأمي انت فقال «أما أنت إن تعين آخاك

ال المسلم أحب إلى من طاف أسبوع بالبيت مبتدئاً» ثم قال «ان رجلاً أتى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: بابي أنت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلّى فقال ابن كنْت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك. قال قد فعلت بابي أنت وامي فذكر أنه معتكف، فقال له أما آنه لوعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً».

بيان:

«الكراء» مددواً مصدر ومقصورةً أجر المستأجر وكلام ما محتمل هنا وعلى الأول يمحتمل أن يكون أجيراً ومستأجرًا «مبتدئاً» متعلق بتعيين يعني تعينه انتهاءً من غير أن يسألك الاعانة.

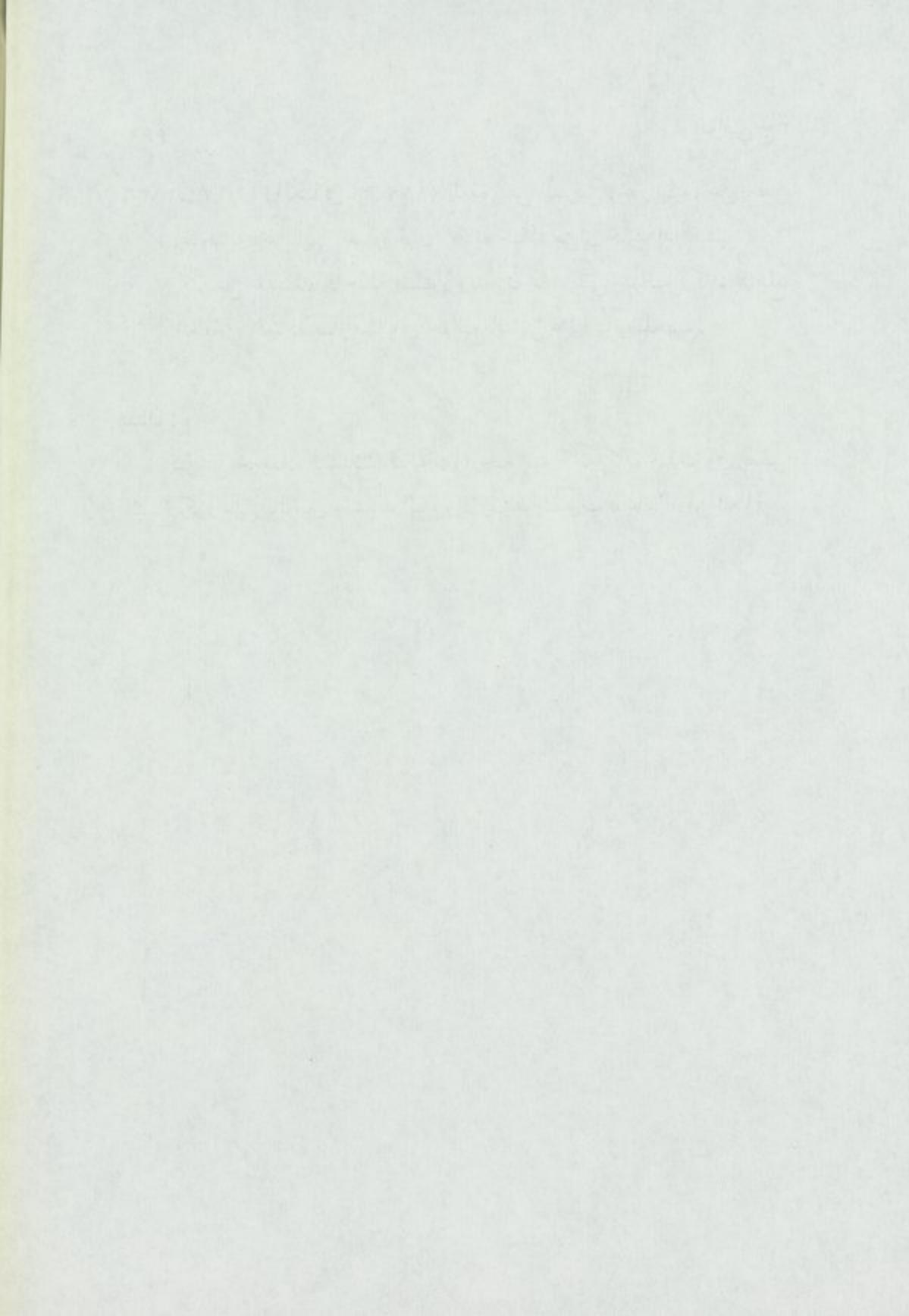
١٢-٢٨٣٤ (الفقيه - ٢: ١٨٩ رقم ٢١٠٨) ميمون بن مهران قال كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل، فقال له: يا ابن رسول الله؛ إنَّ فلاناً له علىِّ مالٍ ف يريد أن يحبسني، فقال «والله ما عندي مالٍ فاقضي عنك» قال فكلمه. قال: فلبس (عليه السلام) نعله، فقلت له: يا ابن رسول الله أنسنت اعтикаفك فقال له «لم انس ولكتي سمعت أبي (عليه السلام) يحدث عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكانما عبدالله تعالى تسعه آلاف سنة صائمًا نهاره قائماً ليلاً».

١٣-٢٨٣٥ (الكافـي - ٢: ١٩٩) علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «قال الله تعالى الخلق عالي فأحبهم إلى أطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم».

١٤-٢٨٣٦ (الكافـ٢:١٩٩) العدة، عن البرقي ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عمارة قال: كان حمـاد بن أبي حنيفة إذا لقيـني قال: كـر علىـ حـديثك فـأـحـدـثـه قـلـت رـوـيـنـا أـنـ عـابـدـ بـنـي اـسـرـائـيلـ كـانـ إـذـا بـلـغـ الـغاـيةـ فـيـ الـعـبـادـهـ صـارـ مـشـاءـ فـيـ حـواـجـ النـاسـ عـانـيـاـ بـماـ يـصـلـحـهـمـ.

بيان :

كـرـ علىـ حـديثك بـتـشـدـيدـ الرـاءـ اـىـ اـرـجـعـ إـلـيـهـ كـانـ مـحـدـثـاـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ كـرـ عـلـيـ بـالـرـاءـيـنـ وـتـشـدـيدـ الـلـيـاءـ وـالـأـوـلـ هـوـ الصـوـابـ «ـعـانـيـاـ»ـ منـ العـنـاءـ.



باب تفريح كربة المؤمن

١-٢٨٣٧ (الكافـ٢:١٩٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن الشـحـام قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من أغاث أخاه المؤمن اللـهـفـانـ اللـهـفـانـ عند جـهـدـهـ فـنـفـسـ كـرـبـةـ وأعـانـهـ عـلـىـ نـجـاحـ حاجـتـهـ كـتـبـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ بـذـلـكـ ثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ رـحـمـةـ مـنـ اللهـ، يـعـجـلـ لـهـ مـنـهاـ وـاحـدـةـ يـصـلـحـ بـهـ أـمـرـ مـعـيـشـتـهـ وـيـذـخـرـ لـهـ إـحـدـىـ وـسـبـعـيـنـ رـحـمـةـ لـأـفـزـاعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـأـهـوـالـهـ» .

بيان:

«اللهـفـانـ» المظلوم المصـطـرـ يـسـتـغـيـثـ وـ«الـلـهـفـانـ» العـطـشـانـ.

٢-٢٨٣٨ (الكافـ٢:١٩٩) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ اعـانـ مـؤـمـنـاـ نـفـسـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ ثـلـاثـاـ وـسـبـعـيـنـ كـرـبـةـ، وـاحـدـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ كـرـبـةـ عـنـدـ كـرـبـةـ الـعـظـمـىـ» قال «حيـثـ يـتـشـاغـلـ النـاسـ بـأـنـفـسـهـمـ» .

٣-٢٨٣٩ (الكافـ٢:١٩٩) الثلاثـةـ، عن الصحـافـ، عن مـسـمـعـ قال: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ نـفـسـ عـنـ مـؤـمـنـ كـرـبـةـ نـفـسـ اللهـ عـنـهـ كـرـبـ الـأـخـرـةـ وـخـرـجـ مـنـ قـبـرـهـ وـهـوـ ثـلـجـ الـفـؤـادـ وـمـنـ أـطـعـمـهـ مـنـ

جوع، أطعنه اللّه من ثمار الجنة. ومن سقاه شربة سقاه اللّه من الرحيم
المختوم».

بيان:

«الثلج» ككتف البارد والمطمئن و«الرحيم» الخمر أو اطيبها أو أفضلها أو
الخاص أو الصافي.

٤-٢٨٤٠ (**الكافـي**-٢: ٢٠٠) الاثنان، عن الوشـاء، عن الرضا
(عليه السلام) قال «من فرج عن مؤمن فرج اللـه قلبه يوم القيـمة».

٥-٢٨٤١ (**الكافـي**-٢: ٢٠٠) محمد، عن أـحمد، عن السـرـاد، عن جـبـيلـ بنـ صالحـ، عن ذـرـيـحـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: «أـتـمـ مؤـمـنـ نـفـسـ عنـ مؤـمـنـ كـرـيـةـ وـهـوـ مـعـسـرـ يـسـرـ اللـهـ لـهـ حـوـائـجـهـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ»
قالـ: «وـمـنـ سـتـرـ عـلـىـ مـؤـمـنـ عـورـةـ يـخـافـهـاـ سـتـرـ اللـهـ عـلـيـهـ سـبـعـينـ عـورـةـ مـنـ عـورـاتـ
الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ»
قالـ: «وـالـلـهـ فـيـ عـونـ المـؤـمـنـ مـاـ كـانـ المـؤـمـنـ فـيـ عـونـ اـخـيهـ
فـانـتـفـعـواـ بـالـعـظـةـ وـارـغـبـواـ فـيـ الـخـيـرـ».

- ١٠١ -

باب اطعام المؤمن وسقيه

الكافى- ٢: ٢٠٠ (٢٠٠: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة. ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله ان يملاً جوفه من الرّقّوم، مؤمناً كان أو كافراً».

الكافى- ٢: ٢٠٠ عنه، عن احمد، عن عثمان، عن بعض اصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإن أطعم رجلاً من المسلمين أحبب إلى من أن أطعم أفقاً من الناس» قلت: وما الأفق؟ قال «مائة ألف أو يزيدون».

الكافى- ٢: ٢٠٠ (٢٠٠: ٢) عنه، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاثة جنان في ملكوت السماوات: الفردوس وجنة عدن وطوى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده».

بيان:

عد طوى^١ من الجنان لأن فيه من أنواع الثمار وشجرة عطف على ثلاثة يعني

أطعنه الله من ثلاثة جنان ومن شجرة في أحداها غرسها الله بيده.

٤-٢٨٤٥ (الكافـي - ٢٠١:٢) علي، عن أبيه، عن حمـاد بن عيسـى ، عنـيـاني ، عنـأبـي عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ـماـ منـ رـجـلـ يـدـخـلـ بـيـتـهـ مـؤـمـنـينـ فـيـطـعـمـهـاـ شـعـبـهـماـ إـلـاـ كـانـ أـفـضـلـ مـنـ عـقـنـ نـسـمـةـ»ـ .

بيان:

الشـيـعـ بالـكـسـرـ وـكـعـبـ اـسـمـ ماـ أـشـعـكـ .

٥-٢٨٤٦ (الكافـي - ٢٠١:٢) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عنـيـانيـ، عنـ الشـمـالـيـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) قـالـ «ـمـنـ اـطـعـمـ مـؤـمـنـاـ مـنـ جـوـعـ أـطـعـمـهـ اللـهـ مـنـ ثـمـارـ الـجـنـةـ. وـمـنـ سـقـيـ مـؤـمـنـاـ مـنـ ظـمـائـهـ اللـهـ مـنـ الرـحـيقـ الـخـتـومـ»ـ .

٦-٢٨٤٧ (الكافـي - ٢٠١:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ الـأـشـعـرـيـ، عنـ الـقـدـاحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ـمـنـ أـطـعـمـ مـؤـمـنـاـ حـتـىـ يـشـعـهـ لـمـ يـدـرـ أـحـدـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ مـاـ لـهـ مـنـ الـأـجـرـ فـيـ الـأـخـرـهـ لـاـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـأـنـبـيـ مـرـسـلـ إـلـاـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ»ـ ثـمـ قـالـ «ـمـنـ مـوجـبـاتـ الـمـغـرـفـةـ إـطـعـامـ الـمـسـلـمـ الـسـغـبـانـ»ـ ثـمـ تـلاـ قـولـ اللـهـ تـعـالـىـ أـوـ إـطـعـاـمـ فـيـ يـوـمـ ذـيـ مـسـغـبـةـ +ـ يـتـيمـاـ ذـاـ فـقـرـةـ يـهـ +ـ أـوـ مـسـكـنـاـ ذـاقـتـرـبـةـ^١ـ .

بيان:

«ـالـسـغـبـانـ»ـ الـجـائـعـ وـ«ـالـمـقـرـبـةـ»ـ مـنـ الـقـرـابـهـ وـ«ـالـمـتـرـبـةـ»ـ مـنـ التـرـابـ .

٧-٢٨٤٨ (الكافـ١: ٢٠١) العـة، عن البرـي، عن عـشـان، عن الصـحـاف قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «لـحب إخـوانـك يـاحـسـين» قـلت: نـعـمـ قال «تـنـفـعـ فـقـرـائـهـمـ» قـلت: نـعـمـ قال «أـمـاـ إـنـهـ لـحقـ عـلـيـكـ أـنـ تـلـحـبـ مـنـ يـكـبـتـ اللـهـ أـمـاـ وـالـلـهـ لـاـ تـنـفـعـ مـنـهـمـ أـحـدـاـ حـتـىـ تـلـحـبـهـ، أـتـدـعـوـهـمـ إـلـىـ مـنـزـلـكـ؟» قـلت: مـاـ أـكـلـ إـلـاـ وـمـعـيـهـمـ رـجـلـانـ وـالـثـلـاثـةـ وـالـأـقـلـ وـالـأـكـثـرـ فـقـالـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسـلامـ) «أـمـاـ إـنـ فـضـلـهـمـ عـلـيـكـ أـعـظـمـ مـنـ فـضـلـكـ عـلـيـهـمـ» قـلت: جـعـلـتـ فـدـاكـ أـطـعـمـهـمـ طـعـامـيـ وـاـوـظـهـمـ رـحـلـيـ وـيـكـونـ فـضـلـهـمـ عـلـيـ اـعـظـمـ؟ قـالـ «نـعـمـ إـنـهـمـ إـذـاـ دـخـلـوـاـ مـنـزـلـكـ دـخـلـوـاـ بـغـفـرـتـكـ وـمـغـفـرـةـ عـيـالـكـ وـإـذـاـ خـرـجـوـاـ مـنـزـلـكـ خـرـجـوـاـ بـذـنـوبـكـ وـذـنـوبـ عـيـالـكـ».

٨-٢٨٤٩ (الكافـ١: ٢٠٢) الثـلـاثـةـ، عن أـبـيـ مـحـمـدـ الـوابـشـيـ قـالـ ذـكـرـ أـصـحـابـنـاـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) فـقـلتـ: مـاـ اـتـغـدـىـ وـلـأـتـعـشـىـ إـلـاـ وـمـعـيـهـمـ الـثـلـاثـةـ وـأـقـلـ وـأـكـثـرـ، فـقـالـ (عليـهـالـسـلامـ) «فـضـلـهـمـ عـلـيـكـ أـعـظـمـ مـنـ فـضـلـكـ عـلـيـهـمـ» فـقـلتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ، كـيـفـ وـأـنـاـ أـطـعـمـهـمـ طـعـامـيـ وـانـفـقـ عـلـيـهـمـ مـالـيـ وـاـخـدـمـهـمـ عـيـالـيـ فـقـالـ «إـنـهـمـ إـذـاـ دـخـلـوـاـ إـلـيـكـ^١ دـخـلـوـاـ بـرـزـقـ مـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ كـيـثـرـ وـإـذـاـ خـرـجـوـاـ خـرـجـوـاـ بـالـمـغـفـرـةـ لـكـ».

٩-٢٨٥٠ (الكافـ١: ٢٠٢) الثـلـاثـةـ، عن محمدـبـنـمـقـرنـ، عن عـبـدـالـلـهـ^٢ الـوـصـافـيـ، عن أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «لـآنـ أـطـعـمـ رـجـلـاـ مـسـلـماـ

١. عليك «الكافـ المطبوعـ».

٢. عبداللهـ - خـ لـ.

أحب إلى من ان اعتقد أفعاً من الناس» قلت: وكم الافق؟ قال «عشرة ألف من الناس».

١٠-٢٨٥١ (**الكافـي**-٢:٢٠٢) علي، عن أبيه عن حماد، عن ربيعي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «من اطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس» قلت: وما الفتئام؟ قال «مائة ألف من الناس».

بيان:

«الفتئام» بالفاء مهموزاً الجماعة من الناس.

١١-٢٨٥٢ (**الكافـي**-٢:٢٠٢) ثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن سدير الصيرفي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة» قلت: لا يحتمل مالي ذلك قال «تطعم كل يوم مسلماً» فقلت: موسرا أو معسرا قال: فقال «إن الموسر قد يشهي الطعام».

١٢-٢٨٥٣ (**الكافـي**-٢:٢٠٣) العدة، عن البرقي، عن البرزنطي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحب إلى من أن أعتقد رقبة».

بيان:

«الأكلة» بالضم اللقمة.

١٣-٢٨٥٤ (**الكافـي**-٢:٢٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان

الجممال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لَإِنْ أَشْبَعْ رَجُلًا مِّنْ أَخْوَانِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخِلَ سُوقَكُمْ هَذَا فَابْتَاعَ مِنْهَا رَأْسًا فَاعْتَقَهُ».

١٤-٢٨٥٥ (الكافـ١- ٢٠٣:٢) عنه، عن علي بن الحكـمـ، عن ابـانـ، عن البصـريـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «لَإِنْ أَخْذِ خَمْسَةً دِرَاهِمَ أَدْخِلَ إِلـىـ سـوقـكـمـ هـذـاـ فـابـتـاعـ بـهـ الـقـطـاعـ وـاجـمـعـ نـفـرـاًـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ أـنـ اـعـتـقـ نـسـمـةًـ».

١٥-٢٨٥٦ (الكافـ١- ٢٠٣:٢) عنه، عن الوـشـاءـ، عن عليـ، عن أبي بصـيرـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «سـئـلـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ (عليـهـماـ السـلامـ) مـاـ يـعـدـلـ عـتـقـ رـقـبـةـ قـالـ إـطـعـامـ رـجـلـ مـسـلـمـ».

١٦-٢٨٥٧ (الكافـ١- ٢٠٣:٢) محمدـ، عن الزـيـراتـ، عن محمدـ بـنـ اسمـاعـيلـ، عن صالحـ بـنـ عـقبـةـ، عن أبي شـبلـ قـالـ: قـالـ ابوـعبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «مـاـ أـرـىـ شـيـئـاًـ يـعـدـلـ زـيـارـةـ الـمؤـمـنـ إـلـاـ إـطـعـامـهـ وـحـقـ عـلـيـ اللهـ أـنـ يـطـعـمـ مـؤـمـنـاًـ مـنـ طـعـامـ الجـنـةـ».

١٧-٢٨٥٨ (الكافـ١- ٢٠٣:٢) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عن صالحـ بـنـ عـقبـةـ، عن رـفـاعـةـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «لَإِنْ أَطْعَمْ مـؤـمـنـاًـ مـحـتـاجـاًـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ أـنـ أـزـورـهـ وـلـأـنـ اـزـورـهـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ أـنـ اـعـتـقـ عـشـرـ رـقـابـ».

١٨-٢٨٥٩ (الكافـ١- ٢٠٣:٢) صالحـ بـنـ عـقبـةـ، عن عبداللهـ بـنـ محمدـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) وـيـزـيدـ بـنـ عـبدـالـلـهـ ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «مـنـ أـطـعـمـ مـؤـمـنـاًـ مـوـسـرـاًـ كـانـ لـهـ يـعـدـلـ رـقـبـةـ مـنـ وـلـدـ

اسماعيل ينقذه من الذبح. ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذهم من الذبح».

الكافـي - ٢٨٦٠ (الكافـي - ٤: ٢٠٤) صالح بن عقبة، عن نصر بن قابوس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإطعام مؤمن أحـب إلـيـ من عـتق عـشر رـقـاب وعـشر حـجـج» قال قـلت: عـشر رـقـاب وعـشر حـجـج؟ قال فـقال «يا نـصـر؛ إـن لـم تـطـعـمـوـهـ مـاتـ اوـ تـذـلـوـنـهـ فـيـجـيـ إـلـيـ نـاصـبـ فـيـسـأـلـهـ وـالـمـوـتـ خـيرـلـهـ مـنـ مـسـأـلـةـ نـاصـبـ يـاـ نـصـرـ؛ مـنـ اـحـيـ مـؤـمـنـاـ فـكـأـنـاـ اـحـيـ النـاسـ جـمـيعـاـ، فـانـ لـم تـطـعـمـوـهـ فـقـد اـمـتـمـوـهـ وـإـنـ اـطـعـمـتـمـوـهـ فـقـد اـحـيـتـمـوـهـ».

الكافـي - ٢٨٦١ (الكافـي - ٥: ١٩٥) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أبيـهـ، عن خـلـفـ بن حـمـادـ، عن بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عن أبيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «وـالـلـهـ لـأـنـ اـحـجـ حـجـةـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ اـعـتـقـ رـقـبـةـ وـرـقـبـةـ وـمـثـلـهـ وـمـثـلـهـاـ حـتـىـ بـلـغـ عـشـرـاـ وـمـثـلـهـاـ وـمـثـلـهـاـ حـتـىـ بـلـغـ السـبـعينـ. وـلـأـنـ أـعـوـلـ أـهـلـ بـيـتـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ اـسـدـ جـوـعـهـمـ وـاـكـسـوـ عـورـهـمـ وـاـكـفـ وـجـوهـهـمـ عنـ النـاسـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ أـنـ اـحـجـ حـجـةـ وـحـجـةـ وـحـجـةـ وـمـثـلـهـاـ وـمـثـلـهـاـ حـتـىـ بـلـغـ عـشـرـاـ وـمـثـلـهـاـ وـمـثـلـهـاـ حـتـىـ بـلـغـ السـبـعينـ».

الكافـي - ٢٨٦٢ (الكافـي - ١: ٢٠١) الـأـرـبـعـةـ، عن أبيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ سـقـ مـؤـمـنـاـ شـرـبةـ مـنـ مـاءـ مـنـ حـيـثـ يـقـدـرـ عـلـىـ المـاءـ اـعـطـاهـ اللـهـ بـكـلـ شـرـبةـ سـبـعينـ الفـ حـسـنةـ وـانـ سـقاـهـ مـنـ حـيـثـ لـا يـقـدـرـ عـلـىـ المـاءـ فـكـأـنـاـ اـعـتـقـ عـشرـ رـقـابـ مـنـ ولـدـ اسمـاعـيلـ».

باب كسوة المؤمن

الكافـي - ٢٨٦٣ (٢٠٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جمـيل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أخاه كسوة شتاـء أو صيف كان حـقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهـون عليه من سكرات الموت. وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقـي الملائكة إذا خـرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وَتَلَقَّيْهُمُ الْمَلِئَكَةُ هـذا يـؤمـكُمُ الـذـي كـنـتُمْ تـوـعـدـونَ».

الكافـي - ٢٨٦٤ (٢٠٤:٢) عنه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثواباً من عـرـى أو اعـانـه بشـئـيـما يـقوـهـ من مـعيـشـةـ وـكـلـ اللهـ تـعـالـىـ بهـ سـبـعـةـ أـلـافـ مـلـكـ من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عملـهـ إـلـىـ أـنـ يـنـفـخـ فيـ الصـورـ».

الكافـي - ٢٨٦٥ (٢٠٥:٢) محمد، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمـزةـ، عن أبي جعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ منـ كـسـاـ أـحـدـاـ الـحـدـيـثـ مـثـلـهـ [إـلـاـ أـنـ فـيـهـ سـبـعـةـ أـلـفـ]

٤-٢٨٦٦ (الكافـ١- ٢٠٥:٢) عليـ، عن ابيهـ، عن حمـادـ، عن اليـانيـ، عنـ
الثـالـيـ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عليـهمـا السـلامـ) قالـ «مـنـ كـسـاـ مـؤـمـنـاـ
كـسـاهـ اللهـ تـعـالـيـ مـنـ الـثـيـابـ الـخـضـرـ»ـ.

٥-٢٨٦٧ (الكافـ١- ٢٠٥:٢) وـقـالـ فيـ حـدـيـثـ أـخـرـ «لـاـ يـزالـ فيـ ضـمـانـ اللهـ
مـادـامـ عـلـيـهـ سـلـكـ»ـ.

٦-٢٨٦٨ (الكافـ١- ٢٠٥:٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـشـمـانـ، عنـ
عبدـالـلهـ بنـ سنـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) انهـ كانـ يـقـولـ «مـنـ كـسـاـ
مـؤـمـنـاـ ثـوـبـاـ مـنـ عـرـىـ كـسـاهـ اللهـ تـعـالـيـ مـنـ اـسـتـبـرـقـ الـجـنـةـ وـمـنـ كـسـاـ مـؤـمـنـاـ ثـوـبـاـ
مـنـ عـيـنـىـ لـمـ يـزـلـ فيـ سـرـمـنـ اللهـ مـاـ بـقـيـ مـنـ الـثـوـبـ خـرـقـةـ»ـ.

- ١٠٣ -

باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى

١-٢٨٦٩ (الكافـ١-٢٠٨:٢) العـة، عن اـمـد، عن عـلـيـبـنـالـحـكـمـ، عن عـمـرـبـنـابـانـ، عن عـيـسـىـبـنـأـبـيـمـنـصـورـ، عن أـبـيـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه».

٢-٢٨٧٠ (الكافـ١-٢٠٨:٢) عـنـهـ، عنـالـسـرـادـ، عنـابـنـوـهـبـ، عنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب».

٣-٢٨٧١ (الكافـ١-٢٠٨:٢) السـرـادـ، عنـابـنـرـئـابـ، عنـالـحـذـاءـ، عنـأـبـيـجـعـفـرـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة».

٤-٢٨٧٢ (الكافـ١-٢٠٨:٢) السـرـادـ، عنـعـمـرـوـبـنـشـمـرـ، عنـجاـبـرـ، عنـأـبـيـجـعـفـرـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : لينصح الرجل منكم أخاه كصحيحته لنفسه».

بيان:

«نصيحة المؤمن» ان يعامله بما فيه مصلحته قولهً وفعلاً، سراً وعلانية وقد مضى خبران آخران في التصيحة في باب الاهتمام بأمور المسلمين مع بيان معنى

التصيحة مطلقاً ويأتي اخبار ترك التصيحة في أبواب ما يحب على المؤمن
اجتنابه في العاشرات انشاء الله تعالى.

٥-٢٨٧٣ (**الكافـي**-٢: ٢١٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن
سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله تعالى منْ
قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَانَتْ مَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ مَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعاً قال «من أخرجها من ضلال إلى هدى»، فكأنما أحياها ومن
أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها».

٦-٢٨٧٤ (**الكافـي**-٢: ٢١٠) عنه، عن علي بن الحكم.
(**الكافـي**-٢: ٢١٠) محمد، عن ابن عيسى واخيه بنان، عن علي بن
الحكم، عن ابیان، عن الفضیل بن یسار قال: قلت لأبی جعفر
(عليه السلام) قول الله تعالى في كتابه وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ مَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً
قال «من حرق او غرق» قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال
«ذلك تأویلها الأعظم».

٧-٢٨٧٥ (**الكافـي**-٢: ٢١١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد، عن
النصر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابی خالد القميـاط، عن حمران
قال: قلت لأبی عبدالله (عليه السلام) أسائلك أصلحك الله فقال
«نعم» فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال اخرى كنت ادخل
الارض فادعوا الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاع وأنا اليوم لا أدع أحداً
فقال «وما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم، فمن اراد الله ان

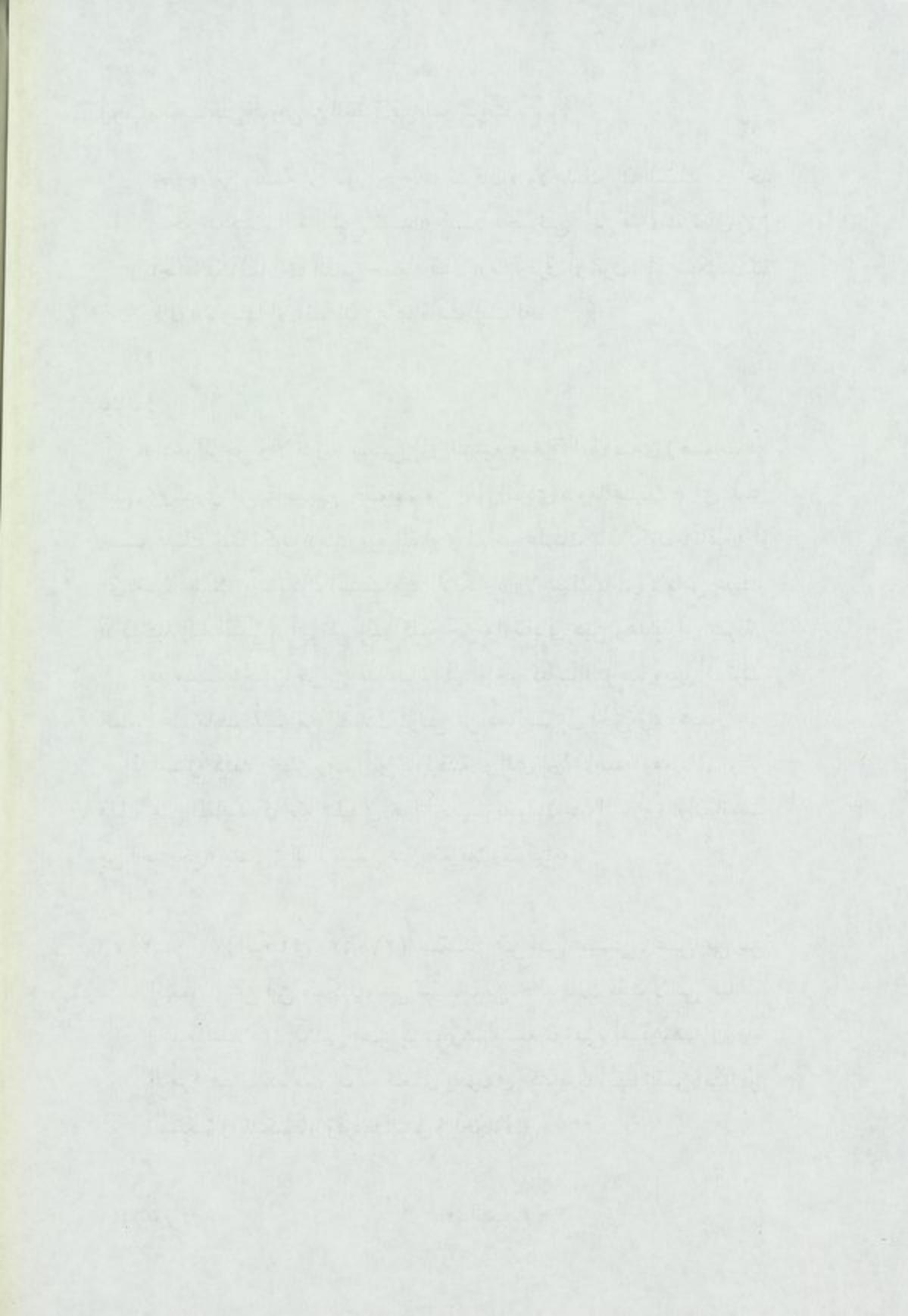
١. المائدة / ٣٢ والراوى اشار بهذه الاية بعض الفاظها والایة هكذا: مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنَا عَلَى
بني اسرائیل أَنَّهُمْ مَنْ قَتَلُوا نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَدُوا فِي الْأَرْضِ فَكَانُوا قَاتِلِ النَّاسَ جَمِيعاً... الایة.

يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه» ثم قال «ولا عليك إن أنست من أحد بخير أن تنبذ إليه الشيء نبذًا» قلت: أخبرني عن قول الله تعالى وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ مَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال «من حرق أو غرق» ثم سكت، ثم قال «تأوilyها الأعظم إن دعاها فاستجابت له».

بيان:

«ادع الرجل والاثنين» يعني إلى التشيع ومعرفة آئية المهدى (صلوات الله عليهم) والتبри من غاصبى حقوقهم من أهل الردى «وما عليك» اي الذي يجب عليك بان تكون «ما» موصولة او وما بأس عليك بان تكون «نا فيه» او أي شيء عليك بأن تكون استفهامية للإنكار «ولا عليك» اي لا بأس عليك «ان تنبذ إليه الشيء» اي تلقى إليه كلمة حق وارشاد في دين وهدایة إلى معرفة. وقد مضت أخبار أخرى من هذا الباب في أواخر كتاب التوحيد وفيها أن ترك الناس على ما هم عليه من الضلال أولى من دعائهم إلى الحق وهو محظوظ على ما إذا استلزم ذلك خطراً وضرراً وإثارة فتنه أو أدى إلى مخاصمة ومعاداة، أو غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله (عليه السلام) «إن أنست من أحد بخير» يعني: إن لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة.

(الكافـيـ. ٢: ٢١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن لي أهل بيـت وهم يسمـعونـ مـنـيـ أـفـادـعـوهـمـ إـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ؟ـ فقالـ «ـنـعـمـ،ـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ يـاـ آـيـهـاـ الدـيـنـ أـمـنـواـ قـوـاـ اـنـفـسـكـمـ وـأـهـلـيـكـمـ نـارـاـ وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـحـجـارـةـ»ـ.^٢



- ١٠٤ -

باب التقىة

١-٢٨٧٧ (الكافـ٢:٢١٨) الاربعة، عمن اخبره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى لـ**لَا تَنْسِي الْخَسَنَةَ وَلَا السَّيِّئَةَ** قال «الحسنة التقىة والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن^٢» السيئة قال التي هي أحسن التقىة فإذا الذي يتبكـ وـ**سَيِّئَةً عَدَوَةُ كَانَهُ وَلِيْ حَمِيمٌ** ^٣ .

بيان:

«الاذاعة» الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية قوله (عليه السلام) «السيئة» بعد قوله عزوجل (ادفع بالتي هي احسن) تفسير له إذ ليس في هذا الموضع من القرآن.

٢-٢٨٧٨ (الكافـ٢:٢١٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى **أُولَئِكَ يُؤْتَونَ آخِرَهُمْ مَرَبِّينَ بِمَا صَبَرُوا** قال «بما صبروا على التقىة» **وَتَدْرُوْنَ بِالْخَسَنَةِ السَّيِّئَةِ** ^٤ قال «الحسنة التقىة والسيئة الاذاعة» .

٣-٢٨٧٩ (الكافـ٢:٢١٧) ابن أبي عمـ، عن هشام بن سالم، عن

أبي عمر الأعجمي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «يا أبا عمر؛ إن تسعة أعشار الدين التقىة ولا دين لمن لا تقىة له والتقوى في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين».

بيان:

وذلك لعدم مس الحاجة إلى التقىة فيها، إلا نادراً ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخفق من كتاب الظهارة إنشاء الله.

٤-٢٨٨٠ (الكافـي-٢:٢١٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «التقوى من دين الله» قلت: من دين الله قال «إِنَّ اللَّهَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَتَئُنْتُهَا الْعِرْبُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَاللَّهُ مَا كَانُوا سُرِقُوا شَيْئاً وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنِّي سَقِيمٌ وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيماً».

٥-٢٨٨١ (الكافـي-٢:٢١٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد و الحسين جمیعاً، عن النضر، عن حبیب الحلبـی، عن الحسین بن أبي العلاء، عن حبیب بن بشیر^٣ قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيئاً أحبـتـهـ إلىـ منـ التقىـةـ ياـ حبـیـبـ؛ـ إـنـهـ مـنـ كـانـ لـهـ تـقـىـةـ رـفـعـهـ اللهـ تـعـالـیـ.ـ يـاـ حـبـیـبـ؛ـ وـمـنـ لـمـ تـكـنـ لـهـ تـقـىـةـ وـضـعـهـ اللهـ.ـ يـاـ حـبـیـبـ؛ـ إـنـ النـاسـ إـنـاـ هـمـ فـلـوـ قـدـ كـانـ

١. يوسف / ٧٠

٢. صفات / ٨٩

٣. في الاصل بشیر ولكن في المخطوطين من الكافـي والمطبعـیـ والمـراـةـ وـشـرـحـ المـولـیـ صالحـ كلـهاـ بشـرـ وـقـالـ فيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ـ صـ ١٧٧ـ:ـ حـبـیـبـ بنـ بشـیرـ اـشـارـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـیـثـ عـنـهـ «ـضـعـ»ـ.

ذاك كان هذا».

بيان:

يعني أن مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا وال الحرب معنا وهذا نعمل معهم بالحقيقة، فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن أمير المؤمنين والحسين بن علي (عليهما السلام) أيضاً لمدنـة لـكـانت التـقـيـة فـانـ التـقـيـة واجـبة ما امـكـنتـ، فـاـذـاـ لمـ تـمـكـنـ جـازـتـرـكـهاـ لـمـكانـ الضـرـورةـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ «هـكـنـاـ» مـكـانـ «هـذـاـ».

٦-٢٨٨٢ (الكافـيـ -٢١٨ـ) القـميـ، عنـ الكـوـفيـ، عنـ العـبـاسـ بنـ عـامـرـ، عنـ جـابـرـ الـمـكـفـوفـ، عنـ اـبـيـ يـعـفـورـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «اتـقـواـعـلـىـ دـيـنـكـمـ وـاحـجـبـوهـ بـالـحـقـيـقـةـ إـنـهـ لـأـيـمـانـ لـمـ لـاتـقـيـةـ لـهـ. إـنـاـ أـنـتـمـ فـيـ النـاسـ كـالـنـحـلـ فـيـ الطـيـرـ لـوـأـنـ الطـيـرـ تـعـلـمـ مـاـ فـيـ اـجـوـافـ التـحـلـ مـاـ يـقـيـ مـنـهـ شـيـ إـلـاـ أـكـلـتـهـ وـلـوـأـنـ النـاسـ عـلـمـواـ مـاـ فـيـ اـجـوـافـكـمـ إـنـكـمـ تـحـبـوـنـاـ أـهـلـ الـبـيـتـ لـأـكـلـوـكـمـ بـالـسـنـتـمـ وـلـنـحـلـوـكـمـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ رـحـمـ اللـهـ عـبـدـاـ مـنـكـمـ كـانـ عـلـىـ وـلـاـيـتـنـاـ».

بيان:

«لـنـحـلـوـكـمـ» أيـ سـوـكـمـ.

٧-٢٨٨٣ (الكافـيـ -٢١٨ـ) محمدـ، عنـ اـبـيـ عـيـسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالـمـ، عنـ اـبـيـ عـمـرـوـ الـكـنـانـيـ قالـ: قالـ لـيـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «يـاـ بـاعـمـرـوـ. أـرـأـيـتـ لـوـ حـدـثـتـكـ بـحـدـيـثـ أـوـ أـفـيـتـكـ بـفـتـيـاـ، ثـمـ جـئـتـنـيـ بـعـدـ ذـلـكـ فـسـأـلـتـنـيـ عـنـهـ فـأـخـبـرـتـكـ بـخـلـافـ مـاـ كـنـتـ أـخـبـرـتـكـ

أو أفتتتك بخلاف ذلك بأيهمما كنت تأخذ؟» قلت: بأحدثهما وادع الآخر فقال «قد أصبت ياباعمره أبي الله إلا أن يعبد سرًا. أما والله لئن فعلم ذاك إنه خير لي ولكم. أبي الله تعالى لنا ولكم في دينه إلا التقية».

٨-٢٨٨٤ (الكافـ١- ٢١٨: ٢) عنه، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن درست قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما بلغت تقية أحد تقية اصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشترون الزناتير فاعطاهم الله أجرهم مرتين».

٩-٢٨٨٥ (الكافـ١- ٢١٨: ٢) عنه، عن احمد، عن ابن فضـال، عن حمـاد بن واقـد اللـحـام قال: استقبلت أبا عبدالله (عليه السلام) في طـريق فـاعرضـتـ عنه بـوجهـيـ وـمضـيـتـ وـدخلـتـ عـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـقلـتـ: جـعلـتـ فـدـاكـ؛ إـنـيـ لـأـلـقـاكـ، فـاـصـرـفـ وـجـهـيـ كـراـهـةـ أـنـ أـشـقـ عـلـيـكـ. فـقاـلـ لـيـ «رـحـمـكـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـكـ رـجـلـاـ لـقـيـنـيـ أـمـسـ فـيـ مـوـضـعـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـقاـلـ عـلـيـكـ السـلـامـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ مـاـ أـحـسـنـ وـلـأـجـلـ».

بيان:

أي لم يفعل حسناً ولا جيلاً.

١٠-٢٨٨٦ (الكافـ١- ٢١٩: ٢) عليـ، عن الاـثـنـيـنـ قالـ: قـيلـ لأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) إـنـ النـاسـ يـرـوـونـ أـنـ عـلـيـاـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ عـلـيـ مـنـبرـ الـكـوـفـةـ «إـيـهـ النـاسـ؛ إـنـكـمـ سـتـدـعـونـ إـلـىـ سـبـيـ فـسـبـوـنيـ. ثـمـ تـدـعـونـ إـلـىـ الـبـرـاءـةـ مـتـيـ، فـلـاتـبـرـأـواـ مـتـيـ» فـقاـلـ «مـاـ أـكـثـرـ مـاـ يـكـذـبـ النـاسـ عـلـيـ عـلـيـ»

ثم قال «إنما قال إنكم ستدعون إلى سبئي فسبوني، ثم ستدعون إلى البراءة مني وإنني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرأوا مني» فقال له السائل أرأيت إن اختار القتل دون البراءة فقال «والله ماذاك عليه وما له إلا ما مضى عليه عمارين ياسر حيث اكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان، فانزل الله فيه إلا من أكثِرَ وَقَلْبُهُ مُظْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ^١» فقال له النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عندها: يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وأمرك ان تعود ان عادوا».

بيان:

قصة عمار على ما روتته المفسرون في شأن نزول هذه الآية أن قريشاً أكرهوه وأبويه ياسراً وسميت على الارتداد فأبواه قتلوهما وهما أول قتيلين في الاسلام وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرهآ، فقيل يا رسول الله؛ إن عماراً كفر فقال «كلا إن عماراً مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه» فألقى عمار رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يبكي، فجعل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يمسح عينيه وقال «مالك؟ إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

١١-٢٨٨٧ (الكافـ٢: ٢١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به، فإن ولد السوء يعير والده بعمله. كونوا من انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً. صلوا في عشائركم وعودوا مرضاهم. واصهدوا جنائزهم. ولا يسبقوكم إلى شيء من الخير، فانت أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب إليه من الخبراء» قلت: وما الخبراء؟ قال «التعية».

بيان:

«في عشائركم» يعني عشائركم الخالفين لكم في الدين.

١٢-٢٨٨٨ (الكافـيـ. ٢: ٢١٩) عنه، عن اـحمد، عن مـعـمـرـبـنـ خـلـادـ قال:

سـأـلـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) عن الـقـيـامـ لـلـوـلـةـ، فـقـالـ «قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ

(ـعـلـيـهـ السـلـامـ):

الـتـقـيـةـ مـنـ دـيـنـ أـبـائـيـ وـدـيـنـ أـبـائـيـ لـمـ لـاتـقـيـةـ لـهـ».

بيان:

الـقـيـامـ لـلـوـلـةـ يـحـتـمـلـ مـعـنـيـنـ اـحـدـهـماـ الـقـيـامـ لـهـمـ عـنـدـ الـلـقـاءـ إـكـرـامـاـ لـهـمـ
وـتـواـضـعـاـ وـالـثـانـيـ، الـقـيـامـ بـأـمـرـهـمـ وـالـإـتـمـارـ بـمـاـ يـأـمـرـونـ بـهـ، فـيـكـونـ مـعـنـيـ الـجـوابـ
الـرـخـصـةـ فـيـ ذـلـكـ دـفـعـاـ لـشـرـهـمـ.

١٣-٢٨٨٩ (الـكـافـيـ. ٢: ٢٢٠) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ التـسـرـادـ، عـنـ جـمـيلـ بـنـ
صـالـحـ، عـنـ مـحـمـدـبـنـ مـرـوـانـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «كـانـ أـبـيـ يـقـولـ وـاـيـ شـيـ أـقـرـ لـعـيـنيـ مـنـ الـتـقـيـةـ إـنـ الـتـقـيـةـ جـنـةـ الـمـؤـمـنـ».

١٤-٢٨٩٠ (الـكـافـيـ. ٢: ٢٢٠) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـديـ، عـنـ يـونـسـ، عـنـ إـبـنـ
مـسـكـانـ، عـنـ حـرـيـزـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـتـقـيـةـ تـُرـسـ اللـهـ
بـيـنـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ».

١٥-٢٨٩١ (الـكـافـيـ. ٢: ٢١٩) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ حـمـادـ، عـنـ رـيـعيـ،
عـنـ زـرـارـةـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـتـقـيـةـ فـيـ كـلـ ضـرـورـةـ
وـصـاحـبـهاـ أـعـلـمـ بـهـ حـيـنـ تـنـزـلـ بـهـ».

١٦-٢٨٩٢ (**الكافـي**-٢: ٢٢٠) الثالثة، عن ابن أذينة، عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد و زرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول «التحقـيـة في كل شـيـ يضطـرـ إلـيـهـ اـبـنـ آـدـمـ فـقـدـ أـحـلـ الله له».

١٧-٢٨٩٣ (**الكافـي**-٢: ٢٢١) الثالثة، عن جحيل، عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «ما منع ميثم رحمه الله من التـقـيـةـ فـوـالـلـهـ لـقـدـ عـلـمـ أـنـ هـذـهـ الـأـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ عـمـارـ وـأـصـحـابـهـ ،ـ إـلـاـ مـنـ أـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـإـيمـانـ».

بيان:

قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفید طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين (صلوات الله عليه) والخواص التي أفرده الله بها مانتلوه عليك:

قال طاب ثراه ومن ذلك ما رواه أن ميثم التمار كان عبداً لأمراة من نبی أسد فاشتراه امير المؤمنین (عليه السلام) منها واعتقه وقال له «ما اسمك؟» قال: سالم قال «اخبرني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ اسْمِكَ الَّذِي سَمَّاكَ بِهِ أَبُوكَ فِي الْجَمِيعِ مِيثَمٌ» قال: صدق الله ورسوله وصدقـتـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ؛ـ وـالـلـهـ إـنـهـ لـأـسـمـيـ قـالـ «فـارـجـعـ إـلـىـ اـسـمـكـ الـذـيـ سـمـاكـ رـسـولـ اللهـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وـدـعـ سـالـمـاـ» فـرـجـعـ إـلـىـ مـيـثـمـ وـاـكـتـنـىـ بـأـبـيـ سـالـمـ.

فـقالـ لهـ عـلـىـ (عليه السلام) ذات يوم «إـنـكـ تـؤـخذـ بـعـدـيـ ،ـ فـصـلـبـ وـتـطـعنـ بـحـرـيـةـ ،ـ فـإـذـاـ كـانـ الـيـومـ الثـالـثـ اـبـتـدـرـ مـنـ خـرـاـكـ وـفـكـ دـمـاـ ،ـ فـتـخـضـبـ لـحـيـتكـ ،ـ

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حرث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأرأه إياها.

وكان ميم يأتيها، فيصلّي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي عذّيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحشى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقي عمرو بن حرث، في يقول له إنّي بجاورك فأحسن جواري فيقول له عمرو بن حرث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد

ووجه في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة فقالت: من أنت؟ فقال أنا ميم قال: والله لربما سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوصي بك علينا في جوف الليل، فسألها عن الحسين، فقالت هنوفي حائط له قال أخبريه إنّي قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقوه عند الله رب العالمين إنشاء الله، فدعت بطيب لحيته وقالت له أما أنها ستختصب بدم.

فقدم الكوفة، فاخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل هذا كان من اثر الناس عند علي قال وبحكم هذا الأعمجي، فقيل له نعم. قال له عبيد الله بن زياد أين ربك؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة. قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما أخبرك عتي صاحبك . إنّي فاعل بك . قال أخبرني إنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة قال: لنخالفته. قال كيف تخالفه، فوالله ما أخبرني إلا عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة؟ وأنا أول خلق الله أُلجم في الإسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة.

قال ميم التمار للمختار إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فقتل هذا الذي يقتلنا، فلم يدع عبيد الله بالختار ليقتله طلع بريد

بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخليه سبيله فخلاه وأمر ميثم أن يصلب، فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا يا ميثم؟ فتبسم وقال وهو يؤمni إلى النخلة: لها خلقت ولي عَدَيْتُ.

فلمَّا رفع إلى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حرث قال: وقد كان والله يقول: إني مجاورك، فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يحدث بفضائلبني هاشم، فقيل لابن زيد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: الجموه فكان أول خلق الله أُلْجِمَ في الإسلام.

وكان مقتل ميثم رحمة الله قبل قدول الحسين بن علي (عليها السلام) العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحرية فكتب، ثم انبعث في آخر النهار فيه وأنفه دماً وهذا من جملة الاخبار عن الغيب المحفوظة عن أمير المؤمنين (عليها السلام) وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة.

(الكافi - ٢: ٢٢٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليها السلام) قال «كل ما يقارب هذا الأمر كان أشد للتقىة».

بيان:

لعل المراد أنَّ كَلَمَا يتقرب الزَّمان من ظهور هذا الأمر وقيام القائم تصير التقىة أو جب.

(الكافi - ٢: ٢٢٠) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال ابو جعفر (عليها السلام) «خالطوهم بالبرانية وخالفوهם بالجوانية إذا كانت الإمارة صبيانية».

بيان:

اصل البراني من البر والجوانبي من جواليت أي داخله والألف والنون فيما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من أصلاح جوانبيه أصلاح الله برانيه وفي حديثه أيضاً إن لكل امرئ جوانبياً وبرانياً والإمرة بالكسر معنى الإمارة يعني (عليه السلام) خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر وبالباطن إذا كانت الإمارة بيد الصبيان والسفهاء.

٢٠-٢٨٩٦ (الكافـ ٢: ٢٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجلان من أهل الكوفة أحدا فقيل لهما إيرثا من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبرئ واحد منها وأبى الآخر فخلّي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال «أما الذي برئ، فرجل فقيه في دينه وأما الذي لم يبراً فرجل تعجل إلى الجنة».

٢١-٢٨٩٧ (الكافـ ٢: ٢٢١) القميـان، عن ابن بزيع، عن علي بن النعمان، عن ابن مسـكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «التقـية تـرس المؤمن والتـقـية حـرـز المؤمن. ولا يـمان لـنـ لـتقـية لـهـ. إنـ العـبد لـيقـع إـلـيـهـ الـحـدـيـثـ منـ حـدـيـثـناـ فـيـدـيـنـ اللهـ تـعـالـيـ بـهـ فـيـماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ، فـيـكـونـ لـهـ عـزـآـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـورـآـ فـيـ الـآخـرـةـ وإنـ العـبد لـيقـعـ إـلـيـهـ الـحـدـيـثـ مـنـ حـدـيـثـناـ فـيـذـيـعـهـ فـيـكـونـ لـهـ ذـلـآـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـنـزـعـ اللهـ تـعـالـيـ ذـلـكـ النـورـ مـنـهـ».

٢٢-٢٨٩٨ (الكافـ ٢: ٢٢١) الشـلـاثـةـ، عن جـمـيلـ بنـ صـالـحـ قالـ: قالـ ابوـعبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «احـذـرـواـ عـاقـبـ العـثـراتـ».

بيان:

يعني كلاماً تقولونه أو تفعلونه، فانظروا أولاً في عاقبته ومآلاته، ثم قولوه أو افعلاه
فإن العترة قلماً تفارق القول والفعل ولا سيما إذا كثرا، أو المراد أنه كلما عشرتم عشرة
في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلاً تؤدي في العاقبة إلى فساد
لا يقبل الاصلاح.

(الكافـي - ٢: ٢٢٠) القميـان، عن صـفوان، عن شـعيب الحـداد،
عن مـحمد، عن أـبي جـعفر (عليـه السـلام) قال: «إـنـا جـعـلـتـ التـقـيـة لـيـحـقـنـ بـهـا
الـدـمـ فـاـذـا بـلـغـ الدـمـ فـلـيـسـ تـقـيـةـ» . ٢٣-٢٨٩٩

- ١٠٥ -

باب الكتمان

١-٢٩٠٠ (**الكافـي** - ٢٢١: ٢) محمد، عن أـحمد، عن السـرـاد، عن مـالـك بن عـطـيـة، عن المـالـيـ، عن عـلـيـ بن الحـسـنـ (عليـمـا السـلـامـ) قال «وـدـدـتـ وـالـلـهـ أـنـيـ اـفـتـدـيـتـ خـصـلـتـيـنـ فـيـ الشـيـعـةـ لـنـاـ بـعـضـ لـحـمـ سـاعـدـيـ: النـزـقـ وـقـلـةـ الـكـتـمـانـ».

بيان:

«النـزـقـ» بالـنـونـ والـزـايـ: الطـيشـ وـالـخـفـةـ عـنـ الغـضـبـ.

٢-٢٩٠١ (**الكافـي** - ٢٢٢: ٢) محمد، عن أـحمدـ، عن مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ، عن عـمـارـ بـنـ مـروـانـ، عن الشـحـامـ قالـ: قالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «أـمـرـ النـاسـ بـخـصـلـتـيـنـ فـضـيـعـهـمـاـ فـصـارـوـاـ مـنـهـاـ عـلـىـ غـيرـ شـيـءـ الصـبـرـ وـالـكـتـمـانـ».

٣-٢٩٠٢ (**الكافـي** - ٢٢٢: ٢) الثـلـاثـةـ، عن يـونـسـ بـنـ عـمـارـ، عن سـلـيمـانـ بـنـ خـالـدـ قالـ: قالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «يـاـ سـلـيمـانـ؛ إـنـكـمـ عـلـىـ دـيـنـ مـنـ كـتـمـهـ أـعـزـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ أـذـعـهـ أـذـلـهـ اللـهـ».

٤-٢٩٠٣ (**الكافـي** - ٢٢٢: ٢) محمدـ، عن أـحمدـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن اـبـنـ بـكـيرـ، عن رـجـلـ، عن أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: دـخـلـنـاـ عـلـيـهـ جـمـاعـةـ

فقلنا يابن رسول الله؛ إننا نريد العراق، فأوصنا فقال ابو جعفر (عليه السلام) «ليقو شديدكم ضعيفكم ولبيعد غنيمكم على فقيركم ولا تبشا سرنا. ولا تذيعوا أمرنا. اذا جاءكم عنا حديث فوجدم عليه شاهداً او شاهدين من كتاب الله فخذوا به. وإنما فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أن المتنظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم. ومن ادرك قائمنا، فخرج معه، فقتل عدوانا كان له مثل أجر عشرين شهيداً. ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً».

(الكافـي - ٢٩٠٤ : ٢) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الأعلى قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط. من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرأهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون»

ثم قال «والله ما الناصب لنا حريراً باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشو إليه وردوه عنها، فإن قبل منكم وإنما فتحملوا عليه بن يثقل عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة، فيلطف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تلطخون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإنما فادفعوا كلامه تحت أقدامكم.

ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل على وعليكم.

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي. هذا أبو حنيفة له أصحاب. وهذا الحسن البصري له أصحاب. وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وعلمت كتاب الله. وفيه تبيان كل شيء بدأ الخلق وأمر السماء. وأمر الأرض. وأمر الأولين. وأمر

الآخرين. وأمر ما كان. وأمر ما يكون كأنني أنظر إلى ذلك نصب عيني».

بيان:

فلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى «حدثوهم» بيان لكيفية اجترار مودة الناس «فتتحملوا عليه من يشغل عليه» اى تكلّفوا أن تتحملوا عليه ثقيلًا لا مفر له إلا أن يسمع منه «فيلطف فيها» اى يرفق و«دفن الكلام تحت الاقدام» كنایة عن إخفائه وكتمه.

٦-٢٩٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٢٣) عنه، عن أـحمد، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن الـرـبـيعـ
بن محمد المسـلـيـ، عن عبد الله بن سـليمـانـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
قال: قال لي «ما زال سـرتـنا مـكتـومـاً حـتـى صـارـيـ يـدـ وـلـدـ كـيسـانـ فـتـحـثـثـواـ بهـ
فيـ الطـرـيقـ وـقـرـىـ السـوـادـ».

بيان:

«كـيسـانـ» لـقبـ مـختـارـ بـنـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ الـذـيـ طـلـبـ شـارـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـحـسـينـ
(عليـهـ السـلامـ) المـنـسـوبـ إـلـيـ الـكـيـسـانـيـةـ.

٧-٢٩٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٢٣) عنه، عن اـحمدـ، عن السـرـادـ، عن جـمـيلـ بـنـ
صالـحـ، عن الحـذـاءـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «وـالـلهـ أـنـ
أـحـبـ أـصـحـابـيـ إـلـيـ أـورـعـهـمـ وـأـفـقـهـهـمـ وـأـكـتـمـهـمـ لـحـدـيـثـنـاـ. وـإـنـ أـسـوـأـهـمـ
عـنـيـ حـالـاـ وـأـمـقـتـهـمـ الـذـيـ إـذـاـ سـمـعـ الـحـدـيـثـ يـنـسـبـ إـلـيـنـاـ وـيـرـوـيـ عـنـاـ، فـلـمـ
يـقـبـلـهـ اـشـمـازـمـنـهـ وـجـحـدـهـ وـكـفـرـمـنـ دـانـ بـهـ وـهـوـلـاـ يـدـرـيـ لـعـلـ الـحـدـيـثـ مـنـ
عـنـدـنـاـ خـرـجـ وـإـلـيـنـاـ أـسـنـدـ فـيـكـونـ بـذـلـكـ خـارـجـاـ مـنـ وـلـايـتـنـاـ»ـ.

بيان:

«اشمأز» تنفر وهو جواب «اذا» ويستفاد من هذا الحديث أنه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم (عليهم السلام) من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف اسناده أو بعد مضمونه عن أفهمانا.

(الكافـي - ٢: ٢٢٣) العـدة، عن البرـقـي، عن أبيه، عن الكـاهـلي، عن حـرـيزـ، عن مـعـلـىـ بن خـنـيـسـ قالـ: قالـ أبوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسـلامـ)

«يا مـعـلـىـ؛ اكـتمـ أـمـرـنـاـ وـلـاـ تـذـعـهـ، فـاـنـ مـنـ كـتـمـ أـمـرـنـاـ وـلـمـ يـذـعـهـ أـعـزـهـ اللـهـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـجـعـلـهـ نـورـاـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ فـيـ الـآخـرـةـ يـقـودـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ يا مـعـلـىـ؛ مـنـ أـذـاعـ أـمـرـنـاـ وـلـمـ يـكـتـمـ أـذـلـهـ اللـهـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـزـعـ النـورـ مـنـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ فـيـ الـآخـرـةـ وـجـعـلـهـ ظـلـمـةـ تـقـودـهـ إـلـىـ النـارـيـاـ مـعـلـىـ؛ إـنـ التـقـيـةـ مـنـ دـينـيـ وـدـينـ أـبـائـيـ وـلـاـ دـينـ لـمـ لـاتـقـيـةـ لـهـ يـاـ مـعـلـىـ؛ إـنـ اللـهـ يـحـبـ أـنـ يـعـبـدـ فـيـ السـرـ كـمـ يـحـبـ أـنـ يـعـبـدـ فـيـ الـعـلـانـيـةـ يـاـ مـعـلـىـ؛ إـنـ المـذـيـعـ لـأـمـرـنـاـ كـالـجـاـحـدـ لـهـ».

بيان:

كانه (عليـهـالـسـلامـ) كان يـخـافـ عـلـىـ القـتـلـ لـمـ يـرـىـ مـنـ حـرـصـهـ عـلـىـ الـإـذـاعـةـ وـلـذـلـكـ أـكـثـرـ مـنـ نـصـيـحـتـهـ بـذـلـكـ . وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ تـنـجـعـ نـصـيـحـتـهـ فـيـ وـإـنـهـ قد قـتـلـ بـسـبـبـ ذـلـكـ وـتـأـتـيـ اـخـبـارـنـكـالـإـذـاعـةـ فـيـ بـاـبـهـ إـنـشـاءـ اللـهـ .

(الـكـافـيـ - ٢: ٢٢٤) مـحـمـدـ، عنـ أـحـمـدـ، عنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ، عنـ مـرـوـانـ بـنـ مـسـلـمـ، عنـ عـمـارـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسـلامـ) «أـخـبـرـتـ بـماـ أـخـبـرـتـكـ بـهـ أـحـدـاـ؟ـ» قـلـتـ: لـاـ إـلـاـ سـلـيـمـانـ بـنـ خـالـدـ قـالـ «أـحـسـنـتـ أـمـاـ سـمـعـتـ قـوـلـ الشـاعـرـ:

فلا يعدون سرّي وسرّكَ ثالثاً
آلا كُلَّ سرِّ جاوز اثنين شائعاً

بيان:

قوله «احسنت» يحتمل ان يكون على ظاهره وأن يكون على التحكم
والثاني أوفق بقوله أما سمعت فأن سليمان كان ثالثاً.

(الكافـي - ٢٢٤ : ٢) محمد، عن أهـدا ، عن البـزنطي قال:
سألـت أبا الحـسن الرضا (عليـه السـلام) عـن مـسـأـلة ، فـأـبـى وأـمـسـك ، ثـمـ
قال «لو أعـطـيـناكم كـلـ ما تـرـيدـون كـان شـرـاً لـكـم وـأـخـذـ بـرـقـبة صـاحـبـ
هـذـ الأـمـرـ قال أـبـوـ جـعـفرـ (عليـه السـلام) : ولـاـيـةـ اللهـ أـسـرـهـاـ إـلـىـ جـبـرـئـيلـ
وـأـسـرـهـاـ جـبـرـئـيلـ إـلـىـ مـحـمـدـ وـأـسـرـهـاـ مـحـمـدـ إـلـىـ عـلـيـ وـأـسـرـهـاـ عـلـيـ إـلـىـ مـنـ
شـاءـ اللهـ ، ثـمـ أـنـتـمـ تـذـيـعـونـ ذـلـكـ . مـنـ الـذـيـ اـمـسـكـ حـرـفـاًـ سـمـعـهـ ، قـالـ
أـبـوـ جـعـفرـ فيـ حـكـمـ آـلـ دـاـوـدـ؛ يـنـبـغـيـ لـمـسـلـمـ أـنـ يـكـونـ مـالـكـاـ لـنـفـسـهـ ، مـقـبـلاـ
عـلـىـ شـائـنـهـ ، عـارـفـاـ بـأـهـلـ زـمانـهـ ، فـاتـقـواـ اللـهـ وـلـاـ تـذـيـعـواـ حـدـيـثـاـ ، فـلـوـلـاـ أـنـ اللـهـ
يـدـافـعـ عـنـ أـوـلـيـائـهـ وـيـنـتـقـمـ لـأـوـلـيـائـهـ مـنـ أـعـدـائـهـ . أـمـاـ رـأـيـتـ مـاـ صـنـعـ اللـهـ بـأـلـهـ
بـرـمـكـ وـمـاـ اـنـتـقـمـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ (عليـه السـلام) وـقـدـ كـانـ بـنـوـ أـشـعـثـ عـلـىـ
خـطـرـ عـظـيمـ ، فـدـفـعـ اللـهـ عـنـهـ بـوـلـاـيـتـهـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ (عليـه السـلام) وـأـنـتـ
بـالـعـرـاقـ تـرـوـنـ اـعـمـالـ هـؤـلـاءـ الـفـرـاعـنـةـ وـمـاـ أـمـهـلـ اللـهـ لـهـ ، فـعـلـيـكـ بـتـقـوـيـ اللـهـ
وـلـاـ تـغـرـنـكـ (الـحـيـاةـ - خـ) الـتـنـيـاـ وـلـاـ تـغـرـرـوـ بـمـنـ أـمـهـلـ لـهـ وـكـأـنـ الـأـمـرـ قدـ
وـصـلـ إـلـيـكـمـ» .

١. في الكافي المطبع والمخطوط «م» هكذا محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت
ابا الحسن الرضا (عليـه السـلام) ولكن في المخطوط «خ» والمرآة وشرح المول صالح السندي مثل ما في
المتن وهذا هو الصحيح بلاريب يظهر من الموضع «ض.ع» .

بيان:

«فاتقوا الله» من كلام الرضا (عليه السلام) وجواب «لولا» مخذوف يعني: لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا «أما رأيت» بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن (عليه السلام) واعانتهم على قته وأراد «بابي الحسن اباه موسى (عليه السلام)» و «الخطر» بالتحريك الإشراف على الهالك وفي آخر الحديث بشارة إلى قرب ظهور الأمر وتقين وقوعه.

١١-٢٩١٠ (**الكافـي**-٢٢٥:٢) الاثنان، عن الوشاء، عن عمر بن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): طوسي لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، اولئك مصابيح المدى وينابيع العلم، ينجلب اليهم كل فتنـة مظلمة ليسوا بالمذايـع البـذر ولا بالجـفـاة المـرـائـين».

بيان:

«النومة» بضم النون واسكان الواو وفتحها: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذايـع جـع «مذـيـاع» وهو من لا يكتـم السـرـ والـبـذرـ بالـضـمـ جـعـ الـبـذـورـ والـبـذـيرـ وهو التـمامـ ومن لا يـسـطـعـ كـتمـ سـرـهـ وكـكـتـفـ كـثـيرـ الـكـلـامـ والـجـفـاةـ جـعـ الجـافـيـ وهو الكـرـ الغـلـيـظـ التـسـيـ الخلـقـ، كـأنـهـ جـعـلهـ لـانـقـبـاصـهـ مـقـابـلاـ لـنبـسـطـ اللـسـانـ الـكـثـيرـ الـكـلـامـ وـالـمـرـادـ النـهـيـ عنـ طـرـفـيـ الـافـرـاطـ وـالـتـفـريـطـ وـلـزـومـ الـوـسـطـ.

١٢-٢٩١١ (**الكافـي**-٢٢٥:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام) طوسي لـكلـ عبدـ نـوـمةـ لاـ يـؤـبـهـ لهـ يـعـرـفـ النـاسـ

ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، اولئك مصابيح الهدى ينجلب
عنهم كل فتنه ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة
المرايين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا
عجلأً مذاييع، فإن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله وشراركم
المشاوون بالنفيمة المفرّقون بين الاحبة المُبتغون ليلبراء المعايب».

١٣-٢٩١٢ (**الكاف**-٢:٢٢٥) العدة، عن أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَمِّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ:
قال أبو عبد الله (عليه السلام) «**كُفُوا أَسْتَكُمْ وَالزَّمُوا بَيْوَتَكُمْ** فَإِنَّهُ
لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْصُّونَ بِهِ أَبْدًا وَلَا تَرَال الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبْدًا».

١٤-٢٩١٣ (**الكاف**-٢:٢٢٥) عنه، عن عثمان، عن أبي الحسن
(عليه السلام) قال «إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَاسْتَطِعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمْ
هَذَا، فَافْعُلْ قَالَ وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ فَتَذَكَّرُوا الْأَذْاعَةُ فَقَالَ احْفَظْ لِسَانَكَ
تَعَزَّ وَلَا تَمْكَنُ النَّاسُ مِنْ قِيَادَ رَقْبَتِكَ فَتَذَلَّلُ».

بيان:

«القياد» حبل تقاد به الذاتة.

١٥-٢٩١٤ (**الكاف**-٢:٢٢٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن
الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ
أَمْرَنَا مَسْتُورٌ مُقْتَنِعٌ بِالْمِيثَاقِ، فَمَنْ هَنْكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ».

بيان:

شَبَهَ الْمِيثَاقِ الْمُأْخُوذِ مِنْهُمْ عَلَى الْكَتْمَانِ بِالْقَنَاعِ.

١٦-٢٩١٥ **(الكافـي - ٢٢٦:٢)** الحسين بن محمد و محمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم^١ ، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «نفس المهموم لنا المغتـم لظلمـنا تسبـح وهمـه لأمـرنا عـبادـة. وكـتمـانـه سـرتـنا جـهـادـفي سـبـيلـالله» قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فـما كـتـبتـ شيئاً أـحسـنـ منه.

١٧-٢٩١٦ **(الكافـي - ١٤٩ رقم ١٥٧:٨)** العـدة، عن صالحـ بن أبي حـمـادـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ

(الكافـي - ١٥٨:٨ ذـيلـ رقم ١٤٩) العـدة، عن سـهـلـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عـمنـ حدـثـهـ، عن جـابرـينـ يـزـيدـ قالـ: حدـثـنيـ مـحمدـ بنـ عـلـيـ سـبعـينـ حـدـيـثـاً لـمـ أـحـدـثـ بـهـ أـحـدـاً قـطـ وـلـاـ أـحـدـثـ بـهـ أـحـدـاً آـبـداً، فـلـمـاـ مـضـىـ مـحمدـ بنـ عـلـيـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)، ثـقـلتـ عـلـىـ عـنـقـيـ وـضـاقـ بـهـ صـدـريـ فـأـتـيـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ؛ إـنـ أـبـاكـ حـدـثـنيـ سـبعـينـ حـدـيـثـاً لـمـ يـخـرـجـ مـتـيـ شـيـئـ مـنـهـ إـلـىـ أـحـدـ وـأـمـرـنـيـ بـسـترـهـ وـقـدـ ثـقـلتـ عـلـىـ عـنـقـيـ وـضـاقـ بـهـ صـدـريـ فـاـتـمـنـيـ؟

فـقـالـ «يـاـ جـابـرـ؛ إـذـاـ ضـاقـ بـكـ مـنـ ذـلـكـ شـيـئـ فـاـخـرـجـ إـلـىـ الـجـبـانـةـ وـاحـتـفـرـ حـفـيرـةـ، ثـمـ دـلـ رـأـسـكـ فـيـهاـ وـقـلـ حـدـثـنيـ مـحمدـ بنـ عـلـيـ بـكـذـاـ وـكـذاـ، ثـمـ طـمـهـ فـإـنـ الـأـرـضـ تـسـتـرـ عـلـيـكـ» قـالـ جـابـرـ: فـفـعـلـتـ ذـلـكـ فـخـفـ عـنـيـ ماـ كـنـتـ أـجـدـهـ.

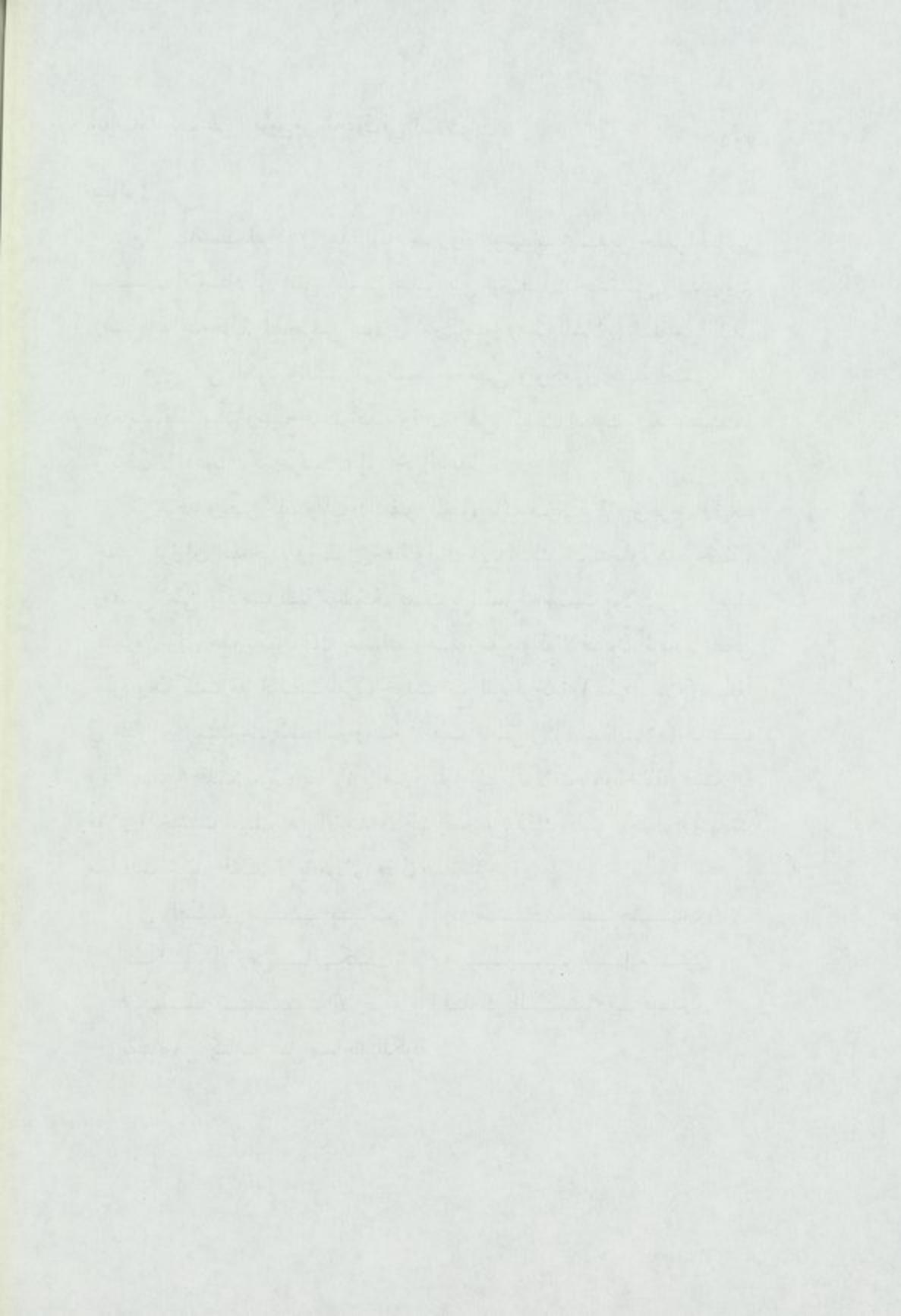
١. في الكتب التي بآيدينا من المخطوط والمطبوع والشروح كلها محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم فلا تغفل «ض.ع».

بيان:

مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه أبو عبد الله محمد بن جعفر الحائرى
باتصال الاسناد إلى أبي الحسن علي بن ميمون قال: حدثني والدي ميمون
رضي الله عنه قال: أصرحني مولاى أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي
حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفى وتوجه إلى القبلة فصلى أربع
ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال «إلهى كيف ادعوك وقد عصيتك .
وكيف لا ادعوك وقد عرفتك» إلى آخر الدعاء.

ثم سجد وغفر خذه وقال «العفو، العفو، مائة مرّة»، ثم قام وخرج ، فاتبعته
حتى بز إلى الصحراء وخطى لي خطة وقال لي «إياك أن تتجاوز هذه الخطة»
ومضى عنى وكانت ليلة ملهمة ، فقلت يا نفسي؛ أسلمت مولاك ولوه أعداء
كثيرة؟ وأي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لا يقفون أثره ولا يعلمون
خبره وإن كنت قد خالفت أمره وجعلت أتبع أثره فوجده (عليه السلام) مطلعاً
في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسن بي (عليه السلام) فالتفت
وقال «من» قلت: ميمون، فقال «يا ميمون؛ الم أمرك أن لا تتجاوز الخطة» قلت: يا
مولاي؛ خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر على ذلك قلبي . فقال «سمعت
مما قلت شيئاً» قلت: لا يا مولاى فقال «يا ميمون؛

وفي الصدر لبابات إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكف وأبدى لها سرّي
فهـما تنـبت الأرض فـذاك التـبت من بـذري
نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة.



- ١٠٦ -

باب شكوى الحاجة إلى المؤمن

١-٢٩١٧ (الكافـ٤: ٨ رقم ١٤٤) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن يونس بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «أيما مؤمن شـكـا حاجـتـه وـضـرـه إـلـى كـافـرـ أو إـلـى مـن يـخـالـفـه عـلـى دـيـنـه، فـإـنـا شـكـا الله عـالـى إـلـى عـدـوـه مـن اـعـدـاءـ اللهـ. وـإـنـا رـجـلـ مـؤـمـنـ شـكـا حاجـتـه وـضـرـه إـلـى مـؤـمـنـ مثلـهـ كـانـتـ شـكـواـهـ إـلـى اللهـ عـالـىـ».

٢-٢٩١٨ (الكافـ٤: ٨ رقم ١٧٠) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن القـاسـمـ، عن جـدـهـ قالـ: قالـ أـبـوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) «يـاـ حـسـنـ؛ إـذـاـ نـزـلـتـ بـكـ نـازـلـةـ، فـلـاتـشـكـهاـ إـلـىـ أحـدـ مـنـ أـهـلـ الـخـلـافـ وـلـكـنـ اـذـكـرـهـاـ لـبعـضـ إـخـوانـكـ، فـإـنـكـ لـنـ تـعـدـمـ خـصـلـةـ مـنـ أـرـبـعـ خـصـالـ؛ إـقـاـمـةـ. وـإـقـاـمـةـ مـعـونـةـ بـجـاهـ. أـوـ دـعـوـةـ تـسـتـجـابـ. أـوـ مـشـورـةـ بـرـأـيـ».

٣-٢٩١٩ (الفـقـيـهـ ٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٣) أبوهـاشـمـ الجـعـفـريـ، إـنـهـ قـالـ: أـصـابـتـنـيـ ضـيـقةـ شـدـيـدةـ فـصـرـتـ إـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ (عليـهـماـ السـلـامـ)، فـاستـاذـتـ عـلـيـهـ فـاذـنـ لـيـ، فـلـمـ جـلـسـتـ قـالـ «يـاـ أـبـاـهـاشـمـ؛ أـيـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـكـ تـرـيدـ أـنـ تـؤـدـيـ شـكـرـهـاـ» قـالـ أـبـوـهـاشـمـ: فـوـجـهـتـ فـلـمـ أـدـرـمـ أـقـولـ لـهـ فـابـتـدـأـنـيـ (عليـهـ السـلـامـ) فـقـالـ «إـنـ اللهـ عـالـىـ رـزـقـ الـإـيمـانـ، فـحـرـمـ بـدـنـكـ بـهـ عـلـىـ التـارـ. وـرـزـقـكـ الـعـافـيـةـ، فـاعـانـتـكـ عـلـىـ

الطاعة. ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل يا ابا هاشم؛ إنما ابتدأتك بهذا لأنّي ظنت أنك تريد أن تشكوا إلى من فعل بك هذا قد أمرت لك بمائة دينار فخذها».

بيان:

«فوجئت» اي سكت و«التبذل» الامتحان و«من فعل بك هذا» كناية عن الله سبحانه.

- ١٠٧ -

باب التكاثب

١-٢٩٢٠ (**الكافـي**-٢:٦٧٠) العـدة، عن اـحمد و سـهـل جـمـيـعـاً، عن السـرـادـ، عـمن ذـكـرـهـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) قـالـ «الـتـوـاصـلـ بـيـنـ الـإـخـوـانـ فـيـ الـحـضـرـ الـتـزـاـوـرـ، وـفـيـ السـفـرـ التـكـاثـبـ».

٢-٢٩٢١ (**الكافـي**-٢:٦٧٢) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن عـمـرـيـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ، عن جـمـيـلـ بـنـ دـرـاجـ قـالـ: قـالـ أـبـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) «لـاتـدـعـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـإـنـ كـانـ بـعـدـهـ شـعـرـ».

٣-٢٩٢٢ (**الكافـي**-٢:٦٧٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عن الحـسـنـ بـنـ عـلـيـ، عن يـوسـفـ بـنـ عـبـدـالـسـلـامـ، عن سـيـفـ بـنـ هـارـونـ مـوـلـيـ الـجـعـدـةـ قـالـ: قـالـ أـبـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) «اـكـتـبـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـنـ أـجـودـ كـاتـبـتـكـ وـلـاتـمـدـ الـبـاءـ حـتـىـ تـرـفـعـ السـيـنـ».

بيان:

«ولاتـمـدـ الـبـاءـ» يـعـنيـ إـلـيـ المـيـمـ كـماـ وـقـعـ التـصـرـيـحـ بـهـ فـيـ حـدـيـثـ أـمـيرـالـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) وـرـفـعـ السـيـنـ تـضـرـيـسـهـ.

٤-٢٩٢٣ (**الكافـي**-٢:٦٧٢) عـنـهـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن الـحـسـنـ بـنـ

السرى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتكتب باسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان».

٥-٢٩٢٤ (الكافـى-٢:٦٧٢) عنه، عن محمد بن علي، عن النضر بن شعيب، عن أبان، عن الحسن بن السرى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتكتب داخل الكتاب لأبي فلان وأكتب الى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان».

بيان:

لعل المراد بالحاديدين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنه لا بأس بشبته داخل الكتاب وفي وجهه.

٦-٢٩٢٥ (الكافـى-٢:٦٧٣) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال «لابأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه».

٧-٢٩٢٦ (الكافـى-٢:٦٧٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان^١ الأحمر، عن حميد بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لابأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه».

٨-٢٩٢٧ (الكافـى-٢:٦٧٣) الثلاثة، عن مرازم بن حكيم قال: أمر

١. أبان بن الأحمر، كذا في المخطوط «م» والمطبوع من الكافـى «ض.ع».

ابوعبدالله (عليه السلام) بكتاب في حاجة فكتب، ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال «كيف رجوم أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه».

بيان:

المراد بالاستثناء كلمة انشاء الله تعالى.

٩-٢٩٢٨ **(الكافي - ٢: ٦٧٣)** الثلاثة، عن علي بن عطية إنه رأى كُتبا لأبي الحسن (عليه السلام) متربة.

بيان:

«تربت الكتاب واترابه» أن تجعل التراب عليه وتلطفخه به وفي الحديث أترموا فانه انجح للحاجة.

١٠-٢٩٢٩ **(الكافي - ٢: ٦٧٣)** عنه، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إنه كان يربت الكتاب وقال «لابأس به».

١١-٢٩٣٠ **(الكافي - ٢: ٦٧٠)** السرداد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «رَدَ جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

١٢-٢٩٣١ **(الكافي - ٢: ٦٥١)** أحمد بن محمد الكوفي، عن الثئملي، عن ابن أسباط، عن عممه، عن أبي بصير قال : سُئل ابوعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكون له الحاجة إلى المحسني أو إلى اليهودي أو إلى النصراني ،

أو ان يكون عاملاً أو دهقاناً من عظام أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال «أما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد كان يكتب إلى كسرى وقىصر».

بيان:

«الدهقان» بالكسر والضم: الرئيس القوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم و«العلاج» الرجل من كفار العجم.^١

١٣-٢٩٣٢ (الكافـي-٢:٦٥١) علي، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتب الى رجل من عظام عمال الجحوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال «لابأس اذا فعل لاحتياز المنفعة».

بيان:

«الاحتياز» بالمعنى والزاي أي جلبها وجمعها.

١. والعلاج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً والجمع علوج واعلاج... وفي حديث علي (عليه السلام) «الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فتحن العرب وشيعتنا المولى ومن لم يكن على مثل مانحن عليه فهو علج اي كافر— كذلك في مجمع البحرين «ض.ع».

باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

١-٢٩٣٣ (الفقيه - ٢: ٦١٨ رقم ٣٢١٤) الهاشمي، عن الشمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال «حق الله الأكبر عليك أن تعبده لاتشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة. وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزوجل. وحق اللسان إكرامه عن الخناء وتعويذه الخير وترك الفضول التي لافائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم. وحق السمع تنزهه عن سماع الغيبة وسماع مالايحل سماعه. وحق البصر أن تخفضه عمما لا يحل لك وتعتبر بالنظريه. وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك . وحق رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تزل بك فردي في النار. وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع. وحق فرجك أن تحصنه عن الزناء وتحفظه من ان ينظر اليه. وحق الصلاة ان تعلم أنها وفادة إلى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى ، فإذا علمت ذلك قلت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الزاهي الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الى ربك وفار إليه من ذنوبك ، وفيه قبول توبيتك ، وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك .

وحق الصوم ان تعلم أنه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليترك به من النار، فان تركت الصوم خرق ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها و كنت لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانة وتعلم أنها تدفع عنك البليا والأسمام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحق المدى أن تريده به الله عزوجل ولا تريده به خلقه ولا تريده به إلا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاءه. وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنه وأنه مبتلي فيك بما جعله الله له عليك من السلطان. وإن عليك أن لا ت تعرض لسخطه، فتلقي بيده إلى التهلكة وتكون شريكًا له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجحيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يحبب، ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وإن تدفع عنه إذا ذكر عندهك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له وليناً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه الله جل اسمه للناس. وأما حق سائسك بالملك فإن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزوجل، فإنه لطاعة مخلوق في معصية الخالق .

وأما حق رعيتك بالسلطان، فإن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزوجل على ما أراك من القوة عليهم. وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم أن الله عزوجل إنما جعلك قياماً لهم فيما أراك من العلم وفتح لك من خزائنه، فان أحست في تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله. وإن أنت

منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزوجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محتلك . وأما حق الزوجة فإن تعلم أن الله تعالى جعلها لك سكنا وانساً، فتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرّمها وتترفق بها وإن كان حشك عليها أوجب ، فإن لها عليك أن ترمّها لأنها أسيرتك وتطعمها وتكسوها .
وإذا جهلت عقوبتها .

وأما حق ملوكك ، فإن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمرك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً . ولكن الله تعالى كفاك ذلك ، ثم سخره لك وائتنك عليه . واستودعك آياته ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعدب خلق الله تعالى ولا قوة إلا بالله . وحق أمرك أن تعلم أنها حلتكم حيث لا يحتمل أحد أحداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحي وتطلل وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها ، فإنك لاتطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه .

وأما حق أبيك فإن تعلم أنه أصلك فإنك لولاه لم تكن ، فهما رأيت من نفسك ما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واسكره على قدر ذلك ولا فهو إلا بالله . وأما حق ولدك فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما ولّيته من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزوجل والمعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه ، وأما حق أخيك ، فإن تعلم أنه يدرك وعزك وقتك ، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله ولا عادة للظلم لخلق الله . ولا تدع نصرته

على عدوه والنصيحة له، فان أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مولاك النعم عليك ، فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها ، فاطلقك من أسر الملكة. وفك عنك قيد العبودية. وأخرجك من السجن. وملك نفسك وفرغك لعبادة ربك . وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك . وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله . وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاً لك من التار. وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقت من مالك ، وفي الأجل الجنة.

واما حق ذى المعروف عليك ، فأن تشكره وتذكر معروضه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلس له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرًا وعلانيةً، ثم إن قدرت على مكافاته يوماً كافيتها. وحق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك إلى حظك وعننك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكر الحسن إليك . وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أن تقلد السفاراة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتتكلم عنك ولم تتكلم عنه وداع لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فإن كان نقصك به دونك وإن كان تماماً كنت شريكة ولم يكن له عليك فضل ، ففي نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته ، فتشكر له على قدر ذلك .

واما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجاسرك إلا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيراً. وأما حق جارك ، فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع له

عوره، فإن علمت عليه سوء سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقليل عثرته وتغفر ذنبه. وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله. وأما حق الصاحب فإن تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافيته وتؤده كما يودك ، وترجره عمما يهم به من معصمة وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الشريك ، فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته. ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز اوهان من أمره، فإن يد الله تعالى على الشريكين مالم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله . وأما حق مالك فان لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك ، فاعمل به بطاعة ربك ولا تدخل به فتبوء بالحسنة والتداومة مع (و-خ ل) التبعه ولا قوة إلا بالله .

واما حق غريمك الذى يطالبك ، فإن كنت موسرأ أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردأ لطيفاً. وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشها ولا تخدعه وتقى الله تعالى في أمره. وحق الخصم المدعى عليك ، فإن كان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيتها حقه، وإن كان ما يدعى باطلأ رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله . وحق خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله جل وعز وتبت إليه وتركت الدعوى. وحق المستشير إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله تعالى. وحق المستنصر أن تؤدي إليه التصيحة، ول يكن مذهبك

الرَّحْمَةُ لِهِ وَالرَّفْقُ بِهِ . وَحَقُّ النَّاصِحِ أَنْ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ وَتَصْغِي إِلَيْهِ بِسْمِكَ فَإِنْ أَنْتَ بِالصَّوَابِ حَدَّتِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يَوْافِ رَحْمَتِهِ وَلَمْ تَتَهَمِّهِ وَعْلَمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تَوَارِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحْقًا لِلتَّهْمَةِ فَلَا تَعْبُأْ بِشَئٍ مِّنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلَا قَوْةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَحَقُّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرُهِ لِسَنَّهِ وَإِجْلَالُهِ لِتَقْدِيمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ وَتَرْكُ مُقَابِلَتِهِ عِنْدِ الْخَصَامِ وَلَا تَسْبِقُهُ إِلَى طَرِيقٍ وَلَا تَتَقْدِيمَهُ وَلَا تَسْتَجْهِلَهُ وَإِنْ جَهَلَ عَلَيْكَ احْتِمَالَهُ وَأَكْرَمَتَهُ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِرْمَتَهُ . وَحَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتِهِ فِي تَعْلِيمِهِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ وَالسِّرْتِ عَلَيْهِ وَالرَّفْقُ بِهِ وَالْمَعْوِنَةُ لَهُ . وَحَقُّ السَّائِلِ اعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ .

وَحَقُّ الْمَسْؤُلِ إِنْ أُعْطِيَ فَاقْبِلْ مِنْهُ بِالشَّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ وَإِنْ مُنْعَ، فَاقْبِلْ عَذْرَهُ . وَحَقُّ مَنْ سَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَحْمِدَ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلَأً، ثُمَّ تَشْكُرُهُ . وَحَقُّ مَنْ أَسَاعَكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يُضَرُّ انتِصَرَتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَنِ إِنْتَصَرْ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ^١ وَحَقُّ أَهْلِ مَلْكَتِكَ إِصْمَارُ السَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالرَّفْقُ بِمُسِيَّهِمْ وَتَأْلِفُهُمْ وَاسْتِصْلَاحُهُمْ وَشَكْرُ مُحْسِنِهِمْ وَكَفُّ الْاَذِى عَنْهُمْ، وَتَحْبَتْ لَهُمْ مَا تَحْبَبْ لِنَفْسِكَ . وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْ يَكُونُ شَيْوَخُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ وَشَبَابُهُمْ بِمَنْزِلَةِ إِخْوَتِكَ، وَعَجَانِيَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمَّكَ وَالصَّغَارُ بِمَنْزِلَةِ اُولَادِكَ . وَحَقُّ أَهْلِ الدَّمَّةِ أَنْ تَقْبِلْ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ وَلَا تَظْلِمُهُمْ - مَا وَفَوَالَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَهْدِهِ» .

بيان:

«الوفادة» القدوم و«الخرق» بالضم ضد الرفق «ليحفظ لك ماتأتيه من خير اليه» لعل المراد ليحفظ الله لك كل ماتفعله به من خير. ويحتمل أن يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير ساقه الله إليه، وذلك لأن العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لأنه الأصل في تربيته،

فخيراته محفوظة لسيده من دون أن ينقص منه شيء «مولاك المنعم عليك» أي بالعقل وكذا مولاك الذي انعمت عليه «وتكتسبه المقالة الحسنة» من الكسب يقال كسبت أهلي خيراً «وكسبتُ الرجل مالاً» أي اعنته عليه «والسفارة» الرسالة والإصلاح «ومن مجلس اليك» يعني من ورد عليك ، فيجالسك «ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك» اي لا يشكرك لأنّ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر، لأنه مختص بالإيشار «ولا تستجهله» اي لا تستخفه رحمته في تعليمه في أكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على أن يكون من فاعل الرحمة يعني أن يرحمه من نوى تعليمه .

- ١٠٩ -

باب النوادر

١-٢٩٣٤ (الكافـيـ .ـ ٨:ـ ٢٢٣ـ رقمـ ٢٨٢ـ) سهلـ، عنـ محمدـ بنـ عبدـ الحـمـيدـ،
عنـ يـونـسـ، عنـ عبدـ الـاعـلـىـ قالـ: قـلتـ لأـبـيـ عـبدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ): إـنـ
شـيعـتـكـ قدـ تـبـاغـضـهـمـ وـشـنـاـ بـعـضـهـمـ بـعـضاـ، فـلـوـ نـظـرـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ فـيـ
أـمـرـهـمـ

فـقـالـ «لـقـدـ هـمـتـ أـنـ أـكـتـبـ كـتـابـاـ لـاـ يـخـتـلـفـ عـلـيـ مـنـهـ اـثـنـانـ»
قالـ فـقـلتـ: ماـكـنـاـ قـطـ أـحـوـجـ إـلـيـ ذـلـكـ مـتـاـ الـيـوـمـ قالـ: ثـمـ قالـ أـنـيـ هـذـاـ
ومـرـوـانـ وـابـنـ ذـرـ قالـ فـظـنـتـ أـنـهـ قـدـمـنـعـنـيـ ذـلـكـ .ـ قـالـ، فـقـمـتـ مـنـ عـنـهـ،
فـدـخـلـتـ عـلـىـ اـسـمـاعـيلـ فـقـلتـ يـاـ اـبـاـ حـمـدـ؛ـ إـنـيـ ذـكـرـتـ لـأـبـيـكـ اـخـتـلـافـ
شـيعـتـهـ وـتـبـاغـضـهـمـ،ـ فـقـالـ لـقـدـ هـمـتـ أـنـ أـكـتـبـ كـتـابـاـ لـاـ يـخـتـلـفـ عـلـيـ مـنـهـ
اثـنـانـ قالـ: ماـقـالـ مـرـوـانـ وـابـنـ ذـرـ قالـ: قـلتـ: بـلـ.

قالـ «يـاـ عـبـدـ الـاعـلـىـ؛ـ إـنـ لـكـمـ عـلـيـنـاـ لـحـقـاـ كـحـقـنـاـ عـلـيـكـمـ،ـ وـالـلـهـ مـاـ أـنـتـمـ
إـلـيـنـاـ بـحـقـوقـنـاـ أـسـرـعـ مـتـاـ إـلـيـكـمـ»ـ ثـمـ قالـ: سـانـظـرـ،ـ ثـمـ قالـ «يـاـ عـبـدـ الـاعـلـىـ مـاـ
عـلـىـ قـوـمـ اـذـاـ كـانـ أـمـرـهـمـ اـمـرـاـ وـاحـدـاـ مـتـوـجـهـينـ إـلـيـ رـجـلـ وـاحـدـ يـأـخـذـونـ عـنـهـ
أـلـاـ يـخـتـلـفـواـ عـلـيـهـ وـيـسـنـدـواـ أـمـرـهـمـ إـلـيـهـ.ـ يـاـ عـبـدـ الـاعـلـىـ؛ـ إـنـهـ لـيـسـ يـنـبـغـيـ
لـلـمـؤـمـنـ وـقـدـ سـبـقـهـ أـخـوـهـ إـلـيـ دـرـجـةـ مـنـ درـجـاتـ الجـنـةـ أـنـ يـجـذـبـهـ عـنـ مـكـانـهـ
الـذـيـ هـوـبـهـ.ـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ هـذـاـ الـأـخـرـ الـذـيـ لـمـ يـبـلـغـ أـنـ يـدـفـعـ فـيـ صـدـرـ الذـيـ لـمـ
يـلـحـقـ بـهـ،ـ وـلـكـنـ يـسـتـلـحـقـ إـلـيـهـ وـيـسـتـغـفـرـ اللـهـ»ـ .ـ

بيان:

«شأنه» كمنه و «سمعه» ابغضه وكأنَّ الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب واريد بالآخر الذى لم يبلغ السابق فأنه وإن سبق إلا أنه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أنَّ الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقى في الكمال الموجب للوصول.

٢-٢٩٣٥ (الكافـيـ. ٨: ٣٣٤ رقم ٥٢٢) محمد، عن أـمـدـ، عن عـلـيـ بنـ الحـكـمـ، عن عـمـرـ بـنـ حـنـظـلـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «يـأـعـمـرـ لـاتـحـمـلـوـاـ عـلـىـ شـيـعـتـنـاـ وـارـفـقـوـبـهـمـ، فـانـ النـاسـ لـاـيـحـتـمـلـوـنـ مـاـتـحـمـلـوـنـ».

٣-٢٩٣٦ (الكافـيـ. ٨: ٢١٩ رقم ٢٧٢) القميـانـ، عن الحـجـالـ قـالـ: قـلـتـ لـجـمـيلـ بـنـ دـرـاجـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «إـذـاـ تـاـكـمـ شـرـيفـ قـوـمـ فـأـكـرـمـوـهـ» قـالـ «نـعـمـ» قـلـتـ لـهـ: وـمـاـ الشـرـيفـ؟ قـالـ: قـدـ سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ ذـلـكـ فـقـالـ «الـشـرـيفـ مـنـ كـانـ لـهـ مـاـلـ» قـلـتـ: فـاـ الـحـسـيـبـ؟ قـالـ «الـذـيـ يـفـعـلـ الـافـعـالـ الـخـيـنةـ بـمـاـلـ وـغـيرـمـالـ» قـلـتـ: فـاـ الـكـرـمـ؟ قـالـ «الـتـقـوـىـ».

[هـذا :]

آخر أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في العاشرات والحمد لله أولاً وأخرأً.

أبواب خصائص المؤمن
ومكاره

أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

الآيات:

قال الله سبحانه وَلِهِ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.^١

وقال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّكُورُ.^٢

وقال عز وجل إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَفَلِيلٌ مَا هُمْ.^٣

وقال جل ذكره وَلِيُلَيِّنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءً حَتَّىٰ.^٤

وقال تبارك وتعالى وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ.^٥

وقال عز ذكره الذين آمنوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكُمْ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِدُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ

لَهُمْ آخِرُهُمْ وَثُورُهُمْ.^٦

وقال جل جلاله فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْهِهُمْ وَيُحِبِّبُونَهُ أَذْلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعْزَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

مَنْ يَشَاءُ^٧ إِلَى غير ذلك من الآيات في كرامة المؤمن.

٥. محمد / ٣١

٨. المنافقون / ٨

٦. الحديد / ١٩

٢. سباء / ١٣

٧. المائدة / ٥٤

٣. ص / ٢٤

٤. الانفال / ١٧

-١١٠-

باب قلة عدد المؤمن

١-٢٩٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٤٢) محمد عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمنة أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟».

بيان:

يعني: أن المؤمنة أقل وجوداً من المؤمن وذلك لأن المرأة الصالحة في غاية التدرة.

٢-٢٩٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٤٢) العدة، عن سهل، عن الثميمي ، عن مشتبى الحناط ، عن كامل التمار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «الناس كلهم بهائم ثلاثة إلا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلاثة مرات».

بيان:

«ثلاثة» أي قاله ثلاثة مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز.

٣-٢٩٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٤٢) علي ، عن أبيه ، عن السرداد ، عن ابن رئاب

قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لأبي بصير «أما والله لو
أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن
أكتتهم حديثاً».

٤-٢٩٤٠ (الكافـ١- ٢٤٢) محمدبن الحسن وابن بندار، عن ابراهيم بن
اسحاق، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت
على ابـي عبدالله (عليـه السلام) فقلـت له: والله ما يسعك القعود فقال
«ولـم يـاسـدـير» قـلت: لـكـثـرـة مـوـالـيـك وـشـيـعـتـك وـأـنـصـارـك وـالـلـه لـوكـانـ
لـأـمـيرـالـمـؤـمـنـينـ (عليـه السلام) مـالـكـ منـ الشـيـعـةـ وـالـأـنـصـارـ وـالـمـوـالـيـ مـاطـمـعـ فـيـهـ
تـيمـ وـلـاعـديـ فـقـالـ «يـاسـدـير؛ وـكـم عـسـىـ انـ تـكـوـنـواـ» قـلت: مـائـةـ الفـ قالـ
«مـائـةـ الـفـ» قـلت: نـعـمـ وـمـائـيـ أـلـفـ، فـقـالـ «مـائـيـ الـفـ؟؟» قـلت:
نعمـ، وـنـصـفـ الدـنـيـاـ قـالـ، فـسـكـتـ عـنـيـ، ثـمـ قـالـ «يـخـفـ عـلـيـكـ أـنـ تـبـلـغـ
عـنـاـ إـلـىـ يـنبـعـ» قـلتـ نـعـمـ؛

فـامـرـ بـحـمـارـ وـبـغـلـ أـنـ يـسـرـجـاـ فـبـادـرـتـ فـرـكـبـتـ الـحـمـارـ فـقـالـ «يـاـ سـدـيرـ؛
تـرـىـ أـنـ تـؤـثـرـنـيـ بـالـحـمـارـ؟» قـلتـ: الـبـغـلـ اـزـيـنـ وـانـبـلـ قـالـ «الـحـمـارـ اـرـفـقـ
بـيـ» فـنـزـلـتـ فـرـكـبـ الـحـمـارـ وـرـكـبـ الـبـغـلـ، فـضـيـنـاـ، فـحـانـتـ الـصـلـاـةـ فـقـالـ
«يـاـ سـدـيرـ؛ إـنـزـلـ بـنـاـ نـصـلـىـ»، ثـمـ قـالـ هـذـهـ اـرـضـ سـبـخـةـ لـاتـجـبـوـزـ الـصـلـاـةـ فـيـهاـ
فـسـرـنـاـ حـتـىـ صـرـنـاـ إـلـىـ أـرـضـ حـمـراءـ وـنـظـرـ إـلـىـ غـلامـ يـرـعـيـ جـداءـ فـقـالـ «وـالـلـهـ
يـاـ سـدـيرـ؛ لـوكـانـ لـيـ شـيـعـةـ بـعـدـ هـذـهـ الـجـدائـ ماـ وـسـعـنـيـ الـقـعـودـ» وـنـزـلـنـاـ
وـصـلـيـنـاـ فـلـمـاـ فـرـغـنـاـ مـنـ الـصـلـاـةـ عـطـفـتـ إـلـىـ الـجـدائـ فـعـدـدـهـ فـإـذـاـ هـيـ سـبـعةـ
عـشـرـ.

٥-٢٩٤١ (الكافـ١- ٢٤٣) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ،
عنـ عـمـارـ بنـ مـروـانـ، عنـ سـمـاعـةـ قـالـ: قـالـ لـيـ عبدـ صالحـ (صلـواتـ اللـهـ

عليه) «يا سماعة؛ أمنوا على فرثهم واحفظني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول إنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً قَاتِنًا لِلَّهِ خَيْفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^١ فغبر بذلك ماشاء الله ثم ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٍ وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثِيرٌ، أَتَدْرِي لِمَ ذَاكُ؟» فقلت لا أدرى جعلت فداك؛ فقال «صَيَرُوا أَنْسًا لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صدورِهِمْ فَيَسْتَرِيحوْنَ إِلَى ذَلِكَ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ».

بيان :

أَمْنوا على فرثهم لعله (عليه السلام) أراد بذلك الذين يدعون ولايته وأنهم من شيعته، ثم خذلوه ولم يعینوه «فغبر» بالمعجمة والموحدة أي مكث و«إنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثِيرٌ» يعني بهم من كان في زَيِّ المؤمنين وفي عدادهم «لم ذاك» اي لم جعل أهل الكفر في زَيِّ المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر.

٦-٢٩٤٢ (الكافـ. ٢٤٥: ٢) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبي الحسن (عليه السلام) يقول «ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنفساً للمؤمنين» .

٧-٢٩٤٣ (الكافـ. ٢٤٤: ٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن النضرىن يحيى، عن^٢ أبي خالد القماط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ ما ألقنا لو اجتمعنا على شاة ما

١. التحل / ١٢٠

٢. في الخطوطين والمطبوع من الكافي وشرحه كلها هكذا، عن النضر، عن يحيى بن ابي خالد القماط «ض.ع».

افينها، فقال «آلا أحدثك بأعجب من ذلك ؟ المهاجرون والأنصار ذهبا إلـا» (واشار بيده ثلاثة) قال حمران: قلت: جعلت فداك ؛ ما حال عمار قال «رحم الله عماراً أبا اليقطان بايع وقتل شهيداً» قلت في نفسي ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر إليّ فقال «لعلك ترى أنه مثل الثلاثة آيات آيات».

بيان:

آيات لغة في هيات، أشار (عليه السلام) بالثلاثة إلى سلمان وأبي ذر والمقداد.

روى الكشي بسانده، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال «ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبوزر والمقداد» قال الرأوى، قلت، فعمار؟ قال «كان جاًض جيضاً ثم رجع» ثم قال «إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء، فالمقداد، فاما سلمان فإنه عرض في قلبه أنَّ عند أمير المؤمنين (عليه السلام) اسم الله الأعظم، لوتكلّم به لأنخذتهم الأرض وهو هكذا وأما أبوذر فأمره أمير المؤمنين (عليه السلام) بالسکوت ولم تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلا أن يتكلّم قوله (عليه السلام) «جاًض جيضاً» بالجيم والمعجمة أي عدل عن الحق ومال وبسانده، عنه، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السلام) قال «ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنتصرون وبهم تُطْرَوْن: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوزر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)».

وبسانده، عن الحارث النصري قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبدالله (عليه السلام) حتى قال له هلك الناس اذا؟ قال «اي والله ! يابن اعين؛ هلك الناس أجمعون» قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال

«إِنَّهَا فُتِّحَتْ عَلَى الْفَضَالِ إِيَّاهُ وَلَكِنْ إِلَّا ثَلَاثَةَ، ثُمَّ لَحِقَ أَبُوسَاسَانَ وَعَمَارَ وَشَتِيرَةَ وَأَبُو عُمْرَوَةَ، فَصَارُوا سَبْعَةً».

وفي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) «أرْتَ النَّاسَ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفْرَ: سَلَمَانَ وَأَبُوذَرَ وَالْمَقْدَادَ، ثُمَّ أَنَابَ النَّاسُ بَعْدَ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ أَبُوسَاسَانَ الْأَنْصَارِيَّ وَعَمَارَ وَأَبُو عُمْرَوَةَ وَشَتِيرَةَ وَكَانَ سَبْعَةً، فَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِلَّا هُؤُلَاءِ السَّبْعَةِ أَقْوَلُ».

أَبُوسَاسَانَ هَذَا هُوَ الْخَصِينُ بْنُ الْمَنْذُرِ الْوَقَاشِيُّ صَاحِبُ رَايَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام).

٨-٢٩٤٤ (الكافـ١ـ٤٤:٨ رقم ١١٢) علي ، عن أبيه والقاسمي جمـعاً، عن الجوهرـي ، عن المنقري ، عن حفصـ بن غـيـاث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسـى عـلـى نـبـيـنا وـآلهـ وـعـلـيـهـ السـلـامـ اـشـتـدـتـ مـؤـنـةـ الدـنـيـاـ وـمـؤـنـةـ الـآخـرـةـ أـمـاـ مـؤـنـةـ الدـنـيـاـ فـاـنـكـ لـاـ تـمـدـ يـدـكـ إـلـىـ شـئـ مـنـهـ إـلـاـ وـجـدـتـ فـاجـرـاـ قـدـ سـبـقـكـ إـلـيـهـ وـأـمـاـ مـؤـنـةـ الـآخـرـةـ فـاـنـكـ لـاتـجـدـ أـعـوـانـاـ يـعـيـنـونـكـ عـلـيـهـ» .

٩-٢٩٤٥ (التهـذـيبـ٦ـ٣٧٧ رقم ١١٠٣) الصـفارـ، عن القـاسـميـ، عن الجوهرـيـ ، عن المنقـريـ ، عن حـفـصـ بـنـ غـيـاثـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) «اشـتـدـتـ» الـحـدـيـثـ .

بيان:

لعلـ المرـادـ أـنـكـ كـلـمـاـ أـرـدـتـ شـيـئـاـ مـنـ الدـنـيـاـ، فـاـذـاـ مـدـدـتـ إـلـيـهـ يـدـكـ لـتـنـاـولـهـ وـجـدـتـهـ فـيـ يـدـفـاجـرـ قـدـسـيـقـكـ إـلـيـهـ. وـكـلـمـاـ أـرـدـتـ مـنـ أـمـرـ الـآخـرـةـ وـجـدـتـكـ مـنـفـرـداـ فـيـ لـاـ يـعـيـنـكـ عـلـيـهـ أـحـدـ وـيـصـيرـ ذـلـكـ سـبـبـ فـتـورـكـ فـيـهـ وـوهـنـكـ .

- ١١١ -
باب عزّة المؤمن

١-٢٩٤٦ (الكافـيـ.ـ ٨: ١٦٠ رقم ١٦١) محمد، عن أـحمد، عن مروـك بن عـبيـد، عن رـفـاعـة، عن أـبـي عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ أـتـدـريـ يـاـ رـفـاعـةـ لـمـ سـمـيـ المـؤـمـنـ مـؤـمـنـاـ؟ـ» قـالـ قـلـتـ لـادـرـىـ.ـ قـالـ «لـأـنـهـ يـؤـمـنـ عـلـىـ اللهـ عـالـىـ،ـ فـيـجـيزـ اللـهـ لـهـ أـمـانـهـ»ـ.

بيان:

يعـنيـ إـنـ لـهـ مـنـزـلـةـ عـنـدـالـلـهـ وـقـدـرـأـ بـحـيـثـ كـلـمـاـ ضـمـنـ عـلـىـ اللهـ أـمـانـ أحـدـ منـ أـفـةـ أوـعـذـابـ أـجـازـ اللـهـ لـهـ أـمـانـهـ وـدـفـعـ عـنـ المـضـمـونـ لـهـ تـلـكـ الـأـفـةـ أوـعـذـابـ.

٢-٢٩٤٧ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٣٤ رقم ٣١٠) السـرـادـ، عن الخـرـازـ، عن عبدـالمـؤـمـنـ الـأـنـصـارـيـ، عن أـبـي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ اللهـ عـالـىـ أـعـطـىـ المـؤـمـنـ ثـلـاثـ خـصـالـ:ـ العـزـفـ الـذـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـالـفـلـجـ فيـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـالـمـهـابـةـ فيـ صـدـورـ الـظـالـمـينـ»ـ.

بيان:

«الفـلـجـ»ـ الـظـفـرـ.

٣-٢٩٤٨ (الكافـيـ.ـ ٢: ٣٥٢) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ

مهران، عن أبي سعيد القماط، عن أبىان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لَمَّا أُسْرِيَ بِالْتَّبَيِّنِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: يَا رَبَّ مَا حَالَ الْمُؤْمِنِ عَنْكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيَّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُخَارِبَةِ وَأَنَا أَسْعِ شَيْءٍ إِلَى نَصْرَةِ أُولَئِيَّاتِي وَمَا تَرَدَّتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتْرَدَدِيٌّ عَنْ وَفَاهُ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

وَإِنَّ مِنْ عَبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الْغَنِيُّ وَلَا وَصْرَفَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ هَلْكَ . وَإِنَّ مِنْ عَبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَا وَصْرَفَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ هَلْكَ وَمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَحَبَّهُ فَإِذَا أَحَبَّتْهُ كُنْتُ اذْنَ سَمْعِهِ يُسْمِعُ بِهِ . وَبَصْرَهُ الَّذِي يَبْصِرُ بِهِ . وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطَقُ بِهِ . وَيَدِهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، إِنْ دَعَانِي أَجْبَتْهُ . وَإِنْ سَأَلْنِي أَعْطَيْتُهُ» .

٤-٢٩٤٩ (الكافـ٢: ٣٥٢) محمد، عن ابن عيسى، والقميان، عن ابن

فضال، عن عليّ بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيَّاً فَقَدْ ارْصَدَ لِمُحَارِبَتِي وَمَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَحَبَّهُ فَإِذَا أَحَبَّتْهُ كُنْتُ اذْنَ سَمْعِهِ يُسْمِعُ بِهِ . وَبَصْرَهُ الَّذِي يَبْصِرُ بِهِ . وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطَقُ بِهِ . وَيَدِهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، إِنْ دَعَانِي أَجْبَتْهُ . وَإِنْ سَأَلْنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَا تَرَدَّتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتْرَدَدِيٌّ عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» .

٥-٢٩٥٠ (الكافـ٢: ٣٥٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن

مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قال اللَّهُ تَعَالَى : من استذلَّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيءٍ أنا فاعله كترددي^١ في عبدي المؤمن أنا أحب لقاءه في كره الموت، فاصرفه عنه وإنَّه ليدعوني في الأمر فاستجيب له بما هو خير له».

٦-٢٩٥١ (**الكافـ١**-٣٥٣:٢) علي، عن أبيه^٢ عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لقد أسرى اللَّهُ تَعَالَى بِي وَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَشَافَهَنِي تَعَالَى إِلَى أَنْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِتَّا ، فَقَدْ أَرْصَدَلِي بِالْمُحَارَبَةِ . وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبَتِهِ . قَلْتُ : يَارَبِّ ؟ وَمَنْ وَلَيْكَ هَذَا ؟ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبَتِهِ قَالَ : ذَاكَ مَنْ أَخْذَتْ مِيشَاقَهُ لَكَ وَلَوْصِيكَ وَذَرِيتَكَمَا بِالْوَلَايَةِ» .

بيان:

«الإِرْصاد» الترقب والاعداد «والتأفلة» كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار. ومعنى نسبة التردد إلى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في أبواب معرفة المخلوقات والأفعال من الجزء الأول وكراهة الموت لاتفاق حب لقاء الله مع أنه قد ورد أن حال الاحتضار يحب الله إلى المؤمن لقاءه حتى يشتق إلى الموت.

وأما معنى التقرب إلى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده فيه غموض لا يناله أفهم الجمehor وقد أودعناه في كتابنا الموسوم

١. تردد مكان كترددي في الاصل وال الصحيح ما اثبتناه كما في المصادر.

٢. في الكتب التي بآيدينا من المطبوع والمخطوط والشروح هكذا: علي، عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فيحتمل أن الزيادة من النسخ «ض.ع».

بالكلمات المكتونة وإنما يرزق فهمه من كان من أهله.

قال شيخنا البهائي رحمة الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من أن يطأ على بساط قربه فإن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والأنس بالله والوحشة مما سواه وصيروحة جميع الهموم همَا واحداً.

قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك.

قال رحمة الله ولأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنوية وإشارات سرية وتلويحات ذوقية تعظر مشام الأرواح وتحبس ريم الأشباح لا يهتدى إلى معناها ولا يطلع على مغزاها إلا من أتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم.

واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتدى إلى هاتيك بالكنوز لعکوفه على المخطوط الدنیة وانهما كه في اللذات البدنیة فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غيابه الأخلاق والواقع في مهاوى الحال و الاتحاد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال ونحن نتكلّم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان الحبّة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته، فالمراد والله اعلم إنني إذا احبيت عبدي جذبته إلى محلّ الأننس وصرفته إلى عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالحبّة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويدهل عن حسه فيتلاشى الإغيار في نظره حتى تكون له منزلة سمعه وبصره كما قال من قال:

جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فأنت السمع والأبصار والarkan والقلب

انتهى كلامه ولعل المراد بالأخوذ ميشاقه في الحديث الأخير الذي أقرّ به
وثبت على اقراره حتى وفي به وذلك لأنّ منهم من كذب وأنكرو منهم من أقرّ
ولم يثبت عليه ولم يف به.

-١١٢-

باب اصطفاء المؤمن

١-٢٩٥٢ (**الكافـي**-٢١٥:٢) الاثنان، عن الوشـاء، عن عبدالـكـريم بن عمـرو الـخـتـعمـي، عن عـمـرـيـن حـنـظـلـة و عن حـمـزـة بن حـمـران، عن حـمـران، عن أـبـي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ هـذـهـ الدـنـيـاـ يـعـطـيـهـ اللـهـ الـبـرـ وـ الـفـاجـرـ وـ لـاـ يـعـطـيـ الـإـيمـانـ إـلـاـ صـفـوـتـهـ مـنـ خـلـقـهـ».

٢-٢٩٥٣ (**الكافـي**-٢١٥:٢) محمدـ، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بنـ النـعـمـانـ، عن أـبـي سـلـيـمانـ، عن مـيسـرـ قالـ: قـالـ ابوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ الدـنـيـاـ يـعـطـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ أـحـبـ وـ مـنـ أـبـغـضـ وـ إـنـ الـإـيمـانـ لـاـ يـعـطـيـهـ إـلـاـ مـنـ أـحـبـ».

٣-٢٩٥٤ (**الكافـي**-٢١٥:٢) الاـثـنـانـ، عن الـوـشـاءـ، عن عـاصـمـ بنـ حـمـيدـ، عن مـالـكـ بنـ أـعـيـنـ الـجـهـنـيـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـا جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «يـاـ مـالـكـ ؛ إـنـ اللـهـ يـعـطـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ يـحـبـ وـ يـبـغـضـ وـ لـاـ يـعـطـيـ دـيـنـهـ إـلـاـ مـنـ يـحـبـ».

٤-٢٩٥٥ (**الكافـي**-٢١٤:٢) محمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـنـ بـكـيرـ، عن حـمـزـةـ بنـ حـمـرانـ، عن عـمـرـيـنـ حـنـظـلـةـ قـالـ: قـالـ ابوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «يـاـ اـبـا الصـخـرـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـطـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ يـحـبـ وـ يـبـغـضـ

ولايعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه أنتم والله على ديني ودين
أبائي إبراهيم وإسماعيل لأعني علي بن الحسين ولامحمد بن علي وإن
كان هؤلاء على دين هؤلاء».

-١١٣-

باب أنس المؤمن بآياته وسكونه إلى المؤمن

١-٢٩٥٦ (الكافـ١- ٢٤٥:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسکان، عن معلى بن خنیس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قال الله تعالى: لوم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنىت به عن جميع خلقني وجعلت له من آياته أنساً لا يحتاج إلى أحد».

٢-٢٩٥٧ (الكافـ٢- ٢٤٥:٢) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، عن الفضیل بن یسار، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاری قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا عبدالواحد؛ ما يضر رجلاً إذا كان على ذا الرأى ما قال الناس له ولو قالوا مجنون. وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يحييئه الموت».

٣-٢٩٥٨ (الكافـ٣- ٢٤٥:٢) محمد، عن ابن عیسی، عن البزنطی، عن الحسین بن موسی، عن الفضیل بن یسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت».

٤-٢٩٥٩ (الكافـ٤- ٢٤٦:٢) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد، عن

فضالة بن أَيُوب، عن عمرِبْنِ أَبَانَ وسِيفَبْنِ عَمِيرَةَ، عن الفضيلِبْنِ يَسَارَ قال: دخلت على أَبِي عَبْدِاللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في مرضه مرضها لم يبق منه إِلَّا رَأْسُه فَقَالَ «يَا فَضِيلٌ؛ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ مَا عَلَى رَجُلٍ عَرَفَ اللَّهَ هَذَا الْأَمْرُ لَوْكَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّىٰ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ، يَا فَضِيلَبْنَ يَسَارٍ؛ إِنَّ النَّاسَ اخْدُوا بِيَنَّا وَشَمَالَّا وَشَيَعْنَا هُدِينَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

يَا فَضِيلَبْنَ يَسَارٍ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ وَلَوْ أَصْبَحَ مَقْطَعًاً أَعْصَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ. يَا فَضِيلَبْنَ يَسَارٍ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعُلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ. يَا فَضِيلَبْنَ يَسَارٍ؛ لَوْ عَدِلَتِ الدُّنْيَا عَنْ دَلْلَهُ جَنَاحٌ بِعَوْضَةٍ مَاسَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا شَرِبةً مَاءً. يَا فَضِيلَبْنَ يَسَارٍ؛ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمَّهُ هَمَّاً وَاحِدَّاً كَفَى اللَّهُ هَمَّهُ. وَمَنْ كَانَ هَمَّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يَبَلِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادِهِلَكَ».

٥-٢٩٦٠ (الكافـ١-٢٤٦:٢) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي مَسْكَانَ، عَنْ مُنْصُورِ الصَّيْقَلِ وَالْمَعْلَىبْنِ خَنْبِيسَ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِاللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَرَدَّتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعْلَمُ كَتَرَدَدِي فِي مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي لَأَحْبَبُ لِقَاءَهُ وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَاصْرَفْهُ عَنِّي. وَإِنَّهُ لَيُدْعُونِي فَأَجِيبُهُ وَإِنَّهُ لِيْسَ أَنِّي فَأُعْطِيهِ وَلَوْمَ يَكْنُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبْدِي مُؤْمِنٌ لَا سْتَغْنِيَتْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجُلَّتْ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْسًا لَا يَسْتَوِحُشُ إِلَى أَحَدٍ».

٦-٢٩٦١ (الكافـ١-٢٦١ رقم ٢١٥) مُحَمَّد، عَنْ أَبِي عَيْسَىٰ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ بَزْرَجٍ، عَنْ عَنْبَسَةَبْنِ مَصْعَبَ قَالَ: سَمِعْتَ أَبَا عَبْدِاللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «أَشْكُوكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَتِي وَتَقْلِيقِي بَيْنَ أَهْلِ

المدينة حتى تقدموا وأراكم وانس بكم، فلilet هذه الطاغية أذن لي فاتخذ قصراً في الطائف، فسكنته واسكنتكم معى وأضمن له أن لا يجيئ من ناحيتنا مكروه أبداً».

بيان:

«التقلقل» التحرك وأريد بالطاغية الدوانيقي.

٧-٢٩٦٢ (**الكافـي**-٢٤٧:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمان إلى الماء البارد».

٨-٢٩٦٣ (**الكافـي**-٢٤٥:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن كلبي بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه».

بيان:

ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه إلى وإنما لا ينبغي له ذلك لأنه ذلك فعل اخاه الذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته.

- ١١٤ -

باب أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُفْتَنُ فِي دِينِهِ وَأَنَّ الدِّينَ هُوَ الْغَنَاءُ

١-٢٩٦٤ (**الكافـي**-٢١٥:٢) محمد، عن احمد، عن علي بن التuman، عن
أبيوبـنـ الحرـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) في قول الله تعالى فـوقـيةـ اللهـ
سـيـئـاتـ مـاـ مـكـرـواـ^١ فقال «أـمـاـ لـقـدـ قـسـطـواـ عـلـيـهـ وـقـتـلـوـهـ وـلـكـنـ أـتـدـرـونـ ماـ وـقـاهـ
وـقـاهـ أـنـ يـفـتـنـهـ فـيـ دـيـنـهـ» .

بيان:

الأية حكاية عن مؤمن أـلـ فـرعـونـ حيث أـرـادـ فـرعـونـ أـنـ يـفـتـنـهـ عن دـيـنـهـ بالـمـكـرـ
والـعـذـابـ «قـسـطـواـ عـلـيـهـ» أي جـارـواـ منـ القـسـطـ بـعـنـىـ الـجـوـرـ وـالـعـدـولـ عنـ الـحـقـ
وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ بـسـطـواـ أيـ أـيـدـيـهـمـ. وـفـيـ بـعـضـهـاـ سـطـواـ منـ السـطـوـ بـعـنـىـ الـبـطـشـ
بـالـقـهـرـ.

٢-٢٩٦٥ (**الكافـي**-٢١٦:٢) عليـ، عنـ العـبـيـديـ، عنـ أـبـيـ جـمـيلـةـ قالـ: قالـ:
أـبـوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «كـانـ فـيـ وـصـيـةـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ)
أـصـحـابـهـ: إـعـلـمـواـ أـنـ الـقـرـآنـ هـدـىـ الـلـيـلـ وـالـتـهـارـ وـنـورـ الـلـيـلـ الـمـظـلـمـ عـلـىـ مـاـ كـانـ
مـنـ جـهـدـ وـفـاقـةـ، فـإـذـ حـضـرـتـ بـلـيـةـ فـاجـعـلـوـ أـمـوـالـكـمـ دـوـنـ أـنـفـسـكـمـ وـإـذـ نـزـلتـ
نـازـلـةـ فـاجـعـلـوـ أـنـفـسـكـمـ دـوـنـ دـيـنـكـمـ. وـأـعـلـمـواـ أـنـ الـهـالـكـ مـنـ هـلـكـ دـيـنـهـ

والحريب من حرب دينه. أَلَا وَإِنَّهُ لِفَقْرٍ بَعْدَ الْجَنَّةِ. أَلَا وَإِنَّهُ لَاغْنَى بَعْدَ النَّارِ. لَا يُفْكَرُ أَسِيرَهَا وَلَا يَرَأُ ضَرِيرَهَا».

بيان:

«حريبة الرجل» ماله الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلاشيه والضرير من اصابه الضر.

٣-٢٩٦٦ (الكافـ. ٢١٦:٢) علي، عن أبيه، عن حماد.

(الكافـ. ٢١٦:٢) النيسابوريان، عن حماد، عن رعيي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة».

٤-٢٩٦٧ (الكافـ. ٢١٦:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن

يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبدالله (عليه السلام) من أصحابه فغير زماناً لا يحج، فدخل عليه بعض معارفه، فقال له فلان ما فعل؟ قال فجعل يضجع الكلام يظن أنما يعني الميسرة والدنيا فقال ابوعبد الله (عليه السلام) «كيف دينه؟» فقال: كما تحيط فقال «هو والله الغنى».

بيان:

«غير» مكت «لا يحج» يعني به أنه لا يقدم مكة حتى يلق أبا عبدالله (عليه السلام) فيتعرف حاله «يضجع الكلام» اما من الاستبعاد أي يخفيه وإما من التضليل اي يقصره ويختصره لكان فقر الرجل وظن المسؤول أنه (عليه السلام) إنما يسأل عن ماله وغناه وميسره ودنياه، فلم يرد أن يكشف

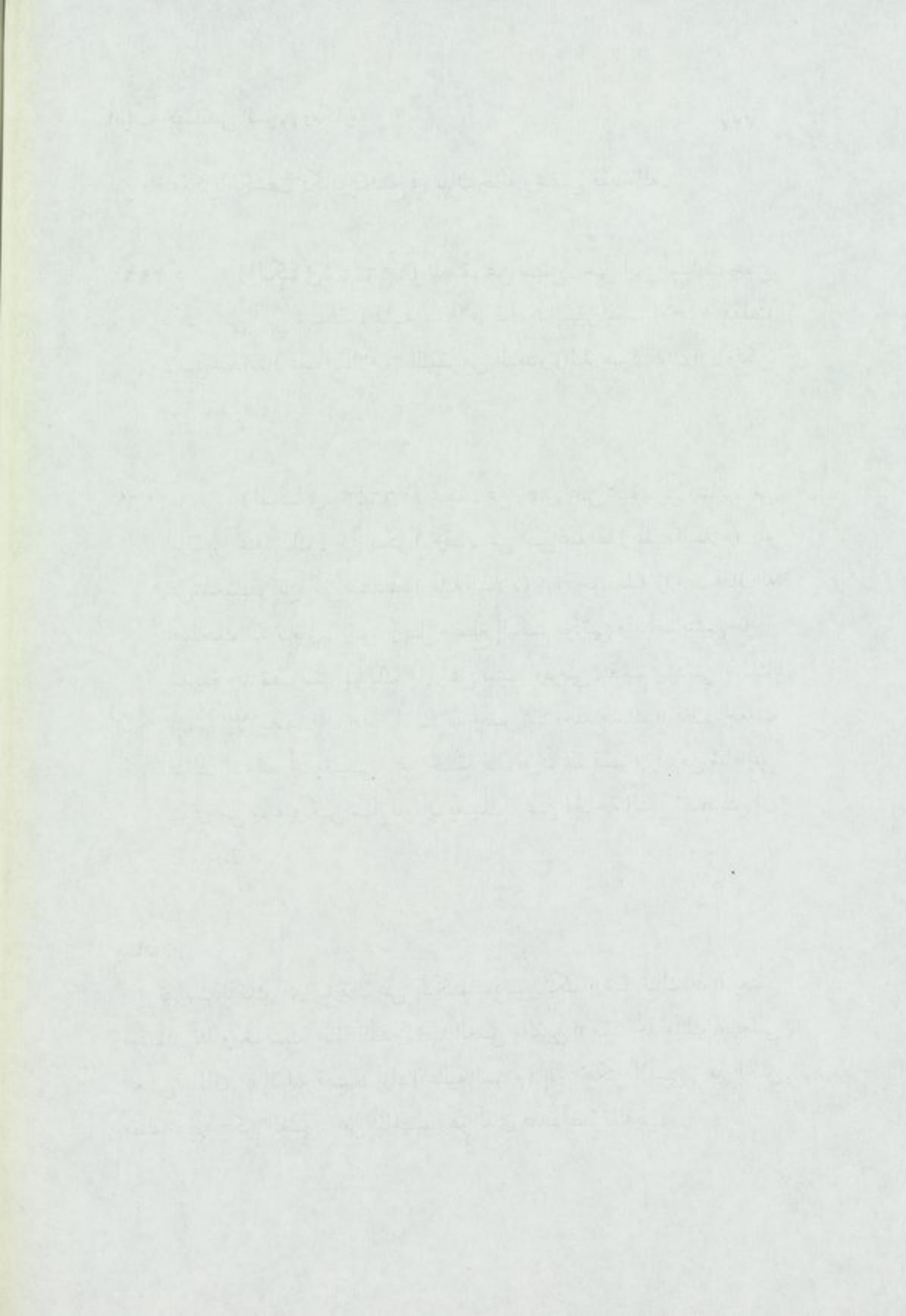
عن فاقته كل الكشف فكان يمجمِّع في بيان حاله ويختفي فقد ماله.

٥-٢٩٦٨ (**الكافـي** - ٢٦٦:٢) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الفقر الموت الأ Hwy» فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال «لا ولكن من الدين» .

٦-٢٩٦٩ (**الكافـي** - ٢٦٦:٢) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبيان بن عبد الملك ، عن بكر الأرقط ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن شعيب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه دخل عليه واحد ، فقال له اصلاحك الله تعالى ، إني رجل منقطع إليكم بموذتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تكريت بذلك إلى أهل بيتي وقومي ، فلم يزدني بذلك منهم إلا بعداً قال «فـا اتاك الله خير مما اخذـ منك» قال: جعلت فدك ادع الله أن يغنى عن خلقـه قال «إـن الله قسم رزقـ من شاءـ على يديـ من شـاءـ ولكن سـلـ اللهـ أـنـ يـغـنـيـكـ عنـ الـحـاجـةـ التـيـ تـضـطـرـكـ إـلـىـ لـثـامـ خـلـقـهـ» .

بيان:

تكريت بذلك اي بانقطاعـيـ إليـكمـ بـموـذـتـيـ لـكـمـ «فـا اـتـاكـ اللهـ» يعني موـذـتكـ لـنـاـ وـمـعـرـفـتكـ إـيـاتـاـ اللـهـيـنـ هـمـ الغـنـىـ بـالـدـيـنـ «مـمـاـ اـخـذـ مـنـكـ» يعني الغـنـىـ بـالـمـالـ . «إـنـ اللهـ قـسـمـ» أـرـادـ (عليـهـ السـلـامـ) إـنـ لـاـيمـكـ الغـنـىـ عنـ الـخـلـقـ مـطـلـقاـ وـإـنـاـ يـمـكـنـ الغـنـىـ عنـ لـثـامـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ فـقـدـهـ يـضـرـ بـالـدـيـنـ .



- ١١٥ -

باب أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْذِنْ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذْلِّ نَفْسَهُ

١-٢٩٧٠ (الكافـ٤: ٦٣) محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن اسحاق
الأهمـ.

(التهذيبـ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٧) محمد بن الحسن^١، عن ابراهيم
بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان،
عن أبي الحسن الأحسسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ فَوَضَّعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْوَارَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يَفْوَضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَمَا
تَسْمِعُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ^٢ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا
وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا» ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْزَّ مِنَ الْجَبَلِ الْجَبَلُ يَسْتَفْلُ مِنْهُ
بِالْمَعْوَلِ وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْتَفْلُ مِنْ دِينِهِ شَيْئًا» .

بيان:

«الفـ» بالفاء الثـمـ.

١. في الكـ٢ اختلفـ في الحـنـ وـاشارـ إلى هـذا الاختـلافـ سـيدـنا الاستـاذـ دـامـ بـقـائـهـ الشـرـيفـ فيـ رـجـالـهـ جـ١٥ صـ٢٧١ كـماـ اـشارـ إـلـيـهـ جـامـعـ الرـوـاـةـ فيـ جـ١ صـ١٨ ذـيلـ تـرـجمـةـ اـبـراهـيمـ بنـ اـسـحـاقـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـأـهـمـيـ وـاستـظـهـرـ انـ الصـوابـ الحـسـنـ مـكـبـرـاـ فـانـظـرـفـ المـوـاصـعـ حتـىـ يتـضـحـ لـكـ الحالـ «صـ.عـ» .
٢. المناقـونـ / ٨ .

٢-٢٩٧١ (الكافـ١-٥: ٦٣) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْضُ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورُهُ كُلُّهَا وَلَمْ يَفْوِضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذَلِّ نَفْسَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»^١. فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزه الله باليان والاسلام».

٣-٢٩٧٢ (الكافـ١-٥: ٦٤) محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن سعدان،^٢ عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله إلى قوله «ذليلاً».

٤-٢٩٧٣ (الكافـ١-٥: ٦٣) علي، عن ابيه، عن عثمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى فَوْضُ إِلَى الْمُؤْمِنِ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِذْلَالُ نَفْسِهِ».

٥-٢٩٧٤ (الكافـ١-٥: ٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن التهذيبـ٦-٦: ١٨٠ رقم ٣٦٨) السزاد، عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذَلِّ نَفْسَهُ» قيل له كيف يذل نفسه؟ قال «يَتَعَرَّضُ لِمَا لَا يَطِيقُ».

٦-٢٩٧٥ (الكافـ١-٥: ٦٤) العدة، عن

١. المنافقون / ٨.
٢. ما ترى في الكافي المطبوع من حذف «عن سعدان» سهولان «عن سعدان» موجود في الكتب المخطوطة والمطبوعة وغيرها «ض.ع».

(التهذيب - ٦ - ١٨٠ رقم ٣٦٩) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «لَا ينبعي للمؤمن أَن يذلّ نَفْسَه» قلت: بِمَا يذلّ نَفْسَه؟ قال «يُدْخِلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ^١ مِنْهُ».

١. في الكافي المطبوع «يَعْتَذِرُ مِنْهُ».

- ١٦ -

باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفع له

١-٢٩٧٦ (الكافـيـ. ٢: ٤٨) محمدـ، عن أـحمدـ، عن محمدـ بن سـنانـ، عن نـصـيرـ أـبيـ الحـكمـ الـخـتـعمـيـ، عن أـبيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «المـؤـمـنـ مـؤـمـنـانـ، فـؤـمـنـ صـدـقـ بـعـهـدـ اللهـ وـفـيـ بـشـرـطـهـ وـذـلـكـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ رـجـاـهـ صـدـقـوـاـ مـاعـاـهـدـواـ اللـهـ عـلـيـهـ» فـذـلـكـ الـذـيـ لـاـ يـصـبـيـهـ أـهـوـالـ الدـنـيـاـ وـلـاـ أـهـوـالـ الـآخـرـةـ وـذـلـكـ مـمـنـ يـشـفـعـ وـلـاـ يـشـفـعـ لـهـ وـمـؤـمـنـ كـخـامـةـ الزـرـعـ يـعـوـجـ أـحـيـاـنـاـ وـيـقـومـ أـحـيـاـنـاـ، فـذـلـكـ مـمـنـ تـصـبـيـهـ أـهـوـالـ الدـنـيـاـ وـأـهـوـالـ الـآخـرـةـ وـذـلـكـ مـمـنـ يـشـفـعـ لـهـ وـلـاـ يـشـفـعـ».

بيان:

«الخـامـةـ منـ الزـرـعـ» أـولـ مـاـ نـبـتـ عـلـىـ سـاقـ.

٢-٢٩٧٧ (الكافـيـ. ٢: ٤٨) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن محمدـ بن عـبـدـ اللهـ ، عن خـالـدـ الـقـمـيـ^٢ ، عن خـضـرـيـنـ عـمـرـوـ، عن أـبيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ:

١. الأحزـابـ / ٢٣ـ

٢. ما تـرىـ فيـ بـعـضـ الـكـتـبـ خـالـدـ الـعـمـيـ مـكـانـ الـقـمـيـ تـصـحـيفـ لـأـنـهـ لـيـسـ فيـ كـتـبـ الرـجـالـ خـالـدـ الـعـمـيـ وـالـعـمـيـ لـقـبـ لـمـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ جـهـوـرـ وـعـبـدـ الـمـلـكـ بنـ الـمـنـذـرـ وـاسـمـاعـيلـ بنـ عـلـيـ وـاحـمـدـ بنـ اـبـراهـيمـ بنـ الـمـعـلـىـ كـمـاـ فيـ مـجـمـعـ الرـجـالـ جـ ٧ـ صـ ١٤٢ـ وـفـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ـ صـ ٢٩٥ـ فيـ تـرـجـةـ خـضـرـيـنـ عـمـرـوـ قـالـ عـنـهـ خـالـدـ الـقـمـيـ فيـ [فيـ] فيـ بـابـ اـنـ الـمـؤـمـنـ صـنـفـانـ وـاـشـارـ الـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ

←

سمعته يقول «المؤمن مؤمناً: مؤمن وفي لله بشروطه التي اشترطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك من لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم، فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الربيع انكفاً وذلك من تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير»

بيان: «كفأته» صرفته.

- ١١٧ -

باب ما يدفع الله بالمؤمن

١-٢٩٧٨ (**الكافي** - ٢٤٧: ٢) محمد، عن علي بن الحسن التميمي، عن ابن زراة، عن محمد بن الفضيل، عن الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدَ عَنِ الْقَرِيَّةِ»^١.

٢-٢٩٧٩ (**الكافي** - ٢٤٧: ٢) محمد، عن احمد عن السرّاد، عن عبد الله بن سنان، عن الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لَا يصِيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

٣-٢٩٨٠ (**الكافي** - ٤٥١: ٢) علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن طبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْفِعُ بِمَنْ يَصْلِي مِنْ شَيْعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَصْلِي مِنْ شَيْعَتِنَا فَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ هَلَكُوا وَإِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِمَنْ يَزَّكِي مِنْ شَيْعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَزَّكِي وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ هَلَكُوا وَإِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِمَنْ يَحْجَجُ مِنْ شَيْعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحْجَجُ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجَّ هَلَكُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِغَضَّهُمْ بِغَضَّهُمْ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو الْفَضْلِ

عَلَى الْعَالَمِينَ^١ فَوَاللهِ مَا نَزَّلْتَ إِلَّا فِيکُمْ وَلَا عَنِّی بِهَا غَيْرَکُمْ».

-١١٨-

باب أخذ ميثاق المؤمن على البلاء

١-٢٩٨١ (**الكافـي** - ٢٤٩: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن التعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه. وما من مؤمن يُشَفِّي نفسه إلا بفضحها، لأنَّ كلَّ مؤمن ملجم».

بيان:

يعني اذا أراد المؤمن ان يُشَفِّي غيه بالانتقام من عدوه افتضح بذلك لأنَّه ليس بطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد إذ هو مأمور بالثقة والكتمان والخوف من العصيان. والخشية من الرحمن ولأنَّ زمام أمره بيده سبحانه لأنَّه فوض أمره إليه، فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته.

٢-٢٩٨٢ (**الكافـي** - ٢٤٩: ٢) العدة، عن سهل ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السرداد، عن الشمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ اللَّهَ أَخْذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ بَلَايَا أَرْبَعَ أَشْدَهَا عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ يَحْسِدُهُ أَوْ مَنَافِقٌ يَقْفُوْثُرُهُ أَوْ شَيْطَانٌ يَغْوِيْهُ أَوْ كَافِرٌ يَرِيْ جَهَادَهُ فَإِنْ بَقَاءَ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا؟!» .

٣-٢٩٨٣ (**الكافـي** - ٢٤٩: ٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن

مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعـتـالـثـلـاثـعـلـيـهـ إـمـاـ بـغـضـمـنـيـكـونـمـعـهـ فـيـ الدـارـ يـغلـقـعـلـيـهـ بـابـهـ،ـأـوـجـارـيـؤـذـيـهـ،ـأـوـمـنـفـيـطـرـيقـهـ إـلـىـ حـوـائـجـهـيـؤـذـيـهـ.ـوـلـوـأـنـ مـؤـمـنـاـ عـلـىـ قـلـةـ جـبـلـ لـبـعـثـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـيـهـ شـيـطـانـاـيـؤـذـيـهـ.ـوـيـجـعـلـ اللـهـ لـهـ مـنـ إـيمـانـهـ أـنـسـاـ لـاـيـسـتوـحـشـ مـعـهـ إـلـىـ أـحـدـ».

٤-٢٩٨٤ (الكافـيـ ٢: ٢٥٠) العـدةـ،ـعـنـ سـهـلـ،ـعـنـ الـبـزـنـطـيـ،ـعـنـ دـاـودـ بـنـ سـرـحـانـ قـالـ:ـسـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـيـقـولـ «أـرـبـعـ لـاـيـخـلـوـ مـنـهـ مـؤـمـنـ أوـ وـاحـدـةـ مـنـهـ،ـمـؤـمـنـ يـحـسـدـهـ وـهـوـأـشـدـهـ عـلـيـهـ،ـوـمـنـافـقـ يـقـفـوـأـثـرـهـ أـوـعـدـوـيـجـاهـدـهـ،ـأـوـشـيـطـانـ يـغـوـيـهـ».

٥-٢٩٨٥ (الكافـيـ ٢: ٢٥١) الشـلـاثـةـ،ـعـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ،ـعـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـقـالـ:ـ«ـمـاـ مـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ وـقـدـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ أـرـبـعـهـ:ـشـيـطـانـاـيـغـوـيـهـ يـرـيدـ أـنـ يـُضـلـهـ وـكـافـرـاـيـغـتـالـهـ وـمـؤـمـنـاـيـحـسـدـهـ وـهـوـأـشـدـهـمـ عـلـيـهـ وـمـنـافـقـاـيـتـبـعـ عـثـرـاتـهـ».

٦-٢٩٨٦ (الكافـيـ ٢: ٢٥١) العـدةـ،ـعـنـ سـهـلـ،ـعـنـ السـرـادـ،ـعـنـ عـمـرـوـ بـنـ شـمـرـ،ـعـنـ جـابـرـ،ـعـنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـقـالـ:ـسـمـعـتـهـ يـقـولـ «ـإـذـاـ مـاتـ الـمـؤـمـنـ خـلـيـ عـلـيـ جـيـرـانـهـ مـنـ الشـيـاطـينـ عـدـدـ رـبـيعـةـ وـمـضـرـ كـانـواـ مشـتـغـلـيـنـ بـهـ».

بيان:

«خلـيـ» من التخلـية ضـمـنـ معـنىـ الـاـسـتـيـلاءـ فـعـدـيـ بـعـلـىـ يـعـنـيـ يـخـلـىـ بـيـنـ الشـيـاطـينـ المشـتـغـلـيـنـ بـهـ أـيـامـ حـيـاتـهـ وـبـيـنـ جـيـرـانـهـ «ـوـرـبـيعـةـ وـمـضـرـ» قـبـيلـتـانـ صـارـتاـ

مثلاً في الكثرة.

٧-٢٩٨٧ (**الكافـي**-٢: ٢٥١) سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان ولا يكون وليس بكتان مؤمن إلا وله جاري يؤذيه ولو أنَّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه».

٨-٢٩٨٨ (**الكافـي**-٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم، عن الخراز، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنت فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

٩-٢٩٨٩ (**الكافـي**-٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جاري يؤذيه».

١٠-٢٩٩٠ (**الكافـي**-٢: ٢٥٠) محمد، عن ابن عيسى ، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ الله تعالى جعل ولية في الدنيا غرضاً لعدوه».

١١-٢٩٩١ (**الكافـي**-٢: ٢٥٠) العدة، عن البرقي ، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ، فشكَّا إليه رجل الحاجة فقال «إصرِّ فانَّ الله سيجعل لك فرجاً» ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال:

أصلحك الله ضيق منتن واهله بأسوء حال قال «فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السُّجْنِ، فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فِي سَعَةٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سُجْنُ الْمُؤْمِنِ».

١٢-٢٩٩٢ (الكافـ٢: ٢٥٠) عنه، عن محمد بن علي، عن ابراهيم الحداء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الدُّنْيَا سُجْنُ الْمُؤْمِنِ فَأَيْ سُجْنٌ جَاءَ مِنْ خَيْرٍ».

١٣-٢٩٩٣ (الكافـ٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ».

١٤-٢٩٩٤ (الكافـ٢: ٢٥١) وفي رواية اخرى وذلك أن معرفة يصعد إلى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور.

بيان:

«المُكَفَّرُ» كمعظم المحمدون النعمة مع احسانه وهو ضد للمشكور روى الشيخ الصدق رحمة الله في علل الشرائع باسناده، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مُكَفِّرًا لَا يُشَكِّرُ مَعْرُوفُهُ وَلَا كَانَ مَعْرُوفُهُ عَلَى الْقَرْشَى وَالْعَرَبِيِّ وَالْعَجمِيِّ وَمَنْ كَانَ أَعْظَمُ مَعْرُوفًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ. وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُكَفِّرُونَ لَا يُشَكِّرُ مَعْرُوفُنَا وَخَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مُكَفِّرُونَ لَا يُشَكِّرُ مَعْرُوفُهُمْ».

١٥-٢٩٩٥ (الكافـ٢: ٢٥٤) الثلاثة، عن الخراز، عن محمد قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الْمُؤْمِنُ لَا يُضْعِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لِيَلَه

إلا عرض له أمر يحزنه يذكّر به».

١٦-٢٩٩٦ (الكافـي-٢:٤٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زراة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ المؤمن من الله لبِّا فضل مكان، ثلَّاثاً إِنَّه ليبتليه بالبلاء، ثُمَّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده و هو يحمد الله تعالى على ذلك».

١٧-٢٩٩٧ (الكافـي-٢:٤٥٥) محمد، عن أَمْدَ، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ أَهْلَ الْحَقَّ لَمْ يَزَالُوا مِنْذَ كَانُوا فِي شَدَّةٍ أَمَّا أَنَّ ذَلِكَ إِلَى مَدَةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٌ طَوِيلَةٌ».

١٨-٢٩٩٨ (الكافـي-٨:٤٧ رقم ٣٤٦) الحسين بن محمد و محمد، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسين^١ بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) اش��وجفاء أهل واسط وحملهم على وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه (عليه السلام) «إنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكْرُه أَخْذَ مِثَاقَ أُولَائِنَا عَلَى الصَّبْرِ فِي دُولَةِ الْبَاطِلِ، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَلَوْ قَدْ قَامَ سِيدُ الْخَلْقِ لَقَالُوا يَا وَنِلَّا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ^٢».

١. الحسين بن شاذان - خ ل والخلاف في كتب الرجال «ض.ع».

٢. يس / ٥٢

- ١١٩ -

باب أن ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه

١-٢٩٩٩ (الكافـ. ٢: ٢٥٢) ثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن أشد الناس بلاءً (في الدنياـ) الأنبياء ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل».

بيان: «الأمثل» الأفضل «والأدنى» إلى الخير.

٢-٣٠٠٠ (الكافـ. ٢: ٢٥٢) عليـ، عن أبيه والنيسابوريـان جـيـعاـ، عن حـمـادـ، عن رـبـعيـ، عن الفـضـيلـ بنـ يـسـارـ، عنـ إـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل».

٣-٣٠٠١ (الكافـ. ٢: ٢٥٢) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ عن السـرـادـ، عن البـجـليـ قال ذـكرـ عنـدـ أـبـيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) الـبلـاءـ وـماـ يـخـصـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ الـمـؤـمـنـ، فـقـالـ «سـئـلـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ، فـقـالـ: التـبـيـونـ، ثـمـ الـأـمـثـلـ فـالـأـمـثـلـ وـيـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ بـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ، فـقـالـ: اـيمـانـ وـحـسـنـ أـعـمـالـهـ، فـنـ صـحـ اـيمـانـ وـحـسـنـ عـملـهـ اـشـتـدـ بـلـاءـهـ. وـمـنـ سـخـفـ اـيمـانـ وـضـعـفـ عـملـهـ قـلـ بـلـاءـهـ».

٤-٣٠٠٢ (الكافـيـ . ٢: ٢٥٩) عليـ ، عن أبيـ ، عن السـرـادـ ، عن سـمـاعـةـ عن أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ فيـ كـتـابـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ) إـنـ أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ التـبـيـونـ، ثـمـ الـوـصـيـونـ ثـمـ الـأـمـثـلـ، فـالـأـمـثـلـ. وـإـنـماـ يـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ قـدـرـ أـعـمـالـهـ الـحـسـنـةـ، فـنـ صـحـ دـيـنـهـ وـحـسـنـ عـمـلـهـ اـشـتـدـ بـلـاءـ وـذـلـكـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـ يـجـعـلـ الدـنـيـاـ ثـوـابـاـ لـمـؤـمـنـ وـلـاقـعـوـةـ لـكـافـرـ وـمـنـ سـخـفـ دـيـنـهـ وـضـعـفـ عـمـلـهـ قـلـ بـلـاءـ. إـنـ الـبـلـاءـ أـسـرـعـ إـلـىـ الـمـؤـمـنـ التـقـيـ مـنـ الـمـطـرـ إـلـىـ قـرـارـ الـأـرـضـ».

بيان :

قولـهـ (عليـهـ السـلامـ) وـذـلـكـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ» دـفـعـ لـمـاـ يـتـوـهـمـ أـنـ الـمـؤـمـنـ لـكـرامـتـهـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ يـبـتـلـيـ اوـيـكـونـ بـلـاءـ اـقـلـ مـنـ غـيرـهـ. وـتـوجـيهـهـ أـنـ الـمـؤـمـنـ لـمـاـ كـانـ مـحـلـ ثـوـابـ الـآخـرـةـ دـوـنـ الدـنـيـاـ، فـيـنـبـغـيـ اـنـ لـاـيـكـونـ لـهـ فـيـ الدـنـيـاـ إـلـاـ مـاـ يـوـجـبـ الـثـوـابـ فـيـ الـآخـرـةـ. وـكـلـمـاـ كـانـ الـبـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ أـعـظـمـ كـانـ الـثـوـابـ فـيـ الـآخـرـةـ اـعـظـمـ، فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ بـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ أـشـدـ.

٥-٣٠٠٣ (الكافـيـ . ٢: ٢٥٣) محمدـ ، عنـ اـحمدـ ، عنـ عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ ، عنـ زـكـريـاـ بنـ الـحـرـ ، عنـ جـابـرـ ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـماـ يـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ فـيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ قـدـرـ دـيـنـهـ أوـقـالـ عـلـىـ حـسـبـ دـيـنـهـ».

٦-٣٠٠٤ (الكافـيـ . ٢: ٢٥٣) العـدـةـ ، عنـ الـبـرـقـيـ ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ ، عنـ مـحـمـدـ بنـ الشـتـىـ الـحـضـرـمـيـ ، عنـ مـحـمـدـ بنـ بـهـلـولـ بنـ مـسـلـمـ الـعـبـدـيـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـماـ الـمـؤـمـنـ بـنـزـلـةـ كـفـةـ الـمـيزـانـ، كـلـمـاـ زـيـدـ فـيـ إـيمـانـهـ زـيـدـ فـيـ بـلـائـهـ».

- ١٢٠ -

باب أَنَّ مِنْ أَحْبَبِهِ اللَّهُ ابْتِلَاهُ

١-٣٠٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٢) محمدـ، عن ابن عيسـىـ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن عمـارـ بن مروـانـ، عن الشـحامـ، عن أبي عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ عـظـيمـ الـأـجـرـ لـمـ عـظـيمـ الـبـلـاءـ وـمـاـ اـحـبـ اللـهـ قـوـماـ إـلـاـ اـبـتـلاـهـمـ»ـ.

٢-٣٠٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) محمدـ، عن ابن عيسـىـ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن الـولـيدـ بن العـلـاءـ، عن حـمـادـ، عن أـبـيهـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ

«إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ إـذـ أـحـبـ عـبـدـاـ غـتـهـ بـالـبـلـاءـ غـتـاـ وـشـجـهـ بـالـبـلـاءـ شـجاـ، فـاـذـ دـعـاهـ قـالـ: لـبـيـكـ عـبـدـيـ، لـئـنـ عـجـلتـ لـكـ مـاـ سـأـلـتـ إـنـيـ عـلـىـ ذـلـكـ لـقـادـرـ. وـلـئـنـ اـذـخـرـتـ لـكـ فـاـذـخـرـتـ لـكـ خـيـرـ لـكـ»ـ.

بيان:

«غـتـهـ بـالـبـلـاءـ»ـ غـمـسـهـ فـيـهـ «وـشـجـهـ بـالـبـلـاءـ»ـ صـبـهـ عـلـيـهـ وـأـسـالـ.

٣-٣٠٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن اـحـمـدـ بن عـبـيدـ، عن الحـسـينـ بن عـلـوانـ، عن أـبـي عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) اـنـهـ قـالـ وـعـنـدـهـ سـدـيرـ «إـنـ اللـهـ إـذـ أـحـبـ عـبـدـاـ غـتـهـ بـالـبـلـاءـ غـتـاـ وـإـنـاـ وـاـيـاـ كـمـ يـاـ سـدـيرـ لـنـصـبـ بـهـ وـغـسـيـ»ـ.

٤-٣٠٠٨ (**الكافـي**-٢: ٢٥٣) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن زـيدـ الزـرـادـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «ـقـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إـنـ عـظـيمـ الـبـلـاءـ يـكـافـيـ بـهـ عـظـيمـ الـجـزـاءـ، فـاـذـ أـحـبـ اللـهـ عـبـدـأـ اـبـتـلاـهـ بـعـظـيمـ الـبـلـاءـ، فـنـ رـضـيـ فـلـهـ عـنـدـ اللـهـ الرـضاـ وـمـنـ سـخـطـ الـبـلـاءـ فـلـهـ السـخـطـ»ـ.

٥-٣٠٠٩ (**الكافـي**-٢: ٢٥٣) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن السـرـادـ، عن اـبـنـ رـئـابـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «ـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـبـادـأـ فـيـ الـأـرـضـ مـنـ خـالـصـ عـبـادـهـ مـاـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ تـحـفـةـ إـلـىـ الـأـرـضـ إـلـاـ صـرـفـهـاـ عـنـهـمـ إـلـىـ غـيرـهـمـ وـلـاـ يـنـزـلـ بـلـيـةـ إـلـاـ صـرـفـهـاـ إـلـيـهـمـ»ـ.

-١٢١-

باب أنه لا خير في من لا يبتلى

١-٣٠١٠ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) الثلاـثـةـ، عن الصـحـافـ، عن ذـرـيـحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «كـانـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عـلـيـهـماـ السـلـامـ) يـقـولـ: إـنـيـ لـأـكـرهـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـعـافـيـ فـيـ الدـنـيـاـ فـلـاـ يـصـبـبـ شـئـ مـنـ المـصـائبـ»ـ.

٢-٣٠١١ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عـنـ نـوـحـ بـنـ شـعـيبـ، عنـ أـبـيـ دـاـوـدـ الـمـسـتـرـقـ رـفـعـهـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «دـعـيـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـلـىـ ظـعـامـ فـلـمـاـ دـخـلـ مـنـزـلـ الرـجـلـ نـظـرـ إـلـىـ دـجـاجـةـ فـوـقـ حـائـطـ قـدـ باـضـتـ فـوـقـ الـبـيـضـةـ عـلـىـ وـتـدـفـيـ حـائـطـ فـثـبـتـ عـلـيـهـ وـلـمـ تـسـقـطـ وـلـمـ تـنـكـسـرـ فـتـعـجـبـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـهـ، فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ: أـعـجـبـ مـنـ هـذـهـ الـبـيـضـةـ فـوـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ مـارـزـتـ شـئـاًـ قـطـ فـهـضـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـلـمـ يـأـكـلـ مـنـ طـعـامـهـ شـئـاًـ وـقـالـ: مـنـ لـمـ يـرـزـعـ فـهـاـلـلـهـ فـيـهـ مـنـ حـاجـةـ»ـ.

بيان:

«الرزـعـ»ـ بـتـقـدـيمـ الـمـهـمـلـةـ الـمـصـبـيـةـ.

٣-٣٠١٢ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) عـنـهـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عـنـ أـبـانـ، عـنـ

البصري^١ وابي بصير، عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبده نصيب».

بيان:

نصيب الله سبحانه في مال عبده وبده ما يأخذ منه مما ليبلوه فيما وهو زكاتهما كما يأتي بيانه قال الله تعالى **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَفْوَالِكُمْ وَأَنْقِسِكُمْ وَلَتَشْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَانْ تَصْبِرُوا وَتَتَسْقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**.

٤-٣٠١٣ (الكافـ٢: ٢٥٨) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم) يوماً لاصحابه ملعون كل مال لا يذكرى ملعون كل جسد لا يذكرى ولو في كل اربعين يوماً مرة، فقيل يا رسول الله؛ أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم هل تدركون ما عنيت بقولي؟ قالوا لا يا رسول الله؛ قال: بلى الرجل يُخُدش الخدشة ويُنكب النكبة ويُعْثَر العثرة ويُمْرِض المرضة ويُشَاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين».

١. الرجل هو المذكور عن «كشن» و«ق» في ج ٤ ص ٧١ بمجمع الرجال وج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواية.

بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري وفي «ق» اسم أبي عبد الله ميمون وفي الكافي المطبوع سقط اسم عبد الرحمن وهو موجود في الكافيين المخطوطين «ض.ع».

٢. ألم عمران / ١٨٦

-١٢٢-

باب أنَّ الْكَرَامَةَ عَلَى اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ بِالْبَلَاءِ

١-٣٠١٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٨) الشـاثـة، عـمـن روـاهـ، عـنـ الـخـلـبـيـ، عـنـ أـبـي عـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «أـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـكـرـمـ عـلـىـ اللـهـ حـتـىـ لـوـسـأـلـهـ الـجـنـةـ بـاـفـيـهاـ أـعـطـاهـ ذـلـكـ مـنـ غـيرـ أـنـ يـنـقـصـ مـنـ مـلـكـهـ شـيـئـاـ وـإـنـ الـكـافـرـ لـيـهـونـ عـلـىـ اللـهـ حـتـىـ لـوـسـأـلـهـ الدـنـيـاـ بـاـفـيـهاـ أـعـطـاهـ ذـلـكـ مـنـ غـيرـ أـنـ يـنـقـصـ مـنـ مـلـكـهـ شـيـئـاـ وـإـنـ اللـهـ لـيـتـعـاـهـدـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ بـالـبـلـاءـ كـمـاـ يـتـعـاـهـدـ الـغـائـبـ أـهـلـهـ بـالـطـرـفـ وـإـنـهـ لـيـحـمـيـهـ الـدـنـيـاـ كـمـاـ يـحـمـيـهـ الـطـبـيـبـ الـمـرـيـضـ».

بيان:

«الـطـرـفـ» جـمـعـ طـرـفةـ وـهـيـ مـاـ يـسـتـطـرـفـ اـيـ يـسـتـمـلـحـ.

٢-٣٠١٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٥) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عـنـ الـخـسـينـ بـنـ الـخـتـارـ، عـنـ الشـحـامـ، عـنـ حـمـرـانـ، عـنـ أـبـي جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـتـعـاـهـدـ الـمـؤـمـنـ بـالـبـلـاءـ. كـمـاـ يـتـعـاـهـدـ الـرـجـلـ أـهـلـهـ بـالـهـدـيـةـ مـنـ الـغـيـبـةـ وـيـحـمـيـهـ الـدـنـيـاـ كـمـاـ يـحـمـيـهـ الـطـبـيـبـ الـمـرـيـضـ».

٣-٣٠١٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٧) مـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عـنـ اـبـنـ فـضـالـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ عـقـبةـ، عـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ خـالـدـ، عـنـ أـبـي عـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـهـ لـيـكـوـنـ لـلـعـبـدـ مـنـزـلـةـ عـنـدـ اللـهـ، فـاـيـنـاـهـ إـلـاـ بـاحـدـىـ خـصـلـتـيـنـ، إـمـاـ بـذـهـابـ

ماله أو بليلة في جسده».

٤-٣٠١٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابلاء في جسده».

٥-٣٠١٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي محبي الحناط، عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاً، فقال لي «يا عبدالله؛ لو علِمَ المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمتى أنه قُرِضَ بالمقاريض».

٦-٣٠١٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٧) ثلاثة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكافأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكافأه الأوجاع والأمراض ومثل المناق福 كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيّبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصّفه قصفاً».

بيان:

«الارزبة» بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصبية من حديد و«القصف» الكسر.

٧-٣٠٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مثنى الحناط، عن الشحـامـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال الله تعالى لو لا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً».

بيان:

يعني لو لا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقوية رأس الكافر حتى لا يصدع أبداً».

- ١٢٣ -

باب المعافين من البلاء

١-٣٠٢١ (الكافـٰ-٤٦٢:٢) علـٰيـٰ، عن أبـٰيهـٰ و العـٰدـٰةـٰ، عن سـٰهـٰلـٰ جـٰمـٰعـٰ، عن الأـٰشـٰعـٰرـٰ، عن^١ الـٰقـٰدـٰحـٰ، عن أبـٰيـٰ عـٰبـٰدـٰلـٰهـٰ (عـٰلـٰيـٰ السـٰلـٰمـٰ) قـٰالـٰ «إـٰنـٰ اللـٰهـٰ ضـٰنـٰئـٰنـٰ مـٰنـٰ خـٰلـٰقـٰهـٰ يـٰغـٰذـٰهـٰ بـٰنـٰعـٰمـٰتـٰهـٰ. وـٰيـٰخـٰيـٰهـٰ^٢ فـٰي عـٰفـٰيـٰتـٰهـٰ. وـٰيـٰدـٰخـٰلـٰهـٰ لـٰجـٰنـٰتـٰ بـٰرـٰحـٰتـٰهـٰ، تـٰمـٰرـٰهـٰمـٰ الـٰبـٰلـٰيـٰ وـٰالـٰفـٰتـٰنـٰ، لـٰاتـٰضـٰرـٰهـٰمـٰ شـٰيـٰئـٰ».

بيان:

«الضـٰنـٰئـٰنـٰ» لـٰخـٰصـٰصـٰ وـٰاـٰحـٰدـٰهـٰ ضـٰنـٰئـٰنـٰ فـٰعـٰيـٰلـٰ بـٰعـٰنـٰيـٰ مـٰفـٰعـٰلـٰهـٰ مـٰنـٰ الضـٰنـٰ وـٰهـٰ مـٰا تـٰخـٰصـٰهـٰ وـٰتـٰضـٰنـٰهـٰ بـٰهـٰ اـٰيـٰ تـٰبـٰخـٰلـٰ بـٰهـٰ لـٰكـٰانـٰهـٰ مـٰنـٰكـٰ وـٰمـٰوـٰقـٰعـٰهـٰ عـٰنـٰدـٰكـٰ ، يـٰقـٰالـٰ ضـٰنـٰئـٰنـٰ مـٰنـٰ بـٰيـٰنـٰ إـٰخـٰوـٰنـٰيـٰ وـٰضـٰنـٰئـٰنـٰ اـٰيـٰ اـٰخـٰتـٰصـٰهـٰ وـٰأـٰضـٰنـٰهـٰ بـٰهـٰ وـٰرـٰوـٰاهـٰ لـٰجـٰوـٰهـٰرـٰيـٰ اـٰنـٰ اللـٰهـٰ ضـٰنـٰاـٰنـٰ مـٰنـٰ خـٰلـٰقـٰهـٰ وـٰاحـٰيـٰوـٰهـٰمـٰ فـٰي عـٰفـٰيـٰتـٰهـٰ يـٰشـٰمـٰلـٰ عـٰدـٰمـٰ تـٰأـٰذـٰهـٰمـٰ بـٰالـٰبـٰلـٰءـٰ لـٰفـٰرـٰطـٰ مـٰحـٰبـٰهـٰمـٰ اللـٰهـٰ وـٰكـٰوـٰهـٰمـٰ بـٰحـٰيـٰثـٰ يـٰلـٰتـٰذـٰوـٰنـٰ بـٰبـٰلـٰاـٰهـٰ كـٰمـٰا يـٰلـٰتـٰذـٰوـٰنـٰ بـٰنـٰعـٰمـٰهـٰ فـٰيـٰعـٰدـٰوـٰنـٰهـٰ عـٰفـٰيـٰةـٰ وـٰفـٰيـٰ أـٰخـٰرـٰ الحـٰدـٰيـٰثـٰ إـٰشـٰرـٰةـٰ إـٰلـٰىـٰ ذـٰلـٰكـٰ .

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط «ابن القداح» فإن كان ابن فهو عبد الرحمن بن ميمون يروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهو المذكور في ج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواية وكذلك في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبدالله وأبي عبدالله كنيه ميمون وهو يروي عن الصادقين (عليهما السلام) وقد يقال القداح ويراد به ابن وقد يقال ويراد به الأب وقد يكون عن ابن أبي عبدالله الشيباني لأنه كان مولى لبني شيبان وقد يكون عنه ميمون البصري وقد مر في رقم (٣٠١٢) بعنوان البصري «ض.ع».
٢. الكافي للمخطوط «خ» وبحبوهم مكان يحيىهم

٢-٣٠٢٢ (الكافـيـ. ٤٦٢: ٢) العدة، عن البرقي ، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً ضئلاً بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحيائهم في عافية وأماتهم في عافية وأدخلهم الجنة في عافية» .

٣-٣٠٢٣ (الكافـيـ. ٤٦٢: ٢) العدة، عن سهل وعليـ، عن أبيهـ، عن السرـادـ وغيرـهـ، عن أبي حـمـزةـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السلامـ) قال «انـ اللهـ تعالىـ ضـنـائـنـ يـضـنـ بـهـمـ عنـ الـبـلـاءـ فـيـ حـيـيـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـرـزـقـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـمـيـتـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـعـثـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـسـكـنـهـمـ لـجـنـةـ فيـ عـافـيـةـ» .

بيان:

صدر الحديث في بعض النسخ هكذا: إن الله عباداً بعدهم عن البلاء.

باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به

١-٣٠٢٤ (الكافـ٢:٢٥٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إن المغيرة يقول إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين إنه كان مكتعاً ثم رُدّ أصابعه فقال: كأنني أنظر إلى تكبيعه أتاهم، فانذرهم. ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه ثم قال: إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميته إلا أنه لا يقتل نفسه».

بيان:

«صاحب ياسين» هو حبيب بن اسرائيل التجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وكان ممن أمن بنبينا (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون»

وفي رواية هم الصديقون وعليّ أفضليهم والمكتع بتشديد النون المفتوحة أشلَّ اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالباء المثناة من فوق وهو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع وردّ أصابعه (عليه السلام) يؤيد النسخة الثانية اذا رأى في الأشلَّ والأقطع.

٢-٣٠٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٩) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ عـلـىـ بنـ الحـكـمـ، عنـ مـالـكـ بنـ عـطـيـةـ، عنـ يـونـسـ بنـ عـمـارـ قالـ: قـلتـ لأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ): إـنـ هـذـاـ الـذـيـ ظـهـرـ بـوـجـهـيـ يـزـعمـ النـاسـ أـنـ اللـهـ لـمـ يـبـتـلـ بـهـ عـبـدـ اللـهـ فـيـهـ حـاجـةـ قـالـ: فـقـالـ لـيـ «لـقـدـ كـانـ مـؤـمـنـ أـلـ فـرـعـوـنـ مـكـتـعـ الأـصـابـعـ، فـكـانـ يـقـولـ هـكـذاـ وـيـمـدـ يـدـهـ وـيـقـولـ يـاـ قـومـ اـتـبـعـوـاـ المـرـسـلـيـنـ»ـ.

بيان:

مؤمنـ أـلـ فـرـعـوـنـ اسمـهـ شـمعـانـ أوـ حـبـيبـ أوـ خـرـبـيلـ بـتـقـدـيمـ المـعـجمـةـ أوـ حـزـبـيلـ بـتـقـدـيمـ المـهـمـلـةـ وـلـأـمـنـافـةـ بـيـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـالـحـدـيـثـ السـابـقـ بـجـواـزـ كـوـنـهـماـ مـعـاـ مـكـتـعـنـ أوـ كـانـ أـحـدـهـماـ مـكـتـعـاـ وـالـأـخـرـ مـكـتـعـاـ إـلـاـ أـنـ قـولـهـ فـيـ أـخـرـ الـحـدـيـثـ يـاقـوـمـ اـتـبـعـوـاـ المـرـسـلـيـنـ يـفـيدـ أـنـ المـكـتـعـ أوـ المـكـتـعـ صـاحـبـ يـاسـينـ لـأـنـ هـذـاـ القـوـلـ مـنـ كـلـمـاتـهـ عـلـىـ مـاـ حـكـىـ اللـهـ عـنـهـ وـكـانـ المـرـسـلـوـنـ يـوـمـئـذـ ثـلـاثـةـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـوـجـلـ إـذـ أـرـسـلـنـاـ إـلـيـهـمـ اـثـنـيـنـ فـكـذـبـوـهـمـ فـعـزـزـنـاـ بـثـالـثـاـ .

وـأـمـاـ مـؤـمـنـ أـلـ فـرـعـوـنـ، فـاـنـمـاـ كـانـ قـولـهـ يـاقـوـمـ اـتـبـعـوـيـ أـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ فـيـ جـلـةـ كـلـمـاتـ أـخـرـ وـفـيـ تـفـسـيرـ عـلـىـ بـنـ إـبـرـاهـيـمـ أـنـهـ كـانـ مـجـذـوـمـاـ مـكـتـعـاـ وـهـوـ الـذـيـ قـدـ عـقـفتـ أـصـابـعـهـ وـكـانـ يـشـرـ بـيـدـهـ الـمـعـقـوفـتـيـنـ وـيـقـولـ يـاـ قـومـ اـتـبـعـوـيـ أـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ وـالـعـقـفـ بـالـمـهـمـلـةـ وـالـقـافـ الـعـطـفـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ ذـيـلـ يـائـيـ فـيـ أـبـوـابـ الـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ مـنـ كـتـابـ الصـلـاةـ اـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ .

٣-٣٠٢٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٥) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ بـنـ المـغـيرةـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ الـخـشـعـيـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ بـهـلـوـلـ الـعـبـدـيـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ .

(عليه السلام) يقول «لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكن أمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة».

بيان:

هزاهز تحريرك البلايا والخروب الناس والمراد بالعمى عمي القلب
قال الله عزوجل إنها لاتغنى الأنصار ولكن تغنى القلوب التي في الصدور وأما
عمى البصر فهي مكرمة.

روي الصدوق رحمه الله في الخصال بسانده، عن أبي جعفر (عليه السلام)
أنه قال «إذا أحب الله عبداً نظر إليه فإذا نظر اليه أتحفه بواحدة من ثلاثة إما
صداع وإما عمى وإما رمد».

٤-٣٠٢٧ (**الكاف** - ٢: ٢٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن
عثمان التواء عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى
يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميته ولا يبتليه بذهاب عقله. أما ترى
أيوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شيء
منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله به».

٥-٣٠٢٨ (**الكاف** - ٢: ٢٥٨) القميان، عن ابن فضال، عن ابن بكر
قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص
واشباه هذا؟ قال فقال «وهل كتب البلاء إلا على المؤمن».

٦-٣٠٢٩ (**الكاف** - ٢: ٢٤٧) الثلاثة، عن غير واحد، عن أبي عبدالله

(عليه السلام) قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال
«نعم ولكن يخلصون بعده».

- ١٢٥ -

باب ابتلاء المؤمن بابليس

١-٣٠٣٠ (الكافـ٤٥:٨ رقم ١١٨) محمد، عن احمد، عن السرـاد، عن حـنـان وابن رـئـاب، عن زـرـارة قال: قـلت لـه قـولـه تـعـالـى لـأـفـعـدـنـا لـهـمـ صـرـاطـكـ الـمـسـتـقـيمـ + نـهـمـ لـأـتـيـنـهـمـ مـنـ بـيـنـ أـيـدـيـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ وـعـنـ آـيـمـاـنـهـمـ وـعـنـ شـمـائـلـهـمـ وـلـأـتـجـدـ أـكـثـرـهـمـ شـاكـرـينـ^١ قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام) «يا زـرـارة؛ اـنـهـ إـنـمـاـ صـمـدـكـ وـلـأـصـحـابـكـ فـأـمـاـ الـآـخـرـونـ فقد فـرـغـ مـنـهـمـ».

بيان:

«الصمد»قصد يعني ليس مقصود ابليس إلا أغواهك واغواه أصحابك يعني الشيعة وأما الآخرون فقد فرغ منهم حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي إذ لا تقبل منهم.

٢-٣٠٣١ (الكافـ٤١:٨ رقم ١٠٥) القميـان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «مـنـ أـشـدـ النـاسـ عـلـيـكـمـ؟» قال قـلتـ: جـعـلـتـ فـدـاـكـ ؛ كـلـ قـالـ «أـتـدـرـيـ مـاـ ذـاـكـ يـعـقـوبـ؟» قال قـلتـ: لـأـدـرـيـ جـعـلـتـ فـدـاـكـ . قال «إـنـ إـبـلـيـسـ دـعـاهـمـ

فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعواكم فلم تجبيوه وأمركم فلم تطعوه، فاغرى بكم الناس».

الكافـي - ٢-٣٠٣٢ (الكافـي - ٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣) علي بن محمد، عن علي بن العباس^١ ، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له فإذا قرأت القرآن فأشعـد يا الله من الشـيطـان الرـجـيم + إـله لـئـس لـه سـلطـان عـلـى الـذـين اـقـنـوـا وـعـلـى رـبـهـم يـتـوـكـلـون^٢ فقال «بابا محمد تسلطه والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على أيوب (عليه السلام) فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط على دينهم قلت: قوله تعالى إـله سـلطـان عـلـى الـذـين يـتـوـلـونـهـةـ والـذـين هـمـ يـهـ مـشـرـكـونـ^٢ قال «الذين هم بالله مشركون يسلط على أبدانهم وعلى أديانهم».

الكافـي - ٤-٣٠٣٣ (الكافـي - ٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) عنه، عن صالح، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن لا بليس عوناً يقال له تمريج إذا جاء الليل ملاً ما بين الخافقين».

بيان:

لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه المهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجن من مارج من نار^٤ أي لهبها المختلط بالسود وإنما خص الليل بالتمريج لأن ظلمته ساترة للقبائح وهذا يكون أكثر المعاصي

١. الحسن مكان العباس في الكافي المطبوع.

٢. النحل / ٩٨ - ٩٩.

٣. النحل / ١٠٠.

٤. الرحمن / ١٥.

باللَّيل إِذ بالنهار يستحبي بعضهم من بعض و«في ملأ ما بين الخافقين» اشارة إلى الخيالات المموجة المستولية على الإنسان في اللَّيل المالئه ما بين مطلعها من القلب ومغريها.

- ١٢٦ -

باب ابتلاء المؤمن بالحدّة والشّح وغيرهما

١-٣٠٣٤ (الفقيه - ٣٥٦٠: رقم ٤٩٢) مساعدة بن صدقة الريعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل له ما بال المؤمنين أحد شيء؟ فقال لأنّ عزّ القرآن في قلبه ومحض الإيمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء قال لأنّه يكسب الرزق من حلّه ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شيئاً لما يعلم من عسر مطلبها وإنّ هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكر شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحمل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره».

وقال عليه السلام «إنّ قوّة المؤمن في قلبه ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار».

- ١٢٧ -

باب ابتلاء المؤمن بالفقر

١-٣٠٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليـ، عن داود الحذـاءـ، عن محمد بن صغيرـ، عن جـدهـ شـعـيبـ، عن مـفضلـ قالـ: قالـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) «كـلـمـاـ ازـدـادـ العـبـدـ ايمـانـاـ ازـدـادـ ضـيقـاـ فيـ معـيشـتـهـ» .

٢-٣٠٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) باسـنـادـهـ قالـ: قالـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) «لـوـلاـ لـحـاجـ المـؤـمـنـينـ عـلـىـ اللهـ فـيـ طـلـبـ الرـزـقـ لـنـقـلـهـمـ مـنـ الـحـالـ الـتـيـ هـمـ فـيهـاـ إـلـىـ حـالـ أـضـيقـ مـنـهـ» .

٣-٣٠٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٤) محمدـ، عن ابنـ عـيسـىـ، عن ابرـاهـيمـ للـحـذـاءـ، عن محمدـ بنـ صـغـيرـ مـثـلـهـ إـلـآـ أـنـهـ قالـ «لـوـلاـ لـحـاجـ هـذـهـ الشـيـعـةـ» .

٤-٣٠٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) العدةـ، عن البرـقيـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ رـفـعـهـ قالـ: قالـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) «مـاـ أـعـطـيـ عـبـدـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـآـ اـعـتـبـارـاـ وـلـأـرـزـوـيـ عـنـهـ إـلـآـ اـخـتـبـارـاـ» .

٥-٣٠٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) عنهـ، عن نـوحـ بنـ شـعـيبـ وـأـبـيـ إـسـحـاقـ الخـفـافـ، عن رـجـلـ، عن أـبـيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) قالـ «لـيـسـ لـمـصـاصـ

شيعتنا في دولة الباطل إلا القوت شرقو إن شئتم أو غربوا لن ترزقوا إلا القوت».

بيان:

«المصاص» خالص كل شيء.

٦-٣٠٤٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسماعيل بن سهل و اسماعيل بن عباد جمـعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان من ولد أدم مؤمن إلا فقيراً ولا كافر إلا غنياً حتى جاء ابراهيم (عليه السلام)، فقال: ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا، فصـير الله في هؤلاء أموالاً و حاجة وفي هؤلاء أموالاً و حاجة».

٧-٣٠٤١ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٥) العدة، عن سهل، عن السـرـاد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيـب قال: سـأـلتـ عليـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) عن قول الله تعالى لـوـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ النـاسـ أـمـةـ وـاحـدـةـ قالـ «عـنـىـ بـذـلـكـ اـمـةـ مـحـمـدـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـنـ يـكـوـنـواـ عـلـىـ دـيـنـ وـاحـدـ كـفـارـاـ كـلـهـمـ لـجـعـلـنـاـ لـمـ يـكـفـرـ بـالـرـحـمـنـ لـبـيـوـتـهـمـ سـُـقـفـاـ مـنـ فـضـةـ وـلـوـ فعلـ اللهـ ذـلـكـ بـاـمـةـ مـحـمـدـ لـحـزـنـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـغـمـهـمـ ذـلـكـ وـلـمـ يـنـاـكـحـوـهـمـ وـلـمـ يـوارـثـوـهـمـ».

بيان:

معنى الآية لو لا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً

من فضة إلى آخرها.

و معنى الحديث إنها نزلت في هذه الأمة خاصة يعني لو لا كراهة أن مجتمع هذه الأمة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محسن الإيمان محضاً فعبر الناس عن الأكثرين لقلة المؤمنين، فكأنهم ليسوا منهم.

٤٢-٣٠ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٢١ رقم ٢٧٧) العدة، عن سهل، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وَكَلَ الرِّزْقَ بِالْحُمْقِ وَوَكَلَ الْحَرْمَانَ بِالْعُقْلِ وَوَكَلَ الْبَلَاءَ بِالصَّبْرِ».

٤٣-٣٠ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٢٠ رقم ٢٧٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما أشد حزن النساء وأبعد فراق الموت وآشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه، ثم لا يعطي شيئاً».

- ١٢٨ -

باب فضل الفقر وستره

١-٣٠٤٤ (**الكافـي** - ٢: ٢٦٠) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبي يغفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنة قبل أغنىائهم بأربعين خريفاً» قال «سأضرب لك مثل ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مركبـاً على عاشر فنـظر في إحداهـما ، فلم يرـفـها شيئاً ، فقال اسـريـوها ونـظرـفيـ الآخرـى فـاـذا هـيـ موـقـرـةـ فـقاـلـ إـحـبـسـوـهـاـ» .

بيان:

«الخـريف» الزمان المعـروف من فصـول السـنة ما بـین الصـيف والـشتـاء . قال في النـهاـية: يـريد به أربعـين سـنة لأنـ الخـريف لا يـكون في السـنة إـلـا مـرة واحدة فـاـذا انـقضـى أربعـون خـريفـاً ، فقد مضـى أربعـون سـنة . انتـهى . وفي بعض الـاخـبار: إنـ الخـريف أـلـفـ عامـ وـالـعـامـ أـلـفـ سـنةـ «اسـريـوهاـ» يعني خـلوـها تـذهبـ منـ السـيرـبـ بـمعـنى التـوجـهـ لـلـأـمـرـ وـالـذـهـابـ إـلـيـهـ .

٢-٣٠٤٥ (**الكافـي** - ٢: ٢٦٠) العـدةـ ، عنـ البرـقـيـ ، عنـ أـبـيهـ ، عنـ سـعدـانـ قالـ: قالـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «المـصـائبـ منـحـ منـ اللهـ وـالـفـقـرـ مـخـزـونـ عندـالـلهـ» .

٤٦-٣٣٠ (الكافـيـ.ـ ٢:ـ ٣٦٠) عنه رفعـهـ،ـ عنـ أبيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ مـثـلـهـ.

بيان:

لعل المراد أن المصائب عطایا من الله عز وجل يعطيها من يشاء من عباده والفقير من جملتها «محزون عنده» عزيز لا يعطيه إلا من خصه بمزيد العناية ولا يعرض أحد بكترة الفقراء وذلك لأن الفقير هنا من لا يجد إلا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفتة في ألف ألف واحد.

٤٧-٣٣٠ (الكافـيـ.ـ ٢:ـ ٢٦٠) عنه رفعـهـ،ـ عنـ أبيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ يـاـ عـلـيـ؛ـ أـنـ اللـهـ جـعـلـ الـفـقـرـ أـمـانـةـ عـنـدـ خـلـقـهـ فـنـ سـتـرـهـ أـعـطـاهـ اللـهـ مـثـلـ أـجـرـ الصـائـمـ الـقـائـمـ وـمـنـ أـفـشـاهـ إـلـىـ مـنـ يـقـدـرـ عـلـىـ قـضـاءـ حـاجـتـهـ فـلـمـ يـفـعـلـ فـقـدـ قـتـلـهـ.ـ أـمـاـ آنـهـ مـاـ قـتـلـهـ بـسـيفـ وـلـاـ رـمـحـ وـلـكـتـهـ قـتـلـهـ بـمـاـ نـكـىـ مـنـ قـلـبـهـ»ـ.

بيان:

«ـنـكـىـ»ـ جـرـحـ وـيـأـتـيـ مـاـ يـنـاسـبـ هـذـاـ الـعـنـىـ فـيـ بـابـ كـراـهـيـةـ السـؤـالـ مـنـ كـتـابـ الزـكـاـةـ إـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ.

٤٨-٣٣٠ (الكافـيـ.ـ ٢:ـ ٢٦١) محمدـ،ـ عـنـ أـمـهـ،ـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـخـسـنـ الأـشـعـريـ،ـ عـنـ بـعـضـ مـشـاـيخـهـ،ـ عـنـ اـدـرـيـسـ بـنـ عـبـدـ اللهـ،ـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـقـالـ النـبـيـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ يـاـ عـلـيـ؛ـ الـحـاجـةـ أـمـانـةـ اللـهـ عـنـدـ خـلـقـهـ فـنـ كـتـمـهـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ أـعـطـاهـ اللـهـ ثـوـابـ مـنـ صـلـىـ وـمـنـ كـشـفـهـاـ إـلـىـ مـنـ يـقـدـرـ أـنـ يـفـرـجـ عـنـهـ وـلـمـ يـفـعـلـ،ـ فـقـدـ قـتـلـهـ.ـ أـمـاـ آنـهـ لـمـ يـقـتـلـهـ بـسـيفـ وـلـاـ سـهـمـ وـلـكـنـ قـتـلـهـ بـمـاـ نـكـىـ مـنـ قـلـبـهـ»ـ.

٦-٣٠٤٩ (الكافـ٢:٢٦١) عنه، عن أـحمد، عن عـلي بن الحـكم، عن سـعدان قال: قال أـبو عبد الله (عليه السلام) «إـن الله تعـالـى يـلتفـت يـوم الـقيـامـة إـلـى فـقـراء الـمـؤـمـنـين شـبـهـا بـالـمـعـتـذـرـ إـلـيـهـمـ فـيـقـولـ: وـعـزـتـيـ مـاـ أـفـقـرـتـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ هـوـانـ بـكـمـ عـلـيـ وـلـتـرـؤـنـ مـاـ أـصـنـعـ بـكـمـ الـيـوـمـ، فـنـ زـوـدـ مـنـكـمـ فـيـ دـارـ الدـنـيـاـ مـعـرـوـفـاـ فـخـذـوـاـ بـيـدـهـ فـأـدـخـلـوـهـ الـجـنـةـ قـالـ: فـيـقـولـ رـجـلـ مـنـهـمـ يـارـبـ؛ إـنـ أـهـلـ الدـنـيـاـ تـنـافـسـوـ فـيـ دـنـيـاهـمـ فـنـكـحـوـاـ النـسـاءـ وـلـبـسـوـاـ الشـيـابـ الـلـيـنـةـ وـأـكـلـوـاـ الـطـعـامـ وـسـكـنـوـاـ الـدـوـرـ وـرـكـبـوـاـ الـمـشـهـورـ مـنـ الدـوـابـ، فـاعـطـيـ مـثـلـ مـاـ أـعـطـيـهـمـ فـيـقـولـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـكـ وـلـكـلـ عـبـدـ مـنـكـمـ مـثـلـ مـاـ اـعـطـيـتـ أـهـلـ الدـنـيـاـ مـنـذـ كـانـتـ الدـنـيـاـ إـلـىـ أـنـ اـنـقـضـتـ الدـنـيـاـ سـبـعـونـ ضـعـفـاـ».

٧-٣٠٥٠ (الكافـ٢:٢٦٤) محمد، عن ابن عـيسـىـ، عن محمد بن سنـانـ، عن عـلـيـ بنـ عـفـانـ، عن المـفـضـلـ بنـ عمرـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إـنـ اللهـ تعـالـىـ لـيـعـتـذـرـ إـلـىـ عـبـدـهـ الـمـؤـمـنـ الـخـروـجـ فـيـ الدـنـيـاـ كـماـ يـعـتـذـرـ الـأـخـ إـلـىـ أـخـيـهـ، فـيـقـولـ: وـعـزـتـيـ مـاـ أـحـوـجـتـكـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ هـوـانـ كـانـ بـكـ عـلـيـ فـارـعـ هـذـاـ السـجـفـ، فـانـظـرـ إـلـىـ مـاـ عـوـضـتـكـ مـنـ الدـنـيـاـ قـالـ: فـيـرـفـعـ فـيـقـولـ ضـرـفـيـ مـاـ مـنـعـتـيـ مـعـ مـاـ عـوـضـتـيـ».

بيان:

«الـسـجـفـ» بـالـمـهـمـلـةـ وـالـجـيمـ السـتـرـ.

٨-٣٠٥١ (الـكـافـ٢:٢٦٣) العـدـةـ، عن أـحمدـ، عن الـبـرـزـنـطـيـ، عن

١. يعني أـحمدـ بنـ محمدـ، عن أـحمدـ بنـ محمدـ بنـ أـبـيـ نـصـرـ الـبـرـزـنـطـيـ كـماـ فيـ نـسـخـ الـغـطـوـطـةـ وـمـاـ تـرـىـ فيـ

عيسى الفراء، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً ينادي بين يديه أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك رينا، فيقول: إني لم أفتركم لهوان بكم علي ولكتي إنما اخترتكم مثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عنك بالجنة».

(الكافـي - ٢: ٢٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « جاء رجل موسر إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تقي الثوب، فجلس إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اخفت أن يمسك من فقره شيء؟ » قال لا قال « فخفت أن يصيبيه من غناك شيئاً قال لا قال فخفت أن تو سخ ثيابك؟ » قال لا قال فا حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله إن لي قريباً يزورني لي كل قبيح ويقطح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للمعسر أتقبل؟ قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف أن يدخلني ما دخلك ». ٩-٣٠٥٢

بيان:

إن لي قريباً أي شيطاناً يغويوني و يجعل القبيح حسناً في نظري والحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة إغوائه.

الوافي ج ٣

١٠-٣٠٥٣ **(الكافـيـ. ٢: ٢٦٣)** عليـ، عن القاسـانيـ، عن القـاسمـ بنـ محمدـ، عن المـنـقـريـ، عن حـفـصـ بنـ غـيـاثـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «فـي مـنـاجـاهـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـا مـوـسـىـ؛ إـذـا رـأـيـتـ الـفـقـرـ مـقـبـلاـ فـقـلـ مـرـحـباـ بـشـعـارـ الصـالـحـينـ. وـإـذـا رـأـيـتـ الـغـنـىـ مـقـبـلاـ فـقـلـ ذـنـبـ ُجـلـتـ عـقـوبـتـهـ».

١١-٣٠٥٤ **(الكافـيـ. ٢: ٢٦٣)** الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) طـوـبـىـ لـلـمـسـاـكـينـ بـالـصـبـرـ وـهـمـ الـذـينـ يـرـوـنـ مـلـكـوتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ».

١٢-٣٠٥٥ **(الكافـيـ. ٢: ٢٦٣)** باـسـنـادـهـ قـالـ «قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) يـاـ مـعـشـرـ الـمـسـاـكـينـ؛ طـيـبـوـاـ نـفـسـاـ وـاعـطـوـاـ اللـهـ الرـضاـ مـنـ قـلـوبـكـ يـشـكـمـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ فـقـرـكـ فـانـ لـمـ تـفـعـلـوـاـ فـلـاثـوـبـ لـكـ».

١٣-٣٠٥٦ **(الكافـيـ. ٢: ٢٦٤)** الـقـمـيـانـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن مـحـمـدـ بنـ الـحسـنـ بنـ كـثـيرـ الـخـرـازـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ: قـالـ لـيـ «أـمـاـ تـدـخـلـ السـوقـ أـمـاـتـرـيـ الـفـاكـهـةـ تـبـاعـ وـالـشـيـئـ مـاـ تـشـتـهـيـ» فـقـلـتـ بـلـ، فـقـالـ «أـمـاـ إـنـ لـكـ بـكـلـ مـاـتـرـاهـ فـلـاـ تـقـدـرـ عـلـىـ شـرـائـةـ حـسـنـةـ».

١٤-٣٠٥٧ **(الكافـيـ. ٢: ٢٦٤)** الـثـلـاثـةـ، عن هـشـامـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «إـذـا كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـامـ عـنـقـ مـنـ النـاسـ

١. في الكافي الخطوط «خ» ايضاً لخراز بالرَاءِ والزَاءِ مثل ما في المتن وفي الخطوط «م» والمطبوع لخراز واختلفت النسخ في ضبطه «ض.ع.».

حتى يأتوا بباب الجنة فيضربوا بباب الجنة، فيقال من أنتم؟ فيقولون: نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب؟ فيقولون ما اعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة»^١.

١٥-٣٠٥٨ (**الكافـي**-٢:٢٦٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفقر أزيد للمؤمن من العذار على خد الفرس».

بيان:

«العذار» من اللجاج ماسال على خد الفرس.

١٦-٣٠٥٩ (**الكافـي**-٢:٢٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبو الحسن موسى (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يقول: إني لم اغرن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة».

١٧-٣٠٦٠ (**الكافـي**-٢:٢٦٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عيسى، عن اسحاق بن عمـار والمفضل بن عمر قالا: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ميسير شيعتنا امناؤنا على حماويجهم فاحفظوـنا فيهم يحفظكم الله تعالى».

١. في الكافي المخطوط «خ» ادخلوهـم الجنة وفي «م» والكافـي المطبوع مثل ما في المتن.

باب البشارات للمؤمن

١-٣٠٦١ (الكافـيـ. ٨: ٣٣ رقم ٦) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفظه النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السلام) «يا يا محمد؛ ما هذا النفس العالى؟» فقال: جعلت فداك؛ يابن رسول الله. كبرستي ودقّ عظمي واقرب أجلني مع أنني لست أدرى ما ارد عليه من أمر آخرتي. فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «يا يا محمد واتك لتقول هذا؟» قال: جعلت فداك؛ وكيف لا أقول؟ فقال «يا يا محمد أما علمت أنَّ الله عزوجلَّ يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟».

قال: قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟ فقال «يكرم والله الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم» قال: قلت جعلت فداك؛ هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد؟ قال: فقال «لا والله إِلَّا لكم خاصة دون العالم» قال: قلت جعلت فداك فانا قد نُبْرَزنا بنَبْرَز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئتنا واستححلت له الولادة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «الرافضة؟» قال: قلت: نعم قال «لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به.

أما علمت يا يا محمد؛ إن سبعين رجلاً منبني اسرائيل رفضوا

فرعون وقومه لَمَا استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى (عليه السلام) لَمَا استبان لهم هداه، فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنَّهم رفضوا فرعون وكانوا أشدَّ أهل ذلك العسكر عبادة وأشدُّهم حباًً لموسى وهارون وذرِّيَّهما (عليهما السلام) فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) أنْ أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فأنَّى قد سميَّتهم به ونخلتهم إِيَّاه فثبتت موسى (عليه السلام) الاسم لهم، ثمَّ ذُرَّ الله تعالى لكم هذا الاسم حتَّى نخلِّكموه.

يا بِالْمُحَمَّدِ؛ رَفِضُوا الْخَيْرَ وَرَفِضُوا الشَّرَّ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فِرْقَةٍ وَتَشَعَّبُوا كُلَّ شَعْبَةٍ، فَانْشَعَبُتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِنَا كُمْ (عليهم السلام) وَذَهَبْتُمْ حِيثُ ذَهَبْتُمْ وَاخْتَرْتُمْ مِنْ اخْتَارَ اللَّهَ لَكُمْ وَارْدَتُمْ مِنْ ارْادَ اللَّهَ فَابْشِرُوا ثُمَّ ابْشِرُوا فَإِنَّمَا اللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقْبَلُونَ مِنْ مُحْسِنَكُمْ وَالْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ مُسِيَّكُمْ مِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتَقْبَلْ مِنْهُ حَسَنَةٌ وَلَمْ يَتَجَاوزْ لَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ.

يَا بِالْمُحَمَّدِ؛ فَهَلْ سَرِرتَكَ قَالَ: قَلْتَ جَعَلْتَ فَدَاكَ ؛ زَدْنِي فَقَالَ «يَا بِالْمُحَمَّدِ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةٍ يَسْقُطُونَ الذَّنَوبَ عَنْ ظَهُورِ شَعْبَتِنَا كَمَا يَسْقُطُ الرِّيحُ الْوَرْقَ فِي أَوَانِ سَقْوَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَّاَذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَأَنَّ حَوْلَهُ يُسْتَحْوِنُ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا^١ اسْتَغْفَارُهُمْ وَاللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ يَا بِالْمُحَمَّدِ، فَهَلْ سَرِرتَكَ؟» قَالَ: قَاتَ جَعَلَتْ فَدَاكَ ؛ زَدْنِي قَالَ يَا بِالْمُحَمَّدِ؛ لَقَدْ ذَكَرْتَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا تَدَلُّو بِتَبَدِيلٍ^٢ إِنَّكُمْ وَفِيمَ بِمَا أَخْذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْاقِبَكُمْ مِنْ لَا يَتَنَاهُ وَإِنَّكُمْ لَمْ تَبَدَّلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَلَوْمَ تَفْعَلُوا لِعِيْرَكُمُ اللَّهُ كَمَا عِيَرُهُمْ حِيثُ يَقُولُ جَل-

١. غافر / ٧.

٢. الأحزاب / ٢٣.

ذكره وما وجدنا لا كثراً هم من عهده وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين^١.
 يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال
 «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخواناً على سُرُّ مُتَقَابِلِينَ^٢ والله ما أراد بهذا غيركم.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد لا إِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ لِلْمُسْتَقِينَ^٣ والله ما أراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني، فقال «يا با محمد؛ لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال تعالى هُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ^٤ فنحن الذين نعلمون وعدونا الذين لا نعلمون وشيعتنا أولوا الألباب.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحدٍ من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ + إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ^٥ يعني بذلك علينا (عليه السلام) وشيعته.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يا عبادي الدين أشرفوا على آنفِيهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^٦ والله

١. الاعراف / ١٠٢ .

٢. الحجر / ٤٧ .

٣. الزخرف / ٦٧ .

٤. الزمر / ٩ .

٥. الدخان / ٤١ — ٤٢ .

٦. الزمر / ٥٣ .

ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال إن عبادي ليس لك عليهم سلطان^١ والله ما أراد بهذا إلا الإثمة (عليهم السلام) وشيعتهم.

فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني، قال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال .. أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا^٢ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء. وأنتم الصالحون فتسماوا بالصلاح كما سماكم الله تعالى.

يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وَقَالُوا مَا لَنَا لَا تَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْذِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ + أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغْتَ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ^٣ والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم أشرار الناس وانت والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون. يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني. قال «يا با محمد ما من آية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فيما في شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا با محمد؟»

قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني قال «يا با محمد ليس على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا با محمد فهل

١. الحجر / ٤٢ .

٢. النساء / ٦٩ .

٣. ص / ٦٢ – ٦٣

سررتك» .

٢-٣٠٦٢ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ٣٦ـ ذيل رقم ٦) وفي رواية اخـرى فـقال حـسـبـيـ .

بيان:

«حفـزـهـ النـفـسـ»ـ بالـمـهـمـلـةـ وـالـفـاءـ وـالـزـائـيـ أـيـ حـثـهـ وـأـعـجـلـهـ قـالـ فيـ النـهاـيـةـ؛ـ الحـفـزـ الـحـثـ وـالـاعـجـالـ وـمـنـهـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـ إـنـهـ دـبـ إـلـىـ الصـفـ رـاـكـعاـًـ وـقـدـ حـفـزـهـ النـفـسـ وـقـدـ تـكـرـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ «ـوـالـشـابـ»ـ بـالـفـتـحـ جـمـعـ شـابـ كـمـ أـنـهـ بـعـنـىـ الـحـدـاثـةـ «ـوـالـنـبـزـ»ـ الـلـقـبـ السـوـءـ .

«ـقـضـىـ نـخـبـهـ»ـ أـيـ مـاتـ عـلـىـ الـوفـاءـ بـالـعـهـدـ وـالـتـحـبـ جـاءـ بـعـنـىـ النـذـرـ أـيـضاـًـ وـبـعـنـىـ الـأـجـلـ وـالـمـدـدـ وـالـكـلـ مـحـتمـلـ هـنـاـ «ـوـمـنـهـ مـنـ يـنـتـظـرـ»ـ يـعـنـىـ يـنـتـظـرـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـوـفـاءـ بـالـمـيـشـاقـ «ـتـحـبـرـونـ»ـ أـيـ تـسـرـوـنـ سـرـورـاـ يـظـهـرـ حـبـارـهـ أـيـ أـثـرـهـ فـيـ وـجـوهـكـمـ كـقـولـهـ تـغـرـفـ فـيـ وـجـوهـهـمـ نـصـرـةـ النـعـيمـ^١ .

٣-٣٠٦٣ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ٧٦ـ رقم ٣٠)ـ مـحـمـدـ،ـ عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ،ـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سنـانـ،ـ عـنـ اـسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ قـالـ:ـ حـدـثـنـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ،ـ عـنـ الـحـكـمـ بـنـ عـتـيـبةـ قـالـ بـيـنـاـ أـنـاـ مـعـ أـبـيـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـالـبـيـتـ غـاصـ باـهـلـهـ إـذـ أـقـبـلـ شـيـخـ يـتـوـكـأـ عـلـىـ عـنـزـةـ لـهـ حـتـىـ وـقـفـ عـلـىـ بـابـ الـبـيـتـ فـقـالـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـبـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ،ـ ثـمـ سـكـتـ فـقـالـ أـبـوـجـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـعـلـيـكـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ ثـمـ أـقـبـلـ الشـيـخـ بـوـجـهـهـ عـلـىـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـقـالـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ،ـ ثـمـ سـكـتـ حـتـىـ اـجـابـهـ الـقـومـ جـمـيعـاـ وـرـدـواـ عـلـيـهـ السـلـامـ .

ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال: يابن رسول الله ، اذنني منك جعلني الله فداك فوالله إني لا حبّكم وأحبّ من يحبّكم ووالله ما احبّكم وما احبّ من يحبّكم لطبع في دنياً وإنّي لا بغض عدوّكم وأبراً منه والله ما ابغضه وأبراً منه لو ترّ كان بيني وبينه والله إني لا حلّ حلالكم وأحرم حرامكم وانتظر أمركم ، فهل ترجولي جعلني الله فداك ؛ فقال أبو جعفر (عليه السلام) التي التي حتى اقعده إلى جنبه .

ثم قال «إيها الشّيخ؛ إنّ أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل ، فسأله عن مثل الذي سألتني عنه ، فقال له أبي إن تمت ترد على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى علي (عليه السلام) والحسين والحسين وعلى بن الحسين (عليهم السلام) ويُشَفِّعُ قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا وأهوى بيده إلى حلقة وإن تعش ترما يقر الله به عينك وتكون معنا في السّماء الأعلى» فقال الشّيخ: كيف قلت يا باجعفر؛ فاعاد عليه الكلام .

فقال الشّيخ الله اكبر يا باجعفر؛ إن أنا مت أرد على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى علي والحسين والحسين وعلى بن الحسين وتقرّ عيني ويُشَفِّعُ قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا وأن أعيش آرما يقر الله به عيني فاكون معكم في السّماء الأعلى ثم أقبل الشّيخ ينتصب بنشجها ها ها حتى لصق بالأرض . فأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشّيخ ، وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) يمسح باصبعه الدّموع من حماليق عينيه وينفضها .

ثم رفع الشّيخ رأسه فقال لأبي جعفر (عليه السلام) يابن رسول الله ؟

ناولني يدك جعلني الله فداك ؛ فناوله يده، فقبلها ووضعها على عينه وخدّه، ثم حسر على بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام، فقال السلام عليكم وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبّر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال «من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» فقال الحكم بن عتبة لم أرماتمأقطع يشبه ذلك المجلس.

بيان:

«العنزة» بالمهمله والنون والزاي العصافى اسفله حديد و«ثلج القلب» اطميانه «والانتحاب» البكاء بصوت طويل ومتّ والتتشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره و«حملاق العين» بالكسر والضم باطن اجهانها الذى يسود بالكحل و«الحسر» الكشف.

الكافـ٤ـ٣٠٦٤ (الكافـ٨ـ٨١ رقم ٣٨) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عبدالله بن الوليد الكندي قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) في زمن مروان فقال «من أنت؟» قلنا من أهل الكوفة فقال «ما من بلدة من البلدان أكثر مُجيأً لنا من أهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة إن الله تعالى هداكم لأمرٍ جهله الناس واحببتمونا وابغضتنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس، فاحياكم الله محيانا وأماتكم مماتا، فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقرّ الله عينه وأن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه وأهوي بيده إلى حلقه وقد قال تعالى في كتابه ولقد أرْسَلْنَا رُسُلاً مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجاً وَذُرَئَةً فَنَحْنُ ذرية رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

٥-٣٠٦٥ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٤٥ـ رقمـ ١١٩ـ) محمدـ، عنـ أـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ خـالـدـ وـالـحسـينـ جـمـيعـاًـ، عنـ التـضـرـ، عنـ يـحيـىـ الـحلـبـيـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ بـدرـ بـنـ الـولـيدـ لـخـشـعـمـيـ قـالـ: دـخـلـ يـحيـىـ بـنـ سـابـورـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) لـيـوـدـعـهـ، فـقـالـ لـهـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «أـمـاـ وـالـلـهـ إـنـكـمـ لـعـلـىـ الـحـقـ وـإـنـ مـنـ خـالـفـكـمـ لـعـلـىـ غـيرـ الـحـقـ وـالـلـهـ مـاـ أـشـكـ لـكـمـ فـيـ الـجـنـةـ وـإـنـيـ لـأـرـجـوـ أـنـ يـقـرـأـهـ بـأـعـيـنـكـمـ^١ـ إـلـىـ قـرـيبـ»ـ.

٦-٣٠٦٦ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٤٦ـ رقمـ ١٢٠ـ) يـحيـىـ الـحلـبـيـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ قـالـ قـلـتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ أـرـأـيـتـ الرـزـادـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـهـوـ كـالـرـزـادـ عـلـيـكـمـ فـقـالـ «يـاـ بـاـ مـحـمـدـ مـنـ رـدـ عـلـيـكـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـهـوـ كـالـرـزـادـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) وـعـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ بـاـ مـحـمـدـ؛ـ إـنـ الـمـيـتـ مـنـكـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ شـهـيـدـ»ـ قـالـ قـلـتـ:ـ وـإـنـ مـاتـ عـلـىـ فـرـاشـهـ؟ـ فـقـالـ «إـيـ وـالـلـهـ عـلـىـ فـرـاشـهـ حـيـ عـنـدـ رـبـهـ يـُرـزـقـ»ـ.

بيان:

تصديق ذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم أجرهم وثوابهم^٢.
روى البرقي في محسنه بأسناده، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي
(عليهما السلام) قال «ما من شيعتنا إلا صديق شهيد» قال: جعلت فداك؛
أنني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال «أما تتلو كتاب الله في
الحديد والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء^٣.

١. لأعينكم. الكافي المطبع.

٢. و ٣. الحديد / ١٩

قال: فقلت كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزَّوجلَّ قط قال
«لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول كان الشهداء قليلاً».

أقول: كان الوجه في ذلك أنَّ المؤمن إنما يُقبض روحه على حضور من قلبه
وتهيئ منه للموت كما أنَّ الشهيد متبيئاً للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا سمي
شهيداً ووجه آخر وهو أنَّ الأعمال إنما هي بالنيات والمؤمن يوَدُ دائمًا أنَّ لو كان
مع إمامه الظاهر في دولة يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله ، فيعامل معه
على حسب نيته ويُثاب ثواب الشهيد ويأتي في باب النوارد ما يؤيد هذا .
ووجه ثالث وهو أنَّ مَنْ رضيَ أَمْرًا، فقد دخل فيه ومن سخط ، فقد خرج
منه كما رُوِيَ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والمؤمن قد رضي وسلم لامامه
الحقَّ الجهاد مع عدوه فهو كأنَّه معه .

روى هذا المعنى بعينه البرقي في محسنه بسانده، عن الحكم بن عتبة
قال لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم التهرون قام إليه رجل ،
فقال يا أمير المؤمنين؛ طوبي لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلتنا هؤلاء
الخوارج فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد
شهدنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله أباءهم ولا أجدادهم بعد ، فقال الرجل
وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشكوننا فيما نحن
فيه ويسلمون لنا فاوئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً .

٧-٣٠٦٧ (الكافـ١ ١٤٦:٨) عنه، عن ابن مسakan، عن مالك
الجهنـي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «يا مالك؛ أما ترضون أن
تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكتفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك؛ إنه ليس
من قوم اثتموا بامام في الدنيا إلـاجـاء يوم القيمة يلعنـهم ويلعنـونـه إلـا أنتـم
ومن كان على مثل حـالـكم يا مـالـك إـنـ الـمـيـت وـالـلـهـ مـنـكـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ
لـشـهـيدـ بـمـنـزـلـةـ الصـارـبـ بـسـيـفـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ» .

بيان:

«وتَكَفَّوْا» يحتمل معانٍ: احدها الكفر عن المعاصي والثاني كفر اللسان عن الناس بترك مجادلهم ودعوههم إلى الحق والثالث الكفر عن إظهار الدين الحق ومراعاة التقى فيه وأوسطها أقربها.

٨-٣٠٦٨ (الكافـيـ. ١٥٦:٨ رقم ١٤٦) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن الحارث بن محمد بن النعمـان، عن العـجـليـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) عن قولـ اللهـ تـعـالـيـ وـتـشـبـهـ رـوـنـ بـالـذـيـنـ لـمـ يـلـحـقـوـاـ بـهـمـ مـنـ خـلـفـهـمـ آـلـآـخـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـخـرـنـوـنـ^١ قالـ: «هـمـ وـالـلـهـ شـيـعـتـنـاـ حـيـنـ صـارـتـ أـرـواـحـهـمـ فـيـ الجـنـةـ وـاسـتـقـبـلـوـاـ الـكـرـامـةـ مـنـ اللـهـ تـعـالـيـ عـلـمـوـاـ وـاسـتـيقـنـوـاـ أـنـهـمـ كـانـوـاـ عـلـىـ الـحـقـ وـعـلـىـ دـيـنـ اللـهـ تـعـالـيـ فـاسـتـبـشـرـوـاـ بـنـ لـمـ يـلـحـقـ بـهـمـ إـخـوـانـهـمـ مـنـ خـلـفـهـمـ آـلـآـخـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـخـرـنـوـنـ».

٩-٣٠٦٩ (الكافـيـ. ١٤٦:٨ رقم ١٢١) محمدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ وـالـخـسـينـ جـمـيعـاـ، عنـ النـضـرـ، عنـ يـحـيـىـ الـخـلـبـيـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ حـيـبـ الـخـشـعـيـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: «أـمـا وـالـلـهـ مـاـ أـحـدـ مـنـ النـاسـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـكـمـ وـاـنـ النـاسـ سـلـكـ وـاـسـبـلـاـ شـتـىـ فـنـهـمـ مـنـ أـخـذـ بـرـأـيـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـبـعـ الرـوـاـيـةـ وـإـنـكـمـ أـخـذـتـمـ بـاـمـرـلـهـ اـصـلـ فـعـلـيـكـمـ بـالـوـرـعـ وـالـاجـتـهـادـ»ـ الحديثـ.

بيان:

قد مضى .

١. آل عمران/ ١٧٠. (و) ليست في الآية الشريفة في المصحف «ض.ع.».

١٠-٣٠٧٠ (الكافـ١٥٦:٨ رقم ٤٧) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن الخراـز، عن الخلـبي قال: سـأـلتـ أباـعـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) عن قولـ اللهـ تعالىـ فـهـيـنـ خـيـرـاتـ حـسـانـ قالـ هـنـ صـوـالـحـ المـؤـمـنـاتـ الـعـارـفـاتـ. قالـ قـلـتـ: حـوـرـ مـقـضـورـاتـ فـيـ الـخـيـامـ١ قالـ «الـحـوـرـ: هـنـ الـبـيـضـ الـمـضـمـرـاتـ الـخـدـرـاتـ فـيـ خـيـامـ الـذـرـ وـالـيـاقـوتـ وـالـمـرجـانـ. لـكـلـ خـيـمةـ أـرـبـعـةـ أـبـوـابـ عـلـىـ كـلـ بـابـ سـبـعـونـ كـاعـبـاـ حـجـابـاـ هـنـ وـيـاتـهـنـ فـيـ كـلـ يـوـمـ كـرـامـةـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـبـشـرـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـنـ الـمـؤـمـنـينـ».

بيان:

«الكافـ٢١٢ رقم ٥٩» الجـارـيةـ حينـ تـبـدوـ ثـدـيـهاـ للـنـهـودـ .

١١-٣٠٧١ (الكافـ٨:٨ رقم ٢٥٩) الثـلـاثـةـ، عنـ عـمـرـوـبـنـ أـبـيـ المـقـدـامـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «خـرـجـتـ أـنـاـ وـأـبـيـ حـتـىـ إـذـاـ كـتـاـ بـيـنـ الـقـبـرـ وـالـمـنـبـرـ إـذـاـ هـوـ بـاتـاسـ مـنـ الشـيـعـةـ، فـسـلـمـ عـلـيـهـمـ، ثـمـ قـالـ إـنـيـ وـالـلـهـ لـأـحـبـ رـيـاحـكـمـ وـأـرـواـحـكـمـ فـاعـيـنـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـورـعـ وـاجـهـادـ. وـاعـلـمـواـ أـنـ لـاـ يـتـنـاـ لـاـ تـنـالـ إـلـاـ بـالـوـرـعـ وـالـاجـهـادـ. وـمـنـ اـثـثـمـ مـنـكـمـ بـعـدـ فـلـيـعـمـلـ بـعـمـلـهـ، أـنـتـمـ شـيـعـةـ اللـهـ. وـأـنـتـمـ أـنـصـارـ اللـهـ. وـأـنـتـمـ السـابـقـونـ إـلـاـ وـلـونـ وـالـسـابـقـونـ الـآخـرـونـ. وـالـسـابـقـونـ فـيـ الدـنـيـاـ إـلـىـ لـاـ يـتـنـاـ وـالـسـابـقـونـ فـيـ الـآخـرـةـ إـلـىـ الـجـنـةـ. قـدـ ضـمـنـاـ لـكـمـ الـجـنـةـ بـضـمـانـ اللـهـ وـضـمـانـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ عـلـىـ درـجـةـ الـجـنـةـ أـكـثـرـ أـرـواـحـكـمـ مـنـكـمـ فـتـنـافـسـوـاـ فـضـائـلـ الـدـرـجـاتـ. أـنـتـمـ الطـيـبـيـوـنـ وـنـسـاوـكـمـ الـطـيـبـيـاتـ. كـلـ مـؤـمـنـهـ حـوـرـاءـ عـيـنـاءـ وـكـلـ مـؤـمـنـ صـدـيقـ .

ولقد قال امير المؤمنين (عليه السلام) لقبره يا قبره، ابشر وبشر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو على امته ساخط. إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء عزًا وعز الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء دعامة الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء ذرورة وذروة الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء سيداً وسيد المجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماماً واماماً ارض تسكنها الشيعة.

والله لو لا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشياً ابداً. والله لو لا ما في الأرض منكم ما انعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات. ما هم في الدنيا ولا هم في الآخرة من نصيب. كل ناصب وإن تعبدوا جهداً منسوباً إلى هذه الآية ^{عَالِمَةٌ نَاصِبَةٌ + تَضَلُّلٌ نَاراً حَامِيَةٌ}^١ كل ناصب محمد، فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفله. والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متاخرأً بعث بها مع امنته من الملائكة ليروها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه. والله إن حاجكم وعماراتكم خاصة الله تعالى، وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لا هل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوه وأهل اجابتكم».

بيان:

وانت السابقون الأولون أشار بذلك إلى قوله سبحانه وسبقوه الأولون من المهاجرين والأنصار والذين آتُوكُم بِإِخْرَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ^٢ الآية قبل

١. الغاشية / ٤ - ٣ .

٢. التوبة / ١٠٠ .

هم من المهاجرين من صلَى إلى القبلتين أو شهد بدرًا ومن الأنصار أهل بيعة العقبتين الأولى والثانية ولعلَ السابقين الآخرين من تأخرَ عنهم من أهل السبق نبَهَ (عليه السلام) على أنَّ شيعته منزلة كلِّ السابقين وإنْ هُم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعنى ما مرَّ في تفسير حديث من مات على هذا الأمر مات شهيداً وفي عرض المجالس: السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا تكون الجملتان الأخيرتان تفسيراً للاوليَن على الأظهر و«العشب» الكلاء و«التفل» شبيه بالبرق وهو أقلَ منه أوله التفل ثم البرق ثم النفت ثم النفخ.

١٢٣٠٧٢ (الكافـ٤:٨) العدة، عن سهل، عن ابن شمـون، عن الأصمـ، عن عبدالله بن القاسمـ، عن عمروبن أبي المقدامـ، عن أبي عبداللهـ (عليه السلام) مثله وزاد فيه ألا وإنَّ لكلَ شيء جوهراً وجوهراً ولدَ أدمـ محمدـ ونحنـ وشيعتناـ بعـدناـ حـبـذاـ شـيـعـتـناـ ماـ اـقـرـهـمـ من عـرـشـ اللهـ تـعـالـىـ واحـسـنـ صـنـعـ اللهـ إـلـيـهـ يـومـ الـقيـامـةـ . وـالـلـهـ لـوـلـاـ أـنـ يـتـعـاـظـمـ النـاسـ ذـكـرـ اـوـ يـدـخـلـهـمـ زـهـوـ لـسـلـمـتـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ قـبـلـاـ . وـالـلـهـ مـاـ مـنـ عـبـدـ مـنـ شـيـعـتـناـ يـتـلـوـ الـقـرـآنـ فـيـ صـلـاتـهـ قـائـماـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ مـائـةـ حـسـنـةـ وـلـاـ قـرـأـ فـيـ صـلـاتـهـ جـالـسـاـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ خـمـسـونـ حـسـنـةـ وـلـاـ فـيـ غـيرـ صـلـةـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ عـشـرـ حـسـنـاتـ .

وـإـنـ لـلـصـامـتـ مـنـ شـيـعـتـناـ لـأـجـرـ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ مـمـنـ خـالـفـهـ اـنـتمـ وـالـلـهـ عـلـىـ فـرـشـكـمـ نـيـامـ لـكـمـ اـجـرـ الـجـاهـدـيـنـ ، وـانـتـمـ وـالـلـهـ فـيـ صـلـاتـكـمـ لـكـمـ اـجـرـ الصـافـيـنـ فـيـ سـبـيلـهـ ، اـنـتـمـ وـالـلـهـ الـذـيـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـرـغـبـنـاـ مـاـ فـيـ صـدـورـهـمـ مـنـ غـلـ إـخـوانـاـ عـلـىـ سـرـرـ مـقـابـلـيـنـ^١ إـنـاـ شـيـعـتـناـ أـصـحـابـ الـأـرـبـعـةـ الـأـعـيـنـ: عـيـنـانـ فـيـ الرـأـسـ وـعـيـنـانـ فـيـ الـقـلـبـ ، أـلـاـ وـالـخـلـاثـتـ كـلـهـمـ كـذـلـكـ إـلـاـ أـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـتحـ

أبصاركم وأعمى أبصارهم».

بيان:

«الزهو» الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلةً وعياناً.

(الكافـٰيـٰ - ٨: ٣٦٥ رقم ٥٥٦) احمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرار، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حزرة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اذا قال المؤمن لاخيه افَ خرج من ولايته، وإذا قال أنت عدوي كفر أخدهما لأنه لا يقبل الله تعالى من أحد عملاً في تزييب على مؤمن فضيحة (نصيحةـ خـلـ) ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمـرـ في قلبه على المؤمن سوء ولو كشف الغطاء عن الناس فنظرـوا إلى وصلـ ما بين الله وبين المؤمن خضـعـتـ للـمؤـمـنـينـ رـقـابـهـ وـتسـهـلـتـ لهمـ أـمـورـهـمـ وـلـانـتـ لهمـ طـاعـتـهـمـ . ولو نـظـرـواـ إـلـىـ مـرـدـودـ الأـعـمـالـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـقـالـواـ مـاـ يـقـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ أحدـ عـمـلـاـ . وـسـمـعـتـهـ يـقـولـ لـرـجـلـ مـنـ الشـيـعـةـ أـنـتـ الطـيـبـونـ وـنـسـاؤـكـمـ الطـيـبـاتـ كلـ مـؤـمـنـةـ حـوـرـاءـ عـيـنـاءـ وـكـلـ مـؤـمـنـ صـدـيقـ .

قال و سمعته يقول: شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة
بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفه فيها عدد من خالقه
من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وأن الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعوه الملائكة حتى يفطر و سمعته يقول انت اهل
تحية الله بسلامه وأهل اثرة الله برحمته. و اهل توفيق الله بعصمته. و اهل دعوة
الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انت للجنة وللجنـةـ لكمـ
أسماـؤـكـمـ عندـناـ الصـالـحـونـ وـالمـصـلـحـونـ وـأـنـتـ أـهـلـ الرـضـاـ عنـ اللهـ تعـالـىـ

برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا وإذا غفلتم
اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة
خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تصيرون».

بيان:

اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطاً
نشأت من عدم ضبط النسخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواية
هكذا، احمد، عن محمد بن أحمد، عن التيمي، عن ابن زرارة، فان لفظة بن
بدلت بعن في الاخير وبالعكس في الاول.

«والثريب» التوبیخ يعني لا يقبل الله من أحد عملاً استعمل على تعبیر مؤمن
وتفضیحه، أو لا يقبل الله طاعة من مُشرِّبٍ كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر
يعني من الكافر وهذا أوفق بما بعده من نظيره.

١٤-٣٠٧٤ (الكافی-٨: ١٤١ رقم ٤١٠) محمد، عن احمد، عن علي بن
الحكم، عن بزرج، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا
استقرَّ أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم
لبعض ما لنا لأنَّا رجالاً كُنَّا نعذَّبُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ + أَنَّخَذْنَاهُمْ سِحْرَتَآمْ زاغَتْ
عَنْهُمُ الْأَفْصَارُ» قال وذلك قول الله تعالى إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصِّمُ أَهْلَ النَّارِ
يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا».

١٥-٣٠٧٥ (الكافی-٨: ٧٨ رقم ٣٢) علي بن محمد، عن البرقي، عن
عثمان، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال

«كيف أصحابك؟» فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم شرّ من اليهود والنصاري والمحوس قال وكان متكتئاً فاستوى جالساً، ثم قال «كيف قلت؟» قلت: والله لنحن عندهم شرّ من اليهود والنصاري والمحوس والذين اشركوا، فقال «أما والله لا يدخل النار منكم إثنان. لا والله ولا واحد والله إنكم الذين قال الله تعالى وقلوا ما لنا لآخر رجالاً كُنّا نعذّهم من الآشرار+ أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيَاً مَّا زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ+ إِنْ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصِّمُ أَهْلَ النَّارِ+ ثُمَّ قَالَ «طَلْبُوكُمْ وَاللهُ فِي النَّارِ وَاللهُ فِي الْأَرْضِ وَجَدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا».

الكافـٰ-٨: ٤٣٠ رقم ٤٧٠) محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس عمن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «يا بـا مـحمد؛ إـن الله تـعالـى مـلاـئـكـة يـسـقطـون الـذـنـوب عـن ظـهـورـشـيـعـتـنا كـمـا يـسـقطـ الـرـيـحـ الـوـرـقـ مـنـ الشـجـرـ فـي أـوـانـ سـقوـطـهـ وـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعالـى يـسـبـحـونـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ ... وـتـسـتـغـفـرـونـ لـلـذـينـ أـمـتـواـ ۲ وـالـلهـ ماـ اـرـادـ بـهـذـاـ غـيـرـكـمـ ». ١٦-٣٠٧٦

الكاف-٨: ٢٧٥ رقم ٤١٥) القميّان، عن عليّ بن حديد، ١٧٣٠٧٧
عن بزرج^٣، عن فضيل الصائغ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

١. ص / ٦٤ - ٦٢ . ٢. غافر / ٧ ومكان النقاط «ويؤمنون به» .

^٣ في الكافي المطبوع على بن حميد، عن منصورين روح، عن فضيل الصانع وكذلك في شرح المولى العالى - ١٢٧٢ - ٣٧٢ والآية (الطمعة لحنته ٤ ص ٣٧).

هذا ولكن في جامع الرواية ج ٢ ص ٩ في ترجمة فضيل الصائغ هكذا: علي بن حميد، عن منصور، عن روح عنه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في [في] في كتاب الروضة بعد حديث نوح (عليه السلام) ثم قال في ج ١ ص ٣٢٢ في ترجمة روح بن عبد الرحيم علي بن حميد، عن منصور، عن روح بعد حديث نوح (عليه السلام) بناءً على هذا سقط عن السندي لفظة (عن روح) والله اعلم بالصواب «ض.ع».

يقول «أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إنَّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدَّرِّي في السماء وإنَّ بعضهم ليقول لبعض يا فلان؛ عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي (عليه السلام)، والله ما أعجب من هلك كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا».

١٨-٣٠٧٨ (**الكافـ١**: ١٥١ رقم ١٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «بابن مسلم الناس اهل رباء غيركم وذلك أنكم أخفيف ما يحب الله وأظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى وأخفوا ما يحبه الله. يابن مسلم؛ إن الله رؤوف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الأسرية».

بيان: ١

«إنما كان الناس أهل رباء» لأنهم كانوا يراوون الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلّي للناس ولا يصلّي لله «إنكم أخفيف ما يحب الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتني سمعاً وطاعة الله «واظهرتم ما يحب الناس» يعني الاعتقاد بأئمتهم الزور تقية وخوفاً منهم «والناس أظهروا ما يسخط الله» يعني الاعتقاد بامامة أمة الزور سمعاً وطاعة لهم.

«واخفوا ما يحبه الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسداً إياناً ومداهنةً مع الناس و«الاسرية» جمع السرية وهي الأمة النفيسة المتخذة للتتكاـح

أراد (عليه السلام) إنكم وإن كنتم محرومين عن الإمام النفايات لأن الغنائم إنما هي بيد أعدائكم إلا أن الله سبحانه لرأفته بكم أحل لكم المتعة عوضاً عنها وهم محرومون عنها لحرم عمرهم^١ عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الأشربة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صحة فالمراد بها الأنبذه التي أحلوها وجهة الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه.

١٩-٣٠٧٩ (**الكافـي**-٨: ١٠٧ رقم ٨٣) العدة، عن احمد، عن التيممي، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول « اذا بلغ المؤمن أربعين سنة امنه الله من الأدواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فإذا بلغ الستين سنة رزقه الله الانابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه اهل السماء فإذا بلغ الثمانين امرأ الله تعالى باثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه» .

٢٠-٣٠٨٠ (**الكافـي**-٨: ١٠٨ ذيل رقم ٨٣) وفي رواية أخرى فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

٢١-٣٠٨١ (**الكافـي**-٨: ٣٠٦ رقم ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ من أحبتك ، ثم مات فقد قضى نحبه ومن أحبتك ولم يمت فهو ينتظرك وما طلعت شمس ولا غربت ١. كما في الأصل والظاهر انه تصحيف يظهر من سياق الكلام والظاهر انه كان لحرم عمر، هن عليهم «ض.ع».

إلا طلعت عليه برق وامان».

(الكافى) وفي نسخة نور.

بيان:

في هذا الحديث اشارة الى قوله عزوجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فِيهِمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا يَدْلُو تَبْدِيلًاً وفيه تنبية على أن العهد المشار إليه في الآية الكريمة هو حبّ علي (عليه السلام) أو ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الأول من هذا الباب.

٢٢-٣٠٨٢ (الكافى- ١٧٦:٨ رقم ١٩٥) الاثنان، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «لكل مؤمن حافظ وسائل» قلت: وما الحافظ وما السائب يا أبا جعفر؟ قال «الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن أينا كان. وأما السائب فبشرارة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يبشر الله تعالى بها المؤمن أينا كان وحيثا كان».

بيان:

«الستيب» العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولاته لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يزل له عطية من محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى آللَّذِينَ آتَنَا وَكَانُوا يَتَّقُونَ + لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآتِيرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذلك هو الفوز العظيم^٢.

باب أَنَّهُ لَا يَتَقْبِلُ اللَّهُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِ

١-٣٠٨٣ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٢٣٦ رقم ٣١٦) القميـانـ، عن ابن فضـالـ
(الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٢٣٧ رقم ٣١٧) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن ابن فـضـالـ، عن
ابراهـيمـ بنـ اخيـ أبيـ شـبلـ، عنـ أبيـ شـبلـ قالـ: قالـ ليـ ابوـ عـبدـ اللهـ
(عليـهـ السـلامـ) ابـتدـاءـ مـنـهـ احـبـيـتـمـونـاـ وـاـبـعـضـنـاـ التـاسـ وـصـدـقـتـمـونـاـ وـكـذـبـناـ
الـنـاسـ وـوـصـلـتـمـونـاـ وـجـفـانـاـ النـاسـ فـجـعـلـ اللـهـ مـحـيـاـكـمـ مـحـيـاـنـاـ وـمـاتـكـمـ مـاتـنـاـ،
أـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ بـيـنـ الرـجـلـ وـبـيـنـ أـنـ يـقـرـأـ اللـهـ عـيـنـهـ إـلـاـ أـنـ تـبـلـغـ نـفـسـهـ هـذـاـ المـكـانـ
وـأـوـمـىـ بـيـدـهـ إـلـىـ حـلـقـهـ، فـمـدـ الـجـلـدـ ثـمـ اـعـادـ ذـلـكـ، فـوـالـلـهـ مـاـ رـضـيـ حـتـىـ
حـلـفـ لـيـ فـقـالـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـآـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ لـحـدـثـنـيـ أـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ
(عليـهـماـ السـلامـ) بـذـلـكـ يـاـبـاـ الشـبـلـ أـمـاـ تـرـضـونـ أـنـ تـصـلـوـاـ وـيـصـلـوـاـ فـتـقـبـلـ مـنـكـمـ
وـلـاـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ.ـ أـمـاـ تـرـضـونـ أـنـ تـزـكـواـ وـيـزـكـوـاـ فـتـقـبـلـ مـنـكـمـ وـلـاـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ.ـ أـمـاـ
تـرـضـونـ أـنـ تـحـجـوـاـ وـيـحـجـوـاـ فـيـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـكـمـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ.ـ وـالـلـهـ مـاـ
يـقـبـلـ الصـلـاـهـ إـلـاـ مـنـكـمـ وـلـاـ الزـكـاهـ إـلـاـ مـنـكـمـ وـلـاـ الحـجـ إـلـاـ مـنـكـمـ،
فـاـتـقـوـاـ اللـهـ تـعـالـىـ، فـاـنـكـمـ فـيـ هـذـهـ وـاـدـوـاـ الـأـمـانـةـ، فـاـذـاـ تـمـيـزـ النـاسـ فـعـنـدـ
ذـلـكـ ذـهـبـ كـلـ قـوـمـ بـهـوـاـمـ وـذـهـبـتـ بـالـحـقـ ماـ أـطـعـتـمـونـاـ أـلـيـسـ الـقـضـاـةـ
وـالـأـمـرـاءـ وـاصـحـاـبـ الـمـسـائـلـ مـنـهـمـ؟ـ قـلـتـ:ـ بـلـيـ قـالـ «ـفـاـتـقـوـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـنـكـمـ
لـاـ تـطـيقـونـ النـاسـ كـلـهـمـ إـنـ النـاسـ اـخـذـوـاـ هـاـهـنـاـ وـهـاـهـنـاـ وـإـنـكـمـ اـخـذـتـمـ
حـيـثـ أـخـذـهـلـهـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـتـارـ مـنـ عـبـادـهـ مـحـمـداـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ).ـ
فـاـخـتـرـتـمـ خـيـرـةـ اللـهـ فـاـتـقـوـاـ اللـهـ وـاـدـوـاـ الـأـمـانـاتـ إـلـىـ الـأـسـوـدـ وـالـأـبـيـضـ وـإـنـ كـانـ

حروريًا وإن كان شاميًّا .

بيان:

«فإنكم في هدنة» أي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال، وعند التمييز يظهر انهم عبادة الهوى وانتم عبيد الحق «أليس القضاة والأمراء واصحاب المسائل» يعني الفقهاء والمفتيون منهم. هذا تمهيد لبيان أنهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم «اخذوا هاهنا وهاهنا» يعني خرجوا عن أهل بيتهما التبعة والرسالة. حيث أخذ الله. يعني أهل بيته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فإنهم خيرة الله من عباده.

٢-٣٠٨٤ (الكافـ١:-٨:٢٣٧ رقم ٣١٨ العدة) ، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: إن أهل الموقف لكثير قال: فصرف ببصره فأداره فيهم، ثم قال «إدن متى يا با عبدالله، غشاء يأتي به الموج من كل مكان. لا والله ما الحج إلا لكم، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم» .

٣-٣٠٨٥ (الكافـ١:-٢:٤٦٣) علي ، عن العبيدي ، عن يonus ، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هل لأحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجوب إلا المؤمنين قال «لا» .

٤-٣٠٨٦ (الكافـ١:-٢:٤٦٤) احمد ، عن الحسين عمّن ذكره ، عن عبيد بن زرار ، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) حديث روی لنا إنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال «قد قلت ذلك

«قال: قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر؟ فقال لي «إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما انصفونا إن نكون أخذنا بالعمل ووضعنا عنهم. إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل للخير أو كثيره فإنه يقبل منك».

٥-٣٠٨٧ (الكافـيـ. ٢: ٤٦٤) علي¹ عن محمد بن الريـانـ بن الصـلتـ رفعـهـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قالـ:ـ كانـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ كـثـيرـاـ ماـ يـقـولـ فيـ خطـبـتـهـ «ـيـاـ أـيـهـاـ النـاسـ دـيـنـكـمـ دـيـنـكـمـ فـاـنـ السـيـئـةـ فـيـهـ خـيـرـ مـنـ الـحـسـنـةـ فـيـ غـيـرـهـ وـالـسـيـئـةـ فـيـهـ تـغـفـرـ وـالـحـسـنـةـ فـيـ غـيـرـهـ لـاـ تـقـبـلـ»ـ.

١. في الكافي المطبع والمآة وشرح المولى صالح على، عن أبيه، عن محمد بن الريـانـ بن الصـلتـ، لكنـ في الخطوطين من الكافيـ علىـ، عنـ محمدـ بنـ الـريـانـ كـمـاـ فيـ المـقـنـ «ـضـعـ»ـ.

-١٣١-

باب صلابة المؤمن في دينه

١-٣٠٨٨ (الكافـ٢:٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكر، عن زراة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستفل منه والمؤمن لا يستفل من دينه شيء».

بيان:

«الفـ٢» بالفاء التلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة أخرى مع صدر له في باب أن المؤمن لا يذل نفسه.

٢-٣٠٨٩ (الكافـ٨:٢٦٨ رقم ٣٩٦) محمد، عن احمد، والعدة، عن سهل جيـعاً، عن السـرـاد، عن أبي يحيـى كوكـب الدـم، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «إنـ حوارـي عـيسـى (عليـه السلام) كانـوا شـيعـته وإنـ شـيعـتنا حـوارـيـونـا وـما كانـ حـوارـيـ عـيسـى باـطـوـعـ لهـ منـ حـوارـيـنـا لـناـ. وإنـماـ قالـ عـيسـى للـحـوارـيـنـ:ـ منـ اـنصـارـيـ إـلـى اللهـ قـالـ الـحـوارـيـونـ نـخـنـ اـنـصـارـ اللهـ،ـ فـلاـ وـالـلهـ ماـ نـصـرـوـهـ مـنـ الـيهـودـ وـلـاقـاتـلـوـهـ دـوـنـهـ وـشـيـعـتـناـ وـالـلهـ لـمـ يـزـالـواـ مـنـذـ قـبـضـ اللهـ تـعـالـيـ رـسـولـهـ (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـنـصـرـوـنـاـ وـيـقـاتـلـوـنـ دـوـنـنـاـ وـيـحرـقـونـ وـيـعـذـبـونـ وـيـشـرـدـونـ فـيـ الـبـلـدـانـ جـزـاهـمـ اللهـ عـتـاـ خـيرـاـ وـقـدـ قـالـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ):ـ وـالـلهـ لـوـضـرـبـتـ خـيـشـومـ مـحـيـبـنـاـ بـالـسـيفـ مـاـ اـبـغـضـنـاـ وـالـلهـ لـوـادـنـيـتـ إـلـىـ مـبـغـضـنـاـ وـحـثـوتـ لـهـ مـاـ أـحـبـنـاـ».

بيان:

«الخیشوم» أقصى الانف «حثوت لهم» اي اعطيتهم.

٣-٣٠٩٠ (**الكافی**-٨: ٣٣٣ رقم ٥١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عاديتم فينا الآباء والابناء والأزواج وثوابكم على الله تعالى. أما إن أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنفس الى هذه» وأوصى بيده إلى حلقة.

بيان:

«أحوج ما تكونون» يعني إلى ذلك الثواب.

٤-٣٠٩١ (**الكافی**-٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٧) محمد، عن محمد بن الحسين ، عن اسحاق بن يزيد، عن مهران، عن أبیان بن تغلب وعنة قالوا: كتنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) جلوساً، فقال «لا يستحق عبد حقيقة اليمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحب إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى ، فأنتم كذلك؟» فقالوا لا والله جعلنا الله فداك ؛ وسقط في أيديهم وقع اليأس في قلوبهم، فلما رأى ما دخلهم من ذلك قال «يسراً أحدكم أنه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه» قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال «فارى الموت أحب إليكم من الحياة» ثم قال «يسراً أحدكم إن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر» قالوا: لا يابن رسول الله؛ قال «فارى المرض أحب إليكم من الصحة» ثم قال «يسراً أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر؟» قالوا لا ، يابن رسول الله قال «فارى الفقر أحب إليكم من

الغنى».

بيان:

«سقط في ايديهم» اي ندموا لأنّ من شأن من اشتدت حسرته أن يعض على يده غمماً فتصير يده مسقوطاً فيها لأن فاه قد وقع فيها.

- ١٣٢ -

باب ان المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان

١-٣٠٩٢ (الكافـيـ.ـ ٨: رقم ٨٠) العدة، عن سهل، عن ابن فضـالـ، عن عـلـيـ بن عـقـبـةـ وابـنـ بـكـيرـ، عن سـعـيدـ بنـ يـسـارـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـحـمـلـلـهـ صـارـتـ فـرـقـةـ مـرـجـئـةـ وـصـارـتـ فـرـقـةـ حـرـوـرـيـةـ وـصـارـتـ فـرـقـةـ قـدـرـيـةـ وـسـمـيـتـ التـرـابـيـةـ شـيـعـةـ عـلـيـ، أـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ هـوـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـرـسـوـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـأـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـشـيـعـةـ الـرـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ) وـمـاـ النـاسـ إـلـاـ هـمـ، كـانـ عـلـيـ اـفـضـلـ النـاسـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـأـوـلـىـ النـاسـ بـالـنـاسـ» حتـىـ قـالـهـ ثـلـاثـاـ.

بيان:

قد مضـىـ تـفـسـيرـ المـرـجـئـةـ وـالـحـرـوـرـيـةـ وـالـتـرـابـيـةـ منـسـوـبـةـ إـلـىـ أـبـيـ تـرـابـ وـهـوـ كـنـيـةـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) كـنـاهـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) حـينـ رـأـهـ نـائـماـ لـاـ صـقـاـ بـالـتـرـابـ فـنـفـضـ عـنـهـ التـرـابـ وـقـالـ لـهـ «قـمـ، قـمـ، أـبـاتـرـابـ» فـصـارـ كـنـيـةـ لـهـ (عليـهـ السـلامـ) وـكـانـ (عليـهـ السـلامـ) يـحـبـ اـنـ يـكـنـىـ بـهـ.

٢-٣٠٩٣ (الـكـافـيـ.ـ ٨: رقم ٥٢٠) محمدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ، عنـ دـاـوـدـ بنـ سـلـيـمـانـ الـحـمـارـ، عنـ سـعـيدـ بنـ يـسـارـ، قالـ استـأـذـنـاـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) أـنـاـ وـالـخـارـثـ بنـ الـمـغـيـرـةـ النـصـرـيـ وـمـنـصـورـ

الصيقل، فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر، ثم رحنا إليه، فوجدناه متّكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجليه حتى وضع قدميه على الأرض، ثم قال «الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجة وفرقة خوارج وفرقه قدرية وسميت أنت الترابية» ثم قال بيمن منه «أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وشييعهم كرم الله وجههم وما كان سوى ذلك ، فلا كان. على والله أولى الناس بالناس بعد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» يقوها ثلاثة.

٣٣٠٩٤ (الكافـ ٨: رقم ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سلام أبي عمّرة^١، عن أبي مريم الشقفي، عن عمار بن ياسر قال: بينما أنا عند رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «إِنَّ الشِّعْيَةَ الْخَالِصَةَ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» فقال عمر: يا رسول الله؛ عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ» قال ثم قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «أَنَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَيَّ نَصْرُ الدِّينِ وَمَنَارَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُمُ الْمَصَابِحُ الَّذِينَ يَسْتَضْعَفُونَ» فقال عمر: يا رسول الله؛ فلن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «مَا وَضَعَ الْقَلْبُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَّا لِيَوْافِقَ أَوْ لِيَخَالِفَ، فَنَّ كَانَ قَلْبُهُ مَوْافِقًا لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ كَانَ نَاجِيًّاً. وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مَخَالِفًا لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ كَانَ هَالِكًا».

١. في الكافي والمرآة وشرح المولى صالح السند هكذا: محمد بن يحيى، عن الحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سلار إلى عمّرة، عن (أبي مر) الشقفي وفي المرآة (أبي من)، عن عمار بن ياسر وما عثنا على علي بن سلار عجاله «ض.ع».

(الكافـيـ .ـ ٣٠٩٤ـ :ـ ٧٧ـ رقمـ ٣١ـ)ـ مـحمدـ،ـ عـنـ اـبـنـ عـيسـىـ،ـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ،ـ عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ،ـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـكـانـ رـجـلـ يـبـعـيـعـ الزـيـتـ وـكـانـ يـحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ حـبـاـ شـدـيدـاـ كـانـ إـذـاـ أـرـادـ اـنـ يـذـهـبـ فـيـ حـاجـةـ لـمـ يـذـهـبـ^١ـ حـتـىـ يـنـظـرـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ قـدـ عـرـفـ ذـلـكـ مـنـهـ،ـ فـإـذـاـ جـاءـ تـطاـولـ لـهـ حـتـىـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ حـتـىـ إـذـاـ كـانـ ذـاتـ يـوـمـ دـخـلـ فـتـطاـولـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ حـتـىـ نـظـرـ إـلـيـهـ،ـ ثـمـ مـضـىـ فـيـ حـاجـتـهـ،ـ فـلـمـ يـكـنـ باـسـعـ مـنـ أـنـ رـجـعـ،ـ فـلـمـ رـأـهـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ قـدـ فـعـلـ ذـلـكـ أـشـارـ إـلـيـهـ بـيـدـهـ اـجـلـسـ،ـ فـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـقـالـ مـالـكـ فـعـلـتـ الـيـوـمـ شـيـئـاـ لـمـ تـكـنـ تـفـعـلـهـ قـبـلـ ذـلـكـ؟ـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ نـبـيـاـ لـغـشـيـ قـلـبـيـ شـيـئـ مـنـ ذـكـرـكـ حـتـىـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ أـنـ أـمـضـيـ فـيـ حـاجـتـيـ حـتـىـ رـجـعـتـ إـلـيـكـ فـدـعـاـ لـهـ وـقـالـ لـهـ خـيـراـ،ـ ثـمـ مـكـثـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ اـيـامـاـ لـاـ يـرـاهـ فـلـمـاـ فـقـدـهـ سـأـلـ عـنـهـ فـقـيـلـ لـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ مـاـ رـأـيـنـاهـ مـنـذـ أـيـامـ فـأـنـتـعـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ وـأـنـتـعـلـ مـعـهـ أـصـحـابـهـ،ـ فـأـنـطـلـقـ حـتـىـ أـتـىـ سـوقـ الزـيـتـ فـإـذـاـ دـكـانـ الرـجـلـ لـيـسـ فـيـهـ أـحـدـ،ـ فـسـأـلـ عـنـهـ جـيـرـتـهـ فـقـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ مـاتـ وـلـقـدـ كـانـ عـنـدـنـاـ أـمـيـنـاـ صـدـوقـاـ إـلـاـ أـنـهـ قـدـ كـانـ فـيـهـ خـصـلـةـ قـالـ وـمـاـهـيـ قـالـواـ كـانـ يـرـهـقـ يـعـنـونـ يـتـبعـ التـسـاءـ،ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـلـهـ لـقـدـ كـانـ يـحـتـنـيـ حـبـاـ لـوـ كـانـ بـخـاصـاـ لـغـفـرـ اللـهـ لـهـ)ـ.

بيان :

«ـفـتـطاـولـ لـهـ»ـ أـيـ مـدـ عـنـقـهـ لـيـنـظـرـ إـلـيـهـ (ـوـالـرـهـقـ)ـ غـشـيـانـ الـحـارـمـ (ـوـالـبـخـسـ)ـ النـقـصـ فـيـ الـمـكـيـالـ وـالـمـيزـانـ.

١ـ لـمـ يـعـضـ -ـ خـ لـ.

٥-٣٠٩٦ (الكافـيـ ـ٨ـ رقمـ ٧٩ـ العدةـ عنـ سهلـ ، عنـ ابنـ فضـالـ ، عنـ عليـ بنـ عقبـةـ وثـلبةـ بنـ ميمـونـ وغالـبـ بنـ عـثمانـ وهاـرونـ بنـ مـسلمـ ، عنـ العـجلـيـ قالـ : كـنـتـ عـنـدـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ فـسـطـاطـ لـهـ بـنـىـ فـنـظـرـ إـلـىـ زـيـادـ الأـسـودـ منـقـلـعـ الرـجـلـيـنـ فـرـشـىـ لـهـ ، فـقـالـ لـهـ «ماـ لـرـجـلـيـكـ هـكـذـاـ؟» قالـ جـئـتـ عـلـىـ بـكـرـيـ نـصـوـفـ كـنـتـ اـمـشـيـ عـنـهـ عـامـةـ الـطـرـيقـ ، فـرـشـىـ لـهـ وـقـالـ لـهـ عـنـدـ ذـلـكـ زـيـادـ : إـنـيـ أـلـمـ بـالـذـنـوبـ حـتـىـ اـذـاـ ظـنـنـتـ أـنـيـ قـدـ هـلـكـتـ ذـكـرـتـ حـبـكـمـ فـرـجـوـتـ النـجـاهـ وـتـجـلـىـ عـنـيـ ، فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) «وـهـلـ الدـينـ الـحـبـ وـهـلـ الدـينـ إـلـاـ الـحـبـ؟» قالـ اللهـ تـعـالـىـ حـبـبـ إـلـيـكـمـ الـإـيمـانـ وـزـتـهـ فـيـ قـلـوبـكـمـ^١ وـقـالـ إـنـ كـنـتـمـ تـجـبـوـنـ اللـهـ فـأـتـيـعـوـفـيـ بـخـبـيـنـكـمـ اللـهـ^٢ وـقـالـ يـحـبـوـنـ مـنـ هـاجـرـ إـلـيـهـمـ^٣ إـنـ رـجـلـاـ أـقـ النبيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ؛ أـحـبـ الـمـصـلـيـنـ وـلـاـ أـصـلـيـ وـأـحـبـ الصـوـامـيـنـ وـلـاـ أـصـومـ ، فـقـالـ لـهـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اـنـتـ مـعـ مـنـ أـحـبـيـتـ وـلـكـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ وـقـالـ مـاـ تـبـغـوـنـ وـمـاـ تـرـيـدـوـنـ ، أـمـاـ إـنـهـاـ لـوـ كـانـتـ فـزـعـةـ مـنـ السـيـاءـ فـزـعـ كـلـ قـوـمـ إـلـىـ مـأـمـنـهـمـ وـفـزـعـنـاـ إـلـىـ نـبـيـنـاـ وـفـزـعـتـمـ إـلـيـنـاـ». .

بيان:

«منقلـعـ الرـجـلـيـنـ» ايـ لمـ تـشـتـتـ قـدـمـاهـ عـلـىـ الـأـرـضـ «فـرـشـىـ لـهـ» ايـ رـحـمـهـ وـرـقـ لـهـ «وـالـبـكـرـ» الفتـىـ منـ الإـبـلـ «وـالـنـضـوـ» المـهـزـولـ وـ«الـإـلـامـ» بـالـشـيـ النـزـولـ إـلـيـهـ «وـلـاـ أـصـلـيـ» يعنيـ زـيـادةـ عـلـىـ الـفـرـائـضـ وـكـذـاـ قـوـلـهـ لـأـصـومـ وـالـفـزـعـةـ بـالـقـسـمـ ماـ يـخـافـ مـنـهـ «فـزـعـ كـلـ قـوـمـ» استـغـاثـ وـجـلـأـ فـانـ الـفـزـعـ جاءـ بـعـنـىـ الـخـوـفـ وـيـعـدـىـ

١. الحجرات / ٧.

٢. آل عمران / ٣١.

٣. الحشر / ٩.

بن ويعنى الاستغاثة ويعدى يالى.

٦-٣٠٩٧ (الكافـ١-٨:١٠٦ رقم ٨٠) القميـان، عن ابن فضـال، عن ثعلـبة بن ميمـون، عن أبي أمـيـة يوسف بن ثـابت بن أبي سـعيد، عن أبي عبدـالله (عليـه السـلام) إـنـهـمـ قـالـواـ حـينـ دـخـلـواـ عـلـيـهـ: إـنـاـ أـحـبـنـاـكـمـ لـقـرـابـتـكـمـ من رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) وـلـمـ أـوـجـبـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ حـقـكـمـ ما اـحـبـنـاـكـمـ لـدـنـيـاـ نـصـيـبـهـ مـنـكـمـ إـلـاـ لـوـجـهـ اللهـ وـالـدـارـ الـآخـرـةـ وـلـيـصـلـحـ اـمـرـهـ مـنـ دـيـنـهـ فـقـالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «صـدـقـتـمـ، صـدـقـمـ» ثـمـ قـالـ «مـنـ أـحـبـنـاـ كـانـ مـعـنـاـ. اوـجـاءـ مـعـنـاـ. يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـكـذـاـ. ثـمـ جـمـعـ بـيـنـ السـبـاتـيـنـ، ثـمـ اـحـبـنـاـ كـانـ مـعـنـاـ. اوـجـاءـ مـعـنـاـ. يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـكـذـاـ. ثـمـ جـمـعـ بـيـنـ السـبـاتـيـنـ، ثـمـ قـالـ «وـالـلـهـ لـوـأـنـ رـجـلـاـ صـامـ التـهـارـ وـقـامـ الـلـيـلـ، ثـمـ لـقـىـ اللـهـ بـغـيرـ وـلـيـتـنـاـ أـهـلـ الـبـيـتـ لـلـقـيـهـ وـهـوـعـنـهـ غـيرـ رـاضـ أـوـ سـاخـطـ عـلـيـهـ» ثـمـ قـالـ «وـذـلـكـ قـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ مـتـعـهـمـ أـنـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ تـفـقـأـهـمـ إـلـاـ آـنـهـمـ كـفـرـوـ بـالـلـهـ وـبـرـسـولـهـ وـلـاـ يـأـتـوـنـ الـصـلـوةـ إـلـاـ وـهـمـ كـسـالـىـ وـلـاـ يـنـفـقـوـنـ إـلـاـ وـهـمـ كـارـهـوـنـ + فـلـاـ تـعـجـبـنـكـ أـفـوـالـهـمـ وـلـاـ آـوـلـادـهـمـ إـنـمـاـ يـرـيدـالـلـهـ كـيـعـدـبـهـمـ بـهـاـفـيـ الـحـيـوـيـةـ الـدـنـيـاـ وـتـزـهـقـ آـنـفـسـهـمـ وـهـمـ كـافـرـوـنـ» ثـمـ قـالـ «وـكـذـلـكـ الـإـيمـانـ لـاـ يـضـرـ مـعـهـ الـعـمـلـ وـكـذـاـ الـكـفـرـ لـاـ يـنـفعـ مـعـهـ الـعـمـلـ» ثـمـ قـالـ «اـنـ تـكـوـنـوـاـ وـحـدـانـيـنـ فـقـدـ كـانـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) وـحـدـانـيـاـ يـدـعـوـ النـاسـ فـلـاـ يـسـتـجـبـيـوـنـ لـهـ وـكـانـ اـوـلـ مـنـ اـسـتـجـابـ لـهـ عـلـيـهـ اـبـيـ طـالـبـ (عليـهـ السـلامـ) وـقـدـ قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ): أـنـتـ مـتـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـوـنـ مـنـ مـوـسـىـ إـلـاـ آـنـهـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـيـ».

٧-٣٠٩٨ (الكافـ١-٢:٤٦٤) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـديـ، عـنـ يـوـنـسـ، عـنـ اـبـنـ

بكير، عن أبي أمية يوسف بن ثابت قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال **وَمَا مَسْعَهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفْقَاهُمْ إِلَّا آثَمُهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَا قَوَى وَهُمْ كَافِرُونَ**»^١.

٨-٣٠٩٩ (الكافـيـ. ٤٦٤: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضـالـ، عن ثعلبة، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد^٢، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «الإيمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل».

٩-٣١٠٠ (انـكـافـيـ. ٤٦٤: ٢) عليـ، عن العـبـيدـيـ، عن يـونـسـ، عن بعض أـصـحـابـناـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال موسى للخـضرـ (عليـهـماـ السـلامـ) قد تـحرـمتـ بـصـحبـتـكـ فـأـوصـنـيـ، فـقـالـ لـهـ الزـمـ ما لا يـضـرـكـ مـعـهـ شـئـ كـمـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ مـعـ غـيرـهـ شـئـ».

بيان:

«الحرمة» ما لا يحل انتهاكه «تحرمـتـ بـصـحبـتـكـ» اي صرت بها ذا حرمة.

١. التوبـةـ / ٥٤ـ.

٢. التوبـةـ / ١٢٥ـ.

٣. في الكافي المطبع والمخطوطين والشروح كلها يوسف بن ثابت بن أبي سعدة قال في جامـعـ الروـاـةـ: ج ٢ ص ٣٥١ يوسف بن ثابت بن أبي سعدة. ونقل عن بعض نسخ الكافي سعيده وأشار الى هذا الحديث عن يوسف هذا «ضـعـ». ^٤

- ١٣٣ -

باب ان المؤمن لا يقاس بالناس

١-٣١٠١ (الكافـيـ. ٨: ١٦٦ رقم ١٨٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «نحن بنوهاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب» .

بيان:

«العرب» يقال لأهل الامصار والأعراب لسكان الbadية والمراد بالعرب ها هنا العارف بمراسيم الشرع والدين لأن الغالب على أهل الامصار ذلك وبالعرب الجاهل بها لأن الغالب في سكان البوادي ذلك .

٢-٣١٠٢ (الكافـيـ. ٨: ١٦٦ رقم ١٨٤) سهل، عن السرـاد، عن حنـان، عن زراـرة قال: قال أبوعبد الله (عليه السلام) «نحن قريـش وشـيعـتنا العرب وـساـئـرـ الناس عـلـوـجـ» .

٣-٣١٠٣ (الكافـيـ. ٨: ٢٢٦ رقم ٢٨٧) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن جـهمـ بنـ أـبـيـ جـهـيـمـةـ، عنـ بـعـضـ موـالـيـ أـبـيـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: كـانـ عـنـ أـبـيـ الحـسـنـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلامـ) رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ، فـجـعـلـ يـذـكـرـ قـرـيـشـاـ وـالـعـربـ، فـقـالـ لـهـ أـبـوـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) عـنـ ذـكـرـهـ ذـعـ هـذـاـ، النـاسـ ثـلـاثـةـ؛ عـرـبـيـ وـمـوـالـيـ وـعـلـجـ فـحـنـ الـعـربـ وـشـيعـتـناـ الـمـوـالـيـ وـمـنـ لـمـ

يكن على مثل ما نحن عليه فهو علّج» فقال القرشي: تقول هذا يا أبا الحسن فain افخاذ قريش والعرب؟ فقال ابوالحسن (عليه السلام) «هو ما قلت لك».

٤-٣١٠٤ (الكافـ٢: ٤٨ رقم ١٢٦) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ربه بن رافع، عن الخباب^١ بن موسى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من ولد في الاسلام حرّاً فهو عربي. ومن كان له عهد فُخْرٌ في عهده فهو مولى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومن دخل في الاسلام طوعاً، فهو مهاجر».

بيان:

«فُخْرٌ في عهده» أي أجير وصار مأموناً.

٥-٣١٠٥ (الكافـ٢: ٤٤ رقم ٣٣٩) العدة، عن سهل، عن السرّاد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهمما السلام) يقول «إنَّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن التنسانـ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «يا حسـين؛ أجب الرجل فقال له الحسين (عليه السلام) أما قولك أخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثمَّ أَفَيُضُّوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ^٢» فرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الذي أفاض

١. في الاصل بالخاء المعجمة ولكن في الكافي المطبع وشرح المولى صالح والمرأة كلها حباب بالخاء
ص ١٧٦ اورده بعنوان حباب بن موسى التميمي السعدي واشار الى

٢. البقرة / ١٩٩

هذا الحديث عنه «ضـع».

بالناس وأما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم (عليه السلام) فلن تعني فإنه مني . وأما قولك النسناس فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس ، ثم قال: إنْ هُمْ إِلَّا كَالَنْعَامِ
بل هم أضل سبيلا» .

٦-٣١٠٦ (الكافـيـ.ـ ٣١٦:ـ٨ـ رقمـ ٤٩٧ـ) عليـ،ـ عنـ أبيـهـ،ـ عنـ حـمـادـ،ـ عنـ رـبـعيـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «ـوـالـلـهـ لـاـ يـحـبـنـاـ مـنـ الـعـرـبـ وـالـعـجـمـ إـلـاـ أـهـلـ الـبـيـوتـ وـالـشـرـفـ وـالـمـعـدـنـ وـلـاـ يـغـضـنـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ إـلـاـ كـلـ دـنـسـ مـلـصـقـ»ـ .

بيان:

«الملصق» كمعظم المتهם في نسبه.

- ١٣٤ -
باب التوادر

(الكافـيـ . ٨: رقم ٨٠) العـدةـ ، عن سـهـلـ ، عن إـبـنـ فـضـالـ ،
عن عـلـيـ بنـ عـقـبةـ ، عن عـمـرـ بـنـ أـبـانـ الـكـلـبـيـ ، عن عـبـدـ الـحـمـيدـ الـوـاسـطـيـ ،
عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـلتـ لـهـ أـصـلـحـكـ اللـهـ لـقـدـ تـرـكـناـ أـسـوـاقـنـاـ
أـنـتـظـارـاـ هـذـاـ أـمـرـ حـتـىـ لـيـوـشـكـ الرـجـلـ مـتـاـ أـنـ يـسـأـلـ فـيـ يـدـهـ ، فـقـالـ (يـاـ
عـبـدـ الـحـمـيدـ) ؟ أـتـرـىـ مـنـ حـبـسـ نـفـسـهـ عـلـىـ اللـهـ لـاـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـ مـخـرـجـاـ بـلـىـ وـالـلـهـ
لـيـجـعـلـ اللـهـ لـهـ مـخـرـجـاـ ، رـحـمـ اللـهـ عـبـدـاـ حـبـسـ نـفـسـهـ عـلـيـنـاـ ، رـحـمـ اللـهـ عـبـدـاـ
أـحـيـيـ أـمـرـنـاـ) قـلتـ اـصـلـحـكـ اللـهـ ؟ إـنـ هـؤـلـاءـ الـمـرـجـئـ يـقـولـونـ مـاـ عـلـيـنـاـ أـنـ
نـكـونـ عـلـىـ الـذـيـ نـخـنـ عـلـىـهـ حـتـىـ إـذـ جـاءـ مـاـ تـقـولـونـ ، كـتـاـنـخـنـ وـأـنـتـمـ سـوـاءـ ،
فـقـالـ (يـاـ عـبـدـ الـحـمـيدـ) صـدـقـواـ مـنـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ وـمـنـ أـسـرـ نـفـاقـاـ فـلـاـ
يـرـغـمـ اللـهـ إـلـاـ بـأـنـفـهـ ، وـمـنـ أـظـهـرـ اـمـرـأـ اـهـرـاقـ اللـهـ دـمـهـ يـنـبـحـمـ اللـهـ عـلـىـ الـإـسـلـامـ
كـمـ يـذـبـحـ الـقـصـابـ شـاتـهـ) قـالـ: قـلتـ فـنـحـنـ يـوـمـنـذـ وـالـنـاسـ فـيـهـ سـوـاءـ قـالـ
«لـاـ ، أـنـتـمـ يـوـمـنـذـ سـنـامـ الـأـرـضـ وـحـكـامـهـ لـاـ يـسـعـنـاـ فـيـ دـيـنـاـ إـلـاـ ذـلـكـ» قـالـ^٢
إـنـ مـتـ قـبـلـ أـنـ اـدـرـكـ الـقـائـمـ قـالـ (إـنـ القـائـلـ مـنـكـمـ إـذـ قـالـ إـنـ اـدـرـكـتـ

١. «وـمـنـ أـظـهـرـ اـمـرـأـ اـهـرـاقـ اللـهـ دـمـهـ» دـعـاءـ عـلـىـ مـنـ أـظـهـرـ أـمـرـهـ مـنـ أـهـلـ التـنـفـاقـ عـنـدـ أـعـدـاهـ
لـلـاضـارـهـ وـبـشـعـتـهـ. وـإـهـرـاقـ مـنـ بـابـ الـافـعـالـ أـصـلـهـ أـرـاقـ يـقـالـ أـرـاقـ المـاءـ يـرـيقـهـ إـرـاقـ إـذـ صـبـهـ،
ثـمـ أـبـدـاتـ الـهـمـزـةـ هـاءـ فـقـيلـ هـرـاقـ بـفتحـ الـهـاءـ يـهـرـيقـهـ هـرـاقـ، ثـمـ جـمـعـ بـيـنـ الـبـدـلـ وـالـبـدـلـ مـنـهـ فـقـيلـ
اهـرـاقـ... (صالحـ)
٢. قـلتـ فـانـ مـتـ (الكـافـيـ المـطـبـوعـ) .

قائم أَلْ مُحَمَّد نَصْرَتَه كَالْمَقَارِعِ مَعَهُ بِسِيفِهِ وَالشَّهَادَةِ مَعَهُ شَهَادَتَانِ».

بيان:

«حتى إذا جاء ما تقولون» يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم «صدقوا» يعني إذا كانوا طالبين للحق فإذا عرفوه أخذوا به وتابوا مما هم عليه تاب الله عليهم «ومن اسر نفاقاً» يعني يومئذ فهو من يرغّم الله بانفه ومن اظهر امراً يخالف الحق قتل على أيدي أهل الحق قتلاً على الاسلام «والشهادة معه شهادتان» يعني لهذا القائل احداهما لقوله هذا والأخرى لوقوعها.

آخر أبواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله أولاً وأخراً.

أبواب جنود الكفر
من الرذائل والمهلكات

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

الآيات :

قال الله تعالى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوْاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقْبِلِينَ^١.

وقال سبحانه وَلَا تَنْسِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَانَ
ظُلُولًا^٢.

وقال عزوجل أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا أَتَيْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَفَى
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا^٣.

وقال جل جلاله يُرَاوِنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^٤ إِلَى غير ذلك من
الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدًا.

١. القصص / ٨٣.

٢. الاسراء / ٣٧.

٣. النساء / ٥٤ — ٥٥.

٤. النساء / ١٤٢.

بيان:

«المرح» الاختيال «لن تخرق الارض» لن يجعل فيها خرقاً بشدة وطأتك
 «ولن تبلغ الجبال طولاً» بتطاولك وهو تهكم بالخاتمال وتعليق للنبي بأنَّ
 الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى.

- ١٣٥ -

باب جوامع الرذائل

١-٣١٠٨ (**الكافـي** - ٢ : ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن أـحمد بن اسحـاق، عن بـكرـين مـحمدـ، عن أـبي بـصـيرـ قالـ: قـالـ أـبـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «أـصـولـ الـكـفـرـ ثـلـاثـةـ: الـخـرـصـ وـالـاسـكـبـارـ وـالـخـسـدـ...» الـحـدـيـثـ.

بيان:

قد مضـىـ.

٢-٣١٠٩ (**الكافـي** - ٢ : ٣٣٠) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـفـصـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ حـبـيـشـ^١ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عـنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «اـذـا خـلـقـ اللـهـ الـعـبـدـ فـي اـصـلـ الـخـلـقـ كـافـرـاـ لـمـ يـمـتـ حـتـىـ يـحـبـبـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـيـهـ الشـرـ فـيـقـرـبـ مـنـهـ فـاـبـتـلـاهـ بـالـكـبـرـ وـالـجـبـرـوتـ فـقـسـاـ قـلـبـهـ وـسـاءـ خـلـقـهـ وـغـلـظـ إـلـيـهـ الشـرـ فـيـقـرـبـ مـنـهـ فـاـبـتـلـاهـ بـالـكـبـرـ وـالـجـبـرـوتـ فـقـسـاـ قـلـبـهـ وـسـاءـ خـلـقـهـ وـغـلـظـ وـجـهـ وـظـهـرـ فـحـشـهـ وـقـلـ حـيـاـوـهـ وـكـشـفـ اللـهـ تـعـالـىـ سـتـرـهـ وـرـكـبـ الـحـارـمـ وـلـمـ يـنـزـعـ عـنـهـاـ، ثـمـ رـكـبـ مـعـاصـيـ اللـهـ تـعـالـىـ وـأـبـغـضـ طـاعـتـهـ وـوـثـبـ عـلـىـ النـاسـ لـاـ يـشـبـعـ مـنـ الـخـصـومـاتـ فـسـلـوـاـ اللـهـ تـعـالـىـ الـعـافـيـةـ وـاطـلـبـوـهـاـ مـنـهـ»ـ.

٣-٣١١٠ (**الكافـي** - ٢ : ٣٢٩) العـدـةـ، عـنـ اـحـمـدـ، عـنـ عـمـروـبـنـ عـشـمـانـ، عـنـ

١. الكافي المطبع دبليس وقال في الهاامش في بعض النسخ خنيس.

علي بن عيسى رفعه قال «فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؛ لاتطول في الدنيا أملك فيقوس قلبك والقاسي القلب متى بعيد».

٤-٣١١١ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٠) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من علامـة الشـقاء جـمـود العـين وـقـسوـة الـقـلـب وـشـدة الـحـرـص فـي طـلـب الدـنـيـا وـالـإـصـرـار عـلـى الدـنـبـ».

٥-٣١١٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٩١) علىـ، عن العـبـيدـيـ، عن يـونـسـ، عن بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أـلـأـحـبـرـكـ بـأـبـعـدـكـ مـتـيـ شـبـهـاـ، قـالـواـ بـلـىـ يـاـ رسولـ اللهـ؛ قـالـ الفـاحـشـ الـمـتـفـحـشـ الـبـذـيـ الـبـخـيلـ الـخـتـالـ الـحـقـودـ الـحـسـودـ، القـاسـيـ الـقـلـبـ، الـبـعـيدـ مـنـ كـلـ خـيـرـ يـرـجـاـ، غـيرـ الـمـأـمـونـ مـنـ كـلـ شـرـيـقـىـ».

بيان:

«الباءـ» الـكـلامـ الـقـبـيـحـ وـالـبـذـيـ فـعـيلـ مـنـهـ.

٦-٣١١٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٩١) الاثـنانـ، عن منـصـورـ بـنـ العـبـاسـ، عن اـبـنـ اـسـبـاطـ رـفـعـهـ إـلـىـ سـلـمـانـ قـالـ: إـذـ أـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ هـلـاكـ عـبـدـ نـزـعـ مـنـهـ الـحـيـاءـ، فـاـذـ نـزـعـ مـنـهـ الـحـيـاءـ لـمـ تـلـقـهـ إـلـاـ خـائـنـاـ مـحـوـنـاـ، فـاـذـ كـانـ خـائـنـاـ مـحـوـنـاـ نـزـعـتـ مـنـهـ الـأـمـانـةـ، فـاـذـ نـزـعـتـ مـنـهـ الـأـمـانـةـ لـمـ تـلـقـهـ إـلـاـ غـلـيـظـاـ، فـاـذـ كـانـ فـظـاـ غـلـيـظـاـ نـزـعـتـ مـنـهـ رـيـقـةـ الـإـيمـانـ، فـاـذـ نـزـعـتـ مـنـهـ رـيـقـةـ الـإـيمـانـ لـمـ تـلـقـهـ إـلـاـ شـيـطـانـاـ مـلـعـونـاـ».

بيان:

مخوناً على صيغة الفاعل أو المفعول من خونه تخويناً اذا نسبه إلى الخيانة ونقشه.

(الكافـيـ. ٢٩٢: ٢) العـدةـ، عن سـهـلـ وـعـلـيـ، عن أـبـيهـ جـمـيـعـاـ، عن السـرـادـ، عن اـبـنـ رـئـابـ، عن أـبـيـ حـمـزـةـ، عن جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قـالـ: قـالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «آلاـ أـخـبـرـكـمـ بـشـارـ رـجـالـكـمـ؟» فـقـالـواـ: بـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؛ فـقـالـ «إـنـ مـنـ شـارـ رـجـالـكـمـ الـبـهـاتـ، الـجـرـيـ، الـفـحـاشـ، الـأـكـلـ وـحـدـهـ، الـمـانـعـ رـفـدـهـ وـالـضـارـبـ عـبـدـهـ وـالـمـلـجـئـ عـيـالـهـ إـلـىـ غـيرـهـ». ٧-٣١١٤

بيان:

«الـبـهـاتـ» المـفـتـرـيـ وـالـقـائـلـ عـلـىـ الرـجـلـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ وـيـقـالـ لـلـمـجـادـلـ الـخـيـرـ المـسـكـتـ.

- ١٣٦ -

باب طلب الرئاسة

١-٣١١٥ (الكافـيـ. ٢٩٧:٢) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ مـعـمـرـ بنـ خـلـادـ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) أـنـهـ ذـكـرـ رـجـلـاـ، فـقـالـ إـنـهـ يـحـبـ الرـئـاسـةـ فـقـالـ «ماـ ذـبـانـ ضـارـيـانـ فيـ غـنـمـ قـدـ تـفـرـقـ رـعـاـؤـهـاـ بـأـضـرـيـ دـينـ الـمـسـلـمـ منـ الرـئـاسـةـ»ـ .

بيان:

الضـرـاءـةـ شـدـةـ الـحـرـصـ وـفـيـ الـكـلـامـ تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ وـالـمعـنىـ لـيـسـاـ بـأـضـرـيـ الغـنـمـ منـ الرـئـاسـةـ فيـ دـينـ الـمـسـلـمـ .

٢-٣١١٦ (الكافـيـ. ٢٩٧:٢) عـنهـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ سـعـيـدـ بـنـ جـنـاحـ، عنـ أـخـيـهـ أـبـيـ عـامـرـ، عنـ رـجـلـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «مـنـ طـلـبـ الرـئـاسـةـ هـلـكـ»ـ .

٣-٣١١٧ (الكافـيـ. ٢٩٨:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ مـنـصـورـ بـنـ الـعـبـاسـ، عنـ اـبـنـ مـيـاحـ، عنـ أـبـيـهـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «مـنـ أـرـادـ الرـئـاسـةـ هـلـكـ»ـ .

٤-٣١١٨ (الكافـيـ. ٢٩٧:٢) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ اـبـنـ

المغيرة، عن ابن مسakan قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول
«إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأson فوالله ما خفقت النعال خلف
رجل إلا هلك وأهلك».

٥-٣١١٩ (**الكافـي**-٢: ٢٩٨) عنه، عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال: قال
أبو عبد الله (عليه السلام) «ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من
من حدث بهانفسه».

٦-٣١٢٠ (**الكافـي**-٢: ٢٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن
أيوب، عن (ابن-خـل) أبي عقيل (عقيلـةـ خـل)^١ الصيرفي قال: حدثنا
كرام، عن الشـمالـيـ قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إياتك
والرئـاسـةـ وإياتكـ وأنـ تـطـأـ عـقـابـ الرـجـالـ» قال: قلتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ أـمـاـ
الرئـاسـةـ فقدـ عـرـفـتـهاـ .ـ وـأـمـاـ أـطـأـ عـقـابـ الرـجـالـ فـماـ ثـلـثـاـ (ـنـلـتــ خـلـ)
ماـ فيـ يـدـيـ إـلـآـ مـمـاـ وـطـئـتـ عـقـابـ الرـجـالـ فـقالـ لـيـ «ـلـيـسـ حـيـثـ تـذـهـبـ
إـيـاكـ أـنـ تـنـصـبـ رـجـلاـ دـوـنـ الـحـجـةـ فـتـصـدـقـهـ فـيـ كـلـ مـاـ قـالـ»ـ .ـ

١. وقع الخلاف في الموضعين: الاول الحسن بن أيوب (عنــبنــ) والثاني (ابــ عــقــيلــ عــقــيلــهــ) كما
ترى في المتن اما النسخ:

في الكـافـيـ المـطـبـوـعـ وـالـمـخـطـوـطـ «ـمـ»ـ وـشـرـحـ الـمـولـيـ صـالـحـ وـالـمـرـأـةـ هـكـذاـ :ـ
الـحـسـنـ بـنـ أـيـوبـ عـنـ أـبـيـ عـقـيلـ الصـيرـفـيـ .ـ

وـفـيـ المـخـطـوـطـ «ـخـ»ـ الـحـسـنـ بـنـ أـيـوبـ بـنـ أـبـيـ عـقـيلـ الصـيرـفـيـ .ـ

وـقـالـ فـيـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ جـ ٢ـ صـ ٤٢ـ فيـ بـابـ الـكـنـىـ :ـ اـبـيـ عـقـيلـ الـحـسـنـ بـنـ أـيـوبـ فـيـ نـسـخـةـ وـاـخـرـىـ أـبـيـ عـقـيلـهـ معـ الـهـاءـ وـاـخـرـىـ أـبـيـ غـفـيـلـةـ بـالـغـيـنـ الـمـعـجمـةـ وـالـفـاءـ روـىـ اـبـدـيـنـ بـشـيرـعـهـ .ـ وـالـخـ وـفـيـ الـمـرـأـةـ رـجـنـ
أـيـوبـ بـنـ أـبـيـ غـفـيـلـةـ مـسـتـنـدـاـ إـلـىـ ذـكـرـ الشـيـخـ فـيـ فـهـرـسـهـ الـحـسـنـ بـنـ أـيـوبـ بـنـ أـبـيـ غـفـيـلـةـ بـالـغـيـنـ الـمـعـجمـةـ وـالـفـاءـ
«ـضـعـ»ـ

بيان:

وطوء العقب كنایة عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزميه الآخر غالباً.

٧-٣١٢١ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٨) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ أـبـيـ الرـبـيعـ الشـامـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قالـ ليـ «وـيـحـكـ يـاـ أـبـاـ الرـبـيعـ؛ لـاتـطـلـبـنـ الرـئـاسـةـ وـلـاتـكـنـ ذـئـبـاـ وـلـاتـأـكـلـ بـنـاـ النـاسـ فـيـفـقـرـكـ اللهـ وـلـاتـقـلـ فـيـنـاـ مـالـاـ نـقـولـ فـيـ أـنـفـسـنـاـ فـانـكـ مـوقـوفـ وـمـسـؤـولـ لـامـحالـةـ، فـانـ كـنـتـ صـادـقاـ صـدـقـنـاـكـ وـإـنـ كـنـتـ كـاذـبـاـ كـذـبـنـاـكـ ». .

بيان:

«وـلـاتـكـنـ ذـئـبـاـ» أـيـ لـاتـأـكـلـ أـمـوـالـ النـاسـ بـسـبـبـ رـئـاسـتـكـ عـلـيـهـمـ وـتـعـلـيمـكـ إـيـاهـمـ الـعـلـمـ الـذـيـ اـسـتـفـدـتـهـ مـتـاـ كـمـ يـفـسـرـهـ ماـ بـعـدـهـ «فـيـفـقـرـكـ اللهـ» أـيـ يـعـاملـكـ بـضـدـ مـرـادـكـ عـقوـبـةـ لـكـ .

وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ. وـلـاتـكـ ذـئـبـاـ بـالـنـوـنـ وـالـمـوـحـدـةـ أـيـ لـلـمـتـرـأـسـينـ، فـتـكـوـنـ عـوـنـاـ هـمـ عـلـىـ بـاطـلـهـمـ، فـيـكـوـنـ موـافـقـاـ لـلـحـدـيـثـ السـابـقـ، وـيـكـوـنـ ماـ بـعـدـهـ مـسـتـأـنـفـاـ يـرـادـ بـهـ مـاـذـكـرـنـاـهـ وـيـأـتـيـ ماـيـؤـيدـ هـذـاـ فـيـ بـابـ الـكـذـبـ.

«وـلـاتـقـلـ فـيـنـاـ» نـهـيـ عـنـ الـغـلـوـفـيـهـمـ. فـانـكـ مـوقـوفـ وـمـسـؤـولـ. نـاظـرـإـلـىـ قـوـلـهـ عـزـوـجـلـ... وـقـيـفـوـهـمـ إـنـهـمـ مـسـئـلـوـنـ^١.

٨-٣١٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٩) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عنـ يـونـسـ، عنـ العـلـاءـ، عنـ محمدـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «أـتـرـانـيـ لـأـعـرـفـ

خياراتكم من شراركم؟ بلى والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه إنه
لابد من كذاب أو عاجز الرأي».

بيان:

آخر الحديث يحتمل معنيين أحدهما أنَّ من أحب أن يوطأ عقبه لابد أن يكون كذاباً أو عاجز الرأي لأنَّه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فإنْ أجاب عن كلِّ ما يُسأل فلا بدَّ من الكذب وإنْ لم يجب عما لا يعلم، فهو عاجز الرأي والثاني إنَّه لابدَّ في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأي يتبعه.

باب طلب الدنيا بالذين

١-٣١٢٣ (الفقيه - ٣: ٥٧٢ رقم ٤٩٥٨) هشام بن الحكم وأبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان، فقال له: يا هذا! إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم تقدر عليها أفلأ كذلك على شيء تكربه دنياك وتكربه تَبَعْتُك؟^١ فقال: بلى، فقال: تبتعد ديناً وتدعوه إليه الناس، ففعل، فاستجاب له الناس فأطاعوه، فأصاب من الدنيا، ثم أنه فكر، فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه وما أرى لي توبة إلا أن أتي من دعوته فارده عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجا به، فيقول: إن الذي دعوكم إليه باطل وإنما ابتدعه، فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكتك شككت في دينك ، فرجعت عنه، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتها وتدأ ثم جعلها في عنقه وقال لا أحلها حتى يتوب الله علىي، فاوحى الله تعالى إلىنبي من الأنبياء: قل لفلان وعزّتي وجلاي لو دعوني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردد من مات على ما دعوته ويرجع ^٢ عنه».

١. في الأصل أغرتها كذلك وفي الفقيه تبعك وقال علم الهدى بهامش الأصل في بعض النسخ تكربه تبعك مكان تكربه يبعثك بالياء المفردة والياء المثنية من تحت بعدها انتهى «ض.ع».

٢. فيرجع - خ. ل.

٢-٣١٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٩) محمدـ، عنـ اـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ اسمـاعـيلـ بنـ جـابرـ، عنـ يـونـسـ بنـ ظـبـيـانـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ: وـيـلـ لـلـذـيـنـ يـخـتـلـوـنـ الدـنـيـاـ بـالـذـيـنـ وـوـيـلـ لـلـذـيـنـ يـقـتـلـوـنـ الـذـيـنـ يـأـمـرـوـنـ بـالـقـسـطـ مـنـ النـاسـ. وـوـيـلـ لـلـذـيـنـ يـسـيرـ الـمـؤـمـنـ فـيـهـمـ بـالـنـقـيـةـ آـبـيـ يـغـتـرـوـنـ أـمـ عـلـيـ يـجـتـرـؤـنـ فـيـ حـلـفـتـ لـاـتـيـحـنـ لـهـمـ فـتـنـةـ تـرـكـ الـحـلـيمـ مـنـهـمـ حـيـرـانـاـ»ـ.

بيان:

«الختل» بالخاء المعجمة والتاء الفوquaniّة.

قال في النهاية: فيه من اشراط الساعة أن تعطل السيف من الجهد وإن يختل الدنيا بالذين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة.

يقال خـتـلـهـ يـخـتـلـهـ إـذـاـ خـدـعـهـ وـرـاوـغـهـ وـالـاتـاحـةـ بـالـمـشـنـاةـ الـفـوquaniـةـ وـالـمـهـمـلـةـ التـقـدـيرـ وـالـإـنـزـالـ وـالـحـلـيمـ يـقـالـ لـلـعـاقـلـ وـلـذـيـ الـإـنـاـةـ.

وـإـنـاـ خـصـ بـالـذـكـرـ لـأـنـهـ بـكـلـيـ معـنـيـهـ أـبـعـدـ مـنـ الـحـيـرـةـ وـذـلـكـ لـأـنـهـ أـصـبـرـ عـلـىـ الـفـتـنـ وـالـزـلـازـلـ^١.

١ . والزلزال يخـلـ.

١٣٨-

باب وصف العدل والعمل بغيره

١-٣١٢٥ (الكافـ٠ ٢: ٢٩٩) الثالثة، عن يوسف البزار، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن أشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم عمل بغيره».

بيان:

«العدل» الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط يعني من علم غيره طريقاً وسطياً في الأخلاق والأعمال. ثم لم ي العمل به ولم يحمل نفسه عليه تكون حسرته يوم القيمة أشد من كل حسرة وذلك لأنَّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقياً قال الله تعالى يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ١ وقال عزوجل آتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْيَرْ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ٢ .

٢-٣١٢٦ (الكافـ٠ ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتييبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «من أشد الناس عذاباً يوم القيمة من وصف عدلاً وعمل بغيره».

٣-٣١٢٧ (الكافـ٠ ٢: ٣٠٠) الثالثة، عن هشام بن سالم، عن ابن

١ . الصف / ٢ - ٣ .

٢ . البقرة / ٤٤ .

أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حُسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَصْفِ عَدْلًا، ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٤-٣١٢٨ (الكافـ٢: ٣٠٠) محمد، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَكُبَيْكُمْ فِيهَا هُمْ وَالْغَافُونَ^١ قال «يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالسَّنَتِهِمْ، ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥-٣١٢٩ (الكافـ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) «ابلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل^٢. وأبلغ شيعتنا إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حُسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَصْفِ عَدْلًا ثُمَّ يَخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٦-٣١٣٠ (الكافـ٨: ٢٢٧ رقم ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن بنان (سنن ، خـل)، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوـان، عن محمد بن بنـان (سنـان ، خـل)، عن أبي مرـيم، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال «قال أـبي يومـاً وعـنـده أـصـحـابـهـ منـ فـيـكـمـ تـطـيـبـ نـفـسـهـ أـنـ يـأـخـذـ جـمـرـةـ فـيـ كـفـهـ فـيـمـسـكـهـ حـتـىـ تـطـفـأـ. قـالـ فـكـاعـ النـاسـ كـلـهـمـ وـنـكـلـوـاـ فـقـمـتـ يـاـ آـبـهـ؛ـ أـتـأـمـرـ أـنـ اـفـعـلـ؟ـ فـقـالـ لـيـسـ إـيـاكـ عـنـيـتـ إـنـهـ أـنـتـ مـنـيـ وـأـنـاـ مـنـكـ،ـ بـلـ إـيـاهـمـ اـرـدـتـ،ـ قـالـ وـكـرـرـهـ ثـلـاثـاـ،ـ

١ . الشـعـراءـ / ٩٤.

٢ . بـالـعـلـمـ - خـلـ.

٣ . بـنـ مـسـلـمـ - خـلـ.

٤ . بـنـ أـبـيـ سـلـمـ - خـلـ.

ثم قال ما أكثر الوصف واقل الفعل ان أهل الفعل قليل إن أهل الفعل قليل. آلا وإنما لنعرف أهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب أثاركم، فقال: والله لكانما مادت بهم الأرض حياءً مما قال حتى أني لأنظر إلى الرجل منهم يرفض عرقاً لا يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال، رحمة الله ، فما اردت إلا خيراً إن الجنة درجات فدرجات أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال».

بيان:

«كاع الناس» هابوا وجبعوا ونكروا بالنون ضعفوا «وما كان هذا» يعني هذا التكليف «متا تعامياً عليكم» اظهاراً للعمى عن أحوالكم «بل لنبلو أخباركم» لختبر ما يخبر به عن أعمالكم فيظهر حسنها وقيتها معتلها وصحيحها أو أخباركم عن مواليكم لنا أصادقة أم كاذبة «ونكتب أثاركم» اي فيما نكتب «مادت» تزلزلت «ونشطوا من عقال» انخلوا من قيد.

٧-٣١٣١ (الكافـ. ٨: ٢٢٨ رقم ٢٩٠) بهذا الاسناد، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن عبدالله الصوفي ، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «لو ميزت شيعتي ما وجدتهم إلا واصفه ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدین ولو تم حصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الأرائك ، فقالوا نحن شيعة علي إنما شيعة علي من صدق قوله فعله» .

٨-٣١٣٢ (الكافـ ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٨) محمد، عن احمد ، عن الحسن بن عليـ ، عن حمـاد اللـحـام ، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) انـ اباـه قال «يا بـنيـ إـنكـ إـنـ خـالـفـتـنـيـ فـيـ الـعـمـلـ لـمـ تـنـزـلـ مـعـيـ غـدـأـيـ الـمـنـزـلـ . ثـمـ قـالـ أـبـىـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـتـوـلـ قـوـمـ يـخـالـفـوـهـمـ فـيـ اـعـمـاـلـهـمـ يـنـزـلـوـنـ مـعـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـاـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ» .

- ١٣٩ -

باب الرياء

١-٣١٣٣ (الكافـيـ. ٢٩٣: ٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن

القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال لعبد بن كثير البصري في المسجد

«ويلك يا عباد؛ اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له».

٢-٣١٣٤ (الكافـيـ. ٢٩٣: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن

علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اجعلوا أمركم هذـالله ولا تجعلوه للناس، فـانـه ما كان الله فهو الله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله».

٣-٣١٣٥ (الكافـيـ. ٢٩٣: ٢) الثلاثة، عن ابي المغراء، عن يزيد بن

خليفة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «كل رباء شرك ، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل الله كان ثوابه على الله».

٤-٣١٣٦ (الكافـيـ. ٢٩٣: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن

النصر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحاـ

وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا^١ قال: «الرجل ي عمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربها، ثم قال ما من عبد أسرَ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسرَ شرًّا فذهبت الأيام حتى يظهر الله له شرًّا».

٥-٣١٣٧ (الكافـ٢:٢٩٦) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما من عبد يسر خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسر شرًّا إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شرًّا».

٦-٣١٣٨ (الكافـ٢:٢٩٤) علي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة قال: قال لي الرضا (عليه السلام) «ويحك يا ابن عرفة؛ اعملوا الغير رباء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل ويحك ما عمل أحد عملاً إلا رداء الله به إن خيراً فخير وان شرًّا فشر».

بيان:

«السمعة» بالفتح وبالضم وبالتحريك ما نوه بذكره «رداء الله» اي جعله الله في عنقه كالرداء.

٧-٣١٣٩ (الكافـ٢:٢٩٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال إني لأتعشى مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية **بِلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ + وَلَوْأَلْقَى مَعَادِيرَهُ ٢ يَا أَبَا حَفْصٍ** ما يصنع

١. الكهف / ١١٠.

٢. القيمة / ١٤ - ١٥.

الإنسان أن يتقرب إلى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى إنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يقول من أسر سريرة رداءه إن خيراً فخير وإن شرًّا فشرًّا .

بيان:

«أن يتقرب إلى الله» يعني يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وإن كان ينوي به أمراً آخر وهذا الخبر أورده مرة أخرى بهذا السنن إلا أنَّ فيها ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال: البسم الله رداءها وهو أوضح.

(الكافـي - ٢٩٥:٢) القميـان، عن صفوـان، عن الـبـقـبـاق ٤٠-٣١٨
 (الـكـافـي - ٢٩٥:٢) الـاثـنـانـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ جـمـهـورـ، عنـ فـضـالـةـ، عنـ
 مـعاـوـيـةـ، عنـ الـبـقـبـاقـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـاـ يـصـنـعـ
 أـحـدـ كـمـ أـنـ يـظـهـرـ حـسـنـاـ وـيـسـرـ سـيـئـاـ أـلـيـسـ يـرـجـعـ إـلـىـ نـفـسـهـ، فـيـعـلـمـ أـنـ ذـلـكـ
 لـيـسـ كـذـلـكـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ بـلـ الـإـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ١ـ إـنـ السـرـيرـةـ اـذـاـ
 صـحـتـ قـوـيـتـ الـعـلـانـيـةـ» .

(الـكـافـي - ٢٩٦:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ أـسـبـاطـ، عنـ
 يـحـيـيـ بـنـ بـشـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ أـرـادـ
 اللـهـ تـعـالـىـ بـالـقـلـيلـ مـنـ عـمـلـهـ أـظـهـرـهـ اللـهـ لـهـ أـكـثـرـمـاـ أـرـادـ وـمـنـ اـرـادـ النـاسـ بـالـكـثـيرـ مـنـ
 عـمـلـهـ فـيـ تـعـبـ مـنـ بـدـنـهـ وـسـهـرـ مـنـ لـيـلـهـ أـبـيـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـاـ أـنـ يـقـلـلـهـ فـيـ عـينـ مـنـ
 سـمـعـهـ» .

١٠-٣١٤٢ (الكافـيـ. ٢٩٥:٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـشـمـانـ، عن عـلـيـ بن سـالمـ قال سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـاـ خـيرـ شـرـيكـ مـنـ اـشـرـكـ مـعـيـ غـيرـيـ فـيـ عـمـلـ عـمـلـهـ لـمـ أـقـبـلـهـ إـلـاـ مـاـ كـانـ لـيـ خـالـصـاًـ»ـ.

١١-٣١٤٣ (الكافـيـ. ٢٩٥:٢) عـلـيـ، عن أـبـيـهـ، عن السـرـادـ، عن دـاـوـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «مـنـ أـظـهـرـ لـلـتـاسـ مـاـ يـحـبـ اللـهـ وـبـارـزـ اللـهـ بـمـاـ كـرـهـ لـقـىـ اللـهـ وـهـوـ مـاقـتـ لـهـ»ـ.

١٢-٣١٤٤ (الكافـيـ. ٢٩٦:٢) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ سـيـأـتـيـ عـلـىـ التـاـسـ زـمـانـ تـخـبـثـ فـيـهـ سـرـائـرـهـ وـتـخـسـنـ فـيـهـ عـلـانـيـتـهـ طـمـعـاًـ فـيـ الدـنـيـاـ لـاـ يـرـيـدـونـ بـهـ مـاـ عـنـدـ رـبـهـمـ يـكـوـنـ دـيـنـهـمـ رـيـاءـ لـاـ يـخـالـطـهـمـ خـوـفـ يـعـمـهـمـ اللـهـ بـعـقـابـ فـيـدـعـونـهـ دـعـاءـ الغـرـيقـ،ـ فـلـاـ يـسـتـجـيبـ لـهـمـ»ـ.

١٣-٣١٤٥ (الكافـيـ. ٢٩٤:٢) بـهـذـاـ الـإـسـنـادـ قـالـ:ـ قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ «إـنـ الـمـلـكـ لـيـصـعـدـ بـعـمـلـ الـعـبـدـ مـبـهـجـاًـ بـهـ فـاـذـاـ بـعـدـ بـخـسـنـاتـهـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ سـجـيـنـ ،ـ إـنـهـ لـيـسـ إـيـمـاـيـ أـرـادـ بـهـاـ»ـ.

١٤-٣١٤٦ (الكافـيـ. ٢٩٥:٢) بـاـسـنـادـهـ قـالـ قـالـ اـمـيـرـالـمـؤـمـنـينـ (عليـهـالـسـلامـ)ـ:ـ «ثـلـاثـ عـلـامـاتـ لـلـمـرـائـيـ:ـ يـنشـطـ إـذـاـ رـأـيـ التـاـسـ وـيـكـسـلـ إـذـاـ كـانـ وـحـدـهـ وـيـحـبـ أـنـ يـحـمـدـ فـيـ جـمـيعـ اـمـورـهـ»ـ.

١٥-٣١٤٧ (الكافـيـ. ٢٩٦:٢) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن اـبـنـ اـسـبـاطـ، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال «الابقاء على العمل أشد من العمل» قال: وما الابقاء على العمل؟ قال « يصل الرجل بصلة وينفق نفقة الله وحده لا شريك له، فيكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحي وتُكتب له علانية، ثم يذكرها فتمحي وتُكتب له رباءً».

٤٨-٣١ (الكافـيـ.ـ٢:ـ٢٩٧ـ) العدة، عن سهل، عن الاشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اخشو الله خشية ليست بتعذير واعملوا الله في غير رباء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله» .

بيان:

«**تعذير**» بمحذف المضاف: اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير.

٤٩-٣١ (الفقيـهـ.ـ٤:ـ٤٠٤ـ رقم ٥٨٧٠ـ) ابن أبي عمـيرـ، عن عيسـىـ الفـراءـ، عن إـبـنـ أـبـيـ يـعـورـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ « قالـ أـبـوـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) منـ كـانـ ظـاهـرـهـ اـرـجـحـ مـنـ باـطـنـهـ خـفـتـ مـيزـانـهـ» .

٥٠-٣١ (الكافـيـ.ـ٢:ـ٢٩٧ـ) الثـلـاثـةـ، عن جـمـيلـ بنـ دـرـاجـ، عن زـرـارةـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سـأـلـتـهـ عنـ الرـجـلـ يـعـمـلـ الشـئـيـ منـ الخـيـرـ، فـيـرـاهـ إـنـسـانـ فـيـسـرـهـ ذـلـكـ قـالـ: لـاـ بـأـسـ مـاـ مـنـ أـحـدـ إـلـاـ وـهـوـ يـحـبـ أـنـ يـظـهـرـ اللهـ لـهـ فـيـ النـاسـ الخـيـرـ إـذـاـ لمـ يـكـنـ صـنـعـ ذـلـكـ» .

- ١٤٠ -

باب الحسد

١-٣١٥١ (الكافـيـ. ٣٠٦:٢) محمدـ، عنـ أـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ خـالـدـ والـحسـينـ، عنـ النـضرـ، عنـ القـاسـمـ بنـ سـليمـانـ، عنـ جـراحـ المـدائـنـيـ، عنـ أـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ الحـسـدـ يـأـكـلـ الـإـيمـانـ كـمـ تـأـكـلـ التـارـ الحـطـبـ» .

٢-٣١٥٢ (الكافـيـ. ٣٠٦:٢) محمدـ، عنـ أـحمدـ، عنـ السـرـادـ، عنـ العـلـاءـ، عنـ محمدـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) «إـنـ الرـجـلـ لـيـأـتـيـ بـأـيـ بـادـرـةـ فـيـكـفـرـ وـإـنـ الحـسـدـ لـيـأـكـلـ الـإـيمـانـ كـمـ تـأـكـلـ التـارـ الحـطـبـ» .

بيان:

البـادـرـةـ مـاـ يـدـوـمـ مـنـ حدـتـكـ فـيـ الغـضـبـ مـنـ قولـ أوـ فعلـ .

٣-٣١٥٣ (الكافـيـ. ٣٠٧:٢) عـلـيـ، عنـ العـبـيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ إـبـنـ وـهـبـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) «أـفـةـ الـذـيـنـ الحـسـدـ وـالـعـجـبـ وـالـفـخـرـ» .

٤-٣١٥٤ (الكافـيـ. ٣٠٧:٢) يـونـسـ، عنـ دـاـودـ الرـقـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) قـالـ اللـهـ

تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تخسدنَ الناس على ما أتيتهم من فضلي ولا تمدَّنْ عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخت لنעמי صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك ، فلست منه وليس متّي».

٥-٣١٥٥ (الكافـ٢:٣٠٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كاد الفقر أن يكون
كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر».

بيان:

لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحسد او المحسود من الخير.

٦-٣١٥٦ (الكافـ٢:٣٠٦) العدة، عن البرقي، عن السرّاد، عن داود
البرقي قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اتقوا الله ولا يخسدد
بعضكم بعضاً إن عيسى بن مريم كان من شرائمه السيف في البلاد،
فخرج في بعض سيهه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم
لعيسى (عليه السلام)، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال بسم الله بصحة
يقين منه، فتشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى
جازه بسم الله بصحة يقين منه فتشى على الماء ولحق بعيسى
(عليه السلام) فدخله العجب بنفسه، فقال هذا عيسى روح الله يمشي على
الماء، وانا أمشي على الماء فافضله علي قال فرمى في الماء، فاستغاث
بعيسى ، فتناوله من الماء، فاخربه ثم قال له ما قلت يا قصير، قال قلت:
هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي ، فدخلني من ذلك عجب فقال
له عيسى لقد وضعك نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه ففتقتك

الله على ما قلت، فتب الى الله تعالى مما قلت قال، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاقروا الله ولا يحسدن ببعضكم بعضاً».

٧-٣١٥٧ (الكافـ. ٢: ٣٠٧) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط».

بيان:

الفرق بين الحسد والاغتباـط أنـ الحاسـد يـريـد زـوالـ النـعـمةـ عنـ المـحسـودـ والمـعـتبـطـ إـنـماـ يـريـدـ لـنـفـسـهـ مـثـلـهـ مـنـ دونـ أـنـ يـزـولـ عنـ المـحسـودـ.

- ١٤١ -

باب الغضب

١-٣١٥٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٢) الاربـعـةـ، عن أبي عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ الغـضـبـ يـفـسـدـ الـاـيمـانـ كـمـاـ يـفـسـدـ لـخـلـلـ العـسلـ»ـ.

٢-٣١٥٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) عـلـيـ، عن العـبـيـديـ، عن يـونـسـ، عن دـاـودـ بن فـرـقـدـ قال:ـ قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ:ـ الغـضـبـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ»ـ.

٣-٣١٦٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن اـبـيهـ، عن النـضـرـ بنـ سـوـيدـ، عن القـاسـمـ بنـ سـلـيـمانـ، عن أبي عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «ـسـمـعـتـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ:ـ أـتـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ رـجـلـ بـدـوـيـ،ـ فـقـالـ إـنـيـ أـسـكـنـ الـبـادـيـةـ فـعـلـمـنـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ (الـكـلـامــ.ـ جـ لـ)،ـ فـقـالـ آـمـرـكـ أـنـ لـاتـغـضـبـ فـاعـادـ الـأـعـرـابـيـ عـلـيـهـ الـمـسـأـلـ ثـلـاثـ مـرـاتـ حـتـىـ رـجـعـ الرـجـلـ إـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ لـاـ أـسـالـ عـنـ شـيـءـ بـعـدـ هـذـاـ ماـ أـمـرـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ،ـ إـلـآـ بـالـخـيـرـ قـالـ وـكـانـ أـبـيـ يـقـولـ أـيـ شـيـءـ اـشـدـ مـنـ الغـضـبـ إـنـ الرـجـلـ يـغـضـبـ فـيـقـتـلـ النـفـسـ التـيـ حـرـمـ اللـهـ وـيـقـذـفـ الـحـصـنةـ»ـ.

٤-٣١٦١ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) عـنـهـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ مـحـمـدـ

الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) علمني عظة أتعظ بها، فقال «إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أتاه رجل فقال يا رسول الله؛ علمني عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق، فلاتغضب، ثم عاد إليه فقال له انطلق فلاتغضب ثلث مرات».

٥-٣١٦٢ (الكافـ٢: ٣٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن سمع ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من كف غضبه سر الله عورته».

بيان:

وذلك لأنّ عند الغضب تبدو المساوى وتظهر العيوب.

٦-٣١٦٣ (الكافـ٢: ٣٠٣) عنه، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؛ أمسك غضبك عمن ملكتك عليه اكت عنك غضبي».

٧-٣١٦٤ (الكافـ٢: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: ابن آدم اذكرني في غضبك اذكري في غضبي لا أحقك في من الحق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».

٨-٣١٦٥ (الكافـ٤: ٣٠٤) القميـان، عن ابن فضـال، عن عليـ بن

عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه
وإذا ظلمت بظلمة فارض بانتصارك لك خير من انتصارك لنفسك .

٩-٣١٦٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٤) محمدـ، عن ابن عيسىـ، عن السـرـادـ، عن
اسحاقـ بنـ عـمارـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ فيـ
الـتـورـاةـ مـكـتـوبـاًـ: اـبـنـ آـدـمـ؛ أـذـكـرـنـيـ حـينـ تـغـضـبـ أـذـكـرـكـ عـنـ غـضـبـيـ فـلـ
أـحـقـكـ فـيـمـنـ أـحـقـ وـإـذـ ظـلـمـتـ بـظـلـمـةـ فـارـضـ بـانتـصـارـكـ لـكـ فـانـ
انتـصـارـيـ لـكـ خـيرـ مـنـ اـنـتـصـارـكـ لـنـفـسـكـ»ـ.

١٠-٣١٦٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٤) الاـثـنـانـ وـعـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ صـالـحـ بـنـ
أـبـيـ حـمـادـ جـمـيـعـاًـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ عـائـذـ، عنـ أـبـيـ خـدـيـجـةـ، عنـ
مـعـلـىـ بـنـ خـنـيـسـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: قـالـ رـجـلـ لـلـتـبـيـ
(صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ عـلـمـنـيـ «قـالـ اـذـهـبـ
وـلـتـغـضـبـ»ـ فـقـالـ الرـجـلـ قـدـ اـكـتـفـيـتـ بـذـلـكـ فـضـيـ إـلـىـ أـهـلـهـ فـإـذـاـ بـينـ قـوـمـهـ
حـرـبـ قـدـ قـامـوـاـ صـفـوـفـاـ وـلـبـسـوـاـ السـلـاحـ، فـلـمـارـایـ ذـلـكـ لـبـسـ سـلاـحـهـ ثـمـ قـامـ
مـعـهـمـ، ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لـتـغـضـبـ فـرـمـيـ
الـسـلـاحـ ثـمـ جـاءـ يـمـشـيـ إـلـىـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ هـمـ عـدـوـ قـوـمـهـ فـقـالـ يـاـ هـؤـلـاءـ، مـاـ
كـانـتـ لـكـمـ لـكـمـ مـنـ جـراـحةـ أـوـ قـتـلـ أـوـ ضـرـبـ لـيـسـ فـيـهـ أـثـرـ فـعـلـيـ فـيـ مـاـلـيـ
أـنـاـ أـوـفـيـكـمـوـهـ، فـقـالـ الـقـوـمـ، فـاـ كـانـ فـهـوـ لـكـمـ خـنـ أـولـىـ بـذـلـكـ مـنـكـمـ قـالـ
فـاصـطـلـحـ الـقـوـمـ وـذـهـبـ الغـضـبـ»ـ.

١١-٣١٦٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٥) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ
رـفـعـهـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «الـغـضـبـ مـحـقـةـ لـقـلـبـ الـحـكـمـ»ـ
وـقـالـ «مـنـ لـمـ يـمـلـكـ غـضـبـهـ لـمـ يـمـلـكـ عـقـلـهـ»ـ.

١٢-٣١٦٩ (الكافـي- ٢: ٣٠٥) الاثنان، عن الوشـاء، عن عاصم بن حميد، عن الشـماليـ، عن أبي جعـفر (عليـه السلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ): من كـفـ نـفـسـهـ عـنـ أـعـراـضـ النـاسـ أـقـالـ اللهـ نـفـسـهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ وـمـنـ كـفـ غـضـبـهـ عـنـ النـاسـ كـفـ اللهـ تـعـالـى عـنـهـ عـذـابـ يـوـمـ الـقيـامـةـ».

١٣-٣١٧٠ (الكافـي- ٢: ٣٠٥) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن السـرـادـ، عن الشـماليـ، عن أبي جعـفر (عليـه السلامـ) قال «من كـفـ غـضـبـهـ عـنـ النـاسـ كـفـ اللهـ تـعـالـى عـنـهـ عـذـابـ يـوـمـ الـقيـامـةـ».

١٤-٣١٧١ (الكافـي- ٢: ٣٠٤) العـدـةـ، عن سـهـلـ وـعـلـيـ، عن أبيـهـ جـيـعـاـ، عن السـرـادـ، عن إـبـنـ رـئـابـ، عن الشـماليـ، عن أبيـجـعـفرـ (عليـه السلامـ) قال «إـنـ هـذـاـ الغـضـبـ جـمـرـةـ مـنـ الشـيـطـانـ توـقـدـ فـيـ قـلـبـ (جـوـفـ خـلـ) اـبـنـ اـدـمـ وـإـنـ أـحـدـكـمـ إـذـاـ غـضـبـ اـحـمـرـتـ عـيـنـاهـ وـأـنـتـفـخـتـ أـوـدـاجـهـ وـدـخـلـ الشـيـطـانـ فـيـهـ، فـاـذـاـ خـافـ أـحـدـكـمـ ذـلـكـ مـنـ نـفـسـهـ، فـلـيـلـزـمـ الـأـرـضـ، فـاـنـ رـجـزـ الشـيـطـانـ يـذـهـبـ عـنـهـ عـنـدـ ذـلـكـ».

١٥-٣١٧٢ (الكافـي- ٢: ٣٠٢) القـمـيـانـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن عـلـيـ بنـ عـقـبةـ، عن أبيـهـ، عن مـيسـرـ قالـ: ذـكـرـ الغـضـبـ عـنـدـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـه السلامـ)، فـقـالـ «إـنـ الرـجـلـ لـيـغـضـبـ فـاـ يـرـضـىـ أـبـداـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ، فـأـتـيـ رـجـلـ غـضـبـ عـلـىـ قـوـمـ وـهـوـقـائـمـ، فـلـيـجـلـسـ مـنـ فـورـهـ ذـلـكـ فـاـنـ سـيـذـهـبـ عـنـهـ رـجـزـ الشـيـطـانـ وـأـتـيـ رـجـلـ غـضـبـ عـلـىـ ذـيـ رـحـمـ فـلـيـلـدـنـ مـنـهـ فـلـيـمـسـهـ فـاـنـ الرـحـمـ إـذـاـ مـسـتـ سـكـنـتـ».

-١٤٢-

باب العصبية

١-٣١٧٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن التعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعصب أو تُعصّب له فقد خلع ريق الإيمان من عنقه».

٢-٣١٧٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم ودرست، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه) مثلـه.

٣-٣١٧٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٨) الاربـعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه وسلم): من كان في قلبه حـبـةـ من خرـدـلـ من عـصـبـيـةـ بـعـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ معـ أـعـرـابـ الـجـاهـلـيـةـ».

٤-٣١٧٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٨) القميـانـ، عن صـفـوانـ، عن خـضـرـ، عن محمدـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعـصـبـ عـصـبـهـ اللهـ بـعـصـابـهـ منـ نـارـ».

٥-٣١٧٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٨) العـدـةـ، عن البرـقـ، عن أبيـهـ، عن فـضـالـةـ، عن

داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال، خلقتني من نار وخلقتني من طين».

٦-٣١٧٨ (**الكافـي**-٣٠٨:٢) علي، عن أبيه والقاسمي، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبية فقال «العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب (يعين-خـلـ) الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم».

٧-٣١٧٩ (**الكافـي**-٣٠٨:٢) العدة، عن البرقى، عن البزنطى، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السبط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي (صلـى الله عليه وآلـه وسلم) في حديث السلاـلـ الذى ألقـى على النبي (صلـى الله عليه وآلـه وسلم)».

بيان:

«(السـلاـ) مقصوراـ الجلدـةـ التيـ فيهاـ الـولـدـ أـلقـاهـاـ المـشـركـونـ لـعـنـهـمـ اللهـ عـلـىـ رـاسـهـ (صلـى اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ حينـ وـجـدـوـهـ فـاخـذـتـ حـمـزـةـ الـحـمـيـةـ لـهـ فـأـسـلـمـ».

-١٤٣-

باب الكبر

١-٣١٨٠ (الكافـ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال ابو جعفر (عليه السلام) : العز رداء الله والكبراء (والكبرـخـل) أزارهـ فـنـ تـناـولـ شيئاًـ مـنـهـ أـكـبـهـ اللهـ فيـ جـهـنـمـ» .

بيان:

«الرداء والازار» مثلان في انفراده بصفتي العز والكبر اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالترجمة والكرم شبههما بالرداء والازار لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولأنه لا يشاركه في رداءه وازاره أحد، فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيما أحد كذلك في النهاية الا ثيرية.

٢-٣١٨١ (الكافـ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جليلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ال الكبر رداء اللهـ فـنـ نـازـعـ (نازعـهــ خـلـ) اللهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ أـكـبـهـ اللهـ فيـ التـارـ» .

٣-٣١٨٢ (الكافـ٢: ٣٠٩) القميـانـ، عن ابن فـضـالـ، عن ثـلـبةـ، عن معمرـ بنـ عمرـ بنـ عـطـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «الـكـبـرـ رـداءـ اللهـ

والمتكبر ينazuع الله رداءه».

٤-٣١٨٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكـبـر قد يكون في شـرـارـ النـاسـ منـ كـلـ جـنـسـ وـالـكـبـرـ رـداءـ اللهـ، فـنـ نـازـعـ اللهـ تـعـالـيـ رـداءـهـ لـمـ يـزـدـهـ اللهـ تـعـالـيـ إـلـاـ سـفـالـاـ إـنـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـرـفـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـمـدـيـنـةـ وـسـوـدـاءـ تـلـقـطـ السـرـقـينـ فـقـيلـ لـهـ تـنـحـيـ عـنـ طـرـيقـ رـسـولـ اللهـ فـقـالتـ إـنـ الطـرـيقـ لـمـ عـرـضـ فـهـمـ بـهـ بـعـضـ الـقـوـمـ أـنـ يـتـنـاـوـلـهـاـ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) دـعـوـهـاـ فـانـهـاـ جـبـارـةـ».

بيان:

«العرض» لعله من التعریض وهو جعل الشیء عریضاً.

٥-٣١٨٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) عليـ، عن العبيديـ، عن يونـسـ، عن اـبـانـ، عن حـكـيمـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) عـنـ أـدـنـىـ الـلـحـادـ قالـ: «إـنـ الـكـبـرـ إـدـنـاهـ».

٦-٣١٨٥ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) الثـلـاثـةـ، عن اـبـنـ بـكـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: «إـنـ فيـ جـهـنـمـ لـوـادـيـاـ لـلـمـتـكـبـرـيـنـ يـقـالـ لـهـ سـقـرـ شـكـاـ إـلـىـ اللهـ شـدـةـ حـرـةـ وـسـأـلـهـ أـنـ يـاذـنـ لـهـ أـنـ يـتـنـفـسـ فـتـنـقـسـ فـأـحـرـقـ جـهـنـمـ».

٧-٣١٨٦ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) محمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن دـاـوـدـ بنـ فـرـقـدـ، عن أـخـيـهـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ

«إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَجْعَلُونَ فِي صُورِ الدُّرْرِ يَوْطَأُهُمُ النَّاسُ حَتَّىٰ يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِهِ».

٨-٣١٨٧ (الكافـ. ٢: ٣١٠) علي (البرقيـ. خـ لـ)، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكرـ، عن زرارةـ، عن أبي جعفرـ وأبي عبداللهـ (عليهما السلامـ) قالـ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَثْقَالُ ذَرَّةٍ مِّنْ كَبْرٍ».

٩-٣١٨٨ (الكافـ. ٢: ٣١٠) عليـ، عن العبيديـ، عن يونسـ، عن الخرازـ، عن محمدـ، عن أحدـ (عليهما السلامـ) قالـ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ مِّنْ الْكَبْرِ» قالـ، فاسترجعـت فقالـ مالـكـ تـسـتـرـجـعـ؟ قـلـتـ: لـما سـمعـتـ مـنـكـ ، فـقـالـ «لـيـسـ حـيـثـ تـذـهـبـ إـنـماـ أـعـنيـ الجـحـودـ إـنـماـ هـوـ الجـحـودـ».

١٠-٣١٨٩ (الكافـ. ٢: ٣١٠) القميـانـ، عن ابن فـضـالـ، عن عليـ بنـ عـقبـةـ، عن أيـوبـ بنـ الحـرـ، عن عبدـالـاعـلـىـ، عن أبي عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـكـبـرـ أـنـ تـغـمـصـ النـاسـ وـتـسـفـهـ الـحـقـ».

بيان:

«الغمص» بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغر و«السفه» الجهل وأصله الخفـةـ والطـيشـ ومعنى سـفـهـ الـحـقـ الاستـخفـافـ بهـ وأنـ لاـ يـرـاهـ علىـ ماـ هوـ عليهـ منـ الرـجـحانـ والـرـزانـةـ .

١١-٣١٩٠ (الكافـ. ٢: ٣١٠) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن عليـ بنـ الحـكمـ، عن سـيفـ بنـ عمـيرـةـ، عن عبدـالـأـعـلـىـ بنـ أـعـيـنـ قالـ: قالـ

أبو عبدالله (عليه السلام) «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ أَعْظَمَ الْكُبُرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ» قال: قلت ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال «يجهل الحق ويطعن على اهله فلن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه».

١٢-٣١٩١ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) العـدة، عن البرـقيـ، عن غير واحدـ، عن ابن أسبـاطـ، عن عمـةـ، عن عبدـالأعلىـ، عن أبي عبدـاللهـ (عليـهـالـسلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ: مـاـ الـكـبـرـ؟ فـقاـلـ: أـعـظـمـ الـكـبـرـ أـنـ تـسـفـهـ الـحـقـ وـتـغـمـصـ النـاسـ» قـلتـ: وـمـاـ تـسـفـهـ الـحـقـ؟ قـالـ: «تجـهـلـ الـحـقـ وـتـطـعنـ عـلـىـ أـهـلـهـ».

١٣-٣١٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) عنهـ، عن يعقوـبـ بنـ يـزـيدـ، عن محمدـبنـ عمرـبنـ يـزـيدـ، عن أبيـهـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) إـنـيـ أـكـلـ الطـعامـ الـقـلـيبـ وـأـشـمـ الـرـيحـ الـطـيـبةـ وـأـرـكـبـ الـذـاـبةـ الـفـارـهـةـ وـيـتـبعـنـ الـغـلامـ، فـتـرـىـ فـيـ هـذـاـ شـيـئـاـ مـنـ التـجـبـرـ؟ فـلـاـ اـفـعـلـهـ، فـاطـرـقـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) ثـمـ قـالـ: «إـنـمـاـ لـجـبـارـ الـمـلـعـونـ مـنـ غـمـصـ النـاسـ وـجـهـ الـحـقـ» قـالـ عمرـ. فـقـلتـ: أـمـاـ الـحـقـ فـلـاـ أـجـهـلـهـ وـالـغـمـصـ لـأـدـرـىـ مـاـ هـوـ قـالـ: «مـنـ حـقـرـ النـاسـ وـتـجـبـرـ عـلـيـهـمـ فـذـلـكـ الـجـبـارـ».

١٤-٣١٩٣ (الكافـيـ. ٨: ٢٣١ رقمـ ٣٠٢) عليـبـنـ محمدـ، عن صالحـبـنـ أبيـ حـمـادـ، عن يـحـيـيـبـنـ المـبـارـكـ ، عن اـبـنـ جـبـلـةـ، عن اـسـحـاقـبـنـ عـمـارـ، عن أبيـ عبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) قـالـ: «مـنـ خـصـفـ نـعـلـهـ وـرـقـ ثـوـبـهـ وـجـلـ سـلـعـتـهـ فـقـدـ بـرـئـ مـنـ الـكـبـرـ».

١٥-٣١٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) محمدـبـنـ جـعـفـرـ، عن محمدـبـنـ عبدـالـحمـيدـ،

عن عاصم، عن الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال» .

بيان:

«المقل» الفقير.

(الكافـي - ٢: ٣١١) العدة، عن أحمد، عن مروك بن عبيـد، عـمن حدـثـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «اـنـ يـوـسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) لـمـاـ قـدـمـ عـلـيـهـ الشـيـخـ يـعـقـوبـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) دـخـلـهـ عـزـالـلـكـ ، فـلـمـ يـنـزـلـ إـلـيـهـ ، فـهـبـطـ عـلـيـهـ جـبـرـئـيلـ ، فـقـالـ يـاـ يـوـسـفـ ؛ اـبـسـطـ رـاحـتـكـ فـخـرـجـ مـنـهـ نـورـ سـاطـعـ ، فـصـارـ فـيـ جـوـ السـماءـ ، فـقـالـ يـوـسـفـ يـاـ جـبـرـئـيلـ مـاـهـذـاـ النـورـ الـذـيـ خـرـجـ مـنـ رـاحـتـيـ ؟ فـقـالـ نـزـعـتـ النـبـوـةـ مـنـ عـقـبـكـ عـقـوبـةـ لـمـ تـنـزـلـ إـلـيـهـ الشـيـخـ يـعـقـوبـ ، فـلـاـ يـكـونـ مـنـ عـقـبـكـ نـبـيـ» .

بيان:

المراد بالنزول النزول عن السرير أو المركب وكلاهما مرويان.

(الكافـي - ٢: ٣١٢) الشـلـاثـةـ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـاـ مـنـ عـبـدـ إـلـاـ وـفـيـ رـأـسـهـ حـكـمـةـ وـمـلـكـ يـمـسـكـهـ ، فـاـذـاـ تـكـبـرـ قـالـ لـهـ إـتـضـعـ وـضـعـكـ اللـهـ ، فـلـاـ يـزـالـ اـعـظـمـ النـاسـ فـيـ نـفـسـهـ وـهـ أـصـغـرـ النـاسـ فـيـ أـعـيـنـ النـاسـ . وـإـذـاـ تـوـاضـعـ رـفـعـهـ اللـهـ ثـمـ قـالـ لـهـ اـنـتـعـشـ نـعـشـكـ اللـهـ فـلـاـ يـزـالـ أـصـغـرـ النـاسـ فـيـ نـفـسـهـ وـأـرـفـعـ النـاسـ فـيـ أـعـيـنـ

الناس» .

بيان:

الحكمة محركة ما احاط بجنبي الفرس من جحame وفيها العذاران «انتعش
نشك الله» ارفع رفعك الله .

١٨-٣١٩٧ (**الكافـي**-٢:٣١٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن بعض
أصحابه، عن النهي، عن شعر، عن عبدالله بن المنذر، عن ابن بكر قال:
قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما من أحد يتيه إلا من ذلة يجدها في
نفسه» .

بيان:

يتـيه يتـكبر.

١٩-٣١٩٨ (**الكافـي**-٢:٣١٢ ذيل رقم ١٧) وفي حديث آخر، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) قال «مامن رجل تكبر أو تخبر إلا لذلة وجدها في
نفسه» .

- ١٤٤ -

باب الافتخار

١-٣١٩٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٨) الأربـعةـ، عن أبـي عـبدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ: «قالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) آفـةـ الحـسـبـ: الـافـتـخـارـ وـالـعـجـبـ».

بيان:

حسبـ الرـجـلـ مـاـثـرـ أـبـائـهـ لـأـنـهـ يـحـسـبـ مـنـ المـنـاقـبـ وـالـفـضـائـلـ لـهـ وـأـمـاـ النـسـبـ فـهـوـ بـحـرـدـ النـسـبـ إـلـىـ الـأـبـاءـ سـوـاءـ كـانـ لـهـ مـأـثـرـةـ تـعـدـ أـوـلـاـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـورـدـهـ فـيـ الـكـافـيـ مـرـةـ أـخـرـىـ فـيـ هـذـاـ بـابـ أـيـضـاـ بـهـذـاـ السـنـدـ بـدـونـ قـوـلـهـ وـالـعـجـبـ.

٢-٣٢٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٩) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن عـشـمـانـ، عن عـيسـىـ بنـ [الـضـحـاكـ]ـ قالـ: قالـ أـبـوـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «عـجـباًـ لـمـخـتـالـ الفـخـورـ وـإـنـماـ خـلـقـ مـنـ نـطـفـةـ ثـمـ يـعـودـ جـيـفـةـ وـهـوـ فـيـماـ بـيـنـ ذـلـكـ لـاـ يـدـرـيـ ماـيـصـنـعـ بـهـ».

بيان:

«الـخـوـتـالـ»ـ ذـوـ الـخـيـلـاءـ: أـيـ الكـبـرـ.

٣-٣٢٠١ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٢٨)ـ مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ هـشـامـ بـنـ سـالـمـ، عنـ الشـمـالـيـ قالـ: قالـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)

«عجبًاً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نففة، ثم هو غدًا حيفة».

٤-٣٢٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٨) القميـان، عن محمدـ بن اسماعـيلـ، عن حـنـانـ، عن عـقـبةـ بن بشـيرـ الأـسـدـيـ قالـ: قـلـتـ لأـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ): أناـ عـقـبةـ بنـ بشـيرـ الأـسـدـيـ وـاـنـاـ فـيـ الـحـسـبـ الصـخـمـ عـزـيزـ فـيـ قـوـمـيـ قالـ:

فـقـالـ

«ما تمنـتـ عـلـيـنـاـ بـحـسـبـكـ إـنـ اللهـ تـعـالـىـ رـفـعـ بـالـإـيمـانـ مـنـ كـانـ النـاسـ يـسـمـونـهـ وـضـيـعـاـ إـذـ كـانـ مـؤـمـنـاـ وـوـضـعـ بـالـكـفـرـ مـنـ كـانـ النـاسـ يـسـمـونـهـ شـرـيفـاـ إـذـ كـانـ كـافـرـاـ، فـلـيـسـ لـأـحـدـ فـضـلـ عـلـىـ أـحـدـ إـلـاـ يـتـقـوـيـ اللهـ».

٥-٣٢٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٩) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «أـتـىـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) رـجـلـ، فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؛ أـنـاـ فـلـانـ بـنـ فـلـانـ حـتـىـ عـدـ تـسـعـةـ، فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: أـمـاـ إـنـكـ عـاـشـرـهـمـ فـيـ التـارـ».

٦-٣٢٠٤ (الكافـيـ. ٨: ٢٤٦ رقمـ ٣٤٢) عـلـيـ، عنـ اـبـيهـ، عنـ حـنـانـ وـمـحـمـدـ، عنـ لـهـدـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ اسمـاعـيلـ، عنـ حـنـانـ، عنـ أـبـيهـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ: «صـدـعـرـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ الـنـبـرـ يومـ فـتـحـ مـكـةـ، فـقـالـ أـيـهـاـ النـاسـ إـنـ اللهـ قـدـ أـذـهـبـ عـنـكـمـ نـخـوـةـ الـجـاهـلـيـةـ وـتـفـاخـرـهـاـ بـأـبـائـهـ، أـلـاـ إـنـكـمـ مـنـ آدـمـ (عليـهـ السـلامـ)ـ وـآدـمـ مـنـ طـيـنـ أـلـاـ إـنـ خـيـرـ عـبـادـ اللهـ عـبـدـ اـتـقـاهـ إـنـ الـعـرـبـيـةـ لـيـسـ بـاـبـ وـالـدـ وـلـكـنـهاـ لـسـانـ نـاطـقـ، فـنـ قـصـرـبـهـ عـلـمـهـ لـمـ يـبـلـغـهـ حـسـبـهـ. أـلـاـ إـنـ كـلـ دـمـ كـانـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ أـوـ اـحـنـةـ وـالـاحـتـةـ الشـحـنـاءـ فـهـيـ تـحـتـ قـدـمـيـ هـذـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ».

بيان:

أريد بالعربية التبالة والعلم بالاداب «ليست باب والد» يعني ليست بنسبة إلى اب بل إنها هو يعني في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل.

إن الفتى من يقول لها أنا ذا ليس الفقى من يقول كان أبا
والإحنة بالكسر الحقد والغضب والواحة المعاداة و«الشحناء» العداوة
وجعلها والدم تحت القدم كنایة عن إبطالهما وعدم المؤاخذة عليهما .

باب العجب

١-٣٢٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) محمدـ، عنـ ابنـ عيسـىـ، عنـ ابنـ اسـبـاطـ، عنـ رـجـلـ منـ أـصـحـابـنـاـ منـ أـهـلـ خـرـاسـانـ منـ وـلـدـ اـبـراهـيمـ بنـ سـيـارـ رـفـعـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـمـ أـنـ الذـنـبـ خـيـرـ لـمـؤـمـنـ مـنـ الـعـجـبـ وـلـوـلـاـ ذـلـكـ مـاـ اـبـتـلـ مـؤـمـنـاـ بـذـنـبـ أـبـداـ»ـ.

٢-٣٢٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) عـنـ سـعـيدـ بـنـ جـنـاحـ، عنـ أـخـيـهـ أـبـيـ عـامـرـ، عنـ رـجـلـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «مـنـ دـخـلـهـ الـعـجـبـ هـلـكـ»ـ.

٣-٣٢٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) عـلـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ ابنـ اسـبـاطـ، عنـ اـهـمـ بـنـ عـمـرـ الـحـلـالـ، عنـ عـلـيـ بـنـ سـوـيدـ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: سـأـلـتـهـ عـنـ الـعـجـبـ الـذـيـ يـفـسـدـ الـعـمـلـ فـقـالـ «الـعـجـبـ درـجـاتـ مـنـهـ أـنـ يـزـينـ لـلـعـبـدـ سـوـءـ عـمـلـهـ فـيـرـاهـ حـسـنـاـ، فـيـعـجـبـهـ وـيـحـسـبـ أـنـهـ يـحـسـنـ صـنـعـاـ وـمـنـهـ أـنـ يـؤـمـنـ الـعـبـدـ بـرـبـهـ فـيـمـنـ عـلـىـ اللـهـ وـلـهـ عـلـيـهـ فـيـهـ المـرـ»ـ.

٤-٣٢٠٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) الـثـلـاثـةـ، عنـ الـبـجـليـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «أـنـ الرـجـلـ لـيـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـنـدـمـ عـلـيـهـ وـيـعـمـلـ الـعـمـلـ

فيسره ذلك فيتراخي عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه».

الكافـي - ٣٢٠٩ (٣١٣: ٢) محمد، عن الحمد، عن محمد بن سنان، عن النضرـين قرواش، عن اسحـاق بن عـمار، عن أبي عبدـ الله (عليـه السلام) قال «أتـى عـالم عـابـداً، فـقال لـه كـيف صـلاتـك؟ فـقال مـثـلي يـسـأـل عـن صـلاتـه وـأـنـا أـعـبـدـ الله تـعـالـى مـنـذـ كـذـا وـكـذـا فـقـال فـكـيف بـكـاؤـك؟ قـال أـبـكـي حـتـى تـجـرـي دـمـوعـي فـقـال لـه العـالـم، فـان ضـحـكـك وـانت خـائـفـ خـير (افضلـ خـل) من بـكـائـك وـانت مـدـلـ إن المـدـل لا يـصـعد مـن عـملـه شـيـئـ».

بيان:

«الادـلـال» الغـنـجـ والـانـبـاسـطـ.

الكافـي - ٣٢١٠ (٣١٤: ٢) عنه، عن أحمد، عن أحمدـ بنـ أبيـ داودـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عنـ أحـدـهـماـ (عليـهمـاـ السـلامـ) قالـ «دخلـ رـجـلـانـ المسـجـدـ أحـدـهـماـ عـابـدـ وـالـآخـرـ فـاسـقـ فـخـرـجاـ مـنـ المسـجـدـ وـالـفـاسـقـ صـدـيقـ وـالـعـابـدـ فـاسـقـ وـذـلـكـ إـنـهـ يـدـخـلـ الـعـابـدـ المسـجـدـ مـدـلاًـ بـعـبـادـتـهـ يـدـلـ بـهـاـ، فـتـكـونـ فـكـرـتـهـ فـيـ ذـلـكـ وـتـكـونـ فـكـرـةـ الـفـاسـقـ فـيـ التـنـدـمـ عـلـىـ فـسـقـهـ وـيـسـغـفـرـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ ذـكـرـ (صـنـعـ خـلـ) مـنـ الذـنـوبـ».

الكافـي - ٣٢١١ (٣١٤: ٢) عليـ، عنـ العـبـيدـيـ، عنـ يـونـسـ، عنـ الـجـلـيـ قالـ: قـلتـ لأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) الرـجـلـ يـعـمـلـ الـعـمـلـ وـهـوـ خـائـفـ مـشـفـقـ، ثـمـ يـعـمـلـ شـيـئـاًـ مـنـ الـبـرـ فـيـ دـخـلـهـ شـبـهـ الـعـجـبـ بـهـ فـقـالـ «هـوـ فـيـ حـالـ الـأـولـيـ وـهـوـ خـائـفـ أـحـسـنـ حـالـاًـ مـنـهـ فـيـ حـالـ عـجـبـهـ».

(الكافـيـ. ٣١٤: ٢) بهذا الاسناد، عن يومنـسـ، عن بعض أصحابـهـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السلامـ) قالـ «ـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ بـيـنـمـاـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ جـالـسـ إـذـ أـقـبـلـ إـبـلـيـسـ وـعـلـيـهـ بـرـنـسـ ذـوـ الـوـانـ،ـ فـلـمـاـ دـنـىـ مـنـ مـوـسـىـ خـلـعـ الـبـرـنـسـ وـقـامـ إـلـىـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)،ـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ،ـ فـقـالـ لـهـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ مـنـ أـنـتـ؟ـ فـقـالـ أـنـاـ إـبـلـيـسـ قـالـ أـنـتـ فـلـاـ قـرـبـ اللهـ دـارـكـ قـالـ:ـ إـنـيـ إـنـماـ جـئـتـ لـاسـلـمـ عـلـيـكـ لـمـكـانـكـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ:ـ فـقـالـ لـهـ مـوـسـىـ فـأـخـبـرـنـيـ بـالـذـنـبـ الـذـيـ اـذـنـبـ اـخـتـفـ قـلـوبـ بـنـيـ آـدـمـ،ـ فـقـالـ لـهـ مـوـسـىـ فـأـخـبـرـنـيـ بـالـذـنـبـ الـذـيـ اـذـنـبـ اـبـنـ آـدـمـ اـسـتـحـوذـتـ عـلـيـهـ،ـ فـقـالـ:ـ اـذـاـ اـعـجـبـتـهـ نـفـسـهـ وـاسـتـكـثـرـ عـلـيـهـ وـصـغـرـ فـيـ عـيـنـيـهـ ذـنـبـهـ»ـ وـقـالـ «ـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـدـاـوـدـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ يـاـ دـاـوـدـ بـشـرـ الـذـنـبـينـ وـاـنـذـرـ الصـدـيقـينـ.ـ قـالـ كـيـفـ أـبـشـرـ الـذـنـبـينـ وـاـنـذـرـ الصـدـيقـينـ قـالـ يـاـ دـاـوـدـ؛ـ بـشـرـ الـذـنـبـينـ أـنـيـ أـقـبـلـ التـوـبـةـ وـاعـفـوـ عـنـ الذـنـبـ وـاـنـذـرـ الصـدـيقـينـ أـلـاـ يـعـجـبـوـ بـأـعـمـالـهـمـ،ـ فـإـنـهـ لـيـسـ عـبـدـ أـنـصـبـهـ لـلـحـسـابـ إـلـاـ هـلـكـ»ـ .

بيان:

«ـ الـبـرـنـسـ»ـ قـلـنسـوـةـ طـوـيـلـةـ وـاسـتـحـواـذـ الشـيـطـانـ غـلـبـتـهـ وـاسـتـمـالـتـهـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ ماـيـرـيدـ مـنـهـ وـقـدـ مـرـ حـدـيـثـ أـخـرـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ بـابـ الـحـسـدـ.

-١٤٦-

باب البغي

١-٣٢١٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عِقَوبَةَ الْبَغْيِ».

بيان:

«البغي» العلو والاستطاله.

٢-٣٢١٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٧) الأربعة، عن مسمع أنـ أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) كـتبـ إـلـيـهـ فـيـ كـتـابـ «انـظـرـ أـنـ لـاـ تـكـلـمـ بـكـلـمـةـ بـغـيـ أـبـدـاـ وـإـنـ اـعـجـبـتـكـ نـفـسـكـ وـعـشـيرـتـكـ».

٣-٣٢١٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٧) علىـيـ، عنـ اـبـيهـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـنـ رـئـابـ وـيـعـقـوبـ السـرـاجـ جـمـيـعـاـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ): أـيـهـ النـاسـ؛ إـنـ الـبـغـيـ يـقـودـ أـصـحـابـهـ إـلـىـ التـارـ وـإـنـ أـوـلـ مـنـ بـغـيـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـاقـ بـنـتـ آـدـمـ وـأـوـلـ قـتـيلـ قـتـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـاقـ (وـكـانـ مـجـلسـهـ جـرـيـبـاـ فـيـ جـرـيـبـ) وـكـانـ لـهـ عـشـرـونـ إـصـبـاعـاـ فـيـ كـلـ

١. هذا بظاهره غير قابل للقبول ولذا قال المولى صالح رحمه الله في شرحه «في المغرب الجريء بالفتح ستون ذراعاً... الخ»

اصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلط الله عليها أسدًا كالفيل وذئبًا كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها) وقد قتل الله تعالى الجبارية على افضل احوالهم وامن ما كانوا». .

٤-٣٢١٦ (الكافـي- ٢: ٣٢٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغى فأنها يعدلان عند الله تعالى الشرك ». .

٥-٣٢١٧ (الفقيـه- ٤: ٥٩ ذيل رقم ٥٠٩٤ ورقم ٥٩٠٥) قد سابق رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَسَمَةَ بْنَ زَيْدَ وَأَجْرَى الْخَيْلَ فَرْوِيَ أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ سَبَقَتْ فَقَالَ (عليه السلام) «إِنَّهَا بَغْتَ وَقَالَتْ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَحْقًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَبْغِي شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَذْلَهُ اللَّهُ وَلَوْأَنْ جَبَلًا بَغَى عَلَيْهِ جَبَلٌ هَذَا اللَّهُ الْبَاغِي مِنْهَا». .

٦-٣٢١٨ (الكافـي- ٢: ٤٦٠) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين (عليهم السلام) قالا «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبَرُّ وَأَسْرَعَ الشَّرَّ عَقَوبَةَ الْبَغْيِ وَكَفْيَ بِالْمَرءِ عِبَابًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عِيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ

→

وقال الشعراـني رحمـهـ اللهـ جـريـبـ فيـ جـريـبـ كـانـهـ تـعبـيرـ بـعـضـ الرـوـاـةـ وـلـايـلـيقـ بـانـ يـكونـ كـلامـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) إـذـ لـامـعـنـىـ لـهـ معـ أـنـ فيـ اـصـلـ اـسـنـادـ كـلامـاـ اـنـتـىـ. اـقـولـ وـلـيـسـ الحديثـ كـالـقـرـآنـ مـضـبـطـاـ مـخـفـوظـاـ فـاـذـاـ كـانـ جـمـسـهـاـ جـرـيـبـاـ فيـ جـرـيـبـ لـاـبـدـاـ تـكـونـ قـامـتـهاـ فـلـانـ وـمـأـكـوـطاـ وـمـشـرـوـبـاـ وـمـلـبـسـهـاـ وـمـنـامـهـاـ عـلـىـ حـسـبـهـ وـهـوـ كـمـاـ قـالـهـ الشـعـراـنيـ رـحـمـهـ اللهـ مـاـ لـايـلـيقـ بـانـ يـكونـ كـلامـاـ لـامـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) وـكـانـ جـمـسـهـاـ إـلـىـ مـثـلـ الـبـغلـ فـقـتـلـهـاـ. ماـ جـعـلـنـاـهـاـ فـيـ الـقـوـسـيـنـ. مـنـ زـيـادـاتـ الرـوـاـةـ وـالـهـ اـعـلـمـ «ضـعـ». .

عيوب نفسه او يؤذى جليسه بما لا يعنىه او ينهى الناس عملاً يستطيع ترکه».

٧-٣٢١٩ (الكافـ. ٢: ٤٥٩) عليـ، عن أبيه والعدةـ، عن سهلـ، عن التيمـيـ، عن عاصـمـ، عن الشـماليـ، عن أبي جـعـفرـ(عليـهـالسلامـ) قالـ «إنـ أسرعـ لـخـيرـ ثـوابـاـ البرـ وـإـنـ أسرـعـ الشـرـ عـقوـبـةـ الـبغـيـ وـكـفـىـ بـالـمـرـءـ عـيـباـ أنـ يـبـصـرـ مـنـ النـاسـ مـاـ يـعـمـيـ عـنـهـ مـنـ نـفـسـهـ، أوـ يـعـيـرـ النـاسـ بـمـاـ لـاـ يـسـتـطـعـ تـرـكـهـ اوـ يؤـذـيـ جـلـيسـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيهـ».

٨-٣٢٢٠ (الكافـ. ٢: ٤٦٠) محمدـ، عن الحـسـينـ بنـ اـسـحـاقـ، عن عـلـيـ بنـ مـهـزـيارـ، عن حـمـادـ بنـ عـيـسـىـ، عن الحـسـينـ بنـ المـختارـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عن أبي جـعـفرـ(عليـهـالسلامـ) قالـ «كـفـىـ بـالـمـرـءـ عـيـباـ أنـ يـتـعـرـفـ مـنـ عـيـوبـ النـاسـ مـاـ يـعـمـيـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـرـ نـفـسـهـ أوـ يـعـيـبـ عـلـىـ النـاسـ أـمـرـاـ هـوـفـيـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ التـحـولـ عـنـهـ إـلـىـ غـيرـهـ، أوـ يؤـذـيـ جـلـيسـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيهـ».

٩-٣٢٢١ (الكافـ. ٢: ٤٦٠) محمدـ، عن ابنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ بنـ النـعـمـانـ، عن ابنـ مـسـكـانـ عنـ الشـمـالـيـ، قالـ: سـمـعـتـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـالسلامـ) يـقـولـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) كـفـىـ بـالـمـرـءـ عـيـباـ أنـ يـبـصـرـ مـنـ النـاسـ مـاـ يـعـمـيـ عـلـيـهـ مـنـ نـفـسـهـ وـأـنـ يـؤـذـيـ جـلـيسـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيهـ».

بيان:

في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه فأن كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه.

- ١٤٧ -

باب الخرق وسوء الخلق

١-٣٢٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أبيهـ، عـمـنـ حـدـثـهـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ لـلـيـلـيـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ قـسـمـ لـهـ لـخـرـقـ حـجـبـ عـنـهـ الـإـيمـانـ»ـ.

بيان:

«الخرق» بالضم وبالتحريك ضد الرفق.

٢-٣٢٢٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) مـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ النـعـمـانـ، عـنـ عـمـرـوـ بـنـ شـمـرـ عـنـ جـاـبـرـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ: لـوـ كـانـ لـخـرـقـ خـلـقـاـ يـرـىـ ماـ كـانـ شـئـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ تـعـالـىـ أـقـبـحـ مـنـهـ»ـ.

٣-٣٢٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) الـثـلـاثـةـ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـنـانـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «أـنـ سـوءـ الـخـلـقـ لـيـفـسـدـ الـعـمـلـ كـمـاـ يـفـسـدـ الـخـلـلـ العـسلـ»ـ.

٤-٣٢٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) العـدةـ، عـنـ البرـقـيـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـهـرـانـ، عـنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيرـةـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ

«ان سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخلق العسل».

٥-٣٢٢٦ (الكافـي-٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انبياته الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل».

٦-٣٢٢٧ (الكافـي-٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن عبدالله بن عمر (عثمان-خـل)، عن الحسين بن مهران، عن اسحاق بن غالب، عن ابـي عبدالله (عليه السلام) قال «من ساء خلقه عذـب نفسه».

٧-٣٢٢٨ (الكافـي-٢: ٣٢١) الاربعة، عن ابـي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وـسـلـمـ) : أبـى الله لـصاحبـ الخـلـقـ السـيـءـ بالـتـوـيـةـ قـيلـ فـكـيفـ ذـلـكـ يـا رـسـوـلـ اللهـ؟ـ قـالـ لـأـنـهـ إـذـا تـابـ مـنـ ذـنـبـ وـقـعـ فـيـ ذـنـبـ أـعـظـمـ مـنـهـ».

-١٤٨-

باب حب الدنيا والحرص عليها

١-٣٢٢٩ (الكافـ. ٣١٥:٢) ثلاثة، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهمام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «رأس كل خطيئة حب الدنيا».

٢-٣٢٣٠ (الكافـ. ٣١٥:٢) علني، عن أبيه، عن ابن فضـال، عن ابن بـكـير، عن حـمـادـبـنـ بشـيرـ(بـشـرـخـلـ) قال: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «ماـ ذـئـبـانـ ضـارـيـانـ فـيـ غـنـمـ قـدـ فـارـقـهـاـ رـعـاـؤـهـاـ اـحـدـهـاـ فـيـ أـوـهـاـ وـالـأـخـرـفـيـ اـخـرـهـاـ بـافـسـدـفـيـهاـ مـنـ حـبـ الدـنـيـاـ (المـالـخـلـ)ـ وـالـشـرـفـ فـيـ دـيـنـ الـمـسـلـمـ (الـاسـلـامـخـلـ)ـ».

٣-٣٢٣١ (الكافـ. ٣١٨:٢) محمدـ، عن اـحمدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـيـ جـمـيلـةـ، عن محمدـ الـلـبـيـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ مـثـلـهـ.

٤-٣٢٣٢ (الكافـ. ٣١٥:٢) عليـ، عن اـبـيهـ، عن عـثـمـانـ، عن لـخـرـازـ، عن محمدـ، عن اـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «ماـ ذـئـبـانـ ضـارـيـانـ فـيـ غـنـمـ لـيـسـ هـاـ رـاعـ هـذـاـ فـيـ أـوـهـاـ وـهـذـاـ فـيـ اـخـرـهـاـ بـاسـرـعـفـيـهاـ مـنـ حـبـ الدـنـيـاـ وـالـشـرـفـ فـيـ دـيـنـ الـمـؤـمـنـ»ـ.

٥-٣٢٣٣ (الكافـ٢: ٣١٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى
لخـازـانـ، عن غـيـاثـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ، عن اـبـي عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ
الـشـيـطـانـ يـدـيرـ اـبـنـ آـدـمـ فـيـ كـلـ شـيـ فـاـذـ أـعـيـاهـ جـثـ لـهـ عـنـدـ الـمـالـ، فـاخـذـ
بـرـقـبـتـهـ».

سازمان

رِبَّا يُوجَدُ فِي بَعْضِ النَّسْخِ تَكْرَارُ اسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَعَ مَا لَيْتَمْ مَعْنَاهُ إِلَّا
بِتَكْلِفٍ بَعِيدٍ مِّنْ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاخِ.
«فَإِذَا أَعْيَاهُ» أَيْ أَعْجَزَهُ عَنْ كُلِّ شَهْوَةٍ وَلَذَّةٍ وَذَلِكَ بِأَنْ يَشِيبَ كَمَا وَرَدَ
فِي حَدِيثٍ آخَرٍ يَشِيبُ أَبْنَ آدَمَ وَيَشِيبُ فِيهِ خَصْلَتَانِ الْحَرْصِ وَطَوْلِ الْأَمْلِ «جَثْمَانٌ
لَهُ» جَثْمَانًا لَزِمَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَبْرُحْ.

الكافـي - ٢ : ٣١٥) عنه ، عن احمد ، عن علي بن النعمان ، عن الشـحام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه وسـلم) : من لم يتعـز بـعـزـاء الله تقطـعت نـفـسـه حـسـرـات عـلـى الدـنـيـا وـمـن اـتـبـع بـصـرـه مـا فـي ايـدـي النـاس كـثـرـه وـلـم يـشـفـ غـيـظـه . وـمـن لـم يـرـ [أـنـ] الله تعـالـى عـلـيـه نـعـمـة إـلـا فـي مـطـعـم أوـ مـشـرـب أوـ مـلـبـس فـقـد قـصـرـ عـمـلـه وـدـنـا عـذـابـه » .

سازمان

«العزاء» الصبر والسلوة او حسن الصبر يقال عزّيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث أنَّ من لم يصبر ولم يسل اولم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزِّيادة في المال أو الجاه مما لم يرزقه إياه تقطعت نفسه متحسراً حسراً بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممَّن فاق عليه في العيش،

فهو لم ينزل يتبع بصره ما في أيدي الناس ومن اتبع بصره ما في أيدي الناس كثُر همَّه ولم يشف غيظه، فهو لم ير أنَّ الله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وإنما يكون كذلك من لا يؤمن بالآخرة ومن لم يؤمن بالآخرة فنصر عمله وإذا ليس له من الدنيا بزعمه إلا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله للجهل وضعف الإيمان وأيضاً لـما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً أو أجالاً لاجرم من لم ير من النعم عليه إلا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب.

٧-٣٢٣٥ (الكافـيـ. ٣١٦:٢) العدة، عن البرقي، عن^١ يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبئي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلُكَا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مَهْلِكَا كُمْ» .

٨-٣٢٣٦ (الكافـيـ. ٣١٦:٢) علي، عن العبيدي، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أبو جعفر (عليه السلام) : مثل الحرير على الدنيا مثل دودة القرمز كلما ازدادت من القرمز على نفسها لـفـاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غـمـاً» وقال أبو عبدالله (عليه السلام) «اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يأت» .

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي مكان عن يعقوب (ويعقوب).

بيان:

قد انشد بعضهم في هذا التمثيل:

لم تر ان المرء طول حياته
حرير على ما لا يزال يناسجه
فيهلك غماً وسط ما هو ناسجه
كددود كددود القرز ينسج دائماً

٩-٣٢٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٩) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب.
عن الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال
«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ أَوْلَ مَا عَصَيَ اللَّهُ بِهِ تَعَالَى
سَتَّ خَصَالٍ: حُبُّ الدُّنْيَا. وَحُبُّ الرَّئَاسَةِ. وَحُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ.
وَحُبُّ الرَّاحِلَةِ. وَحُبُّ النِّسَاءِ».

١٠-٣٢٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٦) علي، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً، عن
القاسم بن محمد، عن المقربي، عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد،
عن الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله قال: سُئلَ علي بن الحسين
(عليهما السلام) أي الأعمال أفضل عند الله تعالى قال «ما من عمل بعد
معرفة الله ومعرفة رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أفضل من بعض
الدنيا، فإن لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً، فما من عاصي الله تعالى
به الكبر معصية ابليس حين أبى واستكبر و كان من الكافرين، ثم
لحرص وهي معصية أدم وحواء حين قال الله تعالى لهم فكلام من حيث
شئت ولا هرئا هذه الشجرة فتكلونا من الظالمين^١ فاخذوا مالا حاجة بهما إليه،

١. البقرة / ٣٥ والآية في نسخ الكافي من المطبع والمخطوط والمرأة وشرحى المولى صالح والمولى
خليل: فكلا من حيث شيئاً الخ وفي المصحف هكذا: وَكُلُّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرِبَا
... الخ «ض.ع».

فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيمة، فلذلك إن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهن في حب الدنيا فقالت الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة الدنيا ديناء ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة».

بيان:

المشار إليه في قوله عليه السلام فـانـ لـذـكـ لـشـعـاـ الـعـمـلـ يـعـنـ اـنـ لـلـأـعـمـالـ الصـالـحـةـ لـشـعـاـ يـرـجـعـ كـلـهـاـ إـلـىـ بـغـضـ الدـنـيـاـ وـلـلـمـعـاصـيـ شـعـاـ يـرـجـعـ كـلـهـاـ إـلـىـ حـبـ الدـنـيـاـ،ـ ثـمـ اـكـفـيـ بـبـيـانـ اـحـدـهـاـ عـنـ الـأـخـرـ وـأـرـادـ بـحـبـ الدـنـيـاـ أـوـلـاـ حـبـ المـالـ وـثـانـيـاـ حـبـ كـلـ مـالـ حـاجـةـ بـهـ فـتـحـ الـأـخـرـةـ وـبـلـاغـ بـالـفـتـحـ الـكـفـاـيـةـ.

١١-٣٢٣٩ (الكافـ.ـ ٢:ـ ٣١٧) بهذا الاسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيبته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى؛ إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحرّرها أحد إلا انتفع بها».

١٢-٣٢٤٠ (الكافـ.ـ ٢:ـ ٣١٨) العدة، عن البرقي، عن منصورين العباس، عن سعيد بن جناح، عن عمر (عثمانــ خــلــ) بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الأستي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مر عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قدمات

أهلها وطيرها ودوايتها فقال أَمَا أَنْهُمْ لَمْ يَعْوِذُوا إِلَّا بِسُخْطِهِ وَلَوْمَاتِهِ مُتَفَرِّقِينَ لِتَدَافِنُوا فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلْمَتَهُ ادعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحِيِّنَا فِيَخْبُرُونَا مَا كَانَ اعْمَالُهُمْ فَتَجَنَّبُهَا فَدَعَا عِيسَى رَبِّهِ فَنَوَّدَيْتِ مِنَ الْجَوَأْنَ نَادِهِمْ، فَقَامَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِاللَّيلِ عَلَى شَرْفِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَاجْبَاهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ لِبِيكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلْمَتَهُ فَقَالَ: وَيَحْكُمُ مَا كَانَ أَعْمَالُكُمْ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعْ خُوفِ قَلِيلٍ وَأَمْلَ بَعِيدٍ وَغَفَلَةٍ فِي هُوَ وَلَعْبٍ. فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حِكْمَتُكُمْ لِلْدُنْيَا، قَالَ كَحْبُ الصَّبِيِّ لِأَمْهَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرَحْنَا وَسَرَرْنَا وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنَّا بَكَيْنَا وَحَزَنَّا. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلْطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي. قَالَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ قَالَ بَتَّنَا لِيَلَةً فِي عَافِيَةٍ وَاصْبَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْهَاوِيَةِ؟ قَالَ: سَجِينٌ. قَالَ: وَمَا سَجِينٌ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَهَرٍ تَوَقَّدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَأَقْلَمَ وَمَا قُلِيلٌ لِكُمْ؟ قَالَ: قَلَنَا رَدَنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزَهَدُ فِيهَا قُلِيلٌ لَنَا كَذَبْتُمْ؟ قَالَ وَيَحْكُمُ كَيْفَ لَمْ يَكْلُمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلْمَتَهُ بِقَدْسِ اللَّهِ أَنْهُمْ مُلْجَمُونَ بِلَجْمٍ مِنْ نَارٍ بِإِدِي مَلَائِكَةٍ غَلَاظَ شَدَادٍ وَإِنَّا كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمِّنِي مَعَهُمْ فَانَا مَعْلَقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمِ لَا ادْرِي أَكْبَكَ فِيهَا أَمْ لَخْبُورُهَا فَالْتَّفَتَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ. فَقَالَ يَا أَوْلَيَاءِ اللَّهِ اكْلِ لِلْخَبِزِ الْيَابِسِ بِالْمَلْحِ لِجَرِيشِ وَالْتَّوْمِ عَلَى التَّرَابِ (المَزَابِلِ - خَل) خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

بيان:

«الْجَوَأْن» بالتشديد ما بين السماء والأرض و«الشرف» المكان العالى و«الطاغوت» الشيطان وكل رئيس في الصال وكل من يصدأ عن عبادة الله او عبد من دون الله إنما سُمِّي الطاعة لأهل المعاصي عبادة لهم لأن العبادة

عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما ماضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل أكثرنا حال عن ذلك الخوف القليل أيضاً نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب.

حکی الشیخ الصدق طاب ثراه فی کتاب إكمال الدين وإتمام التعمة عن بعض الحکماء أنه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الأهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية المترسبة بالکدورات بشخص مدللي في بئر مشدود وسطه بجبل وفي اسفل ذلك البئر شعبان عظيم متوجه اليه منتظرا سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلا ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزال يقرضان ذلك الجبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الشuban ويشاهد انقراض الجبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلاطعه منهمك فيه ملتذباً بأصاب منه مخاصم لتلك الزناير عليه قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وإلى ما تحته فالبئر هو الدنيا والجبل هو العمر والشعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنار القارضان للاعمار والعسل الختلط بالتراب هو لذات الدنيا المترسبة بالکدورات والألام والزناير هم ابناء الدنيا المتراجمون عليها.

«بقدس الله» متعلق بروح الله وكلمته يعني أيها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله «اكبكب» على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقة.

(الكاف - ٢٣١٩) علي، عن أبيه عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليهما السلام) تعملون للدنيا وانت ترزقون فيها بغير عمل ولا

تعملون للاخرة وانت لا ترزقون فيها إلا بالعمل . ويكلم علماء سوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيئون يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك ان تخربوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيرة إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه مما ينفعه» .

بيان:

اريد برب العمل العابد الذي يقلد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل .

١٤-٣٢٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) عليـ، عنـ ابيـهـ، عنـ محمدـ بنـ عمـروـ. فيما أعلمـ - عنـ أبيـ عليـ الحـذاـءـ، عنـ حـرـيزـ، عنـ زـرـارةـ وـمـحـمـدـ، عنـ أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أـبـعـدـ ماـيـكـوـنـ الـعـبـدـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ إـذـاـ لمـ يـهـمـهـ إـلـاـ بـطـنـهـ وـفـرـجـهـ» .

١٥-٣٢٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) الثـلـاثـةـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالـمـ، عنـ أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «ما فـتـحـ اللهـ عـلـىـ عـبـدـ بـابـاـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ فـتـحـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـرـصـ مـثـلـهـ» .

١٦-٣٢٤٤ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) مـحـمـدـ، عنـ اـهـمـ، عنـ السـرـادـ، عنـ عبداللهـ بنـ سنـانـ وـعـبـدـالـعـزـيزـ العـبـدـيـ، عنـ اـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ، عنـ أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ أـصـبـحـ وـأـمـسـىـ وـالـدـنـيـاـ أـكـبـرـ هـمـهـ جـعـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـفـقـرـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ وـشـتـتـ أـمـرـهـ وـلـمـ يـنـلـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ مـاـ قـسـمـ لـهـ وـمـنـ أـصـبـحـ وـأـمـسـىـ وـالـاـخـرـةـ أـكـبـرـ هـمـهـ جـعـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـغـنـاءـ فـيـ قـلـبـهـ وـجـعـ لـهـ أـمـرـهـ» .

٤٥-٣٢١٧ (الكافـيـ. ٢ : ٣٢٠) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ ابنـ سنـانـ، عنـ حـفـصـ بنـ قـرـطـ، عنـ ابـي عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلامـ قالـ «مـنـ كـثـرـ اشـتـبـاكـهـ بـالـدـنـيـاـ كـانـ أـشـدـ لـحـسـرـتـهـ عـنـدـ فـرـاقـهـاـ»ـ.

بيان:

«الاشتباك» الاختلاط يقال شبيه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض.

٤٦-٣٢١٨ (الكافـيـ. ٢ : ٣٢٠) عليـ، عنـ ابـيهـ، عنـ السـرـادـ، عنـ عبدـ العـزـيزـ العـبـدـيـ، عنـ إـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) يـقـولـ «مـنـ نـعـلـقـ قـلـبـهـ بـالـدـنـيـاـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ بـثـلـاثـ خـصـالـ: هـمـ لـاـ يـفـنـىـ . وـاـمـلـ لـاـ يـدـرـكـ . وـرـجـاءـ لـاـ يـنـالـ»ـ.

٤٧-٣٢١٩ (الفـقيـهـ. ٤ : ٤١٨ـ رقمـ ٥٩١٢ـ) ابنـ فـضـالـ، عنـ مـيسـرـ قالـ: قالـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ (عـلـيـهـ السـلامـ) «أـنـ فـيـهاـ نـزـلـ بـهـ الـوـحـيـ مـنـ السـمـاءـ لـوـ أـنـ لـابـنـ أـدـمـ وـادـيـنـ يـسـيـلـانـ ذـهـبـاـ وـفـضـةـ لـاـ بـتـغـىـ لـهـ مـاـ ثـالـثـاـ يـابـنـ أـدـمـ، إـنـاـ بـطـنـكـ بـحـرـ مـنـ الـبـحـورـ وـوـادـ مـنـ الـأـوـدـيـةـ لـاـ يـمـلـأـهـ شـيـ إـلـاـ التـرـابـ»ـ.

- ١٤٩ -

باب الطمع

١-٣٢٤٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٠) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـلـيـ بن حـسـانـ، عـمـنـ حدـثـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ «مـاـ أـقـبـحـ بـالـمـؤـمـنـ أـنـ تـكـوـنـ لـهـ رـغـبـةـ تـذـلـلـ»ـ.

٢-٣٢٤٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٠) عـنـ أـبـيـهـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ بـلـغـ بـهـ أـبـاجـعـفـرـ (علـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «بـئـسـ الـعـبـدـ عـبـدـ لـهـ طـمـعـ يـقـوـدـهـ. وـبـئـسـ الـعـبـدـ عـبـدـ لـهـ رـغـبـةـ تـذـلـلـ»ـ.

٣-٣٢٥٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٠) عـلـيـ، عـنـ أـبـيـهـ، عـنـ القـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ، عـنـ المـنـقـريـ، عـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ، عـنـ مـعـمـرـ عـنـ الزـهـرـيـ قـالـ: قـالـ عـلـيـ بـنـ الـخـسـينـ (علـيـهـماـ السـلـامـ) «رـأـيـتـ الـخـيـرـ كـلـهـ قـدـ اجـتـمـعـ فـيـ قـطـعـ الـطـمـعـ عـمـاـ فـيـ اـيـديـ النـاسـ»ـ.

٤-٣٢٥١ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٠) مـحـمـدـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـمـدـ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ رـشـيدـ، عـنـ مـوـسـىـ بـنـ سـلـامـ، عـنـ سـعـدـانـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (علـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـلتـ لـهـ الـذـيـ يـثـبـتـ الـإـيمـانـ فـيـ الـعـبـدـ؟ قـالـ «الـورـعـ»ـ وـالـذـيـ يـخـرـجـهـ مـنـهـ؟ قـالـ «الـطـمـعـ»ـ.

-١٥٠-

باب اتباع الهوى

١-٣٢٥٢ (الكافـ١-٢: ٣٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن أبي محمد الوابسي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «احذروا أهواكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع الهوى (اهوائهم-خـل) وحصائر السنـتم».

بيان:

الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه أَفَرَأَيْتَ مِنِ الْخَدَّ
إِلَهٌ هُوَ يَهُوٌ^١ وقوله تعالى وَآمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَهَى النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى + فَإِنَّ الْجِنَّةَ هِيَ
الْمَأْوَى^٢ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَحْصِدُ الزَّرْعِ قَطْعُهُ وَحصائرُ السَّنـتم ما يقطعونه من الكلام
الذي لا خير فيه.

٢-٣٢٥٣ (الكافـ١-٢: ٣٣٥) العـدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن الشـمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) يقول الله تعالى وعزـتي وجـلالـي وكـبرـياتـي ونـورـي وعـظـمتـي وعلـوي وارـتفـاعـ مـكـانـي لا يؤثـرـ عبدـ هـوـاـ عـلـىـ هـوـاـ إـلـاـ شـتـتـ عـلـيـهـ أـمـرـهـ ولـبـستـ عـلـيـهـ دـنـيـاهـ وـشـغـلتـ قـلـبـهـ

١. الجـاثـية / ٢٣

٢. النـازـعـاتـ / ٤٠ — ٤١

بها ولم أعطه منها إلا ما قدرت لها وعزمي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكي وكفلت
السموات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأنته الدنيا
وهي راغمة».

٣-٣٢٥٤ (الكافي-٢: ١٣٧) الاثنان، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد،
عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله تعالى يقول:
وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى
نفسه إلا كففت عليه ضياعه وضمنت السموات والأرض رزقه وكنت
له من وراء تجارة كل تاجر».

بيان:

«الضياع» العقار والأرض المغلة وحرف الرجل «كففت عليه ضياعه» اى
جعلتها عليه كفافاً وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب الزهد وذمة
الدنيا.

٤-٣٢٥٥ (الكافي-٢: ٣٣٥) بهذا الاستناد، عن عاصم، عن أبي حمزة،
عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «إني أخاف
عليكم اثنين: اتباع الهوى وطول الأمل. أما اتباع الهوى فأنه يصد عن
الحق. وأما طول الأمل فأنه ينسى الآخرة».

٥-٣٢٥٦ (الكافي-٢: ٣٣٦) العدة عن سهل، عن ابن شمون، عن
الأصم، عن البجلي قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) «اتق المربي
السهل إذا كان منحدره وعرأ» قال وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول

«لاتدع النفس وهو اها فانَّ هواها في رداها وتركَ النفس وما تهوى داؤها
وكفَ النفس عما تهوى دواؤها».

بيان:

«الوعر» ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه
والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فانها وإن كانت مواتية على اليسر
والخفق إلا أن عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوايئها وتبعاتها في غاية
الصعوبة أعادنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.

- ١٥١ -

باب النوادر

١-٣٢٥٧ (الكافـ١:٨ رقم ١٦٢) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيوب ومحمد بن الوليد وإبن اسپاط يرعنونه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ الستةَ بِالسَّتْةِ: الْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ، وَالْمَهَاقِينَ بِالْكَبَرِ، وَالْأَمْرَاءَ بِالْجُحُورِ، وَالْفَقَهَاءَ بِالْحَسْدِ، وَالْتَّجَارَ بِالْخَيْانَةِ وَاهْلَ الرِّسَايِقِ بِالْجَهَلِ».

بيان:

وذلك لأن هذه الأخلاق إنما توجد في الأغلب في هذه الأقوام كما نراه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوى على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الأقليم مغرب وأكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعلهم المرادون ها هنا أو رؤساء الأقاليم لأنهما اللذان فيهما الكبر. آخر أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد لله أولاً وأخراً.

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشات

الآيات:

قال الله تعالى فَلَا تَهْلِكْنَاهُمَا أَفِٰ^١

وقال عزوجل والذين ينقضون عهداً الله من بعدي ميشاقيه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار^٢

وقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا^٣

وقال سبحانه فَاعْقِبُهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُمْ بِمَا أَخْلَقُوا اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ^٤

وقال جل اسمه يقولون بالستهم ما ليس في قلوبهم^٥

وقال عز وجل إن الذين يجادلون في آيات الله يغیر سلطان آتيمهم إن في صدورهم

إلا كثيرون ما هم ببالغيه^٦

١. الاسراء / ٢٣

٢. الرعد / ٢٥

٣.آل عمران / ١٠٣

٤. التوبه / ٧٧

٥. الفتح / ١١

٦. غافر / ٥٦

وقال تعالى وإذا جاءَهُمْ أَمْرُّمِنَ الْأَمْنِ أوِ الْخَوْفِ أَذَا عَوْا بِهِ^١
 وقال سبحانه إنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُخْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُثُوا فِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^٢
 وقال عزَّ اسْمُهُ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْنَانًا وَ
 إِنَّمَا مُبِينًا^٣

وقال سبحانه إنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَنْعِمُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٤
 وقال تبارك وتعالى إنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٥

وقال تعالى ذكره يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا
 مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابِرُوا
 بِالْأَلْقَابِ يَسِّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُّبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونُ+ يا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَغْسَ الظُّنُنِ إِنَّمَا وَلَا تَجْعَسُوا وَلَا يَقْتَبَ بَغْسُكُمْ
 بَغْسًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَامِكَلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرْهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ
 رَّحِيمٌ^٦

بيان:

«من بعد ميثاقه» من بعد ما أوثقوه به من الاعتراف والقبول بحمل الله

١. النساء / ١٣
٢. النور / ٢٣
٣. الأحزاب / ٥٨.
٤. الشورى / ٤٢
٥. النور / ١٩
٦. الحجرات / ١١ - ١٢

الإيمان والطاعة كما قيل أو القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) كما ورد.
«ولا تفرقوا» لا تفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم «فاعقبهم» اي الله

تعالى

«نفاقاً» اي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها
حتى يموتا بسبب إخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين
«إلاكبراً» أي تكبر وهو ارادة التقدم والرئاسة «ما هم ببالغيه» اي بالغي
موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرئاسة « جاءهم أمر من الامن
والخوف» بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر
«أذاعوا به» وكانت اذاعتهم مفسدة «يرمون الحصنان» يقذفون العفائف من
النساء بالزنا والفحوج «قوم من قوم» القوم الرجال خاصة لأنهم القوام بامر
النساء «ولا تلمزوا انفسكم» لا يطعن بعضكم على بعض واللمز: الطعن
والعيوب في المشهد والهمز: في الغيبة .

وقيل إن اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالإشارة والهمز لا يكون إلا
باللسان «ولا تنازروا بالألقاب» اي لا تدعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما
يدخل المدعوبه كراهة لكونه ذمياً له و شيئاً «بئس الاسم» أي الذكر يعني
بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسب ارتکاب هذه الجرائم ان يذكروا بالفسق بعد
ایمانهم «كثيراً من الظن» وهو ان يظن بأهل الخير سوءً والاغتياب ذكرسوء
في الغيبة وفسر في الحديث بان تذكر أخاك بما يكره «أيحبت احدكم» تمثيل
وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افعظ وجه.

- ١٥٢ -

باب العقوب

١-٣٢٥٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٨) عـلـيـ، عـنـ أـبـيـ، عـنـ اـبـنـ المـغـيرـةـ، عـنـ أـبـيـ
الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: كـنـ
بـارـاـًـ وـاقـتـصـرـ عـلـىـ الـجـنـةـ، وـإـنـ كـنـتـ عـاـقـاـًـ فـظـاـًـ فـاقـتـصـرـ عـلـىـ النـارـ»ـ.

٢-٣٢٥٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٩) العـدـةـ، عـنـ البرـقـيـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ
مـهـرـانـ، عـنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيـرـةـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «مـنـ
نـظـرـ إـلـىـ أـبـوـيـهـ نـظـرـ مـاقـتـ وـهـمـاـ ظـالـمـانـ لـهـ لـمـ يـقـبـلـ اللـهـ عـالـىـ لـهـ صـلـاـةـ»ـ.

٣-٣٢٦٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٩) عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ
فـرـاتـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ فـيـ كـلـامـ لـهـ إـيـاـكـمـ وـعـقـوـبـ الـوـالـدـيـنـ فـاـنـ رـيـحـ الـجـنـةـ تـوـجـدـ
مـنـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ وـلـاـ يـجـدـهـاـ عـاـقـاـًـ وـلـاـ قـاطـعـ رـحـمـ وـلـاـ شـيـخـ زـانـ وـلـاـ جـارـ
إـزـارـهـ خـيـلـاءـ إـنـمـاـ الـكـبـرـ رـدـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ»ـ.

٤-٣٢٦١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٨) القـمـيـ، عـنـ الـكـوـفـيـ، عـنـ عـبـيـسـ بـنـ
هـشـامـ، عـنـ صـالـحـ الـحـذـاءـ، عـنـ يـعـقـوبـ بـنـ شـعـيـبـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «إـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـُـشـفـ غـطـاءـ مـنـ أـغـطـيـةـ الـجـنـةـ
فـوـجـدـ رـيـحـهـاـ مـنـ كـانـتـ لـهـ رـوـحـ مـنـ مـسـيـرـةـ خـمـسـائـةـ عـامـ إـلـاـ صـنـفـاـًـ وـاحـدـاـًـ»ـ

قلت من هم؟ قال «العاق لوالديه».

٥-٣٢٦٢ (الكافـيـ)-٢:٣٤٨ الاربـعة، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: فوق كل ذي بـرـ حتى يـُـقـتـلـ الرـجـلـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ فـاـذـاـ قـتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ فـلـيـسـ فوقـهـ بـرـ. وـإـنـ فوقـ كلـ عـقـوـقـ عـقـوـقـاـ حـتـىـ يـقـتـلـ الرـجـلـ أـحـدـ وـالـدـيـهـ، فـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ فـلـيـسـ فوقـ عـقـوـقـ».

٦-٣٢٦٣ (الكافـيـ)-٢:٣٤٨ محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن حـدـيدـ بنـ حـكـيمـ **(الكافـيـ)-٢:٣٤٩** القـميـ، عن أـحـمـدـ، عن مـحـسـنـ بنـ أـحـمـدـ، عن أـبـانـ، عن حـدـيدـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «أـدـنـىـ العـقـوـقـ أـفـ وـلـوـ عـلـمـ اللهـ تـعـالـىـ شـيـئـاـ هـوـ أـهـوـنـ مـنـ لـهـىـ عـنـهـ».

٧-٣٢٦٤ (الكافـيـ)-٢:٣٤٩ البرـقـيـ، عن يـحـيـيـ بنـ إـبرـاهـيمـ بنـ أـبـيـ الـبـلـادـ، عن أـبـيهـ، عن جـدـهـ، عن أـبـيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «لوـ عـلـمـ اللهـ شـيـئـاـ هـوـ أـدـنـىـ مـنـ أـفـ لـهـىـ عـنـهـ وـهـوـ مـنـ أـدـنـىـ العـقـوـقـ. وـمـنـ العـقـوـقـ أـنـ يـنـظـرـ الرـجـلـ إـلـىـ وـالـدـيـهـ فـيـحـدـ النـظـرـ إـلـيـهـماـ».

٨-٣٢٦٥ (الكافـيـ)-٢:٣٤٩ العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبـيهـ، عن هـارـونـ بنـ الجـهـمـ، عن عبدـ اللهـ بنـ سـلـيـمانـ، عن أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إـنـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ) نـظـرـ إـلـىـ رـجـلـ وـمـعـهـ ابـنـهـ يـمـشـيـ وـالـابـنـ مـتـكـئـ عـلـىـ ذـرـاعـ الـأـبـ قـالـ: فـاـ كـلـمـهـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ) مـقـتـأـلـ لـهـ حـتـىـ فـارـقـ الدـنـيـاـ».

(الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٤) سُئل أبوالحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن الرجل يقول لابنه أو لابنته بأببي أنت وأمي أو بأبوي أنت آتري بذلك بأساً؟ فقال «إن كان أبواه حين، فأرى ذلك عقوقاً، وإن كان قد ماتا فلا بأس».

بيان:

بأببي أنت وأمي يعني أفيك بابوي وإنما كان عقوقاً لأنّه اسعة ادب معهما وقلة مبالاة بحياتهما.

- ١٥٣ -

باب قطيعة الرحم

١-٣٢٦٧ (الكافـيـ. ٣٤٦:٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـبـنـ عـلـيـ، عن محمدـبـنـ الفـضـيلـ، عن حـذـيفـةـ بـنـ مـنـصـورـ قالـ: قالـ أبوـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «اتـقـواـ الـحـالـقـةـ، فـاـنـهـ تـمـيـتـ الرـجـالـ» قـلـتـ: وـمـاـ الـحـالـقـةـ قالـ (قطـيعـةـ الرـحـمـ) .

٢-٣٢٦٨ (الكافـيـ. ٣٤٦:٢) الـثـلـاثـةـ، عن اـبـنـ اـذـيـنـةـ، عن مـسـمـعـ، عن أبيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : فيـ حـدـيـثـ آـلـاـ وـإـنـ فيـ التـبـاغـضـ الـحـالـقـهـ لـاـ أـعـنـيـ حـالـقـهـ الشـعـرـ وـلـكـ حـالـقـةـ الدـيـنـ» .

بيان:

قالـ فيـ النـهاـيـةـ وـفـيهـ دـبـ إـلـيـكـ دـاءـ الـأـمـمـ الـبـغـضـاءـ وـهـيـ الـحـالـقـةـ الـحـالـقـةـ الـخـصـلـةـ الـتـيـ منـ شـائـنـاـ انـ تـحـلـقـ ايـ تـهـلـكـ وـتـسـأـصـلـ الـدـيـنـ كـمـاـ يـسـأـصـلـ الـمـوـسـىـ الشـعـرـ وـقـيـلـ هـيـ قـطـيعـةـ الرـحـمـ وـالتـظـالـمـ اـنـتـهـىـ .

٣-٣٢٦٩ (الكافـيـ. ٢٨٩:٢) محمدـ، عن أـمـدـ، عن محمدـبـنـ سنـانـ، عن طـلـحةـ بـنـ زـيـدـ، عن أبيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ رـجـلاـ مـنـ خـشـمـ جاءـ إـلـيـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ: أـيـ الـأـعـمـالـ أـبـغـضـ إـلـيـ اللهـ

تعالى؟ فقال «الشرك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال «قطيعة الرحم» قال: ثم ماذا؟ قال «الامر بالمنكر والنهي عن المعروف».

٤-٣٢٧٠ (الكافـ١- ٢: ٤٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لا تقطع رمحك وإن قطعتك» .

٥-٣٢٧١ (الكافـ١- ٢: ٤٧) علي عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبرة العابد قال: جاء رجل، فشكى إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أقاربه فقال له «اكم غيظك وافعل^١» فقال: إنما يفعلون ويفعلون، فقال «أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله تعالى إليكم» .

٦-٣٢٧٢ (الكافـ١- ٢: ٤٦) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له إن إخوتي وبني عمّي قد ضيقوا على الدار والجأوا منها إلى بيت ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم قال: فقال لي «اصبر فإن الله تعالى سيجعل لك فرجا» قال: فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلاثين فاتوا والله كلّهم، فما بقي منهم أحد قال: فخرجت فلما دخلت عليه قال «ما حال اهل بيتك؟» قال: قلت قد ماتوا والله كلّهم، فما بقي منهم أحد فقال «هو مما صنعوا بك ولعقوبهم إياك وقطع رحمهم بترروا أتحب أنهم بقوا

١. اختلفت النسخ في ضبط لفظة غيظك في شرح المولى خليل والكافـ١ المخطوط «م» و«خ» هكذا: «اكم وافعل» وفي الآخر جعل اكم غيظك على نسخة وقال في المرآة «وافعل» اي كظم الغيظ دائمًا وإن أصرّوا على الإساءة. او افعل كل ما امكنك من البر فيكون حذف المفعول للتعميم «انتم يفعلون» اي الضرار وانواع الإساءة ولا يرجعون عنها.. «ض.ع» .

وأنهم ضيقوا عليك؟» قال: قلت أى والله.

بيان:

أحدى وثلاثين يعني بعد المائة والبتر بتقديم الموحدة وتأخيرها القطع
والاستيصال.

٧-٣٢٧٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٧) عنه، عن اـحمد، عن السـرـاد، عن مـالـكـ بنـ
عـطـيـةـ عنـ الـحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـفـيـ كـتـابـ عـلـيـ
(عليـهـ السـلـامـ) ثـلـاثـ خـصـالـ لـاـيـمـوتـ صـاحـبـهـ أـبـدـاـ حـتـىـ يـرـىـ وـبـاهـنـ:
الـبـغـيـ وـقـطـيـعـةـ الرـحـمـ وـإـيـمـينـ الـكـاذـبـ يـبـارـزـ اللـهـ بـهـ وـإـنـ أـعـجلـ الـقـاعـاتـ
ثـوـابـاـ لـصـلـةـ الرـحـمـ وـإـنـ الـقـومـ لـيـكـونـونـ فـجـارـاـ فـيـتـوـاضـلـونـ فـتـنـمـوـ أـمـوـاـلـهـمـ
وـيـشـرـونـ وـإـنـ إـيمـينـ الـكـاذـبـ وـقـطـيـعـةـ الرـحـمـ لـتـذـرـانـ الـدـيـارـ بـلـاقـعـ منـ أـهـلـهـاـ
وـتـنـقـلـ الرـحـمـ وـإـنـ نـقـلـ الرـحـمـ انـقـطـاعـ النـسـلـ».

بيان:

يـأـتـيـ تـفـسـيرـ الـبـلـاقـعـ فـيـ بـابـ جـلـ الـمـعـاصـيـ وـالـنـاهـيـ اـنـشـاءـ اللـهـ وـمـفـادـ هـذـهـ
الـكـلـمـةـ تـقـرـيـقـ الشـمـلـ وـتـغـيـرـ التـعـمـةـ.

٨-٣٢٧٤ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٤٧) الـعـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ أـبـيهـ رـفـعـهـ، عنـ
الـشـمـالـيـ قـالـ: قـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) فـيـ خـطـبـةـ «ـاعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ
الـذـنـوبـ الـتـيـ تـعـجـلـ الـفـنـاءـ فـقـامـ إـلـيـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الـكـوـاءـ الـيـشـكـرـيـ فـقـالـ: يـاـ
امـيرـ الـمـؤـمـنـينـ، أـوـ تـكـوـنـ ذـنـوبـ تـعـجـلـ الـفـنـاءـ فـقـالـ: نـعـمـ وـبـلـكـ قـطـيـعـةـ الرـحـمـ
إـنـ اـهـلـ الـبـيـتـ لـيـجـتـمـعـونـ وـيـتـوـاسـونـ وـهـمـ فـجـرـةـ فـيـرـزـقـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـزـ وـإـنـ
أـهـلـ الـبـيـتـ لـيـتـفـرـقـونـ وـيـقـطـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ، فـيـحـرـمـهـمـ اللـهـ وـهـمـ أـقـيـاءـ».

٩٣٢٧٥ (الكافـ. ٢: ٣٤٨) عنه، عن الســرــاد، عن مالك بن عــطــيــة، عن الشــمــالــيــيــ، عن أبي جعــفرــ (عليــهــالسلامــ) قالــ «قالــ اميرــ المؤمنــينــ عليهــ السلامــ: إــذــا قــطــعــوا الأــرــحــامــ جــعــلــتــ الــأــمــوــالــ فــيــ أــيــدــيــ الاــشــارــ»ــ.

- ١٥٤ -

باب الهجرة

١-٣٢٧٦ (الكافـ ٢:٣٤٤) الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا يفترق رجالان على المجرى إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة ورثها استوجب ذلك كلامهما» فقال له معتب: جعلني الله فدك؛ هذا الظالم فما بال المظلوم قال «لأنه لا يدعوا أخاه إلى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت أبي (عليه السلام) يقول: إذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم حتى يقطع المجرى بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم».

بيان:

«التعامس» بالمهملتين التغافل «عازه» بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه.

٢-٣٢٧٧ (الكافـ ٢:٣٤٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أئمـا مسلمـين تـهـاجـراـ، فـكـثـاـ ثـلـاثـاـ لـاـ يـصـطـلـحـانـ إـلـاـ كـانـاـ خـارـجـينـ مـنـ الـاسـلـامـ وـلـمـ تـكـنـ بـيـنـهـمـ وـلـاـيـةـ فـأـيـهـمـاـ سـبـقـ إـلـىـ كـلامـ صـاحـبـهـ

كان السابق إلى الجنة يوم الحساب».

٣-٣٢٧٨ (**الكافـي**-٢:٣٤٤) الخامسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لا هجرة فوق ثلاث».

٤-٣٢٧٩ (**الكافـي**-٢:٣٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال «لا ينبغي له أن يصرمه».

بيان:

«الصرم» القطع.

٥-٣٢٨٠ (**الكافـي**-٢:٣٤٤) العدة، عن احمد، عن علي بن حديث، عن عممه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبدالله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئي الخلق، فهجره، فقال لي يوماً يا مرازم؛ تكلم عيسى فقلت «نعم» قال «اصبت لا خير في المهاجرة».

بيان:

«شلقان» اسمه عيسى «قد صيره في نفقته» اي جعله قياماً عليها متصرقاً فيها أو جعله من جملة عياله «فهجره» اي فهجر عيسى أبا عبدالله (عليه السلام) وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب ابي عبدالله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم.

٦-٣٢٨١ (الكافـ٢:٤٥) الثالثة، عن ابن اذينة، عن زرارـة، عن

أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الشيطـان يغري بين المؤمنين مالم يرجع أحدهـم عن دينـه، فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفـاه وتمددـ، ثم قال فـزت فـرحم الله امرءـ الـفـ بين ولـيـنـ لـناـ ياـ مـعاـشـرـ المـؤـمـنـينـ تـالـفـواـ وـتعـاطـفـواـ» .

٧-٣٢٨٢ (الكافـ٢:٤٦) الحـسـينـ بنـ مـحـمـدـ، عنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ

سعـيدـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ مـسـلـمـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ مـحـفـوظـ، عنـ عـلـيـ بنـ النـعـمانـ،
عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ«ـلاـيـزالـ إـبـلـيـسـ فـرـحاـ مـاـتـهـاجـرـ الـمـسـلـمـانـ، فـاـذاـ التـقـيـاـ اـصـطـكـتـ رـكـبـتـاهـ
وـتـخـلـعـتـ اوـصـالـهـ وـنـادـيـ يـاوـيـلـهـ مـالـقـيـ منـ الشـبـورـ» .

بيان:

اصطـكـاكـ الرـكـبـتـينـ اـضـطـرـابـهـماـ وـالـأـوـصـالـ:ـ المـفـاـصـلـ اوـمـعـنـعـ العـظـامـ
وـاـفـاـ التـفـتـ فيـ حـكـاـيـةـ قولـ اـبـلـيـسـ عنـ التـكـلـمـ الىـ الغـيـبـةـ فيـ قـولـهـ وـيـلـهـ
وـلـقـىـ تـنـزـيـهـاـ لـنـفـسـهـ المـقـدـسـةـ عنـ نـسـبـةـ الشـرـ إـلـيـهـ فيـ الـلـفـظـ وـإـنـ كـانـ فيـ الـعـنـىـ
مـنـسـوـبـاـ إـلـيـهـ وـنـظـيرـهـ شـائـعـ فيـ الـكـلـامـ وـالـثـبـورـ:ـ الـهـلـلـاـكـ .

- ١٥٥ -

باب المكر والغدر وخلف الوعد

١-٣٢٨٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لولا أنَّ المكر والخداع في النار لكونت أمكر الناس» .

٢-٣٢٨٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٨) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن عمِّه، عن أبي الحسن العبدلي، عن سعد بن طريف، عن الأصبهي بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة «يا أيها الناس لولا كراهيَة الغدر لكونت من ادهى الناس الا انَّ لكل غدرة فجرة ولكلَّ فجرة كفراً ألا وإنَّ الغدر والتجور والخيانة في النار» .

بيان:

«(الغدر) ضد الوفاء و(الدهاء) جودة الرأي و(الفجر) بالفتح الانبعاث في المعاصي والرذائل و(الكفر) بالفتح الكفر والتاء في اللفاظ الثلاثة للوحدة.

٣-٣٢٨٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ليس من ما كر مسلماً» .

٤-٣٢٨٦ (الكافـي- ٢: ٣٣٧) العـدة، عن البرـقـي، عن ابن شـمـون، عن عبدـاللهـ بنـعـمـوـنـ الأـشـعـثـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ حـمـادـ الـأـنـصـارـيـ، عنـ يـحـيـىـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ الـخـسـنـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ: يـجـيـئـ كـلـ غـادـرـ بـاـمـامـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـائـلـاـ شـدـقـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ»ـ.

٥-٣٢٨٧ (الكافـي- ٢: ٣٣٧) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ: يـجـيـئـ كـلـ غـادـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـاـمـامـ مـائـلـ شـدـقـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ وـيـجـيـئـ كـلـ نـاكـثـ بـيـعـةـ اـمـامـ أـجـذـمـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ»ـ.

بيان:

يجـيـئـ كـلـ غـادـرـ يـعـنيـ مـنـ أـصـنـافـ الـغـادـرـينـ عـلـىـ اـخـتـلـافـهـمـ فـيـ أـنـوـاعـ الـغـدرـ «ـبـاـمـامـ»ـ يـعـنيـ مـعـ اـمـامـ يـكـوـنـ تـحـتـ لـوـائـهـ كـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ نـدـعـوـاـ كـلـ أـنـاسـ بـيـاـمـاـمـهـمــ وـاـمـامـ كـلـ صـنـفـ مـنـ الـغـادـرـينـ مـنـ كـانـ كـامـلاـ فـيـ ذـلـكـ الصـنـفـ مـنـ الـغـدرـ أوـ بـادـيـاـ بـهــ.

ويـحـتمـلـ أـنـ يـكـوـنـ الـمـرـادـ بـالـغـادـرـ بـاـمـامـ مـنـ غـدرـ بـيـعـةـ اـمـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـأـوـلـ خـاصـةـ وـأـمـاـ الثـانـيـ فـلاـ، لـاقـتضـائـهـ التـكـرارـ وـلـلـفـصـلـ فـيـ بـيـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـأـوـلـ أـظـهـرـ لـأـنـهـمـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ حـدـيـثـ وـاحـدـ يـبـيـئـ أـحـدـهـمـاـ الـأـخـرـ فـيـنـيـغـيـيـ أـنـ يـكـوـنـ مـعـنـاهـمـاـ وـاحـدـاـ وـالـشـدـقـ بـالـكـسـرـ جـانـبـ الـفـمـ وـالـجـذـمـ الـمـقـطـوـعـ الـيـدـ اوـ الـذـاهـبـ الـأـنـاـمـلــ.

٦-٣٢٨٨ (الكافـي- ٢: ٣٦٣) الـثـلـاثـةـ، عنـ هـشـامـ بـنـ سـالـمـ قـالـ: سـمعـتـ

أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن اخلف فيخالف الله تعالى بدأ ولقته تعرض وذلك قوله تعالى يا أيها الذين امنوا لَمْ تَهُولُنَّ مَالًا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مِنْنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالًا تَفْعَلُونَ^١» .

٧-٣٢٨٩ (الكافـ ٢: ٣٦٤) الثالثة، عن العرقوفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد» .

- ١٥٦ -

باب الكذب

١-٣٢٩٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٠) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبيـهـ، عن القـاسـمـ بن عـروـةـ، عن عـبدـالـحـمـيدـ الطـائـيـ، عن الـاصـبـغـ بن نـباتـهـ قالـ: قـالـ: أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) «لـا يـجـدـ عبدـ طـعـمـ الـإـيمـانـ حـتـىـ يـرـكـ الـكـذـبـ هـزـلـهـ وـجـدـهـ» .

٢-٣٢٩١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٨) عنهـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عن سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عـمنـ حـدـثـهـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «كـانـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) يـقـولـ لـوـلـدـهـ: اـتـقـواـ الـكـذـبـ الصـغـيرـ مـنـهـ وـالـكـبـيرـ فـيـ كلـ جـدـ وـهـزـلـ، فـإـنـ الرـجـلـ إـذـاـ كـذـبـ فـيـ الصـغـيرـ اـجـتـرـأـ عـلـىـ الـكـبـيرـ أـمـاـ عـلـمـتـمـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) قـالـ: مـاـ يـزـالـ العـبـدـ يـصـدـقـ حـتـىـ يـكـتـبـهـ اللهـ صـدـيقـاـ وـلـاـ يـزـالـ العـبـدـ يـكـذـبـ حـتـىـ يـكـتـبـهـ اللهـ كـذـابـاـ» .

٣-٣٢٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٨) عنهـ، عن عـثـمـانـ، عن ابنـ مـسـكـانـ، عن محمدـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـلـشـرـ أـفـقـالـاـ وـجـعـلـ مـفـاتـيحـ تـلـكـ الـأـفـقـالـ الشـرـابـ وـالـكـذـبـ شـرـ مـنـ الشـرـابـ» .

٤-٣٢٩٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٩) عنهـ، عن أـبـيـهـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عن محمدـ بنـ

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال
«إنَّ الكذب هو خراب الإيمان».

٥-٣٢٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٩) محمد، عن أـحمد، عن عليـ بنـ الحـكمـ، عنـ
أـبـانـ الأـحـمـرـ، عنـ الفـضـيـلـ بنـ يـسـارـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «إـنـ
أـوـلـ مـنـ يـكـذـبـ الـكـذـابـ اللـهـ، ثـمـ الـمـلـكـانـ الـلـذـانـ مـعـهـ، ثـمـ هـوـ يـعـلـمـ أـنـ
كـذـابـ».

٦-٣٢٩٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٩) عليـ بنـ الحـكمـ، عنـ اـبـانـ، عنـ عمرـ بنـ يـزـيدـ
قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ «إـنـ الـكـذـابـ يـهـلـكـ بـالـبـيـنـاتـ
وـهـلـكـ اـتـبـاعـهـ بـالـشـهـاـتـ».

بيان:

أـرـيدـ بـالـكـذـابـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـدـعـيـ الرـئـاسـةـ وـسـبـبـ هـلاـكـهـ بـالـبـيـنـاتـ
افـتاـؤـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ مـعـ عـلـمـهـ بـجـهـلـهـ وـسـبـبـ هـلاـكـ اـتـبـاعـهـ بـالـشـهـاـتـ تـجـوـيـزـهـمـ كـوـنـهـ
عـالـاـمـ وـعـدـمـ قـطـعـهـمـ بـجـهـلـهـ، فـهـمـ فـيـ شـهـةـ مـنـ أـمـرـهـ.

٧-٣٢٩٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٠) محمد، عنـ إـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ التـمـيـمـيـ، عنـ
ابـنـ وـهـبـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ «إـنـ أـيـةـ الـكـذـابـ
بـاـنـ يـخـبـرـكـ خـبـرـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ وـالـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ، فـاـذـأـسـأـلـهـ عـنـ
حـرـامـ اللـهـ تـعـالـىـ وـحـلـالـهـ لـمـ يـكـنـ عـنـهـ شـيـئـ».

بيان:

وـذـلـكـ لـأـنـ الـعـلـمـ بـحـقـائـقـ الـأـشـيـاءـ عـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ لـاـ يـحـصـلـ لـأـحـدـ إـلـأـ

بالتفوي وتهذيب السر عن رذائل الأخلاق قال الله تعالى **وَآتُقُولَهُ وَعِلْمَكُمُ اللَّهُ**^١ ولا يحصل التقوى، إلآ بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك إلآ بالعلم بالحلال والحرام، فن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذاب يدعى ماليس له.

٨-٣٢٩٧ (الكافـ. ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنَّ الكذبة لنفتر الصائم» قلت: وأئنا لا يكون ذلك منه؟ قال «ليس حيث تذهب^٢ إنما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى الائمة (عليهم السلام)». .

٩-٣٢٩٨ (الكافـ. ٢: ٣٣٩) الاثنان علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جيـعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر». .

١٠-٣٢٩٩ (الكافـ. ٢: ٣٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر الحائث لأبي عبدالله (عليه السلام) أنه ملعون، فقال «ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)». .

١١-٣٣٠٠ (الكافـ. ٢: ٣٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. البقرة / ٢٨٢ .

٢. ذهبـ (خـ - لـ) .

الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا أبي النعمان؛ لا تكذب علينا كذبة فتسلب الخيفية ولا تطلبن أن تكون راساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقرون فأنك موقوف لامالة مسؤول وان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك». .

١٢-٣٣٠١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن أبي اسحاق الخراساني قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول «إياتكم والكذب، فإن كل راج طالب وكل خائف هارب».

بيان:

اراد (عليه السلام) لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لأن كل راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك . وهذا مثل قوله (عليه السلام) كذب والله العظيم ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله إلا رجاء الله فإنه مدخول وكل خوف محقق إلا خوف الله فإنه معلوم الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه.

١٣-٣٣٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال «لا مامن أحداً إلا يكون ذلك منه ولكن المطبع على الكذب».

١٤-٣٣٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) العدة، عن البرقي، عن الحسن بن

ظريف^١ عن أبيه عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليه السلام): من كثُر كذبه ذهب بهاؤه».

٤-٣٣٠ (الكافـيـ) ٢٥٤:٨ رقم ٣٦٢ـ الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ان ممـن يـنـتـحـلـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـيـكـذـبـ حتـىـ أـنـ الشـيـطـانـ لـيـحـتـاجـ إـلـىـ كـذـبـ».

٥-٣٣٠ (الكافـيـ) ٣٤١:٢ العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابراهـيمـ بنـ محمدـ الأـشـعـريـ، عن عـيـيدـ بنـ زـرـارةـ قالـ: سـمـعـتـ اباـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ مـمـاـ اـعـانـ اللهـ بـهـ عـلـىـ الـكـذـابـينـ النـسـيـانـ».

بيان:

يعني ان النسيان يصير سبب فسيحتهم وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضرون.

٦-٣٣٠ (الكافـيـ) ٣٤١:٢ محمدـ، عن ابن عـيـسىـ، عن أبي يـحـيـىـ الواسـطـيـ، عن بعض أـصـحـابـهـ، عن أبي عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـكـلامـ ثـلـاثـةـ: صـدـقـ وـكـذـبـ وـاصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ» قالـ: قـيلـ لهـ جـعـلـ فـدـاكـ ماـ الـاصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ؟ـ قالـ: «تـسـمـعـ مـنـ الرـجـلـ كـلـامـاـ يـبـلـغـهـ

١. الحسن بن ظريف بالظاء المعجمة ابن ناصح كوفي يكتئي أبا محمد ثقة سكن بغداد «عهد» وفي نسخة معتمدة من «جشن» بخط محمد علي بن ولی الحسيني الاصفهاني (ويظهر من حواشی الكتاب انه عالم فاضل) صرّح بهامشه أنه وفق ب مقابلته مع الاصل الذي عليه خط ابن ادریس بالظاء المعجمة وفي الخطوطين من الكافي ايضاً بالظاء المعجمة فاترى في بعض كتب الرجال بالظاء المهملة كأنه سهو والرجل هو المذكور في جامع الرواية ١ ص ٤ ٢٠ «ض.ع».

فتخبّث نفسه فتلقاءه فتقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا
خلاف ما سمعت منه».

بيان:

من الرجل اي فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبيث
خلاف الطيبة والمراد من الحديث أن الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه
ليس بكذب محزن ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام.

١٨-٣٣٠٧ (الكافـيـ) ٢: ٣٤٣) القميـان، عن الحـجـالـ، عن ثـلـبةـ، عن
مـعـمـرـ بـنـ عـمـرـوـ، عن عـطـاءـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ
رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: لـاـ كـذـبـ عـلـىـ مـصـلـحـ ثـمـ تـلـأـيـثـهـاـ
الـعـبـرـ إـنـكـمـ تـسـارـقـونـ» ١ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ سـرـقـوـنـ وـمـاـ كـذـبـ ثـمـ تـلـأـبـلـ فـعـلـةـ كـبـيرـهـمـ هـذـاـ
فـسـلـلـوـهـمـ إـنـ كـانـوـ يـنـطـقـوـنـ» ٢ ثـمـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ فـعـلـوـهـ وـمـاـ كـذـبـ».

١٩-٣٣٠٨ (الكافـيـ) ٨: ١٠٠ رقم ٧٠) الاـثـنـانـ، عن الـوـشـاءـ، عن
أـبـيـ بـصـيرـ قـالـ: قـيلـ لـأـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـأـنـ عـنـدـهـ اـنـ
سـالـمـ بـنـ أـبـيـ حـفـصـةـ وـاصـحـابـهـ يـرـوـونـ عـنـكـ اـنـكـ تـكـلـمـ عـلـىـ سـبـعـينـ وـجـهـاـ
لـكـ مـنـهـ الـخـرـجـ فـقـالـ «مـاـ يـرـيدـ سـالـمـ مـنـيـ أـيـرـيدـ اـنـ أـجـيـ بالـمـلـائـكـةـ وـالـلـهـ
مـاـ جـاءـتـ بـهـ النـبـيـوـنـ وـلـقـدـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ إـنـيـ سـقـيمـ وـمـاـ كـانـ
سـقـيمـاـ وـمـاـ كـذـبـ وـلـقـدـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ بـلـ فـعـلـهـ كـبـيرـهـمـ هـذـاـ
وـمـاـ فـعـلـهـ وـمـاـ كـذـبـ وـلـقـدـ قـالـ يـوـسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ أـيـثـهـاـ الـعـبـرـ إـنـكـمـ

١. يوسف / ٧٠

٢. الانبياء / ٦٣

لَسَارِقُونَ^١ وَاللَّهُ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ^٢.

بيان:

كأنَّ سالماً عاب الإمام (عليه السلام) بأنه ربما يتكلَّم بكلام فيبلغ من لم يرتبض بلوغه إليه فيأخذ في انكاره فيتَّوَلَه على معنى آخر غير ما أراد به أولاً وهذا كذب منه فأجاب (عليه السلام) بأنَّ اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكوفنه حجَّة من الله سبحانه وأنَّه لا يحتاج في ذلك إلى أن يجيئ بالملائكة كيف والأنباء لم يأتوا بذلك ثُمَّ بين (عليه السلام) أنَّ المصلحة إذا اقتضت تأويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الأنبياء (عليهم السلام).

روي في الاحتجاج أنَّه سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجلَّ في قصة إبراهيم (عليه السلام) قال بَلْ فَعَلَةٌ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^٣ قال ما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم. قيل وكيف ذلك؟ فقال «إنما قال إبراهيم فاسئلوهم إن كانوا ينطقون إن نطقوا فكبيرهم فعل وإن لم ينطقو فلم يفعل كبيرهم شيئاً، فما نطقوا وما كذب إبراهيم وسئل عن قوله في يوسف آتَيْتُهُ الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ^٤ قال إنهم سرقوا يوسف من أبيه ألا ترى أنه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتهم صواع الملك إنما سرقوا يوسف من أبيه وسُئل عن قول إبراهيم فَتَنَظَّرْ نَظَرَةً فِي النَّجُومِ + فقال إنني سقيم^٥ قال ما كان إبراهيم سقيماً وما كذب إنما يعني سقيماً في دينه أي مرتدٌ.

١. يوسف / ٧٠.

٢. الأنبياء / ٦٣.

٣. يوسف / ٧٠.

٤. الصافات / ٨٨ - ٨٩.

٢٠-٣٣٠٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) عـلـيـ، عـنـ أـبـيـ، عـنـ الـبـزـنـطـيـ، عـنـ حـمـادـ بـنـ عـشـمـانـ، عـنـ الصـيـقـلـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـنـاـ قـدـ روـيـناـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ قـوـلـ يـوـسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـيـثـرـهـ العـيـرـ إـنـكـمـ لـسـارـقـونـ^١

قال «ولله ما سرقوا وما كذب» وقال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كثيرون هـذا فـاسـئـلـوـهـمـ انـ كـانـواـ يـنـطـقـوـنـ فـقـالـ «وـالـلـهـ مـاـ فـعـلـوـ وـمـاـ كـذـبـ» قـالـ: فـقـالـ ابـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «مـاـ عـنـكـمـ فـيـهـ يـاـ صـيـقـلـ؟» قـالـ قـلـتـ مـاـ عـنـدـنـاـ فـيـهـ إـلـاـ التـسـلـيمـ قـالـ: فـقـالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـحـبـ اـثـنـيـنـ وـأـبـغـضـ اـثـنـيـنـ اـحـبـ لـخـطـرـ فـيـاـ بـيـنـ الصـفـيـنـ وـاحـبـ الـكـذـبـ فـيـ الـاصـلـاحـ وـابـغـضـ لـخـطـرـ فـيـ الـطـرـقـاتـ وـابـغـضـ الـكـذـبـ فـيـ غـيرـ اـصـلـاحـ. إـنـ اـبـرـاهـيمـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـنـاـ قـالـ: بلـ فـعـلـهـ كـثـيـرـهـ هـذـاـ اـرـادـةـ الـاصـلـاحـ وـدـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـمـ لـاـ يـفـعـلـوـنـ. وـقـالـ يـوـسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) اـرـادـةـ الـاصـلـاحـ».

بيان:

«الخطـرـ» بـالـمعـجمـةـ ثـمـ الـمـهـمـلـتـيـنـ التـبـخـرـيـ فـيـ الشـيـ.

٢١-٣٣١٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٢) عـنـهـ، عـنـ أـبـيـ، عـنـ صـفـوانـ، عـنـ أـبـيـ مـخـلـدـ (مـحـمـدـ، خـلـ) السـرـاجـ، عـنـ عـيـسـىـ بـنـ حـسـانـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «كـلـ كـذـبـ مـسـؤـلـ عـنـهـ صـاحـبـهـ يـوـمـاـ إـلـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ رـجـلـ كـائـنـ فـيـ حـرـبـ فـهـوـ مـوـضـوعـ عـنـهـ أـوـ رـجـلـ أـصـلـحـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ يـلـقـىـ هـذـاـ بـغـيرـ مـاـ يـلـقـىـ بـهـ هـذـاـ يـرـيدـ بـذـلـكـ الـاصـلـاحـ فـيـاـ بـيـنـهـماـ. أـوـ رـجـلـ وـعـدـ أـهـلـهـ

شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم».

٢٢-٣٣١١ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكذاب».

٢٣-٣٣١٢ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٢) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن محمد بن مالك ، عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: حدثني أبوعبد الله (عليه السلام) بحديث، فقلت له: جعلت فداك ؛ أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال «لا» فعظم ذلك عليّ فقلت: بلـ والله زعمت قال «لا والله ما زعمته» قال: فعظم عليّ فقلت: بلـ والله قد قلته قال «نعم قد قلته أما علمت أنـ كلـ زعم في القرآن كذب».

بيان:

«الزعم» مثلثة القول الحقـ والباطل واكثـر ما يقال فيما يشكـ فيه لـمـاعـبرـ عبدالـاـعلىـ عـمـاـ قالـ لـهـ الـاـمامـ (عليـهـ السـلامـ) بالـزـعـمـ أـنـكـرـهـ ثـمـ لـمـاعـرـعـهـ بـالـقـوـلـ صـدـقـهـ ثـمـ ذـكـرـ انـ الـوـجـهـ فـيـ ذـلـكـ انـ كـلـ زـعـمـ جاءـ فـيـ الـقـرـآنـ جاءـ فـيـ الـكـذـبـ.

٢٤-٣٣١٣ (**التـهـذـيب**- ٤: ٣١٩ رقم ٩٧٣) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بدر، عن عبيد بن زراة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الرجل يكون صائماً فيقال له أصائم انت فيقول: لا ، فقال ابوعبد الله (عليه السلام): هذا كذب».

- ١٥٧ -

باب مخالفة السر والعلن

٤-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) محمدـ، عنـ ابنـ عيسـىـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ عونـ القـلاـنـسـيـ، عنـ ابنـ أـبـيـ يـعـفـورـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ لـقـىـ الـمـسـلـمـينـ بـوـجـهـيـنـ وـلـسانـيـنـ جـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـهـ لـسانـانـ مـنـ نـارـ».

٥-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـشـمـانـ، عنـ ابنـ مـسـكـانـ، عنـ أـبـيـ شـيـبةـ، عنـ الزـهـريـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «بـئـسـ الـعـبـدـ يـكـوـنـ ذـاـ وـجـهـيـنـ وـذـاـ لـسـانـيـنـ يـطـرـيـ أـخـاهـ شـاهـدـاـ وـيـأـكـلـهـ غـائـبـاـ إـنـ أـعـطـيـ حـسـدـهـ وـإـنـ اـبـتـلـيـ خـذـلـهـ».

بيان:

«يـطـرـيـ أـخـاهـ» يـحـسـنـ الشـنـاءـ عـلـيـهـ.

٦-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ ابنـ اـسـبـاطـ، عنـ عبدـالـرحـمـنـ بنـ حـمـادـ رـفـعـهـ قالـ «قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـعـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ لـيـكـ لـسـانـكـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ لـسـانـاـ وـاحـدـاـ وـكـذـلـكـ قـلـبـكـ إـنـيـ اـحـذـرـكـ نـفـسـكـ وـكـفـىـ بـيـ خـبـيرـاـ لـاـ يـصـلـحـ لـسـانـانـ فـيـ فـمـ وـاحـدـ وـلـاـ سـيـفـانـ فـيـ غـمـدـ وـاحـدـ وـلـاـ قـلـبـانـ فـيـ صـدـرـ وـاحـدـ وـكـذـلـكـ الأـذـهـانـ».

بيان:

إنما حذر نفسم لأنّ هو النفس وخدعها مردبة لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في عمل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقة لا يصلح أن يكون ذاقولين مختلفين او عقائد متضادتين.

-١٥٨-

باب المرأة والخصومة ومعاداة الرجال

١-٣٣١٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) عـلـيـ، عـنـ الـاثـنـيـنـ، عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ: إـتـاـكـمـ وـالـمـرـاءـ وـالـخـصـومـةـ، فـانـهـمـاـ يـمـرضـانـ الـقـلـوبـ عـلـىـ الـاخـوـانـ وـيـنـبـتـ عـلـيـهـمـاـ النـفـاقـ»ـ.

بيان:

«المرأة» الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني.

٢-٣٣١٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) باـسـنـادـهـ قـالـ: قـالـ التـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ «ثـلـاثـ مـنـ لـقـىـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـنـ دـخـلـ الـجـنـةـ مـنـ أـيـ بـابـ شـاءـ مـنـ حـسـنـ خـلـقـهـ وـخـشـيـ اللـهـ فـيـ الـغـيـبـ وـالـخـضـرـ وـتـرـكـ الـمـرـاءـ وـانـ كـانـ حـقـاـ»ـ.

٣-٣٣١٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٠١) باـسـنـادـهـ قـالـ: مـنـ نـصـبـ اللـهـ غـرـضاـ للـخـصـومـاتـ اوـشـكـ أـنـ يـكـثـرـ الـاـنـتـقـالـ [مـنـ الـحـقـ اـلـىـ الـبـاطـلـ]ـ^١.

١. ما بين المعقوفين ليست في نسخ الكافي وشروحه التي بابدinya فليست من الرواية بل هوبيان وتفسير للمصنف رحمه الله لما قبلها وكانت العبارة هكذا:

بيان:

من الـحـقـ اـلـىـ الـبـاطـلـ وـذـلـكـ لـأـنـ الجـدـالـ... الخـ «ضـعـ».ـ

بيان:

وذلك لأنَّ الجدال في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممَّن يرتكبها من ابناء زماننا ممَّن يزعم أنه من طلبة العلم قال الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ مُنِيرٌ وقال جل شأنه وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا قَاتِلُوكُمْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكَ إِذَا مِنْهُمْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ فِي ذَمِّ الْجَدَالِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

٤-٣٣٢٠ (الكافـ١: ٢: ٣٠١) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمَّار بن مروان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «لاتمارين حليماً ولا سفيهاً فإنَّ الحليم يقليلك والسفه يؤذيك».

بيان:

«القلـ١) البعض.

٥-٣٣٢١ (الكافـ١: ٢: ٣٠١) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما كان (ما كاد - خل) جبرئيل يأتيني إلاً قال يا محمد أتق شحناه الرجال وعداوتهم».

١. الحجـ١ / ٨ ولقمان / ٢٠ .

٢. الانعامـ١ / ٦٨ .

٣. جملة إنك إذا مثلك ليست من تتمة الآية نعم في سورة النساء بهذا المضمون آية ٤٠ هكذا: وقد نزل عليكم في الكتاب... فلا تقدموا معهم حتى تخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلكم... الآية (ضـ١). «ضـ١».

بيان:

«الشحنة» البغضاء.

٦-٣٣٢٢ (الكافـيـ. ـ٣٠٢:ـ٢) الخـمسـةـ، عنـ ابـراهـيمـ بنـ عـبدـالـحـمـيدـ، عنـ
الـولـيدـ بنـ صـبـيـحـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «قالـ
رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): ماـعـهـدـ إـلـيـ جـبـرـئـيلـ قـطـ فيـ شـئـ
ماـعـهـدـ إـلـيـ فيـ مـعـادـةـ الرـجـالـ»ـ.

٧-٣٣٢٣ (الكافـيـ. ـ٣٠١:ـ٢) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ
الـخـسـنـ بـنـ الـخـسـنـ الـكـنـدـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ
جـبـرـئـيلـ (عليـهـ السـلامـ) لـلنـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اـيـاكـ
وـمـلاـحةـ الرـجـالـ»ـ.

بيان:

«الملاحـةـ المـناـزـعـةـ»ـ.

٨-٣٣٢٤ (الكافـيـ. ـ٣٠١:ـ٢) عـنـ عـثـمـانـ، عنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ
سـيـابـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـيـاكـمـ وـالـمـارـأـةـ، فـاـنـهـ تـورـثـ
الـعـرـةـ وـتـظـهـرـ الـعـورـةـ»ـ.

بيان:

في بعض النسخ إياكم والمشاركة وهي بتشدد الراء بمعنى المخالفة والمعرة
الاثم.

اختيئاً في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضارف سواء قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكایة يا خشريٰ على ما فرّطتُ في جنْبِ
اللهِ .

٩-٣٣٢٥ (الكافـ. ٢: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن الســـرـــاد، عن عتبـــة العــــاــــبــــدــــ، عن أبي عبد الله (عليــــهــــالــــلــــمــــ) قال «إــــيــــاــــكــــمــــ وــــلــــخــــصــــوــــمــــةــــ، فــــانــــهــــاــــتــــشــــغــــلــــالــــقــــلــــبــــ وــــتــــوــــرــــثــــالــــنــــفــــاقــــ وــــتــــكــــســــبــــالــــضــــغــــائــــنــــ».

بيان:

«الضــــعــــيــــنــــهــــ» الحقد.

١٠-٣٣٢٦ (الكافـ. ٢: ٣٠٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليــــهــــالــــلــــمــــ) قال «قال رسول الله (صــــلــــىــــالــــلــــهــــ عــــلــــيــــهــــ وــــآلــــهــــ وــــســــلــــمــــ) : ما أــــنــــيــــ جــــبــــرــــئــــيلــــ قــــطــــ إــــلــــاــــ وــــعــــظــــنــــيــــ فــــاــــخــــرــــ قــــوــــلــــهــــ لــــيــــ إــــيــــاــــكــــ وــــمــــشــــارــــةــــ النـــــاســــ، فــــانــــهــــاــــتــــكــــشــــفــــ الــــعــــورــــةــــ وــــتــــذــــهــــبــــ الــــعــــزــــ».

١١-٣٣٢٧ (الكافـ. ٢: ٣٠٢) العــــدــــةــــ، عن البرــــقــــيــــ، عن بعض اصحابــــهــــ رفعــــهــــ قال قال أبو عبد الله (عليــــهــــالــــلــــمــــ) «من زرع العــــدــــاــــوــــهــــ حــــصــــدــــ مــــاــــ بــــذــــرــــ».

١٢-٣٣٢٨ (الكافـ. ٨: ٣٩١ رقم ٥٨٧) العــــدــــةــــ، عن ســــهــــلــــ، عن عمرــــ بنــــ عليــــ، عن عمــــهــــ محمدــــ بنــــ عمرــــ، عن ابنــــ اــــذــــيــــنــــةــــ، عن عمرــــ بنــــ يــــزــــيدــــ، عن معــــرــــوــــفــــ بنــــ خــــرــــبــــوــــذــــ، عن عليــــ بنــــ الحــــســــينــــ (عليــــهــــمــــاــــالــــلــــمــــ) انهــــ كانــــ يقولــــ «ويلــــ اــــمــــةــــ فــــاســــقاــــ منــــ لاــــيــــزــــالــــ مــــارــــيــــاــــ وــــويلــــ اــــمــــةــــ فــــاجــــراــــ منــــ لاــــيــــزــــالــــ مــــخــــاصــــماــــ وــــويلــــ اــــمــــةــــ اــــثــــاــــ منــــ كــــثــــرــــ كــــلامــــهــــ فيــــ غــــيرــــ ذاتــــ اللهــــ تعالىــــ».

بيان:

«ويلــــ اــــمــــةــــ» بالاضــــافــــةــــ وــــنــــصــــبــــ فــــاســــقاــــ عــــلــــ التــــمــــيــــزــــ لــــرــــفــــعــــ اــــبــــاهــــ النـــــســــبــــةــــ وــــكــــذــــاــــفــــيــــ»

- ١٥٩ -

باب الاذاعة

١-٣٣٢٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) عليـ، عنـ العبيـديـ، عنـ يوـنسـ، عنـ محمدـ الحـداءـ، عنـ أبـي عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ فـهـوـ بـمـنـزـلـةـ مـنـ جـحـدـنـاـ حـقـنـاـ»ـ قالـ: وـقـالـ لـلـمـعـلـىـ بـنـ خـنـيـسـ «الـمـذـيـعـ حـدـيـثـنـاـ كـالـجـاحـدـ لـهـ»ـ .^٢

٢-٣٣٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) يوـنسـ، عنـ ابـنـ مـسـكـانـ، عنـ ابـنـ أـبـيـ يـغـفـرـ قالـ: قـالـ ابـوـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ سـلـيـهـ اللهـ تـعـالـىـ الـإـيمـانـ»ـ .

٣-٣٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) يوـنسـ، عنـ يوـنسـ بـنـ يـعقوـبـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـاـ قـتـلـنـاـ مـنـ اـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ قـتـلـ خـطـأـ وـلـكـنـ قـتـلـنـاـ قـتـلـ عـمـدـ»ـ .

٤-٣٣٣٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) الشـلاـثـةـ، عنـ حـسـينـ، عـمـنـ أـخـبـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ شـيـئـاـ مـنـ أـمـرـنـاـ، فـهـوـ كـمـنـ

١. الخـازـ/ـ خـلـ.

٢. بلـ ضـرـرـ الاـذـاعـةـ أـقـوىـ لـأـنـ ضـرـرـ الـجـاحـدـ يـعـودـ إـلـىـ الـجـاحـدـ وـضـرـرـ الاـذـاعـةـ يـعـودـ إـلـىـ الـمـذـيـعـ وـإـلـىـ الـمـعـصـومـ وـإـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ «الـمـرأـةـ»ـ .

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ».

٥-٣٣٣٣ (**الكافـي**-٢: ٣٧١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسکان^١، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وتلا هذه الآية ذلك يأثُمْ كاُنُوا يكُفِرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَقُتُلُونَ التَّبَيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^٢ قال «والله ما قتلولهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصية».

٦-٣٣٣٤ (**الكافـي**-٢: ٣٧١) العدة، عن البرقي ، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَقُتُلُونَ الْأَنْيَاءِ بِغَيْرِ حَقٍّ^٣ فقال «أما والله ما قتلولهم بالسيوف ولكن أذاعوا سرهم وأفسدوا عليهم فُقْتُلُوا».

٧-٣٣٣٥ (**الكافـي**-٢: ٣٧١) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَيْرَ قَوْمًا بِالْإِذْاعَةِ فَقَالَ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنْ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوهُ بِهِ^٤ فَإِنَّكُمْ وَالْإِذْاعَةِ».

٨-٣٣٣٦ (**الكافـي**-٢: ٣٧٢) القميـان، عن صفوان، عن البجلي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من استفتح نهاره باذاعة سرتنا سلط الله

١. في نسخ الكافي من المخطوط والمطبوع ابن سنان مكان ابن مسکان «ض.ع».

٢. البقره / ٦١.

٣. آل عمران / ١١٢.

٤. النساء / ٨٣.

تعالى عليه حَرَّ الحديد وضيق المُحَابِس» .

٩-٣٣٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢) عليـ بنـ محمدـ، عنـ صالحـ بنـ أبيـ حمـادـ، عنـ رـجـلـ مـنـ الـكـوـفـيـنـ، عنـ أـبـيـ خـالـدـ الـكـاـبـلـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) اـنـ قـالـ «أـنـ اللهـ تـعـالـىـ جـعـلـ دـلـيـلـ دـوـلـتـيـنـ دـوـلـةـ آـدـمـ وـهـيـ دـوـلـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـدـوـلـةـ إـبـلـيـسـ فـاـذـاـ أـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـعـبـدـ عـلـانـيـةـ كـانـتـ دـوـلـةـ آـدـمـ وـاـذـاـ أـرـادـ اللهـ أـنـ يـعـبـدـ عـلـىـ السـرـ كـانـتـ دـوـلـةـ إـبـلـيـسـ وـلـذـيـعـ لـاـ أـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ سـتـرـهـ مـارـقـ مـنـ الدـيـنـ» .

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجۃ مع أخبار أخرى في هذا المعنى.

١٠-٣٣٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) الاـثـنـانـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ نـصـرـ بـنـ صـاهـرـ (طـاهـرـ. خـ لـ) (صـاعـدـ. خـ لـ) مـوـلـيـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، عنـ أـبـيـهـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـذـيـعـ السـرـ شـاكـ وـقـائـلـهـ عـنـ غـيرـ أـهـلـهـ كـافـرـ. وـمـنـ تـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوثـقـيـ فـهـوـنـاجـ» قـلـتـ: وـمـاـ هـوـ؟ قـالـ «التـسـلـيمـ» .

بيان:

إـنـاـ كـانـ المـذـيـعـ شـاكـاـ لـأـنـهـ فـيـ الـأـغـلـبـ إـنـاـ يـذـيـعـ السـرـ لـيـسـ عـلـمـ حـقـيـتـهـ وـيـسـتـفـهـ وـلـوـ كـانـ صـاحـبـ يـقـيـنـ لـاـ اـحـتـاجـ إـلـىـ الـإـذـاعـةـ.

-١٦٠-

باب السفة والسباب

١-٣٣٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن السفة خلق اللئيم يستطيع على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه».

بيان:

«السفة» ضد الحلم وأصله لخفة والحركة.

٢-٣٣٤٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتسفهوا فإن اثتكم ليسوا سفهاء» وقال أبو عبدالله (عليه السلام) «من كافى السفيه بالسفة فقد رضي بما أتى إليه حيث احتجى مثاله».

٣-٣٣٤١ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السرّاد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادي منها أظلم وزرُّه وزر صاحبه عليه مالم يعتذر إلى المظلوم».

٤-٣٣٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) علي، عن أبيه، عن الهرّاد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادي

منهما أظلم وزر ووزر صاحبه عليه مالم يتعد المظلوم».

٥-٣٣٤٣ (الكافـ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إن رجلاً من نبـي تمـيم أتـى رـسـول الله (صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلـمـ) فـقال لـه: أوصـنـي فـكان مـمـا أوصـاه أـنـ قـالـ: لـاتـسـبـوا النـاسـ فـتـكـسـبـوا العـدـاوـة مـنـهـمـ».

٦-٣٣٤٤ (الكافـ٢: ٣٦٠) القميـ، عن محمدـ بنـ سـالمـ، عنـ أـحـمـدـ بنـ التـضـرـ، عنـ عـمـروـبـنـ شـمـرـ، عنـ جـابـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: «ما شـهـدـ رـجـلـ عـلـىـ رـجـلـ بـكـفـرـ قـطـ إـلـاـبـاءـ بـهـ أـحـدـهـاـ انـ كـانـ شـهـدـ بـهـ عـلـىـ كـافـرـ صـدـقـ وـإـنـ كـانـ مـؤـمـنـاـ رـجـعـ الـكـفـرـ عـلـيـهـ (الـيـهـ خـلـ) فـاـيـاـكـمـ وـالـطـعـنـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ».

٧-٣٣٤٥ (الكافـ٢: ٣٦٠) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ حـمـزةـ، عنـ أـحـدـهـاـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ: «إـنـ اللـعـنـةـ إـذـاـ خـرـجـتـ مـنـ فـيـ صـاحـبـهـ تـرـدـدـتـ، فـانـ وـجـدـتـ مـسـاغـاـ وـإـلـاـ رـجـعـتـ عـلـىـ صـاحـبـهـ».

٨-٣٣٤٦ (الكافـ٢: ٣٦٠) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـىـ، عنـ عـلـيـ بنـ عـقـبةـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ سـنـانـ، عنـ الشـمـالـيـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: «إـنـ اللـعـنـةـ إـذـاـ خـرـجـتـ مـنـ فـيـ صـاحـبـهـ تـرـدـدـتـ بـيـنـهـاـ، فـانـ وـجـدـتـ مـسـاغـاـ وـإـلـاـ رـجـعـتـ عـلـىـ صـاحـبـهـ».

بيان:

«مساغاً» اي مدخلأً.

٤٧-٣٣٩ (الكافـيـ .ـ ٢: ٣٦١) محمدـ، عنـ احمدـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ حـمـادـ، عنـ رـبـعيـ، عنـ الفـضـيلـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «ماـ منـ إـنـسـانـ يـطـعنـ فيـ عـيـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ مـاتـ بـشـرـمـيـتـةـ وـكـانـ قـنـاـ أـلـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ خـيـرـ» .

بيان:

«في عين مؤمن» يعني حين ينظر إليه ويراعيه والقمن ككتف الخلق للجدير.

٤٨-٣٣١٠ (الكافـيـ .ـ ٢: ٣٥٩) العـدـةـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ الـحـسـنـ، عنـ فـضـالـةـ، عنـ اـبـنـ بـكـيرـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ اـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـفـقـيـهـ .ـ ٤: ٤١٨ـ رقمـ ٥٩١٣ـ) قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) «سبـابـ المؤـمـنـ فـسـوقـ وـقـتـالـهـ كـفـرـ وـاـكـلـ لـحـمـهـ مـعـصـيـةـ وـحـرـمـةـ مـالـهـ كـحـرـمـةـ .ـ ٤٥٠» .

٤٩-٣٣١١ (الكافـيـ .ـ ٢: ٣٥٩) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلامـ قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) سـبـابـ المؤـمـنـ كـالـمـشـرـفـ عـلـىـ الـهـلـكـةـ» .

-١٦١-

باب البداء والسلام

١-٣٣٥٠ (الكافـ٢: ٣٢٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن أذينة، عن ابن بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَمَ لِجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَاشٍ بِذِي قَلْلَى الْحَيَاةِ لَا يَبْلِي مَا قَالَ وَلَا مَا قَيلَ لَهُ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَتَشْتَهِيْتُمْ لَمْ تَجْدِهِ إِلَّا لِغَيْرِهِ اَوْ شَرَكَ شَيْطَانٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَفِي النَّاسِ شَرَكٌ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَمَا تَقْرَأُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَلَادِ؟ قَالَ وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ هُلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يَبْلِي مَا قَيلَ لَهُ؟ قَالَ مَنْ تَعْرَضُ لِلنَّاسِ يَشْتَهِمُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتَرَكُونَهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَبْلِي مَا قَالَ وَلَا مَا قَيلَ لَهُ» .

بيان :

«الغَيْرَةُ» بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية: الزنا يقال فلان لغَيْرَةً في مقابلة فلان لِرِشْدَةٍ بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله آيات على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله

والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى.

٢-٣٣٥١ (الكافـيـ) (٣٢٣:٢) الشّلاة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا رأيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يَبْالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ لِغَيْرِهِ أَوْ شَرِكٌ شَيْطَانٌ» .

٣-٣٣٥٢ (الكافـيـ) (٣٢٣:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مَنْ عَلَمَ شَرِكَ الشَّيْطَانَ الَّذِي لَا شَكَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَاشَا لَا يَبْالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ» .

٤-٣٣٥٣ (الكافـيـ) (٣٢٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة يرفعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ يَعْ恨ُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحَّشَ» .

٥-٣٣٥٤ (الكافـيـ) (٣٢٥:٢) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ لِيَعْ恨ُ الْفَاحِشَ الْبَذِي وَالسَّائِلُ الْمَلْحَفُ» .

٦-٣٣٥٥ (الكافـيـ) (٣٢٥:٢) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ الْفَحْشَ وَالْبَذَاءَ وَالسَّلَاطَةَ مِنَ النِّفَاقِ» .

بيان:

السلطاط شدة اللسان.

٧-٣٣٥٦ (**الكافـي**-٢) العدة، عن سهل، عن السـرـاد، عن ابن رثـاب، عن الحـذـاء، عن أبي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـالـبـدـاءـ مـنـ الـجـفـاءـ وـالـجـفـاءـ فـيـ النـارـ».

بيان:

«ـالـجـفـاءـ»ـ الغـلـظـ فـيـ الـعـشـرـةـ وـالـخـرـقـ فـيـ الـعـاـمـلـةـ وـتـرـكـ الرـفـقـ.

٨-٣٣٥٧ (**الكافـي**-٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـإـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـيـنـاـ هـوـذـاتـ يـوـمـ عـنـدـ عـائـشـةـ إـذـ اـسـتـاذـنـ عـلـيـهـ رـجـلـ،

فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـشـسـ أـخـوـ الـعـشـيرـةـ فـقـامـتـ عـائـشـةـ فـدـخـلـتـ الـبـيـتـ، فـاـذـنـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)، فـلـيـاـ دـخـلـ أـقـبـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـوـجـهـهـ وـبـشـرـهـ إـلـيـهـ يـحـدـثـهـ حـتـىـ إـذـاـ فـرـغـ وـخـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ قـالـتـ عـائـشـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ـ بـيـنـاـ أـنـتـ تـذـكـرـ هـذـاـ الرـجـلـ بـمـاـ ذـكـرـتـهـ بـهـ إـذـ أـقـبـلـتـ عـلـيـهـ بـوـجـهـكـ وـبـشـرـكـ؟ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) عـنـدـ ذـلـكـ :ـ إـنـ مـنـ شـرـارـ عـبـادـ اللـهـ تـعـالـيـ مـنـ تـكـرـهـ بـجـالـسـتـهـ لـفـحـشـهـ»ـ.

بيان:

يعـنيـ أـنـ هـذـاـ الرـجـلـ كـانـ مـنـ تـكـرـهـ بـجـالـسـتـهـ لـفـحـشـهـ وـهـذـاـ قـلـتـ فـيـهـ مـاـ قـلـتـ

وإنما فعلت معه ما فعلت لأنني لوم ا فعل معه ذلك لم أمن شره وفحشه.

٩-٣٣٥٨ (الكافـ١- ٢: ٣٢٥) بهذا الاسناد، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ مِنْ شَرَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكَرِّهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ».

١٠-٣٣٥٩ (الكافـ١- ٢: ٣٢٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال «قال ابو عبدالله (عليه السلام) : من خاف الناس من لسانه فهو في النار» .

١١-٣٣٦٠ (الكافـ١- ٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدَ أَنْقَى النَّاسَ لِسَانَهُ» .

١٢-٣٣٦١ (الكافـ١- ٢: ٣٢٦) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكَرَّمُونَ اتَّقُوا شَرَّهُمْ» .

١٣-٣٣٦٢ (الكافـ١- ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن السرداد، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الحديث.

١٤-٣٣٦٣ (الكافـ١- ٢: ٢٩٠) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن داود بن التعمان، عن الشمامي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «خطب

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) النَّاسُ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ قَالُوا: بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَمْنَعُ رُفْدَهُ وَيُضَرِّبُ عَبْدَهُ وَيَتَزَوَّدُ وَحْدَهُ، فَظَنَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِّنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ أَلَا أَخْبَرُكُمْ بَنْ هُوَ شَرٌّ مِّنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: الَّذِي لَا يَرْجِى خَيْرًا وَلَا يُؤْمِنُ شَرَهُ، فَظَنَّا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِّنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبَرُكُمْ بَنْ هُوَ شَرٌّ مِّنْ ذَلِكَ قَالُوا: بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ التَّفَحَّشُ اللَّعَانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعْنُهُمْ وَإِذَا ذُكِرُوهُ لَعْنُهُ». .

١٥-٣٣٦٤ (الكافـيـ. ٣٢٥:٢) الاثنان، عن أـحمدـ بنـ محمدـ، عنـ بعضـ رجالـهـ قالـ: قالـ منـ فـحـشـ عـلـىـ أـخـيـهـ المـسـلـمـ نـزعـ اللـهـ مـنـهـ بـرـكـةـ رـزـقـهـ وـوـكـلـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ وـأـفـسـدـ عـلـيـهـ مـعـيـشـتـهـ.

١٦-٣٣٦٥ (الكافـيـ. ٣٢٦:٢) الاثنان، عنـ أـحمدـ بنـ محمدـ بنـ حـسـانـ^١ عنـ سـمـاعـةـ قالـ دـخـلتـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـقـالـ لـيـ مـبـتـدـئـاـ «ـيـاـ سـمـاعـةـ، مـاـ هـذـاـ الـذـيـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ جـمـالـكـ إـيـاكـ أـنـ تـكـونـ فـحـاشـاـًـ أـوـ سـخـابـاـًـ أـوـ لـعـانـاـًـ»ـ فـقـلـتـ: وـالـلـهـ لـقـدـ كـانـ ذـلـكـ إـنـهـ ظـلـمـنـيـ فـقـالـ «ـإـنـ كـانـ ظـلـمـكـ لـقـدـ اـرـيـتـ عـلـيـهـ أـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ فـعـالـيـ وـلـاـ نـمـرـبـهـ شـيـعـتـيـ استـغـفـرـ رـبـكـ وـلـاـ تـعـدـ»ـ قـلـتـ: أـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـلـاـ أـعـودـ.

١. في نسخ الكافي من المطبوع والخطوط وشروحه (احمدبن غسان مكان احمدبن محمدبن حسان وقد اورده جامع الرواية ج ١ ص ٣٨٦ في ترجمة سمعاعة بن مهران هكذا: عنه احمدبن غسان في باب البداء في كتاب الكفر واليمان كما ذكره سيدنا الاستاذ دام بقاوته الشريف في رجاله برقم ٧٤٥ ج ٢ مع الاشارة بهذا الحديث عنه فالظاهر أن الصواب احمدبن غسان «ض.ع»).

بيان:

«السخاب» بالسين والصاد الشديد الصوت، ارييئَ زدت.

١٧-٣٣٦٦ (الكافـيـ)ـ (٢:٤٢) القميـ، عن محمد بن سالمـ، عن أحمد بن النضرـ، عن عمرو بن النعمانـ الجعفـيـ قالـ: كان لأبي عبداللهـ (عليه السلامـ) صديقـ لا يكادـ يفارقهـ اذا ذهبـ مكانـاً فيـ بـينـا هوـ يـيشـيـ معـهـ فيـ الحـذـائـينـ وـمعـهـ غـلامـ لـهـ سنـدـيـ يـيشـيـ خـلفـهـماـ اذاـ التـفتـ الرـجـلـ يـرـيدـ غـلامـ ثـلـاثـ مـرـاتـ، فـلـمـ يـرـهـ، فـلـمـ يـنـظـرـ فيـ الـرابـعـةـ قالـ يـابـنـ الفـاعـلـةـ اـينـ كـنـتـ؟ـ قالـ: فـرـفعـ ابوـ عبدـ اللهـ (عليهـ السلامـ) يـدـهـ فـصـكـ بـهاـ جـبـهـ نـفـسـهـ، ثمـ قالـ «سـبـحـانـ اللهـ؛ تـقـدـفـ أـمـهـ قـدـ كـنـتـ أـرـيـتـيـ إـنـ لـكـ وـرـعـاـ، فـإـذـا لـيـسـ لـكـ وـرـعـ»ـ فقالـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ إـنـ أـمـهـ سـنـدـيـةـ مـشـرـكـةـ، فقالـ «أـمـا عـلـمـتـ إـنـ لـكـ أـمـةـ نـكـاحـاـ تـنـحـ عـنـيـ»ـ قالـ: فـمـا رـايـتـهـ يـيشـيـ معـهـ حـتـىـ فـرـقـ بـيـنـهـاـ المـوـتـ.

١٨-٣٣٦٧ (الكافـيـ)ـ (٢:٤٢)ـ وفيـ روـاـيـةـ أـخـرىـ إـنـ لـكـلـ أـمـةـ نـكـاحـاـ يـحـتـجـبـونـ (يـحـتـجـزـونـ خـلـ)ـ بـهـ مـنـ الزـناـ.

١٩-٣٣٦٨ (الكافـيـ)ـ (٢:٤٢ وـ ٣٢٥)ـ الثـلـاثـةـ، عنـ اـبـنـ اـذـيـنـةـ، عنـ زـرـارـةـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ لـعـائـشـةـ يـاـ عـائـشـةـ؛ إـنـ الـفـحـشـ لـوـكـانـ مـثـالـاـ لـكـانـ مـثـالـ سـوـءـ»ـ .

بيان:

هـذـاـ الـخـبـرـ أـورـدـهـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـهـذـاـ الـاسـنـادـ بـعـيـنـهـ بـدـونـ ذـكـرـ عـائـشـةـ.

-١٦٢-

باب ايذاء المؤمن واحتقاره

١-٣٣٦٩ (الكافـ٢:٣٥٠) محمد، عن احمد، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى ليأذن بحرب متى من أذى عبدي المؤمن ولیامن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن» الحديث.

بيان:

قد مضى تمامه «ليأذن» ليعلم فان أذن بمعنى علم قاله الجوهري، قال: ومنه قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله .

٢-٣٣٧٠ (الكافـ٢:٣٥١) عنه، عن احمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إذا كان يوم القيمة ينادي مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين أذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعندوهم وعنقوهم في دينهم فيؤمرهم إلى جهنم».

بيان:

إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم «ونصبوا لهم» يعني العداوة و«التعنيف» التغيير واللؤم.

الكافـي- ٢: ٣٥١ (القميـان، عن ابن فضـال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمـاد بن بشـير، عن أبـي عـبدالله (عليـه السـلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) قال الله تـعـالـى مـن أـهـانـ لي وـلـيـاً فـقـد أـرـصـدـ لـخـارـبـتـي»).

بيان:

«الارصاد» المراقبة والاعداد للشيء.

الكافـي- ٢: ٣٥١ (محمد، عن اـحمد، عن عـلـيـ بن النـعـمـان، عن اـبـن مـسـكـانـ، عن مـعـلـىـ بن خـنـيـسـ قال: سـمـعـتـ أـبـا عـبـدـالـلـهـ (عليـه السـلامـ) يـقـولـ

«إـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ: مـنـ أـهـانـ ليـ وـلـيـاـ فـقـدـ أـرـصـدـ لـخـارـبـتـيـ وـأـنـاـ اـسـرعـ شـيـءـ إـلـىـ نـصـرـةـ اـولـيـائـيـ».

الكافـي- ٢: ٣٥١ (العدـةـ، عن سـهـلـ، عن السـرـادـ، عن هـشـامـ بن سـالمـ، عن مـعـلـىـ بن خـنـيـسـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـه السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) قال الله تـعـالـىـ قـدـ نـابـذـنـيـ مـنـ اـذـلـ عـبـدـيـ الـمؤـمنـ».

بيان:

«النابذة» المعاداة جهاراً.

٦-٣٣٧٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٣) الشـلـاثـةـ، عن بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ اسـتـذـلـ مـؤـمـنـاـ وـاحـتـقـرـهـ لـقـلـةـ ذـاتـ يـدـهـ وـلـفـقـرـهـ شـهـرـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـخـلـائـقـ»ـ .

بيان:

«الـشـهـرـةـ» ظـهـورـ الشـيـءـ فـيـ شـنـعـةـ يـقـالـ شـهـرـ كـمـنـعـهـ وـشـهـرـ وـاشـهـرـ شـهـرـةـ وـتـشـهـيرـاـ وـاشـتـهـارـاـ.

٧-٣٣٧٥ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٥١) الشـلـاثـةـ، عنـ حـسـينـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ حـزـنةـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ حـقـرـ مـؤـمـنـاـ مـسـكـيـنـاـ أـوـغـيرـ مـسـكـيـنـ لـمـ يـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ حـاقـرـاـ مـاقـتاـ حـتـىـ يـرـجـعـ عـنـ مـحـقـرـتـهـ إـيـاهـ»ـ .

بيان:

قد مضت أخبار أخرى من هذا الباب في باب عزة المؤمن.

- ١٦٣ -

باب اخافة المؤمن وضربه

١-٣٣٧٦ (**الكافـي** - ٢: ٣٦٨) العـدة، عن البرقـي، عن محمدـ بن عيسـى، عن الأنصـاري، عن عبدـ اللهـ بن سنـان، عن أبي عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) من نـظرـ إـلـىـ مـؤـمـنـ نـظـرـةـ ليـخـيـفـهـ بـهـ أـخـافـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ».

٢-٣٣٧٧ (**الكافـي** - ٢: ٣٦٨) عـلـيـ، عن اـبـيهـ، عن أبي اـسـحـاقـ الـخـفـافـ، عن بعضـ الـكـوـفـيـنـ، عن اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «من رـقـعـ مؤـمـنـاـ بـسـلـطـانـ لـيـصـيـبـهـ مـكـرـوـهـ، فـلـمـ يـصـبـهـ فـهـوـ فيـ النـارـ وـمـنـ رـقـعـ مؤـمـنـاـ بـسـلـطـانـ لـيـصـيـبـهـ مـكـرـوـهـ، فـأـصـابـهـ فـهـوـ مـعـ فـرـعـونـ وـأـلـ فـرـعـونـ فيـ النـارـ».

٣-٣٣٧٨ (**الكافـي** - ٢: ٣٦٨) الـثـلـاثـةـ
(الفـقيـهـ - ٤: ٩٤ رقمـ ٥١٥٧) إـبـنـ أـبـيـ عـمـيرـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «من أـعـانـ عـلـىـ مـؤـمـنـ بـشـطـرـ كـلـمـةـ لـقـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـكـتـوبـاـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ أـيـسـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ».

بيان:
«الـشـطـرـ» النـصـفـ وـالـجـزـءـ وـفـيـ الفـقـيـهـ عن غـيرـ وـاحـدـ بـدـلـ عن بعضـ أـصـحـابـهـ وـجـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـكـانـ لـقـ اللهـ .

٤-٣٣٧٩ (الفقيه - ٤ : ٩٣ رقم ٥١٥٥) العلاء، عن الشَّمالي، قال: لو أنَّ رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من نار.

٥-٣٣٨٠ (الفقيه - ٤ : ١٧٠ رقم ٥٣٩٠) عبدالله بن سنان، عن الشَّمالي، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله مثله.

- ١٦٤ -

باب الظلم

١-٣٣٨١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٠) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أبيـهـ، عن هـارـونـ
بن الجـهمـ، عن المـفـضـلـ بن صالحـ، عن سـعـدـ بن طـرـيفـ، عن أبيـ جـعـفرـ
(عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـظـلـمـ ثـلـاثـةـ: ظـلـمـ يـغـفـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـظـلـمـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ
وـظـلـمـ لـاـ يـدـعـهـ، فـاـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ فـاـلـشـرـكـ وـأـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ
يـغـفـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـظـلـمـ الرـجـلـ نـفـسـهـ فـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ
لـاـ يـدـعـهـ فـالـمـدـيـنـهـ بـيـنـ الـعـبـادـ»ـ.

٢-٣٣٨٢ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٣١) عـنـهـ، عنـ الـحـيـثـالـ، عنـ غـالـبـ بنـ مـحـمـدـ،
عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ إـنـ رـبـكـ
إـلـيـ الـمـرـضـادـ^١ قـالـ «قـنـطـرـةـ عـلـىـ الـصـرـاطـ لـاـ يـجـوزـهـ عـبـدـ بـمـظـلـمـةـ»ـ.

٣-٣٣٨٣ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٣١) الـثـلـاثـةـ، عنـ وـهـبـ بنـ عـبـدـ رـبـهـ وـعـبـدـالـلـهـ
الـطـوـبـيـ، عنـ شـيـخـ مـنـ النـتـنـجـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ): إـنـيـ
لـمـ أـزـلـ وـالـيـاـ مـنـذـ زـمـنـ الـحـجـاجـ إـلـىـ يـوـمـيـ هـذـاـ فـهـلـ لـيـ مـنـ تـوـبـةـ قـالـ:
فـسـكـتـ ثـمـ أـعـدـتـ عـلـيـهـ فـقـالـ «لـاـ، حـتـىـ تـؤـديـ إـلـىـ كـلـ ذـيـ حـقـهـ»ـ.

٤-٣٣٨٤ (**الكافـي**-٢: ٣٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن ابـي عبدالله (عليـه السـلام)

قال «ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إـلا الله تعالى».

٥-٣٣٨٥ (**الكافـي**-٢: ٣٣١) العـدة، عن البرقـي، عن اسماعـيل بن مهرـان، عن درـست، عن عـيسـى بن بشـير، عن الشـمـالي، عن أـبـي جـعـفر (عليـه السـلام) قال «لـمـ حـضـرـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عليـهـ السـلامـ) الـوـفـاةـ ضـمـنـيـ إـلـىـ صـدـرـهـ، ثـمـ قـالـ: يـاـ بـنـيـ؛ أـوـصـيـكـ بـمـاـ أـوـصـانـيـ بـهـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ) حـينـ حـضـرـتـهـ الـوـفـاةـ وـبـاـ ذـكـرـ أـنـ أـبـاهـ (عليـهـ السـلامـ) أـوـصـاهـ بـهـ قـالـ يـاـ بـنـيـ؛ إـيـاكـ وـظـلـمـ مـنـ لـاـ يـجـدـ عـلـيـكـ نـاصـرـاـ إـلـاـ اللهـ تـعـالـىـ».

٦-٣٣٨٦ (**الكافـي**-٢: ٣٣١) عـنهـ، عن أـبـيهـ، عن هـارـونـ بـنـ الجـهـمـ، عن حـفـصـ بـنـ عـمـرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ): مـنـ خـافـ الـقـصـاصـ كـفـ عـنـ ظـلـمـ النـاسـ».

٧-٣٣٨٧ (**الكافـي**-٢: ٣٣٥) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن اـبـنـ أـسـبـاطـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـثـلـهـ.

٨-٣٣٨٨ (**الكافـي**-٢: ٣٣٢) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): مـنـ أـصـبـحـ لـاـ يـهـمـ بـظـلـمـ أـحـدـ غـفـرـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ مـاـ اـجـتـرـمـ».

بيان:

في بعض النسخ لا ينوي ظلم أحد ما اجترم أي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله تعالى وفي بعض النسخ ما أجرم.

٩-٣٣٨٩ (الكافـي- ٢: ٣٣٤) احمد بن محمد الكوفي، عن ابراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن ابراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثله.

١٠-٣٣٩٠ (الكافـي- ٢: ٣٣١) القميـان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمـار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ذنب ذلك اليوم مالم يسفك دماً او يأكل مال يتيم حراماً».

١١-٣٣٩١ (الكافـي- ٢: ٣٣٢) محمد، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
 (الكافـي- ٢: ٣٣٢) ابن أبي عمـير، عن بعض أصحابـه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اتقوا الظلمـ، فـأنـه ظلمـات يوم القيـمة».

١٢-٣٣٩٢ (الكافـي- ٢: ٣٣٣) الاثنـان، عن الوـشـاء، عن عليـ، عن أبي بصـير قال: سمعـت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من أكل مـال أخيـه ظـلـماً ولم يـرـدهـ إـلـيـهـ أـكـلـ جـذـوةـ مـنـ التـارـيـمـ الـقـيـامـةـ».

١٣-٣٣٩٣ (الكافـي- ٢: ٣٣٢) الشـلاـثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من ظلم مظلومة أخذ بها في نفسه أو ماله أو ولده».

١٤-٣٣٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٢) ثلاثة، عن ابن أذينه، عن زرارـةـ، عنـ

أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من أحد يظلم بظلمة إلا أخذـهـ اللهـ تعالىـ
بـهاـ فيـ نـفـسـهـ أوـ مـالـهـ وأـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللهـ جـلـ وـعـزـ فـإـذـاتـابـ غـفـرـلـهـ».

١٥-٣٣٩٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ التـيمـيـ، عنـ

عمـارـ بنـ حـكـيمـ، عنـ عبدـ الأـعـلـىـ مـوـلـىـ آلـ سـامـ قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ
(عليهـ السـلامـ) مـبـتـدـأـ «مـنـ ظـلـمـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ يـظـلـمـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـ عـقـبـهـ»ـ قالـ: قـلـتـ يـظـلـمـ هـوـ فـيـ سـلـطـ عـلـىـ عـقـبـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـ عـقـبـهـ؟ـ
فـقـالـ

«إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ وـلـيـخـشـ الدـيـنـ لـوـتـرـكـوـاـ مـنـ خـلـفـهـمـ ذـرـئـةـ ضـعـافـاـ لـخـافـواـ
عـلـيـهـمـ فـلـيـتـقـوـاـ اللـهـ وـلـيـقـولـوـاـ قـوـلـاـ سـدـيدـاـ»ـ.

بيان:

الوجهـ فيـ ذـلـكـ أـنـ الدـنـيـاـ دـارـ مـكـافـاـةـ وـانتـقـامـ وـإـنـ كـانـ بـعـضـ ذـلـكـ مـمـاـ
يـؤـخـرـ إـلـىـ الـآخـرـةـ وـفـائـدـةـ ذـلـكـ أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـظـالـمـ، فـانـهـ يـرـدـعـهـ عـنـ الـظـلـمـ إـذـاـ
سـمـعـ بـهـ وـأـمـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـظـلـمـ فـانـهـ يـسـبـشـرـ بـنـيـلـ الـانتـقـامـ فـيـ الدـنـيـاـ مـعـ نـيـلـ ثـوابـ
الـظـلـمـ الـوـاقـعـ عـلـيـهـ فـيـ الـآخـرـةـ، فـانـهـ مـاـ ظـفـرـ أـحـدـ بـخـيرـ مـمـاـ ظـفـرـ بـهـ الـظـلـمـ لـأـنـ يـأـخـذـ
مـنـ دـيـنـ الـظـالـمـ أـكـثـرـ مـمـاـ اـخـذـ الـظـالـمـ مـنـ مـالـهـ كـمـاـ يـأـتـيـ فـيـ حـدـيـثـ أـخـرـ الـبـابـ
وـهـذـاـ مـمـاـ يـصـحـحـ الـانتـقـامـ مـنـ عـقـبـ الـظـالـمـ أـوـ عـقـبـ عـقـبـهـ، فـانـهـ وـإـنـ كـانـ فـيـ

صورة الظلم لأنه انتقام من غير أهله مع أنه لا تر وازرة ووزر أخرى إلا أنه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فأن ثواب المظلوم في الآخرة أكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا.

١٦-٣٣٩٦ (**الكافـي**-٢: ٣٣٣) عنه. عن السـزاد، عن اسحـاق بن عـمار، عن ابـي عبدـالله (عليـه السـلام) قال «إـن الله تـعالـى أـوحـى إـلـى نـبـيـي مـن الـأـنبـيـاء فـي مـلـكـة جـبـارـة أـن اـثـت هـذـا الجـبـارـقـل لـه إـنـي لـم اـسـتـعـمـلـك عـلـى سـفـك الدـمـاء وـاتـخـاذ الـأـمـوـال وـإـنـا اـسـتـعـمـلـتـك لـتـكـفـ عـتـي أـصـوـات الـمـظـلـومـين وـإـنـي لـن أـدـع ظـلـامـهـم وـانـ كـانـوا كـفـارـاً».

١٧-٣٣٩٧ (**الكافـي**-٢: ٣٣٣) محمدـ، عن اـحمدـ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن طـلـحةـ بن زـيدـ، عن أـبـي عبدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) قال «الـعـاملـ بـالـظـلـمـ وـالـمعـيـنـ لـهـ وـالـراـضـيـ بـهـ شـرـكـاءـ ثـلـاثـةـ».

١٨-٣٣٩٨ (**الكافـي**-٢: ٣٣٣) عنهـ، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ الـعـبدـ لـيـكـونـ مـظـلـومـاـ فـاـ يـزـالـ يـدـعـوـ عـتـيـ يـكـونـ ظـالـماـ».

بيان:

في بعض النسخ العـدةـ عن اـحمدـ فـاـ يـزـالـ يـدـعـوـ اـيـ يـدـعـوـ عـلـىـ ظـالـمـهـ حـتـىـ يـرـبـوـ عـلـيـهـ وـيـزـيدـ فـيـصـيرـ الـظـالـمـ مـظـلـومـاـ وـالـمـظـلـومـ ظـالـماــ.

١٩-٣٣٩٩ (**الكافـي**-٢: ٣٣٤) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبـيـهـ، عن أـبـيـ نـهـشـلـ، عن عبدـالـلهـ بـنـ سنـانـ، عن أـبـي عبدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) قال «مـنـ

اعان ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعاء لم يستجب له ولم ياجر الله على ظلامته».

٢٠-٣٤٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما انتصر الله تعالى من ظالم إلا بظلم وذلك قوله تعالى وَكَذِلِكَ نُوَلِّي بعضاً الطالِمِينَ بعضاً».

٢١-٣٤٠١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من ظلم أحداً ففاته، فليستغفر له فإنه كفارة له».

٢٢-٣٤٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـادـ، عن علي، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبدالله (عليه السلام) في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال «أما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظلم من مال المظلوم» ثم قال «من يفعل الشر بالناس، فلا ينكر الشر إذا فعل به أما أنه إنما يقصد ابن آدم ما يزرع وليس يقصد أحد من المرحـلـ ولا من الخـلـومـ فأصطلـحـ الرجالـ قبلـ أنـ يـقـومـ».

بيان:

من ظفر على الجار والمحروم متعلق بخير ليس بالموصول كما توهـمـ والمراد بالظلم المظلومية كما مر تفسيره.

- 160 -

باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعيره

الكافی-٢: ٣٥٤) محمد، عن ابن عیسیٰ، عن محمد بن سنان، ١-٣٤٠٣
عن ابراهیم والفضل ابنی زید الأشعري (یزید الأشعرين - خل)، عن
ابن بکیر، عن زرارہ، عن أبي جعفر وأبی عبد الله (علیهم السلام) قالا
«أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخی الرجل على الدين فيحصي
عليه عشراته وزلا ته ليعرفه بها يوما ما».

الكافـي - ٢: ٣٥٥ العـدة، عن البرـقـي، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ،
عـنـ إـبـنـ بـكـرـ، عن زـرـارـةـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) مـثـلـهـ.

٤٠٥-٣-٣ (الكافـي - ٢: ٣٥٥) العـدة، عن البرـقي، عن اـبن فـضـال، عن اـبن بـكـير، عن زـرارـة، عن اـبـي جـعـفر (عليـه السـلام) قـال «أـقـرـب مـا يـكـون الـعـبد إـلـى الـكـفـر أـن يـؤـاخـي الرـجـل عـلـى الدـين فـيـحـصـي عـلـيـه زـلـاتـه لـيـعـتـرـه بـهـا يـومـاً مـا». .

٤٣٤٠٦ (الكاف-٢:٣٥٥) بهذا الاسناد، عن ابن بكر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «بعد ما يكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل يواخى الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليغفر لها يوماً ما».

٥-٣٤٠٧ (الكافـيـ .ـ ٣٥٤:٢) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يا معاشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذمروا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته».

بيان:

خلص إليه، وصل

٦-٣٤٠٨ (الكافـيـ .ـ ٣٥٤:٢) عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الحارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٧-٣٤٠٩ (الكافـيـ .ـ ٣٥٥:٢) العدة، عن البرقي، عن الحجاج، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يا معاشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه

لاتتبعوا عشرات المسلمين، فانه من تتبع عشرات المسلمين تتبع الله عشراته ومن تتبع الله عشراته يفضحه».

٨-٣٤١٠ (الكافـيـ .ـ ٣٥٥:٢) الثلاثة، عن علي بن اسماعيل، عن ابن مسakan، عن محمد أو الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لا تطلبوا عشرات المؤمنين، فانه من تتبع عشرات المؤمنين (أخيه ، خ ل) تتبع الله تعالى عشرته ومن تتبع الله عشرته يفضحه ولو في جوف بيته».

٩-٣٤١١ (التحذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٢) احمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال «ليس حيث يذهبون إنما عنى عورة المؤمن أن ينزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه، ليحفظ عليه ليغفر له يوماً».

١٠-٣٤١٢ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) الثلاثة، عن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه».

١١-٣٤١٣ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) الثلاثة، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذب مؤمناً أتبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

١٢-٣٤١٤ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن الحسين بن عمر بن سليمان^١، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لقى أخاه بما يؤنبه أتبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

بيان:
التأنيث. والتعير. والتعنيف. والتزبيب. والتوبيخ. واللاممة. والعذل متقاريات.

١. فيحفظ - خ ل.
٢. سليمان - خ ل - سالم خ ل.

- ١٦٦ -

باب الرواية على المؤمن والشماتة به

١-٣٤١٥ (الكافـيـ . ٢ : ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن عبداللهـ

بن سنانـ

(الـتـهـذـيبـ . ١ : ٣٧٥ رقم ١١٥٣) ابن محبوبـ ، عن محمدـ بن عيسىـ ،

عن الحسنـ بن عليـ ، عن عبداللهـ بن سنانـ

(الـتـهـذـيبـ) عن ابـي عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ)

(شـ) قالـ: قلتـ لهـ عورـةـ المؤـمنـ عـلـىـ المؤـمنـ حـرـامـ؟ـ قالـ «ـنـعـ»ـ قـلـتـ:

يعـنيـ سـفـليـهـ قالـ «ـلـيـسـ حـيـثـ تـذـهـبـ إـنـماـ هـوـ إـذـاعـةـ سـرـهـ»ـ .

بيانـ :

«ـسـفـليـهـ»ـ يـوجـدـ فـيـ النـسـخـ تـارـةـ بـالـفـوـقـانـيـهـ وـأـخـرىـ بـالـتـحـتـانـيـهـ .

٢-٣٤١٦ (الـكـافـيـ . ٢ : ٣٥٩) عليـ ، عن العـبيـديـ ، عن يـونـسـ ، عن الحـسـينـ

بنـ الخـتـارـ

(الـتـهـذـيبـ . ١ : ٣٧٥ رقم ١١٥٤) ابنـ مـحبـوبـ ، عنـ محمدـ بنـ عـيسـىـ ،

عنـ محمدـ بنـ سنـانـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ الخـتـارـ ، عنـ الشـخـامـ ، عنـ ابـي عبداللهـ

(عليـهـ السـلامـ)ـ فـيـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـورـةـ المؤـمنـ عـلـىـ المؤـمنـ حـرـامـ قالـ

«ـمـاـ هـوـ انـ يـنـكـشـفـ فـيـرـىـ مـنـهـ شـيـئـاـًـ وـإـنـاـ هـوـانـ يـرـوـيـ عـلـيـهـ اوـ

يعـيـبـهـ»ـ .

٣-٣٤١٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٩) العدة، عن البرقيـ، عن ابن فضـالـ، عن ابراهـيمـ بن محمدـ الأـشـعـريـ، عن أـبـانـ بن عبدـالـلـكـ ، عن أـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) آـنـهـ قالـ «ـلاـ تـبـدـ الشـمـاتـةـ لـأـخـيـكـ فـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـحـلـهـ بـكـ»ـ وـقـالـ «ـمـنـ شـمـتـ بـمـصـيـبـةـ نـزـلـتـ بـأـخـيـهـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـفـتـنـ»ـ .

٤-٣٤١٨ (الكافـيـ. ٨: ١٤٧) العدة، عن سـهـلـ، عن يـحيـىـ بنـ المـبارـكـ ، عن اـبـنـ جـبـلـةـ، عن مـحـمـدـ بنـ الفـضـيلـ، عن أـبـيـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلـتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ الرـجـلـ مـنـ إـخـوـانـيـ يـبـلـغـنـيـ عـنـهـ الشـيـءـ الـذـيـ أـكـرـهـهـ فـأـسـالـهـ عـنـ ذـلـكـ فـيـنـكـرـ ذـلـكـ وـقـدـ أـخـبـرـنـيـ عـنـهـ قـوـمـ ثـقـاتـ فـقـالـ لـيـ: يـاـ مـحـمـدـ؛ كـذـبـ سـمـعـكـ وـبـصـرـكـ عـنـ أـخـيـكـ فـانـ شـهـدـ عـنـدـكـ خـمـسـونـ قـسـامـةـ وـقـالـ لـكـ قـوـلـاًـ فـصـدـقـهـ وـكـذـبـهـ لـاتـذـيـعـنـ عـلـيـهـ شـيـئـاًـ تـشـيـنـهـ بـهـ وـتـهـدـمـ بـهـ مـرـوـتـهـ فـتـكـونـ مـنـ الـذـينـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ إـنـ الـذـينـ يـبـحـثـونـ أـنـ تـشـيـعـ الـفـاحـشـةـ فـيـ الـذـينـ أـمـنـواـ لـهـمـ عـذـابـ آـيـمـ»ـ .

٥-٣٤١٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٨) محمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ ، عن مـحـمـدـ بنـ سنـانـ، عن المـفـضـلـ بنـ عـمـرـ قالـ: قـالـ لـيـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «ـمـنـ روـىـ عـلـيـ مـؤـمـنـ روـاـيـةـ يـرـيدـ بـهـ شـيـنـهـ وـهـدـمـ مـرـوـتـهـ لـيـسـقطـ مـنـ أـعـيـنـ النـاسـ أـخـرـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ وـلـايـتـهـ إـلـىـ وـلـايـةـ الشـيـطـانـ فـلـاـ يـقـبـلـهـ الشـيـطـانـ»ـ .

-١٦٧-

باب الغيبة والبهت

١-٣٤٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٦) الـاريـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ الـغـيـبـةـ أـسـرـعـ فـيـ دـيـنـ الرـجـلـ مـسـلـمـ مـنـ الـأـكـلـةـ فـيـ جـوـفـهـ»ـ قـالـ «وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ الـجـلوـسـ فـيـ الـمـسـجـدـ اـنـتـظـارـ الـصـلـاـةـ عـبـادـةـ مـاـلـمـ يـحـدـثـ قـيـلـ:ـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ـ وـمـاـ يـحـدـثـ قـالـ:ـ الـاغـتـيـابـ»ـ.

بيان:

الـاـكـلـةـ بـالـضـمـ:ـ الـلـقـمـةـ وـكـفـرـحـةـ^١ـ دـاءـ فـيـ الـعـضـوـيـاتـكـلـ مـنـهـ وـكـلـاـهـمـاـ مـخـتـمـلـانـ إـلـاـ أـنـ ذـكـرـ الـجـوـفـ يـؤـيـدـ الـأـوـلـ وـارـادـةـ الـافـنـاءـ وـالـاـذـهـابـ يـؤـيـدـ الـثـانـيـ وـالـأـوـلـ أـقـرـبـ وـأـصـوبـ وـتـشـبـيـهـ الـغـيـبـةـ بـاـكـلـ الـلـقـمـةـ أـنـسـبـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ شـبـهـاـ بـاـكـلـ الـلـحـمـ.

٢-٣٤٢١ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٥٧) الـثـلـاثـةـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «مـنـ قـالـ فـيـ مـؤـمـنـ مـارـأـتـهـ عـيـنـاهـ وـسـمعـتـهـ أـذـنـاهـ فـهـوـ مـنـ الـذـينـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ إـنـ الـدـيـنـ يـجـبـونـ أـنـ تـشـيـعـ الـفـاجـشـةـ فـيـ الـذـينـ اـقـنـواـ لـهـمـ عـذـابـ آـلـيمـ^٢ـ»ـ.

١. بلـ كـفـارـعـةـ وـفـاعـلـةـ يـظـهـرـ مـنـ الـلـغـةـ وـالـعـرـفـ الـعـامـ (ـضـ.ـعـ)ـ.

٢. النـورـ /ـ ١٩ـ

٣-٣٤٢٢ (الكافـيـ) . ٢: ٣٥٧ (الكافـيـ) محمد، عن ابن عيسـىـ ، عن السـرـادـ ، عن مالـكـ بن عـطـيـةـ ، عن إـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «من بـهـتـ مـؤـمـنـاـ أوـ مـؤـمـنـةـ بـمـاـ لـيـسـ فـيـهـ بـعـثـهـ اللـهـ فـيـ طـيـنـةـ خـبـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـمـاـ قـالـ» قـلـتـ: وـمـاـ طـيـنـةـ خـبـالـ قـالـ: «صـدـيـدـ يـخـرـجـ مـنـ فـروـجـ الـمـوـسـاتـ» .

بيان:

«المومسـةـ» الفـاجـرـةـ .

٤-٣٤٢٣ (الكافـيـ) . ٢: ٣٥٨ (الكافـيـ) محمد، عن اـحـمـدـ ، عن عـبـاسـ بنـ مـرـوـانـ^١ عن أـبـانـ ، عن رـجـلـ لـأـنـ عـلـمـهـ إـلـأـ يـحـيـيـ الأـزـرـقـ قالـ: قـالـ لـيـ اـبـوـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) «مـنـ ذـكـرـ رـجـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ بـمـاـ هـوـ فـيـهـ مـمـاـ عـرـفـهـ النـاسـ لـمـ يـعـتـبـرـ وـمـنـ ذـكـرـهـ مـنـ خـلـفـهـ بـمـاـ هـوـ فـيـهـ مـمـاـ لـيـعـرـفـهـ النـاسـ اـغـتـابـهـ وـمـنـ ذـكـرـهـ بـمـاـ لـيـسـ فـيـهـ فـقـدـ بـهـتـهـ» .

٥-٣٤٢٤ (الكافـيـ) . ٢: ٣٥٨ (الكافـيـ) عليـ ، عن العـبـيـديـ ، عن يـونـسـ ، عن عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ سـيـاـبـةـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «الـغـيـةـ أـنـ تـقـولـ فـيـ اـخـيـكـ ماـ سـتـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـأـمـاـ الـأـمـرـ الـظـاهـرـ فـيـهـ مـثـلـ الـحـدـةـ وـالـعـجـلـةـ فـلاـ ، وـالـبـهـتـانـ أـنـ تـقـولـ فـيـهـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ» .

٦-٣٤٢٥ (الكافـيـ) . ٢: ٣٥٧ (الاثـنـانـ) ، عن الـوـشـاءـ ، عن دـاـودـ بنـ سـرـحانـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) عنـ الـغـيـةـ قالـ: «هـوـ أـنـ تـقـولـ لـاـخـيـكـ فـيـ دـيـنـهـ مـاـ لـمـ يـفـعـلـ وـتـبـثـ عـلـيـهـ أـمـرـاـ قـدـ سـتـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ لـمـ يـقـمـ ١ـ بـلـ عـبـاسـ بنـ عـامـرـ كـمـاـ فـيـ الـمـطـبـوـعـ وـالـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ وـشـرـوحـهـ وـهـوـ الـمـذـكـورـ فـيـ جـ ١ـ صـ ٤٣١ـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ وـسـائـرـ كـتـبـ الـرـجـالـ وـأـمـاـ عـبـاسـ بنـ مـرـوـانـ فـلـمـ نـعـثـرـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ» .

عليه فيه حد» .

٧-٣٤٢٦ (الكافـى - ٢ : ٣٥٧) العدة، عن البرقى ، عن أبيه، عن هارون

بن الجهم ، عن

(الفقيـه - ٣ : ٣٧٧ رقم ٤٣٢٧) حفص بن عمر(عمرو-خـل) عن

أبـي عـبدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «سـُـئـلـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) مـاـ كـفـارـةـ الـاغـتـيـابـ قـالـ تـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـمـنـ اـغـتـبـهـ كـلـاـ ذـكـرـتـهـ» .

بيان:

يأتي حديث آخر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم
سوى ما يأتي في أواخر هذا الكتاب ان شاء الله .

- ١٦٨ -

باب النيمية

١-٣٤٢٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٩) العـذـة، عن أـمـدـ، عن السـرـادـ، عن عـبـدـالـلـهـ بن سـنـانـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) آـلـ أـنـبـئـكـمـ بـشـارـكـمـ؟ قـالـوـاـ: بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ قـالـ: المـشـأـوـنـ بـالـنـيـمـيـةـ الـمـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـأـحـبـةـ الـبـاغـوـنـ لـلـبـرـاءـ العـيـبـ».

٢-٣٤٢٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٩) عـلـيـ، عن عـبـيـدـيـ، عن يـونـسـ، عن أـبـيـ الـخـسـنـ الـأـصـبـهـانـيـ ذـكـرـهـ^١، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) (أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ) (عـلـيـهـ السـلـامـ) - خـ لـ شـارـكـمـ المـشـأـوـنـ بـالـنـيـمـيـةـ الـمـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـأـحـبـةـ الـمـبـغـوـنـ لـلـبـرـاءـ العـيـبـ»^٢.

بيان:

نـمـ الرـجـلـ الـمـدـيـثـ سـعـىـ بـهـ لـيـوـقـعـ فـتـنـةـ أـوـ وـحـشـةـ وـالـبـغـيـ وـالـابـتـغـاءـ الـطـلـبـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ الـمـعـاـيـبـ بـدـلـ العـيـبـ فـيـ الـمـدـيـثـيـنـ.

١. في المـرأـةـ وـشـرـحـ الـمـولـيـ صـالـحـ عـمـنـ ذـكـرـهـ.
٢. عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) شـارـكـمـ... الخـ كـذـافـيـ الـكـافـيـ الـمـطـبـوـعـ وـالـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرـحـ الـمـولـيـ صـالـحـ بـلـاتـرـدـيـدـ وـالـظـاهـرـ التـرـدـيـدـ كـانـ فـيـ نـسـخـةـ الـمـصـنـفـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ (ضـ.عـ)».

٣-٣ ٤٢٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ العـلاءـ، عنـ مـحمدـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ)^١ (ابـاجـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلامـ - خـ) يـقـولـ «يـحـشـرـ الـقـتـاتـ ٢ـ يـومـ الـقيـامـةـ وـمـاـ نـداـ دـمـاـ فـيـدـعـ إـلـيـهـ شـبـيهـ الـحـجـمـةـ اوـ فـوـقـ ذـلـكـ فـيـقـالـ لـهـ هـذـاـ سـهـمـكـ مـنـ دـمـ فـلـانـ فـيـقـولـ: يـاـ رـبـ إـنـكـ لـتـعـلـمـ أـنـكـ قـبـضـتـيـ وـمـاـ سـفـكـتـ دـمـاـ فـيـقـالـ: بـلـىـ سـمعـتـ مـنـ فـلـانـ رـوـاـيـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـرـوـيـتـهـ عـلـيـهـ فـنـقـلـتـ حـتـىـ صـارـتـ إـلـىـ فـلـانـ الـجـبـارـ فـقـتـلـهـ عـلـيـهـاـ وـهـذـاـ سـهـمـكـ مـنـ دـمـهـ».

بيان:

«القت» بالقاف والباء المشددة المشنة الفوquانية نـمـ الحـدـيـثـ «ماـ نـداـ دـمـ» ايـ اـبـتـلـ بـدـمـ «شـبـيهـ الـحـجـمـةـ اوـ فـوـقـ ذـلـكـ» يعنيـ بـقـدـرـ الدـمـ الذـيـ يـكـوـنـ فـيـ الـحـجـمـةـ اوـ أـزـيـدـ مـنـ ذـلـكـ عـلـىـ وـفـقـ نـيـمـتـهـ وـسـعـيـهـ بـأـخـيـهـ.

٤-٣ ٤٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٩) محمدـ، عنـ محمدـ بنـ أـمـدـ، عنـ محمدـ بنـ عـيسـىـ، عنـ يوسفـ بنـ عـقـيلـ، عنـ محمدـ بنـ قـيسـ، عنـ أبيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ «عـرـمـةـ لـجـنـةـ عـلـىـ الـعـيـابـينـ الـمـشـائـنـ بـالـتـمـيمـةـ»^٢.

بيان:

فيـ بـعـضـ النـسـخـ الـقـتـاتـينـ بـدـلـ الـعـيـابـينـ.

١ وـ ٢ـ سـمعـتـ أـبـاـجـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) يـقـولـ «يـحـشـرـ الـعـبـدـ يـومـ الـقـيـامـةـ الخـ هـكـذـاـ فـيـ الـكـافـيـ المـطـبـوعـ وـلـخـطـوتـينـ وـلـرـأـةـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ صـالـحـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ خـلـيلـ بـلـ تـرـدـيدـ»^٣ «ضـعـ». وـ ٣ـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ مـحـمـدـ، عـنـ أـبـنـ عـيـسـىـ، عـنـ يـوسـفـ بنـ عـقـيلـ (عـهـدـ) فـيـ الـخـطـوطـ «خـ» كـمـاـ قـالـهـ «عـهـدـ» مـحـمـدـ بنـ عـيـسـىـ، عـنـ يـوسـفـ بنـ عـقـيلـ وـسـائـرـ النـسـخـ وـالـشـرـوحـ مـثـلـ مـاـ فـيـ الـمـنـ «ضـعـ».

- ١٦٩ -

باب التهمة وسوء الظن

١-٣٤٣١ (الكافـيـ .٢: ٣٦١) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ حـمـادـ بـنـ عـيـسـىـ، عـنـ
الـيـهـانـيـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـذـاـ اـتـهـمـ المؤـمـنـ أـخـاهـ اـنـهـ
الـإـيمـانـ مـنـ قـلـبـهـ كـمـاـ يـنـمـاـتـ المـلـحـ فـيـ المـاءـ».

بيان:

التهمـةـ الشـكـ وـالـرـيـبةـ وـالـأـنـمـيـاتـ بـالـنـوـنـ وـالـثـاءـ المـلـلـهـ الذـوـبـانـ.

٢-٣٤٣٢ (الكافـيـ .٢: ٣٦١) العـدـةـ، عـنـ البرـقـيـ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ،
عـنـ الـحـسـنـ (الـحـسـينـ ، خـلـ) بـنـ حـازـمـ، عـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـمـرـ بـنـ يـزـيدـ، عـنـ
أـبـيهـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ اـتـهـمـ أـخـاهـ فـيـ دـيـنـهـ
فـلـاحـرـمـةـ بـيـنـهـماـ وـمـنـ عـاـمـلـ أـخـاهـ بـمـثـلـ مـاـ عـاـمـلـ بـهـ النـاسـ فـهـوـ بـرـئـ مـاـ
يـنـتـحـلـ».

بيان:

«فـيـ دـيـنـهـ» إـمـاـ مـتـعـلـقـ بـاـنـهـمـ أـوـ بـاـخـاهـ وـالـتـهـمـةـ فـيـ الدـيـنـ تـشـمـلـ تـهـمـتـهـ بـرـكـ
شـئـ مـنـ الـفـرـائـضـ أـوـ اـرـتكـابـ شـئـ مـنـ الـحـارـمـ لـأـنـ الـاتـيـانـ بـالـفـرـائـضـ
وـالـجـنـابـ عـنـ الـحـارـمـ مـنـ الدـيـنـ، كـمـاـ أـنـ القـوـلـ لـحـقـ وـالـتـصـدـيقـ بـهـ مـنـ الدـيـنـ
وـ«الـانـتـحـالـ» اـدـعـاءـ مـاـ لـيـسـ لـهـ وـالـمـرـادـ بـمـاـ يـنـتـحـلـ هـاـهـنـاـ اـمـاـ التـشـيـعـ اوـ الـاخـوةـ.

٣-٣٤٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٢) عنهـ، عنـ أبيـهـ، عـمـنـ حـدـثـهـ، عـنـ الحـسـينـ بنـ الـخـتـارـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ كـلـامـ لـهـ: ضـعـ أـمـرـ أـخـيـكـ عـلـىـ أـحـسـنـهـ حـتـىـ يـاـتـيـكـ مـاـ يـغـلـبـكـ مـنـهـ وـلـاـ تـظـنـ بـكـلـمـةـ خـرـجـتـ مـنـ أـخـيـكـ سـوـءـ وـاـنـتـ تـجـدـ هـاـ فـيـ الـخـيـرـ مـعـمـلاـ»ـ.

٤-٣٤٣٤ (الكافـيـ. ٨: ١٥٢) الأـرـبـعـةـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلـامـ): مـنـ عـرـضـ نـفـسـهـ لـلـتـهـمـةـ فـلـاـ يـلـوـمـ مـنـ أـسـاءـ بـهـ الـظـنـ وـمـنـ كـتـمـ سـرـهـ كـانـتـ الـخـيـرـةـ فـيـ يـدـهـ»ـ.

-١٧٠-

باب ترك مناصحة المؤمن

١-٣٤٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٢) محمدـ، عنـ الحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ النـعـمـانـ، عنـ أـبـيـ حـفـصـ الـأـعـشـىـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: سـمـعـتـهـ يـقـولـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ سـعـىـ فـيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ مـؤـمـنـ وـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ»ـ.

بيان:

قد مضى معنى المناصحة وأن مناصحة المؤمن ارشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في اموره.

٢-٣٤٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٣) عـلـيـ، عنـ العـبـيـدـيـ، عنـ يـونـسـ، عنـ سـمـاعـةـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «أـتـاـ مـؤـمـنـ مـشـىـ مـعـ أـخـيـهـ مـؤـمـنـ فـيـ حـاجـةـ فـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)»ـ.

٣-٣٤٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٢) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ سـمـاعـةـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «أـتـاـ مـؤـمـنـ سـعـىـ فـيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ فـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ»ـ.

٤-٣٤٣٨ (**الكافـي**-٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميـعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جيلـة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من مشـى في حاجة أخيـه، ثم لم ينـاصـحـه فيها كان كـمن خـانـ اللهـ تعالىـ وـرسـولـهـ وـكانـ اللهـ تـعـالـيـ خـصـمـهـ».

٥-٣٤٣٩ (**الكافـي**-٢: ٣٦٢) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميـعاً، عن ادريس بن الحسن، عن مصـبـحـ بنـ هـلـقـامـ^١، عن أبي بصـيرـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «أـتـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ اـسـتـعـانـ بـهـ رـجـلـ مـنـ إـخـوـانـهـ فـلـمـ يـبـالـغـ فـيـهـ بـكـلـ جـهـدـهـ، فـقـدـ خـانـ اللهـ وـرـسـولـهـ وـالـمـؤـمـنـينـ» قالـ أـبـوـ بـصـيرـ قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) مـاـ تـعـنيـ بـقـوـلـكـ وـالـمـؤـمـنـينـ قـالـ «مـنـ لـدـنـ اـمـرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) إـلـىـ أـخـرـهـمـ».

٦-٣٤٤٠ (**الكافـي**-٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابـهـ، عن الحسينـ بنـ حازـمـ، عن الحسينـ بنـ عمرـ بنـ يـزـيدـ، عن أـبـيـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «مـنـ اـسـتـشـارـ أـخـاهـ، فـلـمـ يـحـضـرـهـ الرـأـيـ سـلـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ رـأـيـهـ».

١. مـصـبـحـ بنـ هـلـقـامـ بـكـسـرـ الـهـاءـ، وـالـقـافـ بـعـدـ الـلـامـ اـبـنـ عـلـوـانـ الـعـجـلـيـ وـمـصـبـحـ يـكـنـىـ اـبـاـ عـمـدـيـ الخـلاـصـهـ آـتـهـ قـرـيبـ الـأـمـرـ (عـهـدـ) وـاـورـدهـ فـيـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ بـهـذـاـ العنـوانـ جـ ٢ـ صـ ٢٣٢ـ وـاـشـارـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ (ضـعـ).

-١٧١-

باب ترك إعانة المؤمن

١-٣٤٤١ (الكافـ٢:٣٦٥) العدة، عن البرقي، والقمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن سعدان، عن الحسين بن أمين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته أبتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر».

٢-٣٤٤٢ (الكافـ٢:٣٦٦) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أنما رجل من شيعتنا أتاها رجل من إخوانه، فاستعان به في حاجة، فلم يعنده وهو يقدر ابتلاء الله تعالى بأن يقضي حوايج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة».

٣-٣٤٤٣ (الكافـ٢:٣٦٦) القمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن أسلم، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلا أبتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر».

٤-٣٤٤٤ (الكافـ٢:٣٦٦) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول «من

قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرًا به في بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولایة الله تعالى».

الكافـي- ٢: ٣٦٧ (العدة، عن احمد والقمي، عن محمد بن حسان جيـعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أـنـفـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قال «أـيـمـاـ مـؤـمـنـ مـنـ مـعـنـ مـؤـمـنـ شـيـئـاـ مـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـيـهـ مـنـ عـنـدـهـ أـوـ مـنـ عـنـدـ غـيرـهـ أـقـامـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ مـسـوـدـاـ وـجـهـ مـزـرـقـةـ عـيـنـاهـ مـغـلـوـلـةـ يـدـاهـ إـلـىـ عـنـقـهـ، فـيـقـالـ هـذـاـ لـخـائـنـ الـذـيـ خـانـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) ثـمـ يـؤـمـرـ بـهـ إـلـىـ التـارـ».

الكافـي- ٨: ١٠٢ (رقم ٧٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر «مالكم تستخفون بنا؟» قال: فقام إليه رجل من خراسان، فقال معاذ لوجه الله أن نستخف بك او بشيء من أمرك فقال «بلى إنك أحد من استخف بي» فقال معاذ لوجه الله أن استخف بك ، فقال له «ويمك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب لحظة وهو يقول: لملي قدر ميل فقد والله أعييت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخفت وضيع حرمة الله عز وجل».

الكافـي- ٢: ٣٦٧ (محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليـهـ السـلامـ) «من كانت له دار واحتاج مؤمن إلى سكتها فنـعـهـ إـيـاـهـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـ مـلـاـثـكـتـيـ أـبـخلـ عـبـدـيـ عـلـىـ عـبـدـيـ»

سكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن حناني أبداً».

بيان:

لعل المراد بالدار، الدار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمنع ألا يسكنه إعارة ولا إجارة.

- ١٧٢ -

باب الاحتجاج عن المؤمن

١-٣٤٤٨ (الكافـ. ٣٦٤:٢) القميـ، عن محمد بن حسان والعدةـ، عن البرقيـ جـيـعاًـ، عن محمد بن عـلـيـ، عن محمد بن سنـانـ، عن المفضلـ بنـ عمرـ، قالـ: قالـ أبو عبد اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «أـتـمـاـ مؤـمـنـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـؤـمـنـ حـجـابـ ضـرـبـ اللهـ تـعـالـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـجـنـةـ سـبـعـينـ أـلـفـ سـوـرـ مـاـ بـيـنـ السـوـرـ إـلـىـ السـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ»ـ.

٢-٣٤٤٩ (الكافـ. ٣٦٥:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن بـكـرـبـنـ صـالـحـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ المـفـضـلـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أـتـمـاـ مؤـمـنـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـؤـمـنـ حـجـابـ ضـرـبـ اللهـ تـعـالـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـجـنـةـ سـبـعـينـ أـلـفـ سـوـرـ غـلـظـ كـلـ سـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ إـلـىـ السـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ»ـ.

٣-٣٤٥٠ (الكافـ. ٣٦٥:٢) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ يـحـيـىـ بـنـ الـمـارـكـ، عنـ ابنـ جـبـلـةـ، عنـ عـاصـمـ بـنـ حـيـدـ، عنـ الشـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ ماـ تـقـولـ فـيـ مـسـلـمـ أـتـمـاـ مـسـلـمـاـ زـائـرـاـ وـهـوـيـ مـنـزـلـهـ فـاستـأـذـنـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـأـذـنـ لـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ قـالـ «ـيـاـ زـائـرـاـ وـهـوـيـ مـنـزـلـهـ فـاستـأـذـنـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـأـذـنـ لـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ قـالـ «ـيـاـ زـائـرـاـ وـهـوـيـ مـسـلـمـ أـتـمـاـ مـسـلـمـاـ زـائـرـاـ اوـ طـالـبـ حاجـةـ وـهـوـيـ مـنـزـلـهـ فـاستـأـذـنـ عـلـيـهـ، فـلـمـ يـأـذـنـ لـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ لـمـ يـزـلـ فـيـ لـعـنـةـ اللهـ تـعـالـيـ حـتـىـ يـلـقـيـاـ»ـ.

فقلت: جعلت فداك ؛ في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال «نعم يا ابا حزرة».

(الكافـيـ .ـ ٤ـ٣ـ٤ـ٥ـ١) عـلـيـ، عـنـ ابـنـ جـمـهـورـ، عـنـ اـمـدـ بـنـ الحـسـينـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ قـالـ: كـتـتـ عـنـ الرـضـاـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـالـ لـيـ «يـاـ حـمـدـ؛ إـنـهـ كـانـ فـيـ زـمـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ أـرـبـعـةـ نـفـرـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـأـتـىـ وـاحـدـ مـنـهـمـ الـثـلـاثـةـ وـهـمـ مـجـمـعـونـ فـيـ مـنـزـلـ أـحـدـهـمـ فـيـ مـنـاظـرـ بـيـنـهـمـ فـقـرـعـ الـبـابـ، فـخـرـجـ إـلـيـهـ الـغـلامـ، فـقـالـ: أـيـنـ مـوـلـاـكـ؟ فـقـالـ: لـيـسـ هـوـيـ الـبـيـتـ فـرـجـعـ الـرـجـلـ وـدـخـلـ الـغـلامـ إـلـىـ مـوـلـاـهـ فـقـالـ لـهـ: مـنـ كـانـ الـذـيـ قـرـعـ الـبـابـ؟ فـقـالـ: كـانـ فـلـانـ، فـقـلـتـ لـهـ: لـسـكـ فـيـ الـمـنـزـلـ، فـسـكـتـ وـلـمـ يـكـتـرـثـ وـلـمـ يـلـمـ غـلامـهـ وـلـاـ اـغـتـمـ أـحـدـ مـنـهـمـ لـرـجـوعـهـ عـنـ الـبـابـ وـاقـبـلـوـ فـيـ حـدـيـثـهـمـ، فـلـمـاـ كـانـ مـنـ الـغـدـ بـكـرـ الـيـمـ الـرـجـلـ فـأـصـابـهـمـ وـقـدـ خـرـجـواـ يـرـيدـونـ ضـيـعـةـ لـأـحـدـهـمـ فـسـلـمـ عـلـيـهـمـ وـقـالـ أـنـاـ مـعـكـمـ فـقـالـوـاـ: نـعـمـ وـلـمـ يـعـتـذـرـوـاـ إـلـيـهـ وـكـانـ الـرـجـلـ مـحـتـاجـاـ ضـعـيفـ الـحـالـ، فـلـمـاـ كـانـوـاـ فـيـ بـعـضـ الـطـرـيقـ اـذـاـ غـامـمـةـ قـدـ اـظـلـهـمـ، فـظـنـواـ أـنـهـ مـطـرـ، فـيـادـرـوـاـ فـلـمـاـ اـسـتـوـتـ الـغـامـمـةـ عـلـىـ رـؤـسـهـمـ إـذـاـ مـنـادـيـنـادـيـ مـنـ جـوـفـ الـغـامـمـةـ اـيـتـاـ النـارـ خـذـيـهـمـ وـاـنـاـ جـبـرـئـيلـ رـسـوـلـ اللـهـ فـاـذـاـ نـارـ مـنـ جـوـفـ الـغـامـمـةـ قـدـ اـخـتـطـفـتـ الـثـلـاثـةـ نـفـرـ وـبـقـيـ الـرـجـلـ مـرـعـوـنـاـ يـعـجـبـ مـمـاـ نـزـلـ بـالـقـوـمـ وـلـاـ يـدـرـيـ مـاـ السـبـبـ فـرـجـعـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـلـقـيـ يـوـشـعـ بـنـ نـوـنـ فـأـخـبـرـهـ الـخـبـرـ وـمـاـ رـايـ وـمـاـ سـمـعـ فـقـالـ: يـوـشـعـ بـنـ نـوـنـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ اللـهـ تـعـالـيـ سـخـطـ عـلـيـهـمـ بـعـدـ اـنـ كـانـ مـنـهـمـ رـاضـيـاـ وـذـلـكـ بـفـعـلـهـمـ بـكـ قـالـ: وـمـاـ فـعـلـهـمـ بـيـ فـحـدـهـ يـوـشـعـ فـقـالـ الـرـجـلـ: فـأـنـاـ اـجـعـلـهـمـ فـيـ حـلـ وـاعـفـوـعـهـمـ فـقـالـ: لـوـكـانـ هـذـاـ قـبـلـ لـنـفـعـهـمـ وـأـمـاـ السـاعـهـ فـلـاـ وـعـسـىـ أـنـ يـنـفـعـهـمـ مـنـ بـعـدـ».

١. في بعض نسخ الوافي عنهم راضياً وكذلك في شرح المولى خليل والكافـي المخطوط «م» والمرأة ولكن في المطبع وشرح المولى صالح والكافـي المخطوط «خ» عنهم راض.

- ١٧٣ -

باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

١-٣٤٥٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من طلب رضاة الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاماً» .

٢-٣٤٥٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٢) العلة، عن التهذيبـ. ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٦ البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابـي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً . ومن أثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باع وكان الله تعالى له ناصراً وظهيراً» .

٣-٣٤٥٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من أرضى سلطاناً بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى» .

٤-٣٤٥٥ (الكافـيـ. ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من ارضى سلطاناً
بسخط الله خرج من دين الاسلام».

٥-٣٤٥٦ (الكافـ ٢: ٣٧٣) القميـان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد
قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «لـا دـين لـمن دـان بـطـاعة مـن عـصـى اللـهـ
تعـالـى ولا دـين لـمن دـان بـفـرـية باـطـلـ على اللـهـ ولا دـين لـمن دـان بـجـحـودـ شـئـ من
آيات اللـهـ تعـالـى».

بيان:

وذلك مثل من دان بطاعة الاولين اللذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي
أخذ منها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في أمير المؤمنين (عليه السلام)
في غدير خم ومثل من دان بالخلافة ثبتت باختيار الناس وهذا فرية باطل
على الله عز وجل لأن الله تعالى يقول وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَتَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ^١ ويقول وما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ آمْرِهِمْ^٢

ومثل من دان بجحود الآيات التي وردت في امير المؤمنين (عليه السلام)
وفي خلافته وما قلناه امثلة في تزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من
دان لصاحب معصية او فرية او جحود.

٦-٣٤٥٧ (الكافـ ٢: ٣٧٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق،
عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كتب رجل
إلى الحسين (عليه السلام) عظني بحرفين فكتب اليه: من حاول أمرا
معصية الله تعالى كان افوت لما يرجو وأسع لجيء ما يحذن».

١. القصص / ٦٨ . ٢. الاسراء / ٣٦

- ١٧٤ -

باب النوادر

١-٣٤٥٨ (**الفقيه** - ٤ : ٤٠١ رقم ٥٨٦٢) محمد بن سنان، عن ابن مسakan، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال «إنَّ أحقَّ النَّاسِ بِنَيْمَانِي لِلنَّاسِ الْغَنِيِّ الْبَخَلَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَعْنُوا كَفَوْا عَنْ بَنِيْمَانِي لِلنَّاسِ الْغَنِيِّ الْبَخَلَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَعْنُوا كَفَوْا عَنْ أَمْوَالِهِمْ». وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِنَيْمَانِي لِلنَّاسِ الصَّالِحِ أَهْلَ الْعِيُوبِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَصْلَحُوا كَفَوْا عَنْ تَبَعِ عِيُوبِهِمْ. وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِنَيْمَانِي فَاصْبَحَ لِلنَّاسِ الْحَلْمُ أَهْلَ السَّفَهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَعْفَى عَنْ سَفَهِهِمْ فَاصْبَحَ أَهْلُ الْبَخْلِ يَتَمَنَّونَ فَقْرَ النَّاسِ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعِيُوبِ يَتَمَنَّونَ مَعَايِبَ النَّاسِ وَاصْبَحَ أَهْلُ السَّفَهِ يَتَمَنَّونَ سَفَهَ النَّاسِ وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخْلِ وَفِي الْفَسَادِ طَلْبُ عُورَةِ أَهْلِ الْعِيُوبِ وَفِي السَّفَهِ الْمَكَافَةُ بِالْذُنُوبِ».

٢-٣٤٥٩ (**الكافي** - ٨ : ١٧٠ رقم ١٩١) الاثنان رفعه، عن بعض الحكماء قال: إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ، الْحَدِيثُ بِأَدْنِي تَفَاوِتَ.

٣-٣٤٦٠ (**الفقيه** - ٤ : ٣٩٤ رقم ٥٨٣٨) قال الصادق (عليه السلام) «خُمسُ هُنَّ كَمَا أَقُولُ لَبَخِيلٍ رَاحَةٌ وَلَا حُسْنُودٌ لَذَّةٌ وَلَا مَلْوُلٌ وَفَاءٌ وَلَا لَكْذُوبٌ مَرْوَةٌ وَلَا يَسُودُ سَفَهِي».

آخر أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله أولاً وأخراً.

ابواب الذنوب وتداركها

الآيات :

قال الله تعالى قل تعالوا آتُ مَا حَرَّمْ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِثْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَيْهَا بِالْحَقِيقَةِ ذَلِكُمْ وَصِبَّكُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ تَعْقِلُونَ + وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْبَيْسِ إِلَّا بِالْتَّهِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَتَلَقَّأَ أَسْدَهُ وَأَفْوَاهُ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نَكْلِفُ نَفْسَا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَرْكَانَ ذَاقُرْبِي وَبِعَهْدِ اللهِ أَفْوَاهُ ذَلِكُمْ وَصِبَّكُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ تَذَكَّرُونَ ١ وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله إلهها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلهها بِالْحَقِيقَ وَلَا يَرْتُنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَنَّا مأْ + يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَخْلُدُ فِيهِ مُهَانَا + إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعِمَلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَيَّلُ اللَّهُ سُبْتَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَرَا رَحِيمًا + وَمَنْ تَابَ وَعِمَلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا + وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الرِّزْقَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً + وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا ضُنْتاً وَغُنْيَانًا ٢ إلى آخر الآيات

١. الانعام / ١٥١ - ١٥٢ .

٢. الفرقان / ٦٨ - ٧٣ .

وقال جل ذكره فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قُولَ الزُّورِ^١
 وقال عز اسمه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهُرُ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْلَمُ
 وَتَحْذِدُهَا هُنُّوا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ^٢
 وقال سبحانه إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُذَخِّلُكُمْ
 مُذَخَّلًا كَرِيمًا^٣

وقال جل ذكره وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَعِدُ اللَّهَ غَفُورًا
 رَحِيمًا^٤

وقال جل جلاله إِنَّمَا التَّوْتُةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ
 قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا + وَلَيَسْتِ التَّوْتُةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَخْدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي ثَبَتَتِ الْأُنْوَنُ وَلَا الَّذِينَ يَمْوَلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^٥ إلى غير ذلك من الآيات الواردة في الذنوب والمعاصي
 والتوبه منها فانها كثيرة وفيها ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية، انشاء الله
 تعالى.

بيان:

قد مضى تفسير الآية الأولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل
 والأثام جزاء الأثم وفسر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور وهو
 الحديث بالغناء كما يأتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش ويأتي
 تفاسير سائر الألفاظ في خلال بيان احاديث هذه الأبواب انشاء الله تعالى.

١. الحج / ٣٠
٢. لقمان / ٦
٣. النساء / ٣١
٤. النساء / ١١٠
٥. النساء / ١٧ — ١٨

-١٧٥-

باب غوائل الذنوب وتبعاتها

١-٣٤٦١ (الكافـ٢:٢٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فتصير أعلاه أسفله».

بيان:

يعني فما تزال تفعل تلك الخطية بالقلب وتؤثر فيه بخلواتها حتى تجعل وجهه الذي إلى جانب الحق والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا.

٢-٣٤٦٢ (الكافـ٢:٢٦٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسakan عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزوجل **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى التَّارِ** فقال «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم **إِلَى النَّارِ**».

٣-٣٤٦٣ (الكافـ٢:٢٦٩) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما أنه ليس من عرق

يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عزوجل في كتابه **ما أصبتكم من مصيبٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَتَغْفِلُوا عَنْ كَثِيرٍ** قال ثم قال وما يغفو الله أكثر مما يؤاخذ به».

٤-٣٤٦٤ (**الكافـي**- ٢٦٩: ٢) الاربعة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يغفو الله عنه أكثر».

٥-٣٤٦٥ (**الكافـي**- ٢٦٩: ٢) الثلاثة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له وما سطوات الله؟ قال «الأخذ على العاصي».

٦-٣٤٦٦ (**الكافـي**- ٢٧٠: ٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق».

بيان:

اي فيصرف عنه.

٧-٣٤٦٧ (**الكافـي**- ٢٧١: ٢) القميـان، عن ابن فضـال، عن ثعلـبة، عن سليمـان بن ظـريف، عن محمدـ، عن أبي عبدالله (عليـه السلامـ) قال:

سمعته يقول «ان الذنب يحرم العبد الرزق».

٨-٣٤٦٨ (**الكافـ٢:٢٧١**) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا لايضر مثـها مُضـيـعـين + وـلـا يـسـتـشـئـون + فـطـافـ عـلـيـهـ طـائـفـ مـنـ رـبـكـ وـهـمـ نـائـمـونـ».

بيان:

الآية نزلت في قوم كانت لأبيهم جنة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي ، فلما مات قال بنوه إنْ فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر فلحفوا أن يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح منكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا انشاء الله فطاف عليها بلاء أو هلاك . طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه وأحيط بشرمه قيل أحرقت جنهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء .

٩-٣٤٦٩ (**الكافـ٢:٢٧١**) عنه، عن احمد، عن السرداد، عن الخراز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ العَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَصْرًا إِلَى أَجْلِ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيءٍ فَيَذْنَبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلِكِ لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحْرَمْهُ إِيَّاهَا فَإِنْهُ تَعْرَضَ لِسُخْطِي وَاسْتَوْجِبُ لِحَرْمَانِهِ مُنْتَيًّا».

١٠-٣٤٧٠ (**الكافـ٢:٢٧٢**) السرداد، عن مالك بن عطية، عن

الشَّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنه ما من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قد لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإن الله ليعدب يجعل في حجرها بحسب المطر عن الأرض التي هي محلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوي محلة أهل المعاصي» قال: ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) «فاعتبروا يا أولي الأ بصار».

الكافـي - ٤٧١ (٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن حتان بن سدير، عن أبي الخطاب، عن عبد صالح (عليه السلام) قال «أن الناس أصحابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك إليه وطلبو إليه أن يستسقي لهم» قال «فقال لهم إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلوا الغداة مضى ومضوا فلما أن كان في بعض الطريق اذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها في الأرض وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك ، فلاتهلكنا بذنوب بني آدم» قال «فقال سليمان (عليه السلام) ارجعوا فقد سقينكم بغيركم» قال «فسقوا في ذلك العام مالم يسقو مثله قط» .

الفقيـه - ٤٧٢ (١: ٥٢٤ رقم ١٤٩٠) حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «أن سليمان بن داود (عليهما السلام) خرج ذات يوم مع أصحابه ليسستسقي ، فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمهما إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلاتهلكنا بذنوب بني آدم ، فقال سليمان (عليه السلام) لاصحابه ارجعوا فقد سقينكم بغيركم» .

٤٧٣-١٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٢) القميـان، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن ابـي عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ الرـجـلـ يـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـ حـرـمـ صـلاـةـ اللـلـيـلـ وـإـنـ الـعـلـمـ السـيـئـ اـسـعـ فـيـ صـاحـبـهـ مـنـ السـكـينـ فـيـ الـلـحـمـ».

٤٧٤-١٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٢) عنهـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن ابـي عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ هـمـ بـسـيـئـةـ، فـلـاـ يـعـمـلـهـاـ، فـاـنـهـ رـبـاـ عـمـلـ الـعـبـدـ السـيـئـةـ فـيـ رـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ، فـيـقـولـ وـعـزـتـيـ لـاـ اـغـفـرـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ أـبـداـ».

٤٧٥-١٥٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٣) القميـ، عن عـيسـىـ بـنـ أـيـوـبـ، عن عـلـيـ بـنـ مـهـزـيـارـ، عن القـاسـمـ بـنـ عـرـوـةـ، عن ابن بـكـيرـ، عن زـرـارـةـ، عن ابـي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـاـ مـنـ عـيـدـ إـلـاـ وـفـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ بـيـضـاءـ، فـاـذـا أـذـنـبـ ذـنـبـ خـرـجـ فـيـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـاـنـ تـابـ ذـهـبـ ذـلـكـ السـوـادـ وـإـنـ تـمـادـيـ فـيـ الذـنـوبـ زـادـ ذـلـكـ السـوـادـ حـتـىـ يـغـطـيـ الـبـيـاضـ فـاـذـا غـطـيـ الـبـيـاضـ لـمـ يـرـجـعـ صـاحـبـهـ إـلـىـ خـيـرـ أـبـداـ وـهـوـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ كـلـاـ بـلـ رـأـنـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ مـاـ كـانـواـ يـكـسـبـونـ^١».

بيان:

«تمادي» لـجـ وـدـامـ عـلـىـ فعلـهـ.

٤٧٦-١٦٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٧١) محمدـ، عن أـحمدـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن أـبـي بـصـيرـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـا عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـذـا أـذـنـبـ الرـجـلـ خـرـجـ فـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـاـنـ تـابـ اـفـحـتـ وـإـنـ زـادـ زـادـتـ

حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً».

الكافـٰ (٢: ٢٧٢) الحسـٰين بن محمد، عن محمد بن احمد
النهـٰدي، عن عمـٰرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحـٰسن (عليه السلام)
قال «حقـٰ على الله أن لا يعصـٰ في دار إـٰلا اضـٰحـٰها للشـٰمس حتى
تطـٰهرـٰها». ٤٧٧-٣١٧

بيان:

«أضاحاها» اظهرها كنایة عن تخربها وخدمها.

الكافـي-٢: ٢٧٢) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إنَّ العَبْدَ لِيُحِبِّسَ عَلَى ذَنْبٍ مِّنْ ذُنُوبِهِ مائةً عَامٍ وإنَّهُ لِيُنَظَّرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُ». ٤٧٨-٣١٨

الكافـٰي - ٢: ٢٧٣) العـٰدة، عن سـٰهل، عن ابن اسـٰباط، عن أبي الحـٰسن الرضا (عليـه السـٰلام) قال «قال أمـٰر المؤـٰمنين (عليـه السـٰلام) : لا تـٰبـٰدـٰن عن وـٰضـٰحـٰه١ وقد عملـٰت الأـٰعـٰمـٰل الفـٰاضـٰحة ولا تـٰمـٰنـٰنـٰ البـٰيـٰنـٰت٢ وقد عملـٰت السـٰيـٰئـٰنـٰت». ١٩-٣٤٧٩

٤٨٠-٣٢٠ (الكافـي - ٢٦٩) الاربـعـة، عن ابـي عـبـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قال «كان امير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا تبدـيـنـ عنـ وـاضـحـةـ وقدـ

١. الواضحه: الاسنان

٢. الهبات الاغاثية للأ

عملت الأفعال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات».

بيان:

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الصحك.

الكافـي - ٢٧٣:٢ (الكافـي - ٢٧٣:٢) محمد والقمي، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «كان أبي (عليه السلام) يقول إن الله قضى قضاء حتماً لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة».

الكافـي - ٢٧٤:٢ (الكافـي - ٢٧٤:٢) علي، عن أبيه، عن السرّاد، عن جحيل بن صالح، عن سدير قال: سأله رجل ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجلـ قالوا رَبَّنَا بِاعْدَ بَيْنَ آسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ^١ الآية فقال «هؤلاء قوم كانت لهم قرآن متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار جاريه وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجلـ وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة وإن الله لا يغير ما يفعم حتى يغيرة ما يأنفسهم^٢ فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبللهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكلٍ خمطٍ وآثليٍ وشعيٍ من سدرٍ قليل^٣ ثم قال ذلك جرّئا لهم بما كفروا وهل نُجازي إلا الكفور^٤».

١. سباء/١٩.

٢. الرعد/١١.

٣. سباء/١٦.

٤. سباء/١٧.

بيان:

فَكَفَرُوا نَعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِيثُ قَالُوا رَبُّنَا بَاعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بَطَرُوا النِّعَمَةَ وَمَلَوْا
الْعَافِيَةَ وَطَلَبُوا الْكَدَّ وَالْتَّعْبَ.

أَوْ شَكَوْا بَعْدَ سَفَرِهِمْ إِفْرَاطًا مِنْهُمْ فِي التَّرْفِيهِ وَعَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَرَاءَتَيْنِ، سَيِّلَ الْعَرِمْ سَيِّلَ الْأَمْرِ الْعَرِمْ إِيْ الصَّعْبُ أَوْ الْمَطْرُ
الشَّدِيدُ أَوْ الْجَرْذُ اضْفَافُ إِلَيْهِ السَّيِّلُ لَأَنَّهُ نَقْبُ عَلَيْهِمْ سَدًّا حَقْنُ بِهِ الْمَاءُ أَوْ الْحِجَارَةُ
الْمَرْكُومَةُ الَّتِي عَقَدَ بِهَا السَّدَّ فَيَكُونُ جَمْعُ عَرْمَةٍ وَقَيْلُ اسْمٍ وَادْجَاءُ السَّيِّلِ مِنْ قِبَلِهِ
وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا وَآلِهِ السَّلَامُ)
«خَطْ» مَرَبْشَعُ «وَالاَثْلُ» هُوَ الطَّرْفَاءُ.

(الكافـيـ. ٢: ٤٨٣ـ٤٨٣) ٢٣-٣ ٢٧٤: ٢) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ
سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ
نَعْمَةً فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَذْنَبْ ذَنْبًا يَسْتَحْقُ بِذَلِكَ السَّلْبِ».

(الكافـيـ. ٢: ٤٨٤ـ٤٨٤) ٢٤-٣ ٢٧٤: ٢) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَدَ وَعَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ
السَّرَّادِ، عَنْ الْهَيْشَمِ بْنِ وَاقِدِ الْجَزَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمٍ
وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا نَاسٍ كَانُوا عَلَى
طَاعَتِي فَأَصَابُهُمْ فِيهَا سَرَّاءً فَتَحُولُوا عَمَّا أَحَبَّ إِلَى مَا أَكْرَهَ إِلَّا تَحُولَتْ لَهُمْ
عَمَّا يَحْبَبُونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى
مَعْصِيَتِي فَاصَابُهُمْ فِيهَا ضَرَّاءً فَتَحُولُوا عَمَّا أَكْرَهَ إِلَى مَا أَحَبَّ إِلَّا تَحُولَتْ لَهُمْ
عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يَحْبَبُونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضْبِي فَلَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَظَّمُ عِنْ دَنْبِ اغْفَرْهُ وَقُلْ لَهُمْ لَا يَتَعَرَّضُوا
مَعَانِدِينَ لِسُخْطِي وَلَا يَسْتَخْفُوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطْوَاتٍ عِنْدَ غَضْبِي

لا يقوم لها شيءٌ من خلقني».

الكافـي - ٢٧٥: ٢٧٥ (عليـ بن ابراهـيم الـهاشـمي ، عن جـدة محمدـ بن الحـسنـ بن محمدـ بن عـبـيدـ اللهـ ، عنـ الجـعـفـريـ ، عنـ الرـضاـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أوـحـى اللهـ عـزـوجـلـ إـلـى نـبـيـ مـنـ الـأـنبـيـاءـ إـذـا أـطـعـتـ رـضـيـتـ وـإـذـا رـضـيـتـ بـارـكـتـ وـلـيـسـ لـبـرـكـتـيـ نـهـاـيـةـ وـإـذـا عـصـيـتـ غـضـبـتـ وـإـذـا غـضـبـتـ لـعـنـتـ وـلـعـنـتـيـ تـبـلـغـ السـابـعـ مـنـ الـولـدـ» .

الكافـي - ٢٧٥: ٢٧٥ (محمدـ ، عنـ عليـ بنـ الحـسنـ بنـ عليـ ، عنـ محمدـ بنـ الـولـيدـ ، عنـ يـونـسـ بنـ يـعقوـبـ ، عنـ أـبـي عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ أـحـدـكـمـ لـيـكـثـرـ بـهـ لـخـوـفـ مـنـ السـلـطـانـ وـمـاـ ذـلـكـ إـلـآـ بـالـذـنـوبـ . فـتـوقـوـهـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ وـلـاتـمـادـوـ فـيـهـ» .

الكافـي - ٢٧٥: ٢٧٥ (عليـ ، عنـ العـبـيـديـ ، عنـ يـونـسـ رـفـعـهـ قـالـ: قالـ اـمـيرـ الـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) «لـاـ وـجـعـ أـوـجـعـ لـلـقـلـوبـ مـنـ الذـنـوبـ وـلـاخـوـفـ أـشـدـ مـنـ الـمـوتـ وـكـفـىـ بـمـاـ سـلـفـ تـفـكـراـ وـكـفـىـ بـالـمـوتـ وـاعـظـاـ» .

الكافـي - ٢٧٥: ٢٧٥ (أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـكـوـفـيـ ، عنـ التـيـمـيـ^١ ، عنـ العـبـاسـ بنـ هـلـالـ الشـامـيـ مـوـلـىـ لأـبـيـ الحـسـنـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «سـمـعـتـ الرـضاـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: كـلـمـاـ أـحـدـثـ الـعـبـادـ مـنـ الذـنـوبـ مـاـلـمـ يـكـوـنـواـ يـعـمـلـونـ اـحـدـثـ اللهـ لـهـمـ مـنـ الـبـلـاءـ مـاـلـمـ يـكـوـنـواـ يـعـرـفـونـ» .

١. في الكافي الخطوط والمطبوع والمرأة وشرح المولى صالح الحدبى محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميسمى وفي بعض نسخ الواقي ايضاً أهـدـىـنـ مـحـمـدـ الـكـوـفـيـ ، عنـ عـلـىـ بنـ الـحـسـنـ الـمـيـسـمـىـ .

٢٩-٣٤٨٩ (الكافـيـ. ٢٧٦:٢) عليـ، عنـ أبيـهـ، عنـ السـرـادـ، عنـ عـبـادـ بنـ صـهـيـبـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «يـقـولـ اللـهـ عـزـوـجـلـ إـذـا عـصـانـيـ مـنـ عـرـفـنـيـ سـلـطـتـ عـلـيـهـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـيـ».

٣٠-٣٤٩٠ (الكافـيـ. ٢٧٦:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ أـسـبـاطـ، عنـ اـبـنـ عـرـفـةـ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ عـزـوـجـلـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ مـنـ نـادـيـ مـهـلاـ مـهـلاـ عـبـادـالـلـهـ عـنـ مـعـاصـيـ اللـهـ فـلـوـلـاـ بـهـأـمـ رـتـعـ وـصـبـيـةـ رـضـعـ وـشـيـوخـ رـكـعـ لـصـبـتـ عـلـيـكـمـ العـذـابـ صـبـاـ تـرـضـوـنـ بـهـ رـضـاـ».

-١٧٦-

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

١-٣٤٩١ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصغر ما ينفع يوم القيمة ولا يصغر ما يضر يوم القيمة، فكونوا فيها اخباركم الله عزوجل كمن عاين».

٢-٣٤٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٧ و ٢٨٧) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «لاتستكثروا كثيراً بالخير ولا تستقلوا قليلاً الذنب، فان قليل الذنب مجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله عزوجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدوا الامانة، فانما ذلك لكم. ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم».

٣-٣٤٩٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٧) الخامسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الشحام قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «اتقوا المحرمات من الذنب فانها لا تغفر» قلت: وما المحرمات؟ قال «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبي لي لوم يكن لي غير ذلك».

٤-٣٤٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٨) القميـان، عن ابن فضـالـ والـحجـالـ جـمـيعـاً،

عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزَلَ بِأَرْضِ قَرْعَاءَ فَقَالَ لِاَصْحَابِهِ ائْتُونَا بِحَطَبٍ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَحْنُ بِأَرْضِ قَرْعَاءِ مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ، قَالَ فَلِيَأْتِ كُلَّ اِنْسَانٍ بِمَا قَدِرَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ وَابْنَهُ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدِيهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هَكُذَا يَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ إِيَاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِبًا أَلَا وَإِنْ طَالَهَا يَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَاثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ إِعْظَمَنَا فِي إِيمَانِ مُبِينٍ».

بيان :

القراء الصلبة والتي رعتها الماشية والمطالب بالذنب هو الله سبحانه «ما قدموها» أي اسلفوا في حياتهم «واثارهم» ما بي عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته اما حسنة كعلم علموا او حبيس وقفوه او سيئة كاشاعة باطل أو تأسيس ظلم او نحو ذلك «والامام المبين» اللوح المحفوظ.

(الكافـي - ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: سمعته يقول «اتقوا الحقرات من الذنب، فإن لها طالباً يقول أحدكم اذنب واستغفر إن الله عز وجل يقول سكتب ما قدموها واثارهم وكل شيء إعظمنا في إيمان مبين^١ وقال عز وجل إنها إن تكل متقال حبة من خردل فتكتن في صخرة أوفي السموات أوفي الأرض تأت بها الله إن الله لطيف خبير^٢».

١. يس / ١٢

٢. يس / ١٢

٣. لقمان / ١٦

بيان:

يستفاد من الحديث أن الجرأة على الذنب إنكالاً على الاستغفار بعده تحير له وهو كذلك كيف لا، وهذا محقق معجل نقد ذاك موهوم مؤجل نسية «إنها» أي الخصلة من الإساءة أو الاحسان «إن تك» مثلاً في الصغر كحبة المزدل «فتكن» في أخفى مكان وأحرزه كجوف الصخرة أو أعلى مكان كمحذب السماوات أو أسفل مكان كمركز الأرض.

٦-٣٤٩٦ (**الكافـي**-٢: ٢٨٨) العدة، عن البرقي، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمـار بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار».

٧-٣٤٩٧ (**الكافـي**-٢: ٢٨٨) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه».

٨-٣٤٩٨ (**الكافـي**-٢: ٢٨٨) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزوجل **وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** قال «الاصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحـدث نفسه بتـوهـه فـذلك الاصـرار».

٩-٣٤٩٩ (**الكافـي**-٢: ٢٧٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن حبيب،

عن الأصم، عن ابن مسakan

(الكافى) ابن فضال، عن ابن مسakan، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه اربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه لجنن فيوحى الله إليهم أن استروا عبدي باجنحتكم فستره الملائكة باجنحتها قال، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة يا رب؛ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه وإنما نستحب مما يصنع، فيوحى الله عزوجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذني بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة، يا رب؛ هذا عبدك قد بقي مهتوك السر، فيوحى الله عزوجل إليهم لو كانت الله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه».

بيان:

«الجنة» بالضمّ ما يستر ويقيي وكأنها هنا كنایة عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحة التي تُخلق منها الملائكة. واجنحة الملائكة كنایة عن معارفه الحقة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة وإنما يأخذني بغض أهل البيت لأنّهم المائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه لخبيثة بوعاظهم ووصاياتهم (عليهم السلام).

باب تأييد المؤمن بروح الإيمان وأنه يفارقه عند الذنب

١-٣٥٠٠ (الكافـيـ . ٢: ٢٦٨) محمد والحسين بن محمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن^١ أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوـان، عن التميميـ ، عن محمد بن سنـانـ ، عن أبي خـليـبةـ ، قالـ : دخلـتـ علىـ ابـيـ الـحسـنـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ لـيـ «إـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ أـيـدـ المـؤـمـنـ بـرـوحـ تـحـضـرـهـ فيـ كـلـ وـقـتـ يـخـسـنـ فـيهـ وـيـتـقـنـ وـتـغـيـبـ عـنـهـ فيـ كـلـ وـقـتـ يـذـنـبـ فـيهـ وـيـعـتـدـيـ فـهـيـ مـعـهـ تـهـزـ سـرـورـاـ عـنـدـ اـحـسـانـهـ وـتـسـيـخـ فـيـ الشـرـىـ عـنـدـ إـسـاءـتـهـ فـتـعـاهـدـواـ عـبـادـ اللهـ نـعـمـهـ باـصـلـاحـكـمـ اـنـفـسـكـمـ تـرـدـادـواـ يـقـيـناـ وـتـرـحـواـ نـفـيـساـًـ ثـمـيـناـًـ ، رـحـمـ اللهـ اـمـرـءـ هـمـ بـخـيرـ فـعـلـهـ اوـهـمـ بـشـرـ فـارـتـدـعـ عـنـهـ»ـ ، ثـمـ قـالـ «نـحـنـ نـؤـيـدـ الرـوـحـ بـالـطـاعـةـ اللهـ وـالـعـمـلـ لـهـ»ـ .

٢-٣٥٠١ (الكافـيـ . ٢: ٢٦٧) محمدـ ، عنـ ابنـ عـيسـىـ ، عنـ عليـ بنـ الحـكـمـ ، عنـ سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ ، عنـ أـبـانـ بنـ تـغـلـبـ ، عنـ أـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ماـ مـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ وـلـقـلـبـهـ اـذـنـانـ فـيـ جـوـفـهـ اـذـنـ يـنـفـثـ فـيـهاـ الـوـسـاـسـ لـخـنـاسـ وـأـذـنـ يـنـفـثـ فـيـهاـ الـلـكـ فـيـؤـيـدـ اللهـ الـمـؤـمـنـ بـالـلـكـ فـذـلـكـ قـولـهـ وـأـيـدـ هـمـ بـرـوحـ مـنـهـ»ـ .

١. بلـ محمدـ بنـ مـسـلـمـ عنـ أـبـيـ سـلـمـةـ كـمـاـ فـيـ المـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوـعـ منـ الـكـافـيـ وـشـرـوـجـهـ وـبـعـدـ التـحـقـيقـ فـيـ الـمـوـاضـعـ لـمـ يـقـنـعـ لـنـاشـكـ فـيـ آـنـ لـفـظـةـ «عـنـ»ـ صـحـفـ بـلـفـظـةـ «بـنـ»ـ «ضـعـ». .
٢. الـجـادـلـةـ / ٢٢ـ .

٣-٣٥٠٢ (الكافـي-٢:٢٦٧) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان، عن ابـي بصـير، عن أبـي عبد الله (عليه السلام) قال «ان للقلب اذـين، فـاذا هـم العـبد بـذنب قال له رـوح الـايمـان لا تـفـعل وـقال له الشـيطـان اـفعـل وإـذا كـان عـلـى بـطـنـها نـزـع مـنـه رـوح الـايمـان».

بيان:

الجـحـرـوـرـيـ بـطـنـها يـعـود إـلـى المـزـنـيـ بـهـا كـمـا وـقـع التـصـرـيـعـ بـهـ فيـ الـاـخـبـارـ الـاـتـيـهـ.

٤-٣٥٠٣ (الكافـي-٢:٢٦٦) الشـلـاثـةـ، عن حـمـادـ، عن أبـي عبد الله (عليـهـ السـلامـ)

قال «ما من قـلـبـ الاـ وـلـهـ اـذـنـانـ عـلـىـ اـحـدـيـهـاـ مـلـكـ مـرـشـدـ وـعـلـىـ الـاـخـرـيـ شـيـطـانـ مـفـتـنـ هـذـاـ يـأـمـرـهـ وـهـذـاـ يـزـجـرـهـ الشـيـطـانـ يـأـمـرـهـ بـالـعـاصـيـ وـالـمـلـكـ يـزـجـرـهـ عـنـهاـ وـهـوـ قـوـلـ اللهـ عـزـوـجـلـ عـنـ الـيـمـنـ وـعـنـ الشـمـالـ قـعـيـدـ +ـ مـاـ يـنـفـيـظـ مـنـ قـوـلـ إـلـاـ لـدـيـهـ رـقـبـ عـيـدـ».

بيان:

المـسـتـفـادـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ أـنـ صـاحـبـ الشـمـالـ شـيـطـانـ وـالـمـشـهـورـ أـنـهـمـاـ جـمـيعـاـ مـلـكـانـ كـمـاـ يـأـتـيـ فـيـ بـابـ الـهـمـ بـالـسـيـئـةـ أـوـ الـخـسـنـةـ إـلـاـ أـنـ يـقـالـ أـنـ المـرـشـدـ وـالـمـفـتـنـ غـيـرـ الـكـاتـبـينـ الرـقـيـبـينـ.

٥-٣٥٠٤ (الكافـي-٢:٢٨١) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبـيهـ رـفـعـهـ، عن محمدـ بنـ دـاـودـ الغـنوـيـ، عن الـاـصـيـعـ بـنـ نـبـاتـهـ قـالـ: جاءـ رـجـلـ إـلـىـ

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل عليَّ هذا وحاج منه صدرى حين أزعم أنَّ هذا العبد يصلِّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأنا كحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصحابه، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام) «صدقَت سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عزوجل الناس على ثلاث طبقات وانهم ثلاثة منازل وذلك قول الله عزوجل في الكتاب **أَصْحَابُ الْمَقْيَمَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْمَسَةِ وَالسَّابِقُونَ**. فاما ما ذكره من أمر السابقين، فانهم أنبياء مرسليون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح، روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بُعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوها معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبووا ودرجوا فهولاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال قال الله عزوجل **نِئِكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بَغْضَهُمْ عَلَى بَغْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَغْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ**^١ ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهولاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح: روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربع حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال «اما اوهْن فهو كما قال الله عزوجل وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكِيلَا يَعْلَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ شَيْئاً» فهذا ينتقص منه جميع الأرواح وليس بالذى يخرج من دين الله لأن الفاعل به رده إلى أرذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح اليمان وليس يضره شيئاً ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مررت به أصبح بنات ادم لم يحن إليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لأن الله عزوجل هو الفاعل به.

وقد يأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطية واذا مسها نقص من اليمان وتفتقى منه فليس تعود فيه حتى يتوب فإذا تاب تاب الله عليه وإن عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشامة فهم اليهود والنصارى يقول الله عزوجل آذَنَنَا لَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ^٢ يعرفون محمدًا والولاية في التوراه والإنجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربكم انك الرسول اليهم فلا تكونون من المترفين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح اليمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوه روح الشهوه وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لأن الدابة اما تحمل بروح القوه وتعتلى بروح الشهوه وتسرى

١. التحل / ٧٠

٢. البقرة / ١٤٦

بروح البدن» فقال السائل: احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين.

بيان:

صُدِّقَتْ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ صِدْقَوْكَ فِيمَا زَعَمُوا وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ إِنْ قِيلَ قَدْ ثَبِّتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ فَإِذَا مَاتَ الْكَبِيرُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَكَيْفَ يَبْعَثُ عَارِفًا قَلْنَا لَمَا كَانَ مَانِعَهُ عَنِ الالْتِفَاتِ إِلَى مَعْرِفَةٍ امْرًا عَارِضًا فَلِمَا زَالَ ذَلِكَ بِالْمَوْتِ بَرَزَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ التِّي كَانَتْ كَامِنَةً فِي ذَاتِهِ بِخَلَافِ مَنْ لَمْ يَحْصُلْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ أَصْلًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَاتِهِ شَيْئًا لِيَبْرُزَ لَهُ.

٦-٣٥٠٥ (الكافـ٢:٤٢) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن داود قال: سأـلت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الامان قال فقال «هو مثل قول الله عزوجل^١ وآيـدـهـمـ بـرـوـحـ مـيـنـهـ» هو الذي فارقه» .

٧-٣٥٠٦ (الكافـ٢:٢٨٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بکير قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) في قول رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الامان قال «هو قوله وآيـدـهـمـ بـرـوـحـ مـيـنـهـ ذـاكـ الذي يفارـقـهـ» .

٨-٣٥٠٧ (الكافـ٢:٢٧٨) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن محمد بن

١. ولا تيقـموـ الخـبـيـثـ مـنـهـ تـنـفـقـونـ ثـمـ قـالـ «غـيرـ هـذـاـ اـيـنـ مـنـهـ ذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ عـزـوجـلـ وـاـيـدـهـمـ الخـ هـذـهـ الزـيـادـةـ تـوـجـدـ فـيـ نـسـخـةـ الـكـافـيـ المـفـطـوـطـ «خـ» وـشـرـحـ الـوـلـيـ خـلـيـلـ وـالـمـوـلـيـ صـالـحـ وـالـمـرـأـةـ وـالـكـافـيـ المـطـبـوـعـ.

٢. الجـمـادـلـةـ / ٢٢

عبده قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) لا يزني الزاني وهو مؤمن
قال «لا اذا كان على بطنها سلب اليمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب»
قلت: فانه يريد ان يعود فقال «ما اكثُر من يريد ان يعود فلا يعود اليه
ابداً».

٩-٣٥٠٨ (الكافـ٢: ٢٨١) الثالثة، عن ابن عمار، عن صباح بن
سيابه قال: كنت عند ابى عبدالله (عليه السلام) فقال له محمد بن عبد
يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب اليمان منه فاذا
قام رد عليه» قلت: فانه اراد ان يعود قال «ما اكثُر ما (من-خ ل) يهم
ان يعود ثم لا يعود».

١٠-٣٥٠٩ (الكافـ٢: ٢٨١) علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن
الفضيل، عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال «يسلب منه روح اليمان
ما دام على بطنها فاذا نزل عاد اليمان» قال: قلت ارأيت ان هم قال: لا
قال «أرأيت إن هم أن يسرق أقطع يده».

بيان:

قد مضى أخبار أخرى في هذا المعنى في باب مجمل القول في اليمان ومفصله
من هذا الجزء من الكتاب.

باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

١-٣٥١٠ (**الكافى**-٢:٤٣٧) **الثلاثة**، عن **محمد بن حمran**، عن زرارة
قال: سمعت أبا عبدالله^١ (**عليه السلام**) يقول «إن العبد إذا ذنب ذنبًا
أجل من غدوة إلى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه».

٢-٣٥١١ (**الكافى**-٢:٤٣٨) **محمد**، عن **ابن عيسى**، عن **علي بن الحكم**، عن **الخراز**
(**الكافى**-٢:٤٣٧) **الثلاثة والقمييان**، عن **صفوان**، عن **الخراز**، عن
ابي بصير، عن **ابي عبدالله** (**عليه السلام**) قال «من عمل سيئة أجل فيها
سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا له إلآ هولحي القيوم
وأتوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه».

٣-٣٥١٢ (**الكافى**-٢:٤٣٩) **القمي** و**محمد جمیعاً**، عن **الحسين بن اسحاق** و**علي**، عن **ابيه جمیعاً**، عن **علي بن مهزيار**، عن **النضر بن سويد**،
عن **عبد الله بن سنان**، عن **حفص** قال: سمعت أبا عبدالله^١ (**عليه السلام**)
يقول «ما من مؤمن يذنب ذنبًا إلا أجله الله عز وجل سبع ساعات

١. في بعض نسخ الموثوق بها قال سمعت ابا جعفر (**عليه السلام**) يقول — توجد هذه الجملة بخط علم الهدى رحمه الله بهامش الاصل لكن في الكتب التي بناها من المخطوط والمطبوع والشروح والمرآة كلها مثل ما في المتن سمعت ابا عبدالله^١ (**عليه السلام**) يقول «ض.ع».

من التهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هولم يفعل كتب عليه سيئة» فاتاه عباد البصري فقال له: بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنب إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال «ليس هكذا قلت ولكنني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قوله».

٤-٣٥١٣ (الكافـ٢: ٤٣٧) علي، عن أبيه والقمي ومحمد، عن الحسين

بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «العبد المؤمن إذا اذنب ذنبًا أجله الله تعالى سبع ساعات، فان استغفر لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته».

-١٧٩-

باب اهْمَ بالسُّيَّةِ أَوِ الْحَسَنَةِ وَالْأَتِيَانِ بِهَا

٤-٣٥١ (الكافـ٢:٤٢٨) محمد، عن عليـ بن حـديد، عن جـليلـ بن درـاجـ، عن زـرارـةـ، عن اـحـدـهـماـ (عليـهـماـ السـلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ تعالىـ جـعلـ لـأـدـمـ فـي ذـرـيـتـهـ مـنـ هـمـ بـحـسـنـةـ وـلـمـ يـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ وـمـنـ هـمـ بـحـسـنـةـ وـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ عـشـرـأـوـمـنـ هـمـ بـسـيـئـةـ وـلـمـ يـعـمـلـهـاـ لـمـ تـكـتـبـ عـلـيـهـ وـمـنـ عـمـلـ بـهـاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ»ـ.

بيان:

لعل السـرـفيـ كـوـنـ الـحـسـنـةـ بـعـشـرـ أـمـثـالـهـ وـالـسـيـئـةـ بـمـثـلـهـاـ أـنـ الـجـوـهـرـ الـأـنـسـانـيـ بـطـبـعـهـ مـائـلـ إـلـىـ الـعـالـمـ الـعـلـويـ لـأـنـهـ مـقـتـبـسـ مـنـهـ وـهـبـوـطـهـ إـلـىـ الـقـالـبـ الـجـسـمـانـيـ غـرـيـبـ مـنـ طـبـيـعـتـهـ وـالـحـسـنـةـ إـنـمـاـ تـرـقـيـ إـلـىـ مـاـ يـوـافـقـ طـبـيـعـةـ ذـلـكـ الـجـوـهـرـ لـأـنـهـاـ مـنـ جـنـسـهـ وـالـقـوـةـ التـيـ تـحـرـكـ الـحـجـرـ مـثـلـاـ إـلـىـ مـاـ فـوـقـ ذـرـاعـاـ وـاحـدـاـ هـيـ بـعـينـهاـ إـنـ استـعـمـلـتـ فـيـ تـحـرـيـكـهـ إـلـىـ اـسـفـلـ حـرـكـتـهـ عـشـرـةـ اـذـرـعـ وـزـيـادـةـ فـلـذـلـكـ كـانـتـ الـحـسـنـةـ بـعـشـرـ أـمـثـالـهـ إـلـىـ سـبـعـمـائـةـ ضـعـفـ وـمـنـهـ مـاـ يـوـقـنـ أـجـرـهـاـ بـغـيرـ حـسـابـ وـالـحـسـنـةـ الـتـيـ لـاتـدـفعـ تـأـثـيرـهـاـ سـمـعـةـ أـوـ رـيـاءـ أـوـ عـجـبـ كـالـحـجـرـ الـذـيـ يـدـحـرـجـ مـنـ شـاهـقـ لـايـصـادـفـهـ دـافـعـ فـاـنـهـ لـاـ يـتـقـدـرـ مـقـدـارـ هـوـيـهـ بـحـسـابـ حـتـىـ يـلـغـ الغـاـيـةـ.

٢-٣٥١ (الكافـ٢:٤٢٨) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن عـشـمانـ، عن سـمـاعـةـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـهـمـ

بالحسنة ولا يعمل بها فكتبت له حسنة، فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة، أن يعملها، فلا يعملها فلاتكتب عليه».

الكافـي - ٢ : ٤٢٩ (الكافـي - ٢ : ٤٢٩) عنه، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سأله عن الملkin هل يعلمـان بالذنب إذا أراد العبد أن ي عملـه أو الحـسنة فقال «ريحـ الـكـنـيف وـ رـيـحـ الـطـيـبـ سـوـاءـ» فـ قـلـتـ: لاـ قـالـ «إـنـ العـبـدـ إـذـاـ هـمـ بـالـحـسـنـةـ خـرـجـ نـفـسـهـ طـيـبـ الرـيـحـ، فـ قـالـ صـاحـبـ الـيمـينـ لـصـاحـبـ الشـمـالـ: قـفـ فـانـهـ قـدـهـمـ بـالـحـسـنـةـ، فـإـذـاـ هـوـ عـمـلـهـ كـانـ لـسانـهـ قـلـمـهـ وـرـيـقـهـ مـدـادـهـ فـأـثـبـتـهـ لـهـ وـإـذـاـ هـمـ بـالـسـيـئـةـ خـرـجـ نـفـسـهـ مـنـشـنـ الرـيـحـ، فـيـقـولـ صـاحـبـ الشـمـالـ لـصـاحـبـ الـيمـينـ: قـفـ فـانـهـ قـدـهـمـ بـالـسـيـئـةـ فـإـذـاـ هـوـ فـعـلـهـ كـانـ رـيـقـهـ مـدـادـهـ وـلـسانـهـ قـلـمـهـ فـأـثـبـتـهـ عـلـيـهـ».

بيان :

إنما جعل الريق واللسان آلة لاثبات الحسنة والسيئة لأنّ بناء الأعمال إنما هو على ما عقد في القلب من التكلّم بها وإليه إلـاـشـارـةـ بـقولـهـ سـبـحانـهـ إـلـيـهـ يـضـعـدـ الـكـلـمـ الـظـيـبـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ يـرـفـعـهـ^١ وهذا الرـيـقـ وـالـلـسانـ الـظـاهـرـ صـورـةـ لـذـلـكـ المعـنىـ كـمـاـ قـيلـ:

إـنـ الـكـلـامـ لـفـيـ الـفـؤـادـ وـإـنـاـ جـعـلـ الـلـسانـ عـلـىـ الـفـؤـادـ دـلـيـلاـ

الكافـي - ٢ : ٤٢٩ (الكافـي - ٢ : ٤٢٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اربع من كن فيه لم يهلك على الله عزوجل بعدهن إلا هالك: يهم العبد بالحسنة فيعملها، فان هولم ي عملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله عزوجل له عشرة. ويهم بالسيئة أن ي عملها فان لم ي عملها لم يكتب عليه وإن هو عملها أخل سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فان الله تعالى يقول إن الحسنات يذهبن السيئات^١ أو الاستغفار فان هو قال: استغفر الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذوالجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي للحروم».

بيان:

قد مضى تفسير الهايك على الله وأما تعداد الخصال الأربع للتوضيح فبأن

يقال :

اولها: أن يهم بالحسنة من دون عمل.

والثانية أن ي عمل بها.

والثالثة ان يهم بالسيئة من دون عمل.

والرابعة ان ي عمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها او يستغفر منها قبل

مضي سبع ساعات.

-١٨٠-

باب اللّم

١-٣٥١٨ (الكافـيـ. ٤٤١: ٢) الثلاـثـةـ، عن الخـرـازـ، عن مـحـمـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـلـتـ لـهـ أـرـأـيـتـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ آـلـدـيـنـ يـجـشـبـونـ كـبـاـئـرـ الـأـلـمـ وـالـفـوـاحـشـ إـلـاـ اللـمـمـ^١ قـالـ «هـوـ الذـنـبـ يـلـمـ بـهـ الرـجـلـ فـيـمـكـثـ ماـشـاءـ اللهـ تـعـالـىـ ثـمـ يـلـمـ بـهـ بـعـدـ»ـ.

بيان:

يـلـمـ بـهـ ايـ يـقـارـبـهـ وـيـنـزـلـ إـلـيـهـ فـيـفـعـلـهـ.

٢-٣٥١٩ (الكافـيـ. ٤٤١: ٢) الـقـمـيـانـ، عن صـفـوانـ، عن العـلـاءـ، عن مـحـمـدـ، عن أـحـدـهـماـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) قـالـ: قـلـتـ لـهـ آـلـدـيـنـ يـجـشـبـونـ كـبـاـئـرـ الـأـلـمـ وـالـفـوـاحـشـ إـلـاـ اللـمـمـ^١ قـالـ «الـهـنـةـ بـعـدـ الـهـنـةـ: ايـ الذـنـبـ بـعـدـ الذـنـبـ يـلـمـ بـهـ العـبـدـ»ـ.

بيان:

الـهـنـةـ: كـلـمـةـ كـنـايـةـ وـمـعـنـاـهـ الشـيـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ هـنـيـثـةـ مـصـغـرـهـ هـنـةـ ايـ شـيـ يـسـيرـ وـرـبـماـ يـقـالـ هـنـيـهـ بـاـبـدـالـ الـيـاءـ هـاءـ.

٣-٣٥٢٠ (**الكافـ١**- ٤٤٢: ٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زماناً، ثم يُلْمَ به وذلك قول الله تعالى (إِلَّا لَمْمَ)، وسألته عن قول الله تعالى آتَ الَّذِينَ يَجْتَبِيُونَ كَبَائِرَ الْأَثْمَ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا لَمْمَ» قال «الفواحش الزنا والسرقة واللّمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه».

٤-٣٥٢١ (**الكافـ١**- ٤٤٢: ٢) الأربعـة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من ذنب إِلَّا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى آتَ الَّذِينَ يَجْتَبِيُونَ كَبَائِرَ الْأَثْمَ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا لَمْمَ» قال: اللّمـمـ من العـبدـ الـذـي يـلـمـ بـالـذـنـبـ بـعـدـ الـذـنـبـ ليس من سليقه اي من طبيعته».

بيان:

«وقد طبع عليه» يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه وهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقـةـ وكان من سجيـتهـ وسليـقهـ لما امكنـهـ الهـجـرةـ عنـهـ زـمانـاًـ فلا تـنـافـيـ بينـ أولـ الحـدـيـثـ وأـخـرـهـ.

٥-٣٥٢٢ (**الكافـ١**- ٤٤٢: ٢) علي، عن ابيه والعدة، عن سهل جميـعاً، عن السـرـادـ، عن ابن رـئـابـ قال: سمعـتـ اباـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يقولـ «إنـ المؤـمنـ لاـ يـكونـ سـجيـتهـ الكـذـبـ وـالـبـخـلـ وـالـفـجـورـ وـرـبـماـ أـلـمـ مـنـ ذـلـكـ شـيـئـاـ لاـ يـدـوـمـ عـلـيـهـ قـيـلـ فـيـزـيـ قـالـ نـعـمـ وـلـكـ لـاـ يـولـدـ لـهـ مـنـ تـلـكـ النـطفـةـ».

٦-٣٥٢٣ (**الكافـ١**- ٣٣٠: ٢) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) .٣٢ / النـجـمـ

قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لitan لة من الملك ولة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة».

بيان:
اللمة من الملك والشيطان يعني المسّ.

-١٨١-

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

١-٣٥٢٤ (الكافـٰ: ٢: ٤٤٣) عليـ، عن ابيهـ، عن عبد الرحمنـ بن حمـادـ، عن بعض أصحابـ رفعـهـ قالـ: صـعدـ اميرـ المؤمنـينـ (عليـهـ السلامـ) بالـكوفـةـ المـنـبـرـ، فـحمدـ اللهـ وـاثـنـىـ عـلـيـهـ، ثـمـ قالـ: «أـيـهاـ النـاسـ إـنـ الذـنـوبـ ثـلـاثـةـ، ثـمـ اـمـسـكـ فـقـالـ لـهـ حـبـةـ العـرـنـيـ ياـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ؛ قـلـتـ الذـنـوبـ ثـلـاثـةـ، ثـمـ اـمـسـكـتـ»

فـقالـ: «ـماـ ذـكـرـهـ إـلـاـ وـ أـنـ أـرـيدـ أـنـ اـفـسـرـهـاـ وـ لـكـ عـرـضـ لـيـ بـهـرـحالـ بـيـنيـ وـبـيـنـ الـكـلامـ نـعـمـ الذـنـوبـ ثـلـاثـةـ: فـذـنـبـ مـغـفـورـ وـذـنـبـ غـيرـ مـغـفـورـ؛ وـذـنـبـ نـرـجـوـ لـصـاحـبـهـ. وـخـافـ عـلـيـهـ»ـ قالـ: ياـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ فـبـيـنـهـ لـنـاـ قالـ: «ـعـمـ؛ أـمـاـ الذـنـبـ الـمـغـفـورـ فـعـبـدـ عـاقـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـىـ ذـنـبـهـ فـيـ الـتـنـيـاـ وـالـهـ تـعـالـيـ اـحـلـمـ وـاـكـرـمـ مـنـ أـنـ يـعـاـقـبـ عـبـدـهـ مـرـئـيـنـ. وـأـمـاـ الذـنـبـ الـذـيـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ، فـظـلـمـ الـعـبـادـ بـعـضـهـمـ لـعـضـ إـنـ اللهـ تـعـالـيـ إـذـاـ بـرـزـ لـلـخـلـيقـةـ (ـخـلـقـهــ خـلـ)ـ اـقـسـمـ قـسـمـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ وـعـزـتـيـ وـجـالـيـ لـاـ يـجـوزـنـيـ ظـلـمـ ظـلـمـ وـلـوـ كـفـاـ بـكـفـ وـلـوـ مـسـحةـ بـكـفـ وـلـوـ نـطـحةـ مـاـ بـيـنـ الـقـرـنـاءـ إـلـىـ الـلـجـاءـ فـيـقـتـصـ لـلـعـبـادـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ حـتـىـ لـاـ يـبـقـىـ لـاـحدـ عـلـىـ أـحـدـ مـظـلـمـةـ، ثـمـ يـعـثـمـ اللهـ لـلـحـسـابـ. وـأـمـاـ الذـنـبـ الـثـالـثـ، فـذـنـبـ سـتـرـهـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـرـزـقـهـ التـوـيـةـ مـنـهـ، فـاـصـبـحـ خـائـفـاـ مـنـ ذـنـبـهـ رـاجـيـاـ لـرـبـهـ فـنـحـنـ لـهـ كـمـاـ هـوـ لـنـفـسـهـ نـرـجـولـهـ الرـحـمـةـ وـخـافـ عـلـيـهـ الـعـقـابـ»ـ.

بيان:

البُهْر بضم الموحَّدة انقطاع النفس من الاعياء «ولو كفَّ بِكَفٍّ» اي ضربة كفَّ بـ« والنطحة» الاصابه بالقرن «ولبَّمَاء» مala قرن له من الدواب.

٢-٣٥٢٥ (الكافـ٢:٤٤٣) عليـ، عن العبيديـ، عن يونسـ، عن ابن بـكـيرـ، عن زـرارـةـ، عن حـرـانـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـا جـعـفرـ(عليـهـالـسـلامـ) عن رـجـلـ أـقـيمـ عـلـيـهـ الـحـدـيـرـ فـيـ الرـجـلـ أـيـاقـبـ عـلـيـهـ فـيـ الـآخـرـةـ؟ـ فـقـالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـكـرـمـ مـنـ ذـلـكـ»ـ .

٣-٣٥٢٦ (الكافـ٢:٤٢٨) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن العـبـاسـ مـوـلـيـ الرـضـاـ(عليـهـالـسـلامـ) قالـ: سـمـعـتـهـ يـقـولـ «المـسـتـرـ بـالـحـسـنـةـ تـعـدـلـ سـبـعـينـ حـسـنـةـ وـالـذـيـعـ بـالـسـيـثـةـ مـحـذـولـ.ـ وـالـمـسـتـرـ بـالـسـيـثـةـ مـغـفـورـ لـهـ»ـ .

٤-٣٥٢٧ (الكافـ٢:٤٢٨) محمدـ، عن محمدـ بنـ صـنـدـلـ، عن يـاسـرـ، عن الـيـسـعـ بـنـ حـزـرةـ، عن الرـضـاـ(عليـهـالـسـلامـ) قالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) مـثـلـهـ .

٥-٣٥٢٨ (الكافـ٢:٢٨٤) عليـ، عن العـبـيـدـيـ، عن يـونـسـ، عن ابن بـكـيرـ، عن سـلـيـمـانـ بـنـ خـالـدـ، عن أـبـي عـبـدـالـلهـ (عليـهـالـسـلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ لـاـ يـقـيـرـ أـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـتـعـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ»ـ الكـبـائـرـ فـيـ سـوـاـهـاـ»ـ قالـ: قـلتـ دـخـلـتـ الـكـبـائـرـ فـيـ الـاسـتـثـنـاءـ قـالـ «نعمـ»ـ .

بيان:

اراد بالاستثناء استثناء المشيئة يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغار وإن ما قلت كما قلت.

٦-٣٥٢٩ (الكافـي - ٢٨٤: ٢) يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال «نعم» .

٧-٣٥٣٠ (الفقيـه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٦) سـئـل الصـادـقـ (عليـهـ السـلامـ) عن قول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به وتغـيرـ مـا دونـ ذـلـكـ لـمـ يـشـأـ هـلـ تـدـخـلـ الكـبـائـرـ فـيـ مشـيـةـ اللهـ تـعـالـىـ؟ـ قـالـ «ـنـعـمـ ذـاكـ إـلـيـهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ شـاءـ عـذـبـ عـلـيـهـ وـإـنـ شـاءـ عـفـاـ»ـ .

٨-٣٥٣١ (الفقيـه - ٣: ٥٧٥ رقم ٤٩٦٧) قال الصـادـقـ (عليـهـ السـلامـ) من اجتـنـبـ الـكـبـائـرـ كـفـرـ اللهـ عـنـهـ جـمـيعـ ذـنـوـبـهـ وـذـلـكـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ تـجـتـبـواـ كـبـائـرـ مـاـ تـهـوـنـ عـنـهـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـاتـكـمـ وـنـدـخـلـكـمـ مـدـ خـلـاـ كـرـيـماـ^١ـ .

١. النساء / ٤٨ و ١١٦ .

٢. النساء / ٣١ .

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الأجر

١-٣٥٣٢ (**الكافـي**-٤٤٤:٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن السرـاد، عن

عبدالله بن سنان ، عن حزرة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر
(عليه السلام) قال «إن الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب
ابتلاه بالسقـم ، فـان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة ، فـان لم يفعل ذلك به
شـدـد عليه الموت ليكافـئه بذلك الذنب» قال «وإذا كان من أمره أن يهـبـن
عبدـاً وله عنـده حـسـنة صـحـخ بـدـنه وإن لم يـفـعـل ذلك به وسـعـ عـلـيـهـ في
رـزـقـهـ فـانـ لمـ يـفـعـلـ ذلكـ بهـ هـوـنـ عـلـيـهـ الموـتـ ليـكـافـيـهـ بـتـلـكـ الـحـسـنـةـ» .

٢-٣٥٣٣ (**الكافـي**-٤٤٤:٢) الثلاثـةـ ، عن اسماعـيلـ بنـ ابرـاهـيمـ ، عنـ

الـحـكـمـ بنـ عـتـيـةـ قالـ: قالـ ابوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ العـبـدـ إـذـ كـثـرـتـ
ذـنـوبـهـ وـلـمـ يـكـنـ عـنـدـهـ مـاـ يـكـفـرـهـاـ اـبـتـلـاهـ بـالـحـزـنـ لـيـكـفـرـهـاـ» .

٣-٣٥٣٤ (**الكافـي**-٤٤٤:٢) العـدةـ ، عنـ سـهـلـ ، عنـ الأـشـعـريـ ، عنـ

الـقـدـاحـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـأـخـرـجـ عـبـدـاـ مـنـ الدـنـيـاـ
وـأـنـ أـرـيدـ أـنـ اـرـجـهـ حـتـىـ اـسـتـوـفيـ مـنـهـ كـلـ خـطـيـئـةـ عـمـلـهـ إـمـاـ بـسـقـمـ فـيـ
جـسـدـهـ وـإـمـاـ بـضـيقـ فـيـ رـزـقـهـ وـإـمـاـ بـخـوفـ فـيـ دـنـيـاهـ ، فـانـ بـقـيـتـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ

شدّدت عليه عند الموت وعزّتي وجلالـي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا
أريد أن أعدّه حتى أوفيـه كل حسنة عملـها إما بـسعة في رزقه وإما بـصحة
في جسمـه (جـسدهـ خـلـ) وإنـما بأـمن في دـنيـاه فـإنـ بـقـيـة هـونـتـ بـهـا
عـلـيـهـ المـوـتـ».

٤-٣٥٣٥ (**الكافـيـ**-٤٤٤:٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ السـرـادـ، عنـ هـشـامـ
بنـ سـالمـ، عنـ أـبـانـ بنـ تـغلـبـ قالـ: قالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ
المـؤـمـنـ لـيهـوـلـ عـلـيـهـ فيـ نـوـمـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ ذـنـوـبـهـ وـإـنـ لـيمـتـهـنـ فيـ بـدـنـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ
ذـنـوـبـهـ».

٥-٣٥٣٦ (**الكافـيـ**-٤٤٥:٢) الـثـلـاثـةـ، عنـ السـرـيـ بنـ خـالـدـ، عنـ
أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـذاـ أـرـادـ اللهـ بـعـدـ خـيرـاـ عـجـلـ عـقـوبـتـهـ فيـ
الـدـنـيـاـ وـإـذاـ أـرـادـ بـعـدـ سـوـءـ أـمـسـكـ عـلـيـهـ ذـنـوـبـهـ حـتـىـ يـوـافـيـ بـهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ».

٦-٣٥٣٧ (**الكافـيـ**-٤٤٥:٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ الـثـلـاثـةـ، عنـ
أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ
قولـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاـ أـصـابـكـ مـنـ مـضـيـ قـيـمـاـ كـسـبـتـ آـيـدـيـكـ مـنـ وـتـغـفـلـ عـنـ كـثـيرـاـ لـيـسـ
مـنـ التـوـاءـ عـرـقـ وـلـانـكـبةـ حـجـرـ وـلـاغـثـرـ قـدـمـ وـلـاخـدـشـ عـودـ إـلـاـ بـذـنـبـ وـلـماـ
يـعـفـوـ اللـهـ تـعـالـىـ أـكـثـرـ، فـنـ عـجـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـقـوبـةـ ذـنـبـهـ فيـ الدـنـيـاـ فـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ
أـجـلـ وـأـكـرمـ وـأـعـزـ مـنـ أـنـ يـعـودـ فيـ عـقـوبـتـهـ فيـ الـآـخـرـةـ».

٧-٣٥٣٨ (**الكافـيـ**-٤٤٥:٢) مـحـمـدـ، عنـ لـهـمـدـ، عنـ الـعـبـاسـ بنـ مـوسـىـ

الوزاق، عن علي الأحسبي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً».

٨-٣٥٣٩ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) الشـاثـةـ، عنـ عـلـيـ الـأـحـسـيـ، عـنـ رـجـلـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـ السـلـامـ) قـالـ «لـاـيـزـالـ غـمـ وـالـهـمـ بـالـمـؤـمـنـ حـتـىـ لـاـيـدـعـ لـهـ ذـنـبـ».

٩-٣٥٤٠ (الكافـيـ. ٤٤٥:٢) الشـاثـةـ وـمـحـمـدـ، عـنـ أـمـدـ، عـنـ اـبـنـ أـبـيـ عـمـيرـ، عـنـ الـخـارـثـ بـنـ بـهـرـامـ، عـنـ عـمـرـوـ بـنـ جـمـيعـ قـالـ : سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـ اللـهـ (عـلـيـ السـلـامـ) يـقـولـ «إـنـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـ لـيـتـمـ فـيـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـنـهاـ وـلـاـ ذـنـبـ عـلـيـهـ».

١٠-٣٥٤١ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) مـحـمـدـ، عـنـ أـمـدـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عـنـ اـبـنـ وـهـبـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عـلـيـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ مـنـ عـبـدـ أـرـيـدـ أـنـ أـدـخـلـ الـجـنـةـ إـلـاـ اـبـتـلـيـهـ فـيـ جـسـدـهـ فـانـ كـانـ ذـلـكـ كـفـارـةـ لـذـنـوبـهـ إـلـاـ شـدـدـتـ عـلـيـهـ مـوـتـهـ حـتـىـ يـأـتـيـ وـلـاـ ذـنـبـ لـهـ، ثـمـ أـدـخـلـهـ الـجـنـةـ. وـمـاـ مـنـ عـبـدـ أـرـيـدـ أـنـ أـدـخـلـ الـنـارـ إـلـاـ صـحـحـتـ لـهـ جـسـمـهـ، فـانـ كـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـلـاـ أـمـنـتـ خـوفـهـ مـنـ سـلـطـانـهـ فـانـ كـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـلـاـ وـسـعـتـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ، فـانـ كـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـلـاـ هـوـتـ عـلـيـهـ مـوـتـهـ حـتـىـ يـاتـيـنـيـ وـلـاـ حـسـنـةـ عـنـدـيـ لـهـ، ثـمـ اـدـخـلـهـ النـارـ».

١١-٣٥٤٢ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) العـدـةـ، عـنـ سـهـلـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـورـمـةـ، عـنـ

النضر بن سعيد، عن درست، عن ابن مسakan، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّنبي من أنبياءبني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعّته الطير ومزقته الكلاب، ثم مضى فعرضت (فرفت - خ ل) له مدينة، فدخلها، فإذا هو بعظيم من عظامها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله الجامر، فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمهه بتلك الميّة وهذا عبدك ، لم يؤمن بك طرفة عين أمهه بهذه الميّة ، فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب أمهه بتلك الميّة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأمته بهذه الميّة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة» .

بيان:

«التشيعي» التفريق «والتمزيق» التخريق.

١٢-٣٥٤٣ (الكافـ٢:٤٤٧) العدة، عن احمد، عن السرّاد، عن الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فدخل عليه شيخ، فقال يا ابا عبدالله؛ أشكو إليك ولدي وعقوّهم وإخوانني رجفاهم عند كبر سني ،

فقال ابو عبدالله (عليه السلام) « يا هذا ؛ إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهمما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوّ من ولده ولجفائه من إخوانه وما من مؤمن يصيّب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إما في بدنـه وإما في ولـده وإما في مـالـه حتى يخلصـه الله تعالى ما اكتـسبـ في دـولـةـ البـاطـلـ ويـقـرـرـ لهـ حـظـهـ فيـ دـولـةـ الـحـقـ فـاصـبـ وـابـشـ» .

١٣-٣٥٤٤ (الكافـي - ٢ : ٤٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن

عبدالعزيز العبدـي، عن ابن أبي يعـفـور قال: سـمـعـتـ اباـعـدـالـهـ

(عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ

«قال الله تعالى إنَّ العـبـدـ مـنـ عـبـيـدـيـ الـمـؤـمـنـينـ لـيـذـنـبـ
الـذـنـبـ الـعـظـيمـ مـمـاـ يـسـتـوـجـبـ عـقـوبـتـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ فـاـنـظـرـلـهـ بـاـفـيـهـ
صـلـاحـهـ فـيـ أـخـرـتـهـ فـاعـجـلـ لـهـ عـقـوبـةـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ لـأـجـازـيـةـ بـذـلـكـ الذـنـبـ
وـاقـدـرـ عـقـوبـةـ ذـلـكـ الذـنـبـ وـاقـضـيـهـ وـاتـرـكـهـ عـلـيـهـ مـوـقـوـفـاـ غـيرـ مـضـيـهـ وـليـ فيـ
امـضـائـهـ الـمـشـيـةـ وـمـاـ يـعـلـمـ عـبـدـيـ بـهـ فـأـتـرـدـ لـذـلـكـ مـرـارـأـ عـلـىـ إـمـضـائـهـ،ـ ثـمـ اـمـسـكـ
عـلـيـهـ فـلـاـ اـمـضـيـهـ كـرـاهـيـةـ (كرـاهـيـةـ خـلـ)ـ لـمـسـاءـتـهـ وـحـيدـاـ عـنـ اـدـخـالـ الـمـكـروـهـ
عـلـيـهـ فـاـنـطـوـلـ عـلـيـهـ بـالـعـفـوـ عـنـهـ وـالـصـفـحـ،ـ مـحـبـةـ لـمـكـافـاتـهـ لـكـثـيرـ نـوـافـلـهـ التـيـ
يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـيـ فـيـ لـيـلـ وـنـهـارـهـ فـاـصـرـفـ ذـلـكـ الـبـلـاءـ عـنـهـ وـقـدـ قـدـرـتـهـ وـقـضـيـهـ
وـتـرـكـتـهـ مـوـقـوـفـاـ وـليـ فـيـ اـمـضـائـهـ الـمـشـيـةـ،ـ ثـمـ اـكـتـبـ لـهـ عـظـيمـ أـجـرـ نـزـولـ ذـلـكـ
الـبـلـاءـ وـاـخـرـهـ وـاـوـفـرـ لـهـ أـجـرـهـ وـلـمـ يـشـعـرـ بـهـ وـلـمـ يـصـلـ إـلـيـهـ أـذـاءـ وـاـنـاـ اللـهـ الـكـرـيمـ
الـرـؤـوفـ الرـحـيمـ»ـ .ـ

بيان :

«وـاقـدـرـ عـقـوبـةـ ذـلـكـ الذـنـبـ»ـ يـعـنـيـ رـبـاـ اـعـجـلـ وـرـبـاـ اـقـدـرـ فـالـلـوـاـوـ بـعـنـيـ أوـ
وـ(ـلـحـيدـ)ـ الـمـيلـ عـنـ الشـيـ وـالـعـدـولـ (ـمـحـبـةـ لـمـكـافـاتـهـ)ـ يـعـنـيـ إـنـاـ اـنـطـوـلـ عـلـيـهـ
بـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ لـحـبـتـيـ أـنـ اـكـافـيـ نـوـافـلـهـ الـكـثـيـرـ المـتـقـرـبـ بـهـ إـلـيـ ثـمـ لـاـ اـكـتـفـيـ
بـذـلـكـ الـعـفـوـ وـالـصـفـحـ فـيـ مـكـافـاتـهـ تـلـكـ حـتـىـ اـكـتـبـ لـهـ اـجـرـ ذـلـكـ الـبـلـاءـ مـضـافـاـ
إـلـىـ الـعـفـوـ وـالـصـفـحـ.

١٤-٣٥٤٥ (الـكـافـيـ - ٢ : ٤٥٠) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ وـعـلـيـ، عنـ أـبـيهـ جـمـيـعـاـ،
عـنـ السـرـادـ، عنـ اـبـنـ رـئـابـ قـالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـدـالـهـ (ـعـلـيـهـ السـلامـ)ـ عـنـ

قول الله تعالى وما أصابكم من مُصيبةٍ فِيمَا كَسْبَتُ أَيْدِيكُمْ وَتَغْفِرُوا عَنْ كَثِيرٍ^١
أرأيت ما اصاب علينا (عليه السلام) واهل بيته (عليهم السلام) من هؤلاء
من بعده أهوماً كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال
«إنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَيَسْتَغْفِرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ مائَةَ مَرَّةٍ مِّنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْصُّ أُولَئِكَ
بِالْمَصَابِ لِيَأْجُرُهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

١٥-٣٥٤٦ (الكافـ٢: ٤٥٠) علي رفعه قال: لما حمل علي بن الحسين
(عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية ووقف بين يديه، فقال يزيد: وما
أصابكم من مُصيبةٍ فِيمَا كَسْبَتُ أَيْدِيكُمْ^٢ فقال علي بن الحسين
(عليهما السلام) «ليس هذه الاية فينا إنَّ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَصَابَ
مِنْ مُصيبةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأُوهَا إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^٣.

١٦-٣٥٤٧ (الكافـ٢: ٤٤٩) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكر قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى وما أصابكم من
مُصيبةٍ فِيمَا كَسْبَتُ أَيْدِيكُمْ^٤ فقال هو ويعفو عن كثير قال: قلت ليس هذا
اردت أرأيت ما اصاب علينا (عليه السلام) وأشباءه من أهل بيته
(عليهم السلام) من ذلك فقال «إنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِّنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

١. الشورى / .٣٠
٢. الشورى / .٣٠
٣. الجديد / .٢٢
٤. الشورى / .٣٠

باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

١-٣٥٤٨ (الكافـيـ. ٢: ٤٤٧) الاثنان، عن الحمد، عن العباس بن العلاء،

عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الذنوب التي تغير النعم: البغي. والذنوب الذي تورث الندم، القتل، والذنوب التي تنزل التقم: الظلم. والتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تخبيس الرزق: الزنا والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم والتي تردد الدعاء وتظلم الهواء: عقوبة الوالدين».

٢-٣٥٤٩ (الكافـيـ. ٢: ٤٤٨) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن اسحاق بن

عمـارـ قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «كان أبي (عليه السلام) يتعود بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الأجل وتخلـيـ الديـارـ وهي قطـيعـةـ الرـحـمـ وـعـقـوـبـ وـتـرـكـ البرـ».

٣-٣٥٥٠ (الكافـيـ. ٢: ٤٤٨) علي، عن النخعي أو بعض أصحابه، عن

الـنـخـعـيـ، عن صـفـوانـ بنـ يـحـيـىـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـناـ قالـ: قالـ ابوـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)

«إذا فشا اربعـةـ ظـهـرـتـ اـرـبـعـةـ : إذا فـشـاـ الزـنـاـ ظـهـرـتـ الـزـلـزـلـةـ .
وـاـذـاـ فـشـاـ الجـوـرـ فيـ الـحـكـمـ أـحـبـيـسـ المـطـرـ وـاـذـاـ خـفـرـتـ الـذـمـةـ أـدـيـلـ لـأـهـلـ
الـشـرـكـ مـنـ اـهـلـ الـإـيمـانـ . وـاـذـاـ مـنـعـواـ الزـكـاـةـ ظـهـرـتـ الـحـاجـةـ» .

بيان:

خفر الذمة نقضها والإدالة لأهل الشرك من اهل الامان نصرة اهل الشرك
وجعل الدولة لهم على اهل الامان.

٤-٣٥٥١ (الفقيه-١:٤٧-١٤٨٨ رقم ٥٢-التذيب-٣:١٤٧ رقم ٣١٨)

عبدالرحمن بن كثير، عن الصادق (عليه السلام) قال «اذا فشت أربعة ظهرت
أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل. وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية. وإذا
جاء الحكام في القضاء امسك القطر من السماء. وإذا خفرت الذمة نصر
المشكوكون على المسلمين» .

٥-٣٥٥٢ (الكافـي-٢:٣٧٣) علي، عن أبيه والعدة، عن الحمد جمـعاً، عن

البزنطي، عن ابن، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): حسـن إـن أـدرـكـتـمـوهـنـ فـتـعـوذـواـ بـالـلـهـ مـنـهـ: لـمـ تـظـهـرـ الـفـاحـشـةـ فـقـطـ حـتـىـ يـعـلـنـوـهـاـ الـأـظـهـرـ فـيـهـمـ الـقـاعـونـ وـالـأـوـجـاعـ الـتـيـ لـمـ تـكـنـ فـيـ أـسـلـافـهـمـ الـذـينـ مـضـواـ. وـلـمـ يـنـقـصـوـهـمـ الـمـكـيـالـ وـالـمـيزـانـ إـلـاـ أـخـذـوـاـ بـالـسـيـنـ وـشـدـةـ الـمـؤـنـةـ وـجـوـرـ السـلـطـانـ. وـلـمـ يـمـنـعـوـهـمـ الـزـكـاـةـ إـلـاـ مـنـعـوـهـمـ الـقـطـرـ مـنـ السـمـاءـ وـلـوـلـاـ الـبـهـائـ لمـ يـمـطـرـواـ. وـلـمـ يـنـقـضـوـهـمـ عـهـدـ اللـهـ وـعـهـدـ رـسـولـهـ إـلـاـ سـلـطـ اللـهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ عـدـوـهـمـ وـاـخـذـوـهـ بـعـضـ مـاـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ. وـلـمـ يـحـكـمـوـهـ بـغـيرـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـيـ إـلـاـ جـعـلـ اللـهـ تـعـالـيـ بـأـسـهـمـ بـيـنـهـمـ» .

٦-٣٥٥٣ (الكافـي-٢:٣٧٤) بالاسنادين، عن السـرـادـ، عن مـالـكـ بنـ

عطـيـةـ، عن الشـمـاليـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـ رـسـولـهـ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إـذـاـ ظـهـرـ الزـنـاـ مـنـ بـعـدـ كـثـرـمـوتـ الـفـجـأـةـ وـاـذـاـ ظـفـفـ الـمـكـيـالـ وـالـمـيزـانـ اـخـذـهـمـ اللـهـ تـعـالـيـ بـالـسـيـنـ

والنفقة . وإذا مُنعوا الزكاة مُنعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها . وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان . وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم . وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار . وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم ، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم» .

٧-٣٥٥٤ (الكافـيـ. ٥: ٣١٧) القمي ، عن الكوفي ، عن العباس بن معروف ، عن رجل ، عن مندل بن علي العنزي ، عن محمد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصيـغـ بن نباتـهـ قال: قال أمـيرـ المؤمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) .
 (الفقيـهـ. ١-١: ٤٨٩ رقمـ ٥٢٤)ـ (الـتهـذـيبـ. ٣: ١٤٨ رقمـ ٣١٩)ـ قال رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ «إـذـاـ غـضـبـ اللهـ عـزـوـجـلـ عـلـىـ أـمـةـ وـلـمـ يـنـزـلـ بـهـ الـعـذـابـ غـلـتـ أـسـعـارـهـ وـقـصـرـتـ أـعـمـارـهـاـ وـلـمـ يـرـجـعـ تـجـارـهـاـ وـلـمـ تـزـكـ ثـمـارـهـاـ وـلـمـ تـغـزـرـ أـنـهـارـهـاـ وـحـبـسـ عـنـهاـ اـمـطـارـهـاـ وـسـلـطـ عـلـيـهـاـ شـرـارـهـاـ»ـ .

بيان:

«الزَّكُّوةُ التُّمُّوُّ والازْدِيَادُ و«الغَزَارَةُ» الكثرة
 وفي التهذيب «ولم تعذب أنهارها» ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو أبسط في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة إنشاء الله تعالى .

- ١٨٤ -

باب الاستدراج

١-٣٥٥٥ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ اـبـنـ جـنـدـبـ، عنـ سـفـيـانـ بنـ السـمـطـ قالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـذـا أـرـادـ اللـهـ بـعـدـ خـيـرـاـ فـاـذـنـبـ ذـنـبـ آـتـبـعـهـ بـنـقـمـةـ وـيـذـكـرـهـ الـاسـتـغـفـارـ. إـذـا اـرـادـ بـعـدـ شـرـاـ فـاـذـنـبـ ذـنـبـ آـتـبـعـهـ بـنـعـمـةـ لـيـنـسـيـهـ الـاسـتـغـفـارـ وـيـتـمـادـ بـهاـ وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ سـنـسـتـدـرـجـهـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـونـ^١ بـالـنـعـمـ عـنـ الـمـاعـصـيـ»ـ.

٢-٣٥٥٦ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) العـدةـ، عنـ سـهـلـ وـعـلـيـ، عنـ أـبـيهـ جـمـيـعـاـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـنـ رـئـابـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ قالـ: سـئـلـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عنـ الـاسـتـدـرـاجـ قالـ: «هـوـ الـعـبـدـ يـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـمـلـيـ لـهـ وـيـجـدـدـ لـهـ عـنـدـهـ النـعـمـ فـتـلـهـيـهـ عـنـ الـاسـتـغـفـارـ مـنـ الذـنـوبـ فـهـوـ مـسـتـدـرـجـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـ»ـ.

بيان:

«الـأـمـلاـءـ»ـ الـأـمـهـالـ.

٣-٣٥٥٧ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) محمدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ سنـانـ،

عن عمار بن مروان، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى **سَنَسْتَدِرُّ جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ**^١ قال «هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب».

٤-٣٥٥٨ (الكافـ٢: ٤٥٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كم من مغور بما انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بشاء الناس عليه».

٥-٣٥٥٩ (الكافـ٢: ٩٧) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) إني سألت الله تعالى أن يرزقني مالاً، فرزقني وإنني سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفت أن يكون استدراجاً فقال «أما والله مع الحمد فلا».

باب مجالسة اهل المعاصي

١-٣٥٦٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٤) الثلاـثـةـ، عنـ أـبـيـ زـيـادـ التـهـديـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ صـالـحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـؤـمـنـ أـنـ يـجـلـسـ مـجـلـسـاـ يـعـصـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ وـلـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ تـغـيـيرـهـ» .

٢-٣٥٦١ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٤) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ الجـعـفـريـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـالـيـ رـأـيـتـكـ عـنـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ (أـبـيـ خـ) يـعـقـوبـ» فـقـالـ: إـنـهـ خـالـيـ فـقـالـ «إـنـهـ يـقـولـ فـيـ اللـهـ قـوـلـاـ عـظـيمـاـ يـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـوـصـفـ إـمـاـ جـلـسـتـ مـعـهـ وـتـرـكـتـاـ وـإـمـاـ جـلـسـتـ مـعـنـاـ وـتـرـكـتـهـ» فـقـلتـ: هـوـ يـقـولـ مـاـ شـاءـ إـيـ شـئـ عـلـيـ مـنـهـ إـذـاـمـ أـقـلـ بـقـولـهـ، فـقـالـ أـبـوـالـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «أـمـاـ تـخـافـ أـنـ تـنـزـلـ بـهـ نـقـمةـ فـتـصـيـبـكـمـ جـمـيعـاـ أـمـاـ عـلـمـتـ بـالـذـيـ كـانـ مـنـ أـصـحـابـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـكـانـ أـبـوـهـ مـنـ أـصـحـابـ فـرـعـونـ، فـلـمـاـ لـحـقـتـ خـيلـ فـرـعـونـ مـوـسـىـ تـخـلـفـ عـنـهـ لـيـعـظـ أـبـاهـ فـيـلـحـقـهـ بـمـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـضـىـ أـبـوـهـ وـهـوـ يـرـاغـمـهـ حـتـىـ بـلـغاـ طـرـفـاـ مـنـ الـبـحـرـ فـغـرـقـاـ جـمـيعـاـ فـاتـىـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) لـخـبرـ، فـقـالـ هـوـ فـيـ رـحـمـةـ اللـهـ وـلـكـنـ النـقـمةـ إـذـاـنـزـلـتـ لـمـ يـكـنـ لـهـ عـمـنـ قـارـبـ المـذـنـبـ دـفـاعـ» .

بيان:

كـأنـ المـرـادـ بـوـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ وـصـفـهـ بـصـفـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـ ذـاتـهـ سـبـحـانـهـ كـماـ

يقال إنَّه عالم بعلم وقدرته إلى غير ذلك . أو وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤيا ونحوهما «(وهو يراهم) أي يغاضبه ويهاجمه ويتباعد عنه .

٣-٣٥٦٢ (الكافـي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القذاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤمن مكان ريبة» .

٤-٣٥٦٣ (الكافـي- ٢: ٣٧٥) القميـان، عن التميميـي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «لاتصحبوا أهل البدع ولا تجـالسوهمـ، فـتصـيرـوا عند الله (الناسـ- خـلـ) كـواحدـ منـهمـ، قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) المرءـ علىـ دـيـنـ خـلـيلـهـ وـقـرـيـنهـ» .

٥-٣٥٦٤ (الكافـي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن احمد، عن السـرـادـ، عن العـرقـوفـيـ قال سـأـلـتـ اباـعـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) عن قولـهـ تعالىـ وـقـدـ نـزـلـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـكـتـابـ أـنـ إـذـ سـمـعـتـ إـيـاتـ اللـهـ يـكـفـرـهـاـ إـلـىـ أـخـرـ الآـيـةـ فـقـالـ «إـنـماـ عـنـىـ بـهـذـاـ إـذـ سـمـعـتـ الرـجـلـ يـجـحـدـ لـحـقـ وـيـكـذـبـ بـهـ وـيـقـعـ فـيـ الـأـئـمـةـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـمـ مـنـ عـنـدـهـ وـلـاتـقـاعـدـهـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ» .

بيان:

أما قوله: إذا سمعتم إلى قوله في الآية (عليـهـ السـلامـ) فـقـمـ مـفـعـولـ . عـنـىـ . وأـمـاـ «إـذـ سـمـعـتـ» بـدـلـ هـذـاـ وـالـرـجـلـ وـمـاـ بـعـدـ مـفـعـولـ «عـنـىـ» وـعـلـىـ التـقـدـيرـينـ قولهـ «فـقـمـ» كـلـامـ مـسـتـأـنـفـ يـعـنـىـ إـذـ كـانـ ذـلـكـ كـذـلـكـ فـقـمـ . وـيـحـتـمـلـ أـنـ

يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول «عَنِّي» ويكون تفسيراً ل تمام الآية.

٦٣٥٦٥ (الكافـ ٢: ٣٧٨) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد (سعدـ خـ)، عن محمد بن مسلم، عن اسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة مجالس يقتها الله تعالى فيُرسِل نقمته على أهلها فلاتقاudoهم ولا تجaloسونهم: مجلس فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه. ومجلس ذكر أعدائنا فيه جديدٌ وذكرنا فيه رثٌ. ومجلس فيه من يصُدُّ عنا وأنت تعلم» قال ثم تلا أبو عبدالله (عليه السلام) ثلات آيات من كتاب الله تعالى، كاتماً كنـ في فيه، أو قال في كفـه ولا تُسْبِّحُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُّو اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ^١ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ^٢ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَقْرَرُوا عَلَى اللَّهِ إِلَكَذِبَ^٣.

بيان:

الآية الأخيرة استشهاد لمقت المجلس الأول وهو ظاهر. والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني. إنَّ قيل رث الذكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزم سب الصادِ سب الآلة (عليهم السلام) والسكوت عليه تعرض للمقت ويختتم تعاكـ الاستشهادـين بأن يكون الصدود عنهم والخوض فيهم كـياتـين عن امر واحد وتجديـ ذكر الاعداء يفضـي إلى سب المستـمع لهم وسبـهم يفضـي إلى سبـ الآلة

١. الانعام / ١٠٨
٢. الانعام / ٦٨
٣. التحل / ١١٦

(عليهم السلام) .

٧-٣٥٦٦ (**الكافـي**- ٢: ٣٧٧) علي ، عن أبيه ، عن ابن اسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه امام أو يعاب فيه مؤمن» .

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار أخرى في معناه في كتاب الحجۃ.

- ١٨٦ -

باب تفسير الكبائر

١-٣٥٦٧ (الكافـيـ. ٢٧٦:٢) العـدةـ، عنـ اـحمدـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ اـبـيـ جـمـيلـةـ، عنـ الـحـلـبـيـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ إـنـ تـجـتـيـشـواـ كـبـائـرـ مـاـ تـنـهـوـنـ عـنـهـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـئـاتـكـمـ وـنـذـخـلـكـمـ مـذـخـلـكـمـ كـرـيـماـ^١ـ قالـ «ـالـكـبـائـرـ الـتـيـ أـوـجـبـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ النـارـ»ـ.

٢-٣٥٦٨ (الكافـيـ. ٢٧٦:٢) عـنـهـ، عنـ السـرـادـ قالـ: كـتـبـ مـعـيـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـلىـ اـبـيـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـسـأـلـهـ عـنـ الـكـبـائـرـ كـمـ هـيـ؟ـ وـمـاـ هـيـ فـكـتـبـ «ـالـكـبـائـرـ مـاـ اـجـتـنـبـ مـاـ وـعـدـ اللهـ عـلـيـهـ النـارـ كـفـرـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ إـذـاـ كـانـ مـؤـمـناـ وـالـسـبـعـ الـمـوـجـبـاتـ:ـ قـتـلـ النـفـسـ لـالـحـرـامـ.ـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـينـ.ـ وـأـكـلـ الرـبـاـ وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ.ـ وـقـذـفـ الـحـصـنـةـ.ـ وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ.ـ وـالـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ»ـ.

بيان:

«ـفـكـتـبـ الـكـبـائـرـ»ـ يـعـنيـ هـذـاـ بـيـانـ الـكـبـائـرـ الـمـسـؤـولـ عـنـهـ الـمـذـكـورـةـ فيـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ «ـوـمـنـ اـجـتـنـبـ»ـ اـبـتـدـاءـ الـكـلـامـ الـمـبـيـنـ لـهـ الـمـفـسـرـ لـلـآـيـةـ «ـالـمـوـجـبـاتـ»ـ بـعـتـحـ الجـيمـ.ـ أـيـ الـتـيـ أـوـجـبـ اللهـ عـلـيـهـ النـارـ وـيـحـتـمـلـ كـسـرـهـاـ أـيـ الـتـيـ تـوـجـبـ النـارـ

«والتعرب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البداية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يُعدونه كالمرتدة كما قال ابن الأثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم أذاب الشرع وسنته. ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها.

ويؤيده مارواه الصدوق طاب ثراه في معاني الأخبار بسانده إلى الصادق (عليه السلام) أنه قال «التعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته» والمُحْصَنَة بفتح الصاد المعروفة بالعفة. والزحف المشي إلى العدو للمحاربة.

الكافـ ٢: ٢٧٧ (الكافـ ٣٥٦٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسکان، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكباير سبع: قتل المؤمن متعمداً. وقذف الحصنة. والفار من الزحف. والتعرب بعد الهجرة. وأكل مال اليتيم. ظلماً. وأكل الربا بعد البيينة. وكل ما أوجب الله عليه النار».

بيان:

«بعد البيينة» أي بعد أن يتبيّن له تحريمها كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه السّت من الكباير ليس في مرتبة هذه السّت في الكبر ولا في عددها لم يعد معها مُفضلاً لأنّها بمجموعها كواحدة منها.

الكافـ ٢: ٢٧٧ (الكافـ ٤٣٥٧٠) يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنَّ من الكباير: عقوق الوالدين. واليأس من روح الله. والأمن لمكر الله».

الكافـ ٢: ٢٧٨ (الكافـ ٥٣٥٧١) وقد روی أنَّ «أكبر الكباير الشرك بالله».

٦-٣٥٧٢ (الكافـ٢: ٢٧٨) الثالثة، عن البجليـ، عن عبيد بن زارة قال: سأـت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الكـبـائر، فـقال «هـنـ في كتاب عليـ (عليـه السلام) سـبعـ: الـكـفـرـ بـالـلـهـ . وـقـتـلـ الـنـفـسـ . وـعـقـوـقـ الـوـالـدـيـنـ . وـأـكـلـ الـرـبـاـ بـعـدـ الـبـيـنـةـ . وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ وـالـفـرـارـ مـنـ الـزـحـفـ . وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ» قـالـ: قـلـتـ هـذـاـ أـكـبـرـ الـمـاعـصـيـ؟ قـالـ «نـعـمـ» قـلـتـ: فـأـكـلـ دـرـهـمـ مـنـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ أـكـبـرـ أـمـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ؟ قـالـ «تـرـكـ الـصـلـاـةـ» .

قلـتـ: فـأـعـدـتـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـكـبـائـرـ؟ فـقـالـ «إـيـ شـئـ أـوـلـ ماـ قـلـتـ لـكـ» قـالـ: قـلـتـ: الـكـفـرـ قـالـ «فـإـنـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ كـافـرـ يـعـنيـ مـنـ غـيرـ عـلـةـ» .

٧-٣٥٧٣ (الكافـ٢: ٢٨٠) عليـ، عن الـاثـنـيـنـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـكـبـائـرـ: الـقـنـوـطـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ . وـالـيـأسـ مـنـ رـفـحـ اللـهـ . وـالـأـمـنـ لـمـكـرـالـلـهـ . وـقـتـلـ الـنـفـسـ الـتـيـ حـرـمـ اللـهـ . وـعـقـوـقـ الـوـالـدـيـنـ . وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ . وـأـكـلـ الـرـبـاـ بـعـدـ الـبـيـنـةـ وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ . وـقـذـفـ الـخـصـنـةـ وـالـفـرـارـ مـنـ الـزـحـفـ» .

بيان:

لـلـثـانـيـةـ عـطـفـ بـيـانـ لـلـأـوـلـىـ لـعـدـمـ التـغـايـرـ بـيـنـهـمـاـ فـيـ الـعـنـىـ إـذـ لـافـرقـ بـيـنـاـ بـيـنـ الـيـأسـ وـالـقـنـوـطـ وـلـاـ بـيـنـ الرـفـحـ وـالـرـحـمـةـ، وـرـبـماـ يـخـصـ الـيـأسـ بـالـأـمـرـاتـ الـدـنـيـوـيـةـ وـالـقـنـوـطـ بـالـأـمـرـاتـ الـأـخـرـوـيـةـ كـاـمـضـ بـيـانـهـ فـيـ حـدـيـثـ جـنـودـ الـعـقـلـ وـالـجـهـلـ.

٨-٣٥٧٤ (الكافـ٢: ٢٨١) الـاثـنـانـ، عن الـوـشـاءـ، عن اـبـانـ، عن أـبـي بصـيرـ، عن أـبـي عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «الـكـبـائـرـ سـبـعـةـ

منها قتل النفس متعمداً. والشرك بالله العظيم. وقذف الحصنة. وأكل الriba بعد البيينة. والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة. وعقوبة الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً» قال: والتعرّب والشرك واحد.

بيان:

آخر الحديث اعتذار عما يتراءى من الخلافة بين مقامي الاجمال والتقصيل في العدد.

٩-٣٥٧٥ (الكافـ ٢: ٢٨١) أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «والذي اذا دعاه أبوه لعنة آباءه والذي اذا اجابه ابنته يضر به»

بيان:

لعل ابان روى الرواية السابقة تارة أخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والأمران من افراد العقوبة وفيه تنبيه على أن العقوبة قد يكون من جانب الوالد أيضاً.

١٠-٣٥٧٦ (الكافـ ٢: ٢٨٥) العدة، عن البرقي ، عن الفقيه - ٣: ٥٦٣ رقم ٤٩٣٢) عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال: حدثني ابو جعفر الثاني (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله (عليه السلام)، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية آللَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاجِحَ^١ ثم أمسك فقال

ابوعبدالله (عليه السلام) «ما اسكنتك؟» قال: أحب أن اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال «نعم يا عمرو أكبر الكبائر:

الإشراك بالله يقول الله وَمَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^١.

وبعده الأیاس من روح الله لأن الله تعالى يقول إِنَّمَا لَا يَأْتِيهِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ^٢.

ثم الأمان لمكر الله، لأن الله تعالى يقول فَلَا يَأْتِمُنَّ مَكْرَاللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ^٣

ومنها عقوبة الوالدين، لأن الله تعالى جعل العاق جباراً شفيناً^٤

وقتل النفس التي حرمت الله إلا بالحق، لأن الله تعالى يقول فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْأَيَّةِ^٥

وقذف الحصنة، لأن الله تعالى يقول لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ

عذاباً عظيم^٦

وأكل مال اليتيم ظلماً، لأن الله تعالى يقول إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً

وَسَيَضْلَوْنَ سَعِيرًا^٧

والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول وَمَن يُوَلِّهِمْ تَوْمِيدِ ذُبْرَهِ إِلَّا مُتَحِرِّفًا لِيَقْتَالَ أَوْ مُتَعْتَزِّي إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوِيهِ جَهَنَّمُ وَمَيْسَنَ^٨

المتصير^٩

١. المائدة / ٧٢ و الآية في نسخ الواقي والكافي المطبوع والمخطوطين وشرحي المولى خليل والمولى صالح وكذلك في المرآة كلها ومن يشرك بالله لكن في المصحف إنه من يشرك بالله الخ «ض.ع».

٢. يوسف / ٨٧

٣. الاعراف / ٩٩

٤. اشارة إلى سورة مرثيم / ٣٣ و الآية هكذا «وَبِرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَفِيًّا».

٥. النساء / ٩٣

٦. النور / ٢٣

٧. النساء / ١٠

٨. الانفال / ١٦

وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول آلَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ١..

والسحر، لأن الله تعالى يقول .. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْرَأَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ٢..

والزنا لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً + يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَتَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ٣..

واليمن الغموس الفاجرة، لأن الله تعالى يقول .. آلَّذِينَ يَشْرُؤُنَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِنْمَائِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ٤..

والغلو، لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَعْلُمْ يَاتِ بِمَا غَلَى يَوْمَ الْقِيمَةِ ٥..
ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول .. فَتُكَوِّنُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ٦..

وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثِمٌ قَلْبُهُ ٧..

وشرب الخمر، لأن الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان ٨
وترک الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله، لأن رسول الله
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من

١. البقرة / ٢٧٥.

٢. البقرة / ١٠٢.

٣. الفرقان / ٦٩ - ٦٨.

٤. آل عمران / ٧٧.

٥. آل عمران / ١٦١.

٦. التوبه / ٣٥.

٧. البقرة / ٢٨٣.

٨. وهذا في سورة المائدة / ٩٠ وسيأتي في البيان.

ذمة الله وذمة رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى يقول .. اوْلَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ
قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال
برأيه ونازعكم في الفضل والعلم».

بيان:

«جعل العاق جباراً شقياً» حيث قال سبحانه عن عيسى عليه السلام
و عليه السلام وَتَرَا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَاراً شَقِيقاً اي عاقاً لها «إلا متحرفاً
لقتال» فسر بالذكر بعد الفرقين يخلي عدوه أنه منهزم، ثم ينطغف عليه وهو نوع من
مكائد للحرب «او متحيراً» اي مُنحازاً منضماً «إلى فئة» اي جماعة اخرى من
المسلمين سوى الفئة التي هو فيها «لا يقumen» اذا بعشنا من قبورهم «إلا كما
يقوم الذي يتخطبه الشيطان» اي المتروك.

«من المس» وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني إنهم يقومون يوم
القيامة مختبلين كالمسروعين يُعرفون بتلك السباء عند اهل الموقف.
«والاثام» جزاء الاثم كالوبال والنkal.

«الغموس الفاجرة» اي الكاذبة سميت غموسأً لأن تغمس صاحبها في الاثم
والغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلوأً
لأن الأيدي فيها مغلولة اي منوعة كذا في التهایة الأثيرية.

«ومن يكتمها فاته أثيم قلبه» اما استشهاد بها للأمررين. لأنه إذا كان
الكتمان بهذه المشاية فشهادة الزور احرى لأنها أقبح «كما نهى عن عبادة
الاوثان» أشار بذلك إلى قوله سبحانه إنما **الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ**

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبَيْهُ^١.

١١-٣٥٧٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٣) وفي خبر آخر «إن الحيف في الوصية من الكبائر».

بيان:

«الحيف» بالمهملة لجور والظلم.

١٢-٣٥٧٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٨ رقم ٤٩٤١) أبو خديجة سالم بن مكرم للجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء (عليهم السلام) من الكبائر^٢ وقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من قال عليّ ما لم اقل فليتبّأ مقعده من النار».

١٣-٣٥٧٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٤) احمد بن النضر، عن عباد بن كثير التواء قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر فقال «كلّ ما أوعد الله عليه النار».

١٤-٣٥٨٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٥) زرعة، عن سماعة قال: سمعته يقول إن الله تعالى أوعده في أكل مال اليتيم عقوتين: أما إحداهما فعقوبة الآخرة بالنار. وأما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى ولتحشَّ الذين لَوْتَرُكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ دُرْتَهُ ضِعَا فَلَحَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَبَثَتُهُمُ اللَّهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا^٣ يعني بذلك

.١. المائدة / ٩٠

.٢. وفي الفقيه جعل وقال رسول الله الخ حديثاً آخر وأورده تحت رقم ٤٩٤٢ فانتبه.

.٣. النساء / ٩

ليخش أنَّ آخْلَفَهُ فِي ذَرِيْتِهِ كَمَا صَنَعَ بِهُؤُلَاءِ الْيَتَامَى.

بيان:

«أَخْلَفَهُ» من الاختلاف اي اخلف الاكل للجور او اخلف الله للجور وفي بعض النسخ ، خلفه ، إما من التخلف بمعنى الاختلاف واما من الخلف لازماً اي خلفه للجور.

١٥٣٥٨١ (التهذيب - ٤ : ٤٩١ رقم ٤١٧) ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، عن الوشاء، عن عبدالكريم بن عمرو المخثعمي، عن ابن أبي يعفور ومعلئى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم. وقتل النفس التي حرم الله عزوجل إلا بالحق. وأكل مال اليتيم. وعقوق الوالدين. وقدف الحصانات. والفرار من الزحف. وانكار ما انزل الله عزوجل». الحديث، وقد مضى تماما في باب ابتلاء أهل البيت (عليهم السلام) بالناس من الأبواب الأولى من كتاب الحجة.

١٦٣٥٨٢ (الكافـ - ٢ : ٢٦٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الحعيري، عن ابن بكر، عن زرار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الذنوب كلها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللحم والدم، لأنَّه إما مرحوم وإما معذب ولجنة لا يدخلها إلا طيب».

بيان:

يعني إنَّ صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم أمره في مشيئة الله لأنَّه ليس بطيب ولا يدخل الجنة قطعاً وحتماً إلا طيب.

١٧-٣٥٨٣ (الكافـيـ. ٢ـ:٢٨٤) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـدـيـ، عـنـ يـونـسـ، عـنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عـنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: سـمـعـتـهـ يـقـولـ وـقـمـ يـُؤـثـرـ الـحـكـمـةـ فـقـدـ اـوـتـيـ خـيـراـ كـثـيرـاـ^١ قـالـ: «عـرـفـةـ الـأـمـامـ وـاجـتـنـابـ الـكـبـائـرـ الـتـيـ اوـجـبـ اللـهـ عـلـيـهـ النـارـ».

بيان:

يعني إن الحكم عبارة عن اعتقاد وعمل، والظاهر إن الوصف بالتي أوجب الله عليها النار وصف تفسيري وهذا اوردننا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا ل كانت الكبائر صنفين وليس كذلك إلا أن يقال ان الذنوب كلها كبار.

وقد مضى بيان السرفي هذا الحديث في باب معرفة الامام من الأبواب الأولى من كتاب الحجة.

باب علل تحريم الكبائر

١-٣٥٨٤ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٤) كتب علي بن موسى الرضا

(عليهما السلام) إلى محمد بن سنان فيا كتب من جواب مسائله

«حرَّمَ اللَّهُ قَتْلُ النَّفْسِ لِعَلَّةِ فَسَادِ الْخَلْقِ فِي تَحْلِيلِهِ لِوَأْلَهٍ وَفَنَائِهِمْ

وَفَسَادِ التَّدْبِيرِ.

وَحرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَقُوقُ الْوَالِدِينَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَرْوَجِ مِنَ التَّوْقِيرِ اللَّهُ تَعَالَى

وَالتَّوْقِيرُ لِلْوَالِدِينَ وَكُفْرُ التَّعْمَةِ وَابْطَالُ الشَّكْرِ وَمَا يَدْعُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى قَلَةِ

النَّسْلِ وَانْقِطَاعِهِ لِمَا فِي الْعَقُوقِ مِنْ قَلَةِ تَوْقِيرِ الْوَالِدِينِ وَالْعِرْفَانِ بِحَقِّهِمَا.

وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ وَالْزَهْدُ مِنَ الْوَالِدِينِ فِي الْوَلَدِ وَتَرْكُ التَّرْبِيةِ لِعَلَّةِ تَرَكِ الْوَلَدِ بِرَهْمَاهُ

وَحرَّمَ اللَّهُ الزَّنا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ

وَتَرْكُ التَّرْبِيةِ لِلْأَطْفَالِ وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ.

وَحرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَذْفُ الْمَحْصَنَاتِ لِمَا فِيهِ مِنَ فَسَادِ الْأَنْسَابِ وَنَفْيِ

الْوَلَدِ وَابْطَالِ الْمَوَارِيثِ وَتَرْكِ التَّرْبِيةِ وَذَهَابِ الْمَعْرِفَةِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْكَبَائِرِ

وَالْعُلُلِ الَّتِي تَؤَدِّي إِلَى فَسَادِ الْخَلْقِ.

وَحرَّمَ اللَّهُ أَكْلُ مَالِ الْيَتَمِ ظَلَمًا لِعَلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ، أَقْلَ

ذَلِكَ إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ مَالَ الْيَتَمِ ظَلَمًا فَقَدْ أَعْنَى عَلَى قَتْلِهِ إِذَا يَتَمَّ غَيْرُ

مُسْتَغْنٍ وَلَا مُتَحْمَلٍ لِنَفْسِهِ وَلَا قَائِمٍ بِشَأْنِهِ وَلَا لَهُ مِنْ يَقُولُ عَلَيْهِ وَيَكْفِيهِ

كَفِيَامُ وَالْدِيَهُ، فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ، فَكَأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ وَصَبَرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ مَعَ

ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى **وَلْيُخْسِنَ الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّئَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيُتَسْقَوْا اللَّهَ وَلِيَقُولُوا قُوْلًا سَدِيدًا**

ولقول أبي جعفر (عليه السلام): إن الله تعالى أوعى في أكل مال اليتيم عقوتين: عقوبة في الدنيا. وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه. والسلامة للعقب أن يصيغهم ما أصابه لما أوعد الله عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بشاره اذا آذرك وقع الشحنة والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة (عليهم السلام) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبية. واظهار العدل. وترك الجور. واماته وفساده لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من الفساد.

وحرم الله تعالى التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للأنبياء والحجج (عليهم افضل الصلوات) وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لالعلة سكنى البدو ولذلك لوعر الرّجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتادى في ذلك .

وعلة تحريم الربا لمانهى الله تعالى وما فيه من فساد الأموال، لأنّ الإنسان اذا اشتري الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخر باطلأ، فيبيع الربا وشراؤه وكسر على كل حال على المشتري وعلى البائع، فمحظى الله تعالى الربا لعلة فساد الأموال كما حظر على السفهه أن

يدفع اليه ماله لما تُخُوفَ عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشده، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربا وبيع الربا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربا بعد البينة، لما فيه من الاستخفاف بالحرام الحرام وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه إلا استخفافا بالحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلة تحريم الربا بالنسبة لعلة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف. ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال » .

بيان:

«وذهب المعرفة» أي المعرفة بالأنساب «من طلب اليتيم بشاره» الثان الدنم وقاتل لحميـم ولعلـ اطلاقه على المال من بـاب الاتـساع، أو لأنـ أكلـ مـالـ اليتـيمـ قد يكون قـاتـلـ أـبـيهـ وـفيـ بـعـضـ النـسـخـ وـوـقـوعـ الشـحـنـاءـ بـالـعـطـفـ، وـهـوـ أـوـضـحـ «لا لـعـلـةـ سـكـنـىـ الـبـدـوـ» وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ لـعـلـةـ سـكـنـىـ الـبـدـوـ بـدـونـ «لا» وـهـوـأـوـضـحـ وـأـوـفـقـ بـمـاـ بـعـدـ «وـالـخـوـفـ عـلـيـهـ» عـطـفـ عـلـىـ الـفـسـادـوـالـاـبـطـالـ وـ«ـالـوـكـسـ» التـقصـ «بـيعـ الدـرـهـمـ بـالـدـرـهـمـينـ» بـدـلـ مـنـ بـيعـ الـرـبـاـ وـبـيعـ الـرـبـاـ عـطـفـ بـيـانـ لـلـرـبـاـ يـعـنـيـ حـرـمـ اللهـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـرـبـاـ هـذـهـ العـلـةـ. وـأـمـاـ رـبـاـ النـسـيـةـ فـعـلـةـ تـحـرـمـهـ أـمـرـ آخـرـ وـهـوـ مـاـ يـأـتـيـ وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ مـبـتـداـ وـخـبـرـاـ مـعـتـرـضـهـ لـتـخـصـيـصـ العـلـةـ بـهـ وـالـأـوـلـ أـوـضـحـ «لـمـ يـكـنـ ذـلـكـ مـنـهـ» فـيـ بـعـضـ النـسـخـ مـالـمـ يـكـنـ وـهـوـ أـوـضـحـ أـقـوـلـ وـلـتـحـرـمـ الـرـبـاـ عـلـةـ آخـرـ ذـكـرـهـ بـعـضـ أـهـلـ الـمـعـرـفـةـ حـيـثـ قـالـ: أـكـلـ الـرـبـاـ أـسـوـأـ حـالـاـ مـنـ جـمـيـعـ مـرـتـكـبـيـ الـكـبـائـرـ، فـانـ كـلـ مـكـتـسـبـ لـهـ تـوـكـلـ مـاـ فـيـ كـسـبـهـ قـلـيلـاـ كـانـ اوـ كـثـيرـاـ كـالتـاجـرـ وـالـزارـعـ وـالـحـتـرفـ لـمـ يـعـيـنـواـ اـرـزـاقـهـمـ بـعـقـوـطـمـ وـلـمـ يـعـيـنـهـمـ قـبـلـ الـاـكـتسـابـ فـهـمـ عـلـىـ غـيـرـ مـعـلـومـ فـيـ الـحـقـيقـهـ كـمـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «أـبـىـ اللهـ أـنـ يـرـزـقـ الـمـؤـمـنـ إـلـاـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـ. وـأـمـاـ أـكـلـ

الرِّبَا فَقْد عَيْنَ مَكْسِبِهِ وَرِزْقِهِ. وَهُوَ مَحْجُوبٌ عَنْ رَبِّهِ بِنَفْسِهِ وَعَنْ رِزْقِهِ بِتَعْيِينِهِ لَا تَوَكِّلْ لَهُ اصْلَاحًا، فَوَكْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَفْظِهِ وَكَلَاءِهِ فَأَخْتَطَفَتْهُ لِجَنْ وَخَبْلَتْهُ، فَيَقُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَلَا رَابِطَةٌ بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَسَائِرُ النَّاسِ الْمُرْتَبَطِينَ بِهِ بِالْتَّوْكِلِ فَيَكُونُ كَالْمَصْرُوعِ الَّذِي مَسَهُ الشَّيْطَانُ فِي خَبْطِهِ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَقْصِدِهِ.

٢-٣٥٨٥ (الفقيه - ٣: ٥٦٦ رقم ٤٩٣٥) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام) أنه قال «إنما حرم الرِّبَا لكيلاً يمتنعوا من صنائع المعروف» .

٣-٣٥٨٦ (الفقيه - ٣: ٥٦٦ رقم ٤٩٣٦) وفي رواية محمد بن عطيَّة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما حرم الله عزَّ وجلَّ الرِّبَا لثلاً يذهب المعروف» .

٤-٣٥٨٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٧) سأله هشام بن الحكم أبا عبد الله (عليه السلام) عن علة تحريم الرِّبَا فقال «إنه لو كان الرِّبَا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه فحرم الله الرِّبَا ليفتر الناس من الحرام إلى الحلال والتجارات وإلى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض» .

٥-٣٥٨٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٨) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يُقتل قيل: يا رسول الله؛ فلم لا يُقتل ساحر الكفار قال لأنَّ الشرك أعظم من السحر ولأنَّ السحر

والشرك مقرونان».

بيان:

قوله: لأن الشرك أعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار، فإنه لم يقتل لكرمه فبالحربي أن لا يقتل لسحره وقوله: لأن السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه أن السحر قرين الشرك لأنه يستلزمه وإذا أشرك المسلم إرتد. وإذا ارتد وجب قتله.

٦-٣٥٨٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) قال ابو جعفر (عليه السلام)
«حرَّمَ اللَّهُ لِخَمْرٍ لِفَعْلَهَا وَفَسَادَهَا».

٧-٣٥٩٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) اسماعيل بن مهران، عن احمد بن محمد، عن جابر، عن زينب بنت علي قالت: قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فنك «الله بينكم (فيكم - خ) عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بيته بصائره وأى مُنْكَشِفَةٌ سرائره وبرهان متجليه ظواهره مُدِيمٌ للبرية استماعه. وقاده إلى الرضوان اتباعه. مؤدياً إلى التجاة اشياعه. فيه تبيان حجج الله المُتَوَّرة. ومحارمه المَحْذُوره (المحدودة - خ). وفضائله المندوبة. وجمله الكافية ورُخصه الموهوبة. وشرائعه المكتوبة. وبياته لحالية، ففرض الله اليمان تطهيراً من الشرك والصلوة تزهياً عن الكبر. والزكاة زيادة في الرزق. والصيام تبييناً للاخلاص والحج تسنيه للدين. والعدل تسكيناً للقلوب والطاعة نظاماً للملائكة. والامامة لما من الفرقه. وللحجـاد عز الإسلام. والقبر معونةً على الاستیحـاب. والامر بالمعروف مصلحة للعامة. وبر الوالدين وقايةً عن السخط. وصلة الارحام مِئْمَأَةً للعدد. والقصاص

حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة. وتوفية المكاييل والمازين
تعبيراً للحنيفية. وقدف الحصّنات حجباً عن اللعنة [وترك] السرقة
إيجاباً للعفة. وأكل أموال اليتامي اجارةً من الظلم. والعدل في الأحكام
إيناساً للرعية وحرم الله الشراكَ اخلاصاً له بالربوية، فاققو الله حق تقاته
فيما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم» والخطبة طويلة أخذنا منها موضع
ال حاجة .

بيان:

«في معنى فدك» أي في أمره و شأنه «والتسنية» الرفع «واللَّمْ» للجمع
«على الاستيصال» اي استيصال الأجر قال الله تعالى إِنَّمَا يُوقَنَ الصَّابِرُونَ
أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^١ «تعبيراً للحنيفية» أي تفسيراً لها وتنبيهاً على أن مبناهما على
العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرها
وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه أصح مما في الفقيه بل هو الصواب وهو
هكذا (له فيكم عهد قدمه لكم وبقية استخلفها عليكم). كتاب الله الناطق.
والقرآن الصادق. والنور الساطع والضياء اللامع. بيته بصائره. منكشفة سرائره
متجلية ظواهره. مفتَبِطُ به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه. مؤذ إلى التجاه
استماعه. به ينال حجج الله المنورة وعزائم المفسرة ومحارمه المحددة وبيئاته
الجالية. وبراهينه الكافية. وفضائله المندوبة. ورخصه الملوهبة. وشرائعه
المكتوبة، يجعل الله اليمان تطهيراً لكم من (عن - خ ل) الشراك والصلة تزها
لكم عن الكبر. والزكوة تزكية للنفس وفاء في الرزق. والصوم تشبيتا
للالحاص والحج تشيداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب. وطاعتني نظاماً للملة.
وامامتنا أماناً من الفرقـة. وللجهاد عزّ للإسلام والصبر معونة على استيصال

الأجر. والأمر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام منمة للعدد. والقصاص حقناً للدماء. والوفاء بالندى تعرضاً للمغفرة. وتوفية المكاييل والمازيرن تعبيراً للبخس. والنهي عن شرب الخمر تزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة. وترك السرقة ايجاباً للعفة. وحرّم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فاتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتون إلا وانت مسلمون. واطيعوا الله فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه).

وقد وجدت بعض ألفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) هكذا «فرض الله اليمان تطهيراً من الشرك . والصلوة تزيهاً عن الكبـر. والزكـاة، تسبـيباً للرزق والصيام، ابتلاء لاخلاص الخـلق . وللخـج، تقوـية للدين . وللجهـاد عـزـالـلـاسـلام . والأمر بالـمعـرـوفـ مـصـلـحـةـ لـلـعـوـمـ . والـنـهـيـ عنـ الـسـنـكـرـ، رـدـعاً لـلـسـفـهـاءـ . وـصـلـةـ الـأـرـحـامـ، منـمـاـ لـلـعـدـدـ . وـالـقـصـاصـ . حقـناـ لـلـدـمـاءـ . وـاقـامـةـ لـلـحـدـودـ، إـعـظـاماـ لـلـمـحـارـمـ . وـترـكـ شـرـبـ الخـمـرـ، تحـصـيـنـاـ لـلـعـقـلـ وـجـانـبـةـ السـرـقـةـ، اـيجـابـاـ لـلـعـفـةـ، وـترـكـ الزـنـاـ، تحـصـيـنـاـ لـلـنـسـبـ وـترـكـ الـلـوـاطـ تـكـثـيرـاـ لـلـنـسـلـ . وـالـسـلـامـ، أـمـانـاـ مـنـ الـخـاـوـفـ وـالـأـمـانـةـ نـظـامـاـ لـلـأـمـةـ» .

باب جل المعاصي والمناهى

الكافـيـ . ٨: ٢٤٢ رقم ٣٣٦) عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ، عـنـ
أـبـاـ إـسـحـاقـ ، عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـمـادـ ، عـنـ اـبـنـ مـسـكـانـ ، عـنـ
أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـخـنـ أـصـلـ كـلـ خـيرـ وـمـنـ فـرـوـعـنـاـ كـلـ بـرـ،ـ
فـنـ الـبـرـ التـوـحـيدـ.ـ وـالـصـلـاـةـ.ـ وـالـصـيـامـ.ـ وـكـظـمـ الـغـيـظـ.ـ وـالـعـفـوـ عـنـ
الـمـسـيـءـ.ـ وـرـحـمـةـ الـفـقـيرـ وـتـعـهـدـ لـجـارـ وـالـأـقـرـارـ بـالـفـضـلـ لـأـهـلـهـ.ـ
وـعـدـوـنـاـ أـصـلـ كـلـ شـرـ وـمـنـ فـرـوـعـهـمـ كـلـ قـبـيـحـ وـفـاحـشـةـ،ـ فـنـهـمـ:
الـكـذـبـ.ـ وـالـبـخـلـ.ـ وـالـنـيـمةـ.ـ وـالـقـطـعـيـةـ.ـ وـأـكـلـ الرـبـاـ وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ بـغـيرـ
حـقـهـ.ـ وـتـعـدـيـ لـمـحـدـودـ الـتـيـ أـمـرـ اللهـ.ـ وـرـكـوبـ الـفـوـاحـشـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ
بـطـنـ.ـ وـالـزـنـاـ.ـ وـالـسـرـقـةـ.ـ وـكـلـ مـاـ وـافـقـ ذـلـكـ مـنـ الـقـبـيـحـ،ـ فـكـذـبـ مـنـ زـعـمـ
إـنـهـ مـعـنـاـ وـهـوـ مـعـلـقـ بـفـرـوـعـ غـيـرـنـاـ»ـ.

٢-٣٥٩٢ (الكافـٰيـٰ-٢: ٣٥٠) الثلاثة، عن أبي بصير
 (الكافـٰيـٰ-٢: ٣٥٠) العدة، عن احمد، عن ابن فضـٰل، عن
 ابي المغـٰراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كفر
 بالله من تبرأ من نسب وإن دق».

٣٣٥٩٣ (الكافـ٢: ٣٥٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمـاد،
عن ابن أبي عمـير، وابن فضـال، عن رجال شـئـى، عن أبي جعـفر

وأبى عبدالله (عليهما السلام) أتھما قالا «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق».

٤-٣٥٩٤ (الكافـي- ٢: ٢٧٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن ابراهيم التوفلي، عن الحسين بن الخطّار، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ملعون، ملعون، من عبد الدينار والدرهم . ملعون، ملعون من كُمَّهُ أعمى . ملعون، ملعون من نكح بهيمة».

بيان:

عمي الكُمـ كناية عن البخل.

٥-٣٥٩٥ (الكافـي- ٥: ٥٤١) بهذا الاسناد، عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ملعون من نكح بهيمة».

٦-٣٥٩٦ (الكافـي- ٥: ٥٤٠) محمد، عن محمد بن احمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل ينكح بهيمة، أو يدلك فقال «كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا».

٧-٣٥٩٧ (الفقيـه- ٤: ٤٨ رقم ٥٠٦٢) في خبر لعن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة.

٨-٣٥٩٨ (الفقيـه- ٤: ٣ رقم ٤٩٦٨) شعيب بن واقد، عن الحسين بن

زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: «نهى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن الأكل على الجنابة وقال إنَّه يورث الفقر».

ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمام.
ونهى في المساجد .
ونهى عن أكل سؤر الفار. وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين .

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مشمرة أو على قارعة الطريق .
ونهى أن يأكل الإنسان بشماله وأن يأكل وهو متكميء .
ونهى أن يحصل المقاير ويصلّي فيها . وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر (فليحذر - خ ل) على عورته ولا يشرب أحدكم الماء من عند عورة الاناء، فإنه مجتمع الوسخ . ونهى أن يبول أحدكم في الماء الرآكـد فـانـه يـكون مـنـه ذـهـابـ العـقـلـ .

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل وأن يتتغل وهو قائم .
ونهى أن يبول الرجل وفرجه بـاد للشمس أو القمر . وقال إذا دخلتم الغائط فـتـجـتـبـواـ القـبـلـةـ .

ونهى عن الرنة عند المصيبة . ونهى عن النياحة والاستماع إليها .
ونهى عن اتباع النساء للجنائز . ونهى أن يمسح (يمحي - خ ل) شيء من كتاب الله بالبصاق (الريق - خ ل) او يكتب به ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها .

ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفع فيها وليس بنافخ [فيها] . ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار

ونهى عن سب الديك وقال: إنَّه يوقظ للصلوة. ونهى أن يدخل الرجل في سؤم أخيه المسلم. ونهى أن يكثر الكلام عند الجماعة وقال: منه يكون خرس الولد. وقال لا تبيتوا القمامَة في بيتكم وأخرجوها نهاراً فانها مقعد الشيطان وقال: لا يُبَيِّسْنَ أحدكم ويده غمرة فان فعله فأصابه لم الشيطان، فلا يلومن إلا نفسه. ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والمعظام.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها من غير إذن زوجها، فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع إلى بيتها (البيت - خل).

ونهى أن تزين لغير زوجها، فان فعلته كان حقاً على الله عز وجل أن يحرقها بال النار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلامات مما لا بد لها منه. ونهى أن تباشر المرأة المرأة [و] ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخالط به مع زوجها. ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي. ونهى عن اتيان العراف. وقال من أتاها وصدقه فقد بريء مما أنزل الله على محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ونهى عن اللعب بالشطرنج والترد والكونية والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن النيمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنة قتات يعني ناماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليدين الكاذبة وقال: إنها تدع الديار بلا قع من أهلها. وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم

لِقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَنَهْيٌ عَنِ الْجَلْوْسِ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرُبُ عَلَيْهَا الْخَمْرَ. وَنَهْيٌ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ: لَا يَدْخُلُنَّ أَحَدُكُمُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُئْزِرٍ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمَحَادِثَةِ الَّتِي تَدْعُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَنَهْيٌ عَنْ تَصْفِيقِ الْوَجْهِ. وَنَهْيٌ عَنِ الشَّرْبِ فِي آنِيَةِ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ. وَنَهْيٌ عَنْ لَبِسِ الْحَرِيرِ وَالْدِبِيجِ وَالْقَفْزِ لِلرِّجَالِ. وَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسُ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِ الشَّمَارِ حَتَّى تَزَهُو يَعْنِي تَصْفَرَ أَوْ تَحْمَرَ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمَحَاقِلَةِ يَعْنِي بَيعِ التَّمْرِ بِالرَّطْبِ وَالزَّيْبِ بِالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِ التَّرَدِ وَأَنْ يَشْتَرِي الْخَمْرَ. وَإِنْ يَسْقِي الْخَمْرَ وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِعَنِ اللَّهِ الْخَمْرِ وَغَارِسَهَا وَعَاصِرَهَا وَشَارِهَا وَسَاقِهَا وَبَاعِهَا وَمَشْتَرِيهَا وَأَكَلَ ثُمَّنَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مِنْ شَرِّهَا لَمْ تَقْبِلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ ماتَ وَفِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِّنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ وَهُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فَرْوَجِ الزَّنَاءِ، فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قَدْوَرِ جَهَنَّمَ فَيُشَرِّبُهُ أَهْلُ النَّارِ فَيَصْهُرُ بِهِ مَا فِي بَطْوَنِهِمْ وَالْجَلْوْدِ.

وَنَهْيٌ عَنِ اَكْلِ الرَّبَا وَشَهَادَةِ الرِّزْوِ وَكِتَابَةِ الرَّبَا وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنِ اَكْلِ الرَّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبِهِ وَشَاهِدِيهِ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِ وَسْلَفِهِ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِيْنِ فِي بَيعٍ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِ مَا لَيْسَ عَنْدَكَ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيعِ مَا لَمْ يَضْمِنْ. وَنَهْيٌ عَنْ مَصَافِحَةِ الذَّمِيَّةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يَنْشِدَ الشَّعْرَ أَوْ يَنْشِدَ الصَّالَةَ فِي الْمَسْجِدِ. وَنَهْيٌ عَنْ ضَرْبِ وَجْهِ الْبَهَائِمِ. وَنَهْيٌ أَنْ يُسْلَلَ السِّيفُ فِي الْمَسْجِدِ.

وَنَهْيٌ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عُورَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَالَ مِنْ تَأْمُلِ عُورَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لِعْنِهِ سَبْعُونَ الْفَ مَلِكٌ. وَنَهْيٌ أَنْ تَنْظُرِ الْمَرْأَةُ إِلَى عُورَةِ الْمَرْأَةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ يُنْفَخَ فِي مَوْضِعِ السَّجْدَةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يَصْلِي الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَالظَّرَقِ وَالْأَرْجَبَةِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَرَابِطِ الْأَبْلِ وَعَلَى

ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل التحل . ونهى عن الوسم في وجوه البهائم . ونهى أن يخلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عزوجل فليس من الله في شيء .

ونهى ان يخلف الرجل بسورة من كتاب الله عزوجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة مين ، فمن شاء بر ومن شاء فجر .

ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك . وحياة فلان . ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب . ونهى عن التعرى بالليل والنهار . ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة . ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ، فمن فعل ذلك فقد لغا ، ومن لغا فلا جمعة له . ونهى عن التحريم بخاتم صفر أو حديد . ونهى عن نقش شيء من الحيوان على الخاتم . ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استواها . ونهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر . ويوم الشك . ويوم النحر . وايام التشريق .

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال: اشربوا بآيديكم فأنها أفضليكم . ونهى عن البصاق في البئر التي يُشرب منها الماء . ونهى أن يستعمل اجير حتى يعلم ما أجرته . ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا ياجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام ، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به . ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة إلا وزناً بوزن . ونهى عن المدح وقال: احتشوا في وجوه المذاهين التراب .

وقال (صلى الله عليه وآلـه وسلم): من تولى خصومة ظالم أو اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس

المصير.

وقال: من مدح سلطاناً جائراً أو تحفّف وتضيّص له طمعاً فيه كان قرينه في النار.

وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ .

وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من ولَى جائراً على جورِ كان قرین هامان في جهنم ومن نبَى بنياناً رياً وسمعاً حمله اللَّهُ يوم القيمة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثم يُطْوَقُ في عنقه ويلقى في النار، فلا يحبسه شيء فيها دون قعرها إلا أن يتوب.

قيل يا رسول الله؛ كيف يبني رياً وسمعاً؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطاله به على جيرانه ومباهاته لأخوانه. وقال (عليه السلام): من ظلم أجيراً أجهزه أحبط اللَّهُ عمله وحرَم عليه ريح الجنة. وأن ريحها لتوجد من مسيرة خمسةٍ مائة عام ومن خان جائراً شبراً من الأرض جعله اللَّهُ طوقاً في عنقه من تخوم الأرض السابعة حتى يلقى اللَّهُ يوم القيمة مُطْوَقاً إلا أن يتوب ويرجع. آلا ومن تعلم القرآن، ثم نسيه لق اللَّه تعالى يوم القيمة مغلولاً يسلط اللَّهُ عزوجل بكل آية منه حية تكون قرينته إلى النار إلا أن يغفر له وقال (عليه السلام): من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراماً أو أثر عليه حب الدنيا أو زينتها استوجب عليه سخط اللَّه إلا أن يتوب.

آلا وإنَّه إن مات على غير توبة حاجته يوم القيمة فلا يزايله إلا مدحوضاً. آلا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسيَّة حرَّة أو أمَّة، ثم لم يتتب منه ومات مصرأً عليه ففتح اللَّهُ له في قبره ثلاثة باب تخرج منها عقارب وحيَّات وثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيمة، فإذا

بُعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار.

آلا وإن الله حرم الحرام وحد المحدود، فما أحد غير من الله عزوجل ومن غيرته حرم الفواحش. ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره. وقال من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعتمداً ادخله الله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس. ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلآ أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شکواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقي الله عزوجل وهو عليه غضبان إلآ أن يتوب .

ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرین قارون لأنه أول من اختال، فخسف الله به وبداره الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته. وقال (عليه السلام) من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزوجل له يوم القيمة عبدي زوجتك أمتی على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتی فيؤخذ من حسناته فتدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار ينكثه العهد إن العهدة كان مسؤولاً .

ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَئِمَّ قَلْبِهِ و قال (عليه السلام): من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وما ويه جهنم وبئس المصير. ومن ضياع حق جاره، فليس منا وما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظنت أنه سيورثه وما زال يوصيني

بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقاوا. وما زال يوصيني بالسواء حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتى لن يناموا. ألا ومن استخفف بفقير مسلم، فقد استخفف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض .

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من خافة الله عزوجل حرم الله عليه النار وأمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن لحافت مقام ربِّه جنتان^١ ألا ومن عرضت له دنياً وأخراً، فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقى بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفرله مساوياً عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار. إلا أن يتوب ويرجع .

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تحرّم عليه فقد باع بغضب من الله عزوجل. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان، فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يمنع أحد الماعون جاره. وقال: من منع الماعون جاره منع الله خيره يوم القيمة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله .

وقال (عليه السلام): وَإِنَّمَا امْرَأَةً أَذْتَ زَوْجَهَا بِلِسَانِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ

عَزَّوْجَلَ مِنْهَا صِرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا حَسْنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيهِ وَإِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَاعْتَقَتِ الرَّقَابَ وَحَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَتْ فِي أَوْلِ مَنْ يَرِدُ النَّارَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ هَا ظَالِمًا.

أَلَا وَمَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمًا أَوْ جَهَنَّمَ بَدَدَ اللَّهُ عَظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخُشِّرَ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ . وَمَنْ بَاتَ وَفِي قَلْبِهِ غَشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سُخْطَ اللَّهِ وَأَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ . وَنَهْيٌ عَنِ الْغَيْبَةِ وَقَالَ مِنْ اغْتَابَ أَمْرَءَ مُسْلِمًا بَطْلَ صُومَهُ وَنَفْضَ وَضُوءِهِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْوحُ مِنْ فِيهِ رَائِحةُ اتَّنِ منْ الْجَيْفَةِ يَتَازِي بِهَا أَهْلُ الْمَوْقَفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحْلِلًا حَرَمَ اللَّهُ عَزَّوْجَلَ . وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ كَظْمِ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَادِهِ وَحَلَمَ عَنْهُ اعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا شَهِيدًا.

أَلَا وَمَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبَةِ سَمْعِهِ فِي مَجْلِسِ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهِ عَنْهُ أَلْفَ بَابَ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرَدَهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدَّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٌ مِنْ اغْتَابَهِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

وَنَهْيٌ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنِ الْخِيَانَةِ وَقَالَ: مِنْ خَانَ اِمَانَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرَدَهَا إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مُلْتَسِيٍ وَيَلْقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبًا . وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ شَهَدَ شَهَادَةً زُورًا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلِقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ، فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَمَنْ حُبِّسَ عَنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقَّهُ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرَّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ .

أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحْشَةً، فَافْشاَهَا، فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَمَنْ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخْوَهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَمَنْ صَرَّ عَلَى خَلْقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخَلْقِ وَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْأَجْرَ، اعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ . أَلَا وَاتَّعَا امْرَأَةً لَمْ تَرْفُقْ بِزَوْجِهَا وَحَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَطْبِقُ لَمْ يَقْبِلْ اللَّهُ مِنْهَا حَسْنَةً وَتَلَقَّى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضِيبًا . أَلَا وَمَنْ

اكرم أخاه المسلم فاتما (فَكَانَا - خ ل) يكرم الله تعالى. ونهى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ان يؤم الرجل قوماً إلا باذنهم وقال: من ألم قوماً باذنهم وهم به راضون فاقتضي لهم في حضوره واحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وعوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من اجرورهم شيءٌ وقال: من مشى إلى ذي قربة بنفسه وما له ليصل رحمه أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحى عنه اربعون ألف سيدة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كائناً عبد الله عزوجل مائة سنة صابرًا محتسباً. ومن كفى (قضى - خ ل) ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع. ومن مرض يوماً وليله ولم يشك إلى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله ابراهيم (عليه السلام) خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضتها أو لم يقضها خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله؛ فان كان المريض من أهل بيته اوليس ذلك أعظم اجرأ اذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم. والا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغض.

قال ومن يمْظِلُ عَلَى ذِي حَقَّ حَقَّهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حَقَّهُ فَعَلِيهِ كُلُّ

١. هو بالفتح فالسكون وجع في الماء... ومنه قوله فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغض وفي بعض نسخ الحديث «اهونها المغض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها «المغض» بالعين والصاد المهمليين محركاً وهو التواء في عصب الرجل كأنه يقصر عصبه ويوجع قاعده ووجع في العقين من كثرة المشي. كذلك في مجمع البحرين. «ضـ.عـ» .

يوم خطيئة عشار. ألا ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائز جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسلطه الله عليه في نار جهنم ويسن المصير.

ومن اصطنع الى أخيه معروفاً فامتنَ به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه. ثم قال (عليه السلام): يقول الله عزوجل حرمت الجنة على المثان والبخيل والقات وهو التمام. ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة. ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن أقام حتى يدفن ويخشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر. القيراط مثل جبل أحد.

[ألا]^١ ومن ذرفت عيناه من خشية الله عزوجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكمل بالدر والجوهر فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك وإن مات وهو على ذلك وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويبشروننه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث. ألا ومن أذن محتسباً يريد بذلك وجه الله تعالى أعطاهم الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق ويدخل في شفاعته أربعون ألف مسيء من أمتي إلى الجنة.

ألا وإن المؤذن إذا قال أشهد أن لا إله إلا الله صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من

١. كذا في الفقيه.

حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد أنَّ محمداً رسول الله اربعون ألف ملك ومن حافظ على الصف الأول والتكبيرة الأولى لا يؤذى مسلماً اعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة
آلا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيمة ويداه مغلولتان إلى عنقه
فإنْ قام فيهم بأمر الله تعالى أطلقه الله وإنْ كان ظالماً هو في نار جهنم
وبئس المصير.

وقال (عليه السلام) لاتخروا شيئاً من الشر وان صغري أعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثري اعينكم، فانه لا كبرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وخط على بن ابي طالب (عليه السلام) بيده.

بيان:

«قارعة الطريق» اعلاه «دخلتم الغائب» كنایة عن الحديث اذ الغائب المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه اشخاصهم «والرتبة» الصوت والصياح «من صور صورة» لأن المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفح الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها «ان يدخل الرجل في سؤم أخيه» يعني يدخل بين المتابعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استشعر الأمر عليه «والغمرا» بالتحريك زنخ اللحم وزهومتها «والعراف» المنجم والذي يدعى علم الغيب. «والكونية» بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج وخرى بالطلب وآخرى بالبربط والغرطة فسرت تارة بالطنبور وخرى بالعود «والبلاغ» جمع بلقة وهي

الارض الفقر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق.

وقيل هو ان يفرق الله شمله ويعير عليه ما به من نعمة «واليمين الصبر» التي لازمه لصاحبيها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها «والصهر» الاذابة «والموكل» من الايكال يقال أكلته ايکالا اي اطعمته «بع وسلف» يأتي تفسير هذه المبایعات في كتاب المعايش انشاء الله.

«والرحبة» بالتحريك الساحة وعلى نسخة المثنى من تحت جمع الرحى «فن شاء بر ومن شاء فجر» يعني سواء صدق في مينه او كذب «وعند استواهها» اي بلوغها وسط السماء «عن الهجران» يعني على انحراف بينهما.

«والخفف» بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والمحفوظ الاعتناء بالشيء ومدحه تحفف اي أظهر الضيق والقلة أو تكلف المدح.

«وتصفع» خضع وذل «ولى جائرا» من التولية «ثم نسيه» لعل المراد بالنسیان ترك العمل به وعدم المبالغة برعايته كما في قوله عزوجل وَكَذَلِكَ أَتَتْكُ أَيَاً ثُمَّ فَتَسْيَئُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ تُنسَىٰ^١.

واما ما يأتي في اواخر كتاب الصلاة أنه لا حرج عليه، فالمراد به معناه المعروف «وأثر عليه حب الدنيا» يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى وَأَشَرَّوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيُسَّرَّ مَا يَشْرُونَ^٢.

«ولم يكتسب» اي لم يتوقع أجره من الله «ومالاعون» كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة «والعدل» الفدية وقيل الفريضه «فاقتصر بهم في حضوره» اي جعل لحضوره للصلاة وقتاً معتدلاً لا يتعجل تارة جداً ويبطئ اخرى وزاد في - عرض الحالس - بعد قوله ولا ينقص من أجورهم شيء.

١. طه / ١٢٦.

٢.آل عمران / ١٨٧.

آلا وَمَنْ أَمْ قَوْمًا بِأَمْرِهِمْ، ثُمَّ لَمْ يَتَمْ بِهِمُ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَحْسُنْ فِي خُشُوعِهِ وَرَكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ وَقِرَاءَتِهِ رَدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاةً تَمَّ وَلَمْ يَتَجاوزْ تَرْقُونَهُ وَكَانَتْ مَنْزِلَةُ اِمَامٍ
جَائِرٍ مَعْتَدِلٍ يَصْلُحُ إِلَى رَعْيَتِهِ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِمَحْقَّ وَلَا قَامَ فِيهِمْ بِبَامِرٍ «وَالْمَغْصَ»
بِالْمَعْجمَةِ ثُمَّ الْمَهْمَلَةِ وَجَعَ فِي الْمَعَا^١ وَ«الْمَطْلُ» التَّسْوِيفُ «يَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»
تَفْسِيرُ الْلَّاْحِتَسَابِ «وَالْعَرَافَةِ» أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ أَوْ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ يَلِي
أَمْرُهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمْيَرُ مِنْهُ أَحْوَاهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ الْعَرَافَةُ حَقٌّ وَالْعَرْفَ فِي النَّارِ
حَقٌّ أَيْ فِيهَا مَصْلَحةٌ لِلنَّاسِ وَرَفِقٌ فِي أَمْرِهِمْ وَاحْوَاهُمْ وَالْعَرْفَ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ
مِنَ الْتَّعَرَضِ لِلرَّئِاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَتْنَةِ وَأَنَّهُ إِذَا مَنْ يَقُمْ بِمَحْقَّهِ أَثْمَ فَاسْتَحْقَقُ
الْعَقوَبَةِ. كَذَافِي النَّهَايَةِ الْإِثِيرِيَّةِ.

٩-٣٥٩٩ (الفقيه - ٣: ٥٥٦ - رقم ٤٩١) سليمان بن جعفر البصري، عن
عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
(صلوات الله عليهم)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
أباائه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرَهُ لَكُمْ أَيْتَهَا الْأَقْمَةَ أَرْبِعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَهَا كَمْ
عَنْهَا : كَرَهُ لَكُمْ الْعَبْثُ فِي الصَّلَاةِ . وَكَرَهُ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ . وَكَرَهُ
الضَّحْكُ بَيْنَ الْقَبُورِ وَكَرَهُ التَّطَلُّعُ فِي الدَّوْرِ . وَكَرَهُ النَّظَرُ إِلَى فَرُوجِ النِّسَاءِ .
وَقَالَ يُورُثُ الْعُمَى . وَكَرَهُ الْكَلَامُ عِنْدَ الْجَمَاعَ . وَقَالَ يُورُثُ لِلْخَرْسِ .
وَكَرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ . وَكَرَهُ الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرَهُ
الْغَسْلُ تَحْتَ الْمَاءِ بِغَيْرِ مَثْرُزٍ وَكَرَهُ الْجَمَاعَةُ تَحْتَ السَّمَاءِ . وَكَرَهُ دُخُولُ
الْأَهْمَارِ بِلَا مَثْرُزٍ وَقَالَ فِي الْأَهْمَارِ عَمَّا رَوَ سَكَانُ الْمَلَائِكَةِ وَكَرَهُ دُخُولُ
الْحَمَامَاتِ إِلَّا مَثْرُزٍ . وَكَرَهُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْاقْمَاءِ فِي صَلَاةِ الْغَدَةِ حَتَّى

تنقضى الصلاة. وكـره رـکوب الـبحر في هـيجـانـه. وكـره النـوم فـوق سـطـح لـيس بـمحـجر وـقال مـن نـام عـلـى سـطـح غـير مـحـجر بـرـئـت مـنـه الذـمـة وكـره أـن يـنـام الرـجـل في بـيـت وـحـدـه وكـره لـلـرـجـل أـن يـغـشـى اـمـرـأـه وـهـي حـائـض، فـان غـشـيـها فـخـرـج الـوـلـد مـجـذـومـاً أو أـبـرـص فـلـا يـلـومـنـ إـلـآ نـفـسـه. وكـره أـن يـغـشـى الرـجـل المـرـأـة وـقـد اـحـتـلـمـ حـتـى يـغـتـسـل مـن اـحـتـلامـه الـذـي رـأـى، فـان فـعـل فـخـرـج الـوـلـد مـجـذـومـاً فـلـا يـلـومـنـ إـلـآ نـفـسـه. وكـره أـن يـكـلـم الرـجـل مـجـذـومـاً إـلـآ أـن يـكـون بـيـنـه وـبـيـنـه قـدـر ذـرـاع وـقـال: فـرـمـنـ الجـذـومـ فـرـارـكـ من الأـسـد. وكـره الـبـول عـلـى شـطـنـه جـارـ. وكـره أـن يـمـدـثـ الرـجـل تـحـت شـجـرـة مـشـمـرـة قـدـ اـيـنـعـت اوـخـلـلـة قـدـ اـيـنـعـت يـعـنـي اـثـمـتـ. وكـره اـن يـتـنـعـلـ الرـجـل وـهـوـ قـائـمـ وـكـره أـن يـدـخـلـ الرـجـل السـيـتـ المـظـلـمـ، إـلـآ أـن يـكـونـ بـيـنـ يـدـيـه سـرـاجـ اوـ نـارـ وـكـرهـ النـفـخـ فـي الصـلاـةـ».

١٠-٣٦٠٠ (الفقيه - ٤ : ٣٩٧ - ٥٨٤٧ رقم) عمرو بن شمر، عن جابر بن

يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال «أوحى الله تعالى إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنِّي شكرت لجعفر بن أبي طالب اربع خصال: فدعاه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فأخبره، فقال لولا أن الله تعالى أخبرك ما أخبرتك ما شربت خمراً قط لأنني علمت أنني إن شربتها زال عقلي. وما كذبت قط لأن الكذب ينقص المرأة وما زنيت قط لأنني خفت إني إذا عملت عمل بي. وما عبدت صنماً قط ، لأنني علمت أنه لا يضر ولا ينفع قال: فضرب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده على عاتقه وقال: حق على الله عزوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة».

١١-٣٦٠١ (الكافـي - ٦ : ٤٣٢) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)

قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَنْهَاكُمْ عَنِ الزَّفْنِ
وَالْزَّمَارِ، وَعَنِ الْكَوَيْبَاتِ وَالْكَبَرَاتِ» .

بيان:

«الزفن» اللَّعْبُ وَالرَّقْصُ «والزمَارُ» التَّغْنِيُّ فِي الْقُصْبِ «وَالْكَوَيْبَةُ» مِنْ
تَفْسِيرِهَا وَالْكَبَرُ مُحْرَكَةُ الطَّبْلِ .

١٢-٣٦٠٢ (التَّهذِيبُ - ٢: ٢٤٠ رقم ٩٥٢) ابن محبوب، عن الكوفي،
عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليها السلام) قال «قال
رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من تمثَّل ببيت شعر من الخناء لم تقبل منه
صلوة ذلك اليوم ومن تمثَّل بالليل لم تقبل منه الصلاة تلك الليلة» .

بيان:

«التمثيل» انشاد الشعر «وللخناء» الفحش وقد ورد اخبار اخر في تشديد
الأمر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل. والزنا. واللواء. والسحق.
واليدين الكاذبة وأكل الربا. وأكل مال اليتيم ظلماً. وشرب الخمر. والغناء.
والقمار وغير ذلك نوردها انشاء الله في مواضع أنساب بها كأبواب للحدود ووجوه
المكاسب والمشارب فان هذا الباب إنما هو محل ذكر لجمل دون التفاصيل.

- ١٨٩ -

باب مالا يؤخذ عليه

١-٣٦٠ ٣ (الكافـ٢:٤٦٢) الاثنان، عن أبي داود المسترق، عن عمرو بن مروان قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رفع عن امتی أربع خصال: خطأها، ونسيانها. وما اكرهوا عليه. وما لم يطقوه وذلك قول الله تعالى .. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْكِمْ عَلَيْنَا إِنْرَا كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْكِمْ لَنَا مَالًا طَافَةً لَنَا يِه.. وقوله إلا من أُكْرَهَ وَقُلْبُهُ مُظْمِنٌ بِالْإِيمَانٍ».

٢-٣٦٠ ٤ (الكافـ٢:٤٦٣) الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد التهدي رفعه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وضع عن امتی تسعة خصال: الخطأ. والنسيان. وما لا يعلمون. وما لا يطقوه. وما اضطروا اليه. وما استكرهوا عليه. والطيرة. والوسوسة في التفكير في الخلق. والحسد مالم يظهر بلسان او يد».

٣-٣٦٠ ٥ (الفقيـ١:٥٩ رقم ١٣٢) قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): وضع عن امتی تسعة اشياء: السهو. والخطأ. والنسيان. وما

١. البقرة / ٢٨٦ .

٢. النحل / ١٠٦ .

أكرهوا عليه. وما لا يعلمون. وما لا يطيقون والقطيرة. والحسد والتفكير في الوسوسة في الخلق. ما لم ينطق الإنسان بشفه».

٤-٣٦٠٦ (**الكافـي**-٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٠) ثلاثة، عن علي بن عطيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت عنده وسألـه رجل عن رجل يجيئ منه الشـئ على حد الغضـب يؤاخـذـه الله به؟ فقال «الله اكـرم من ان يستغلـق عـبدـه».

٥-٣٦٠٧ (**الكافـي**-٨: ٢٥٤) وفي نسخـة أبي الحسن الأول (عليه السلام) يستعمل عبدـه.

٦-٣٦٠٨ (**الكافـي**-٢: ٤٦١) محمد، عن ابن عيسـى ، عن السـرـاد، عن جـمـيلـ بنـ صالحـ، عنـ الحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ أـنـاسـاـ آـتـوـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـعـدـ مـاـ أـسـلـمـواـ، فـقـالـواـ: يـاـ رـسـولـ اللهـ؛ أـيـؤـخـذـ الرـجـلـ مـاـ كـانـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ بـعـدـ إـسـلـامـهـ؟ فـقـالـ لـهـمـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): مـنـ حـسـنـ إـسـلـامـهـ وـصـحـ يـقـيـنـ إـيمـانـهـ لـمـ يـأـخـذـ اللهـ تـعـالـىـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـمـنـ سـخـفـ إـسـلـامـهـ وـلـمـ يـصـحـ يـقـيـنـ إـيمـانـهـ اـخـذـ اللهـ تـعـالـىـ بـالـأـوـلـ وـالـآـخـرـ».

٧-٣٦٠٩ (**الكافـي**-٢: ٤٦١) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ الجـوـهـريـ، عنـ المـنـقـريـ، عنـ الفـضـيلـ بنـ عـيـاضـ قالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلامـ) عنـ الرـجـلـ يـحـسـنـ فـيـ الـإـسـلـامـ أـيـؤـخـذـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ؟ فـقـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـحـسـنـ فـيـ الـإـسـلـامـ لـمـ يـأـخـذـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـمـنـ أـسـاءـ فـيـ الـإـسـلـامـ اـخـذـ بـالـأـوـلـ وـالـآـخـرـ».

-١٩٠-

باب دواء الذنوب

١-٣٦١٠ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٩) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـدـةـ من أـصـحـابـناـ رفعـوهـ قالـواـ: قالـ «لـكـلـ شـيـ دـوـاءـ وـدـوـاءـ الـذـنـوبـ الـاسـتـغـفارـ»ـ .

٢-٣٦١١ (الكافـيـ. ٤٢٦: ٢) البـلـاثـةـ، عن عـلـيـ الأـهـمـسـيـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «وـالـلـهـ مـاـ يـنـجـوـ مـنـ ذـنـوبـ إـلـاـ مـنـ أـقـرـهـاـ»ـ قالـ: وـقالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ «كـفـىـ بـالـنـدـمـ تـوـبـةـ»ـ .

٣-٣٦١٢ (الكافـيـ. ٤٢٦: ٢) محمدـ، عن اـحـمـدـ، عن مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ، عن اـبـنـ عـمـارـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ يـقـولـ «وـالـلـهـ مـاـ خـرـجـ عـبـدـ مـنـ ذـنـبـ بـاـصـرـاـ وـمـاـ خـرـجـ عـبـدـ مـنـ ذـنـبـ إـلـاـ بـالـاقـرارـ»ـ .

٤-٣٦١٣ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٨) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن السـرـادـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «مـاـ مـؤـمـنـ يـقـارـفـ فـيـ يـوـمـهـ وـلـيـلـتـهـ أـرـبـعـينـ كـبـيرـةـ فـيـقـولـ وـهـوـنـادـمـ أـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ بـدـيـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ ذـوـالـجـلـالـ وـالـأـكـرـامـ وـاسـأـلـهـ أـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـأـلـ مـحـمـدـ وـأـنـ يـتـوـبـ عـلـيـ إـلـاـغـفـرـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ وـلـاـ خـيـرـ فـيـمـنـ يـقـارـفـ فـيـ كـلـ يـوـمـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـينـ كـبـيرـةـ»ـ .

٤-٣٦١ (الكافـي - ٢: ٤٣٩) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب» .

٦-٣٦١٥ (الكافـي - ٢: ٤٣٨) محمد، عن احمد، عن ابن فضـال ، عن علي بن عقبة بـياع الأكـسيـة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إـنـ المؤمن لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـذـكـرـ بـعـدـ عـشـرـينـ سـنـةـ ، فـيـسـتـغـفـرـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ وـإـنـاـ يـذـكـرـهـ لـيـغـفـرـ لـهـ وـإـنـ الـكـافـرـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـنـسـاهـ مـنـ ساعـتـهـ» .

٧-٣٦١٦ (الكافـي - ٢: ٤٢٦) علي ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن بعض أصحابـهـ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعـهـ يقول «إـنـ الرـجـلـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـدـخـلـهـ اللـهـ بـهـ لـجـنـةـ» قـلـتـ: يـدـخـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـذـنـبـ لـجـنـةـ؟ـ قـالـ: «نـعـمـ إـنـهـ لـيـذـنـبـ فـلـاـيـزـالـ مـنـهـ خـائـفـاـ مـاقـتاـ لـنـفـسـهـ فـيـرـحـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـدـخـلـهـ لـجـنـةـ» .

٨-٣٦١٧ (الكافـي - ٢: ٤٢٧) الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران بن الحاج السـبـيعـيـ ، عن محمد بن الـولـيدـ ، عن يـونـسـ بنـ يـعقوـبـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: «مـنـ أـذـنـبـ ذـنـبـاـ فـعـلـمـ (فـيـعـلـمـ ، خـلـ) إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ إـنـ شـاءـ عـذـبـهـ وـإـنـ شـاءـ غـفـرـهـ ، غـفـرـهـ وـإـنـ لـمـ يـسـتـغـفـرـ اللـهـ» .

٩-٣٦١٨ (الكافـي - ٢: ٤٢٧) محمد ، عن علي بن الحسين الدـقـاقـ ، عن عبدالله بن محمد ، عن احمد بن عمر ، عن زـيدـ القـتـاتـ ، عن أـبـانـ بنـ تـغلـبـ

قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «ما من عبد اذنب ذنبًا فندم عليه إلا غفر الله تعالى له قبل أن يستغفر و ما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة، فعرف أنها من عند الله تعالى إلا غفر الله له قبل أن يحمده».

١٠-٣٦١٩ (الكافـيـ.ـ٤٢٦:ـ٢) العـدةـ، عنـ اـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ فـضـالـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ(ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـلـاـ وـالـلـهـ مـاـ أـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ النـاسـ إـلـاـ خـصـلـتـيـنـ:ـ أـنـ يـعـتـرـفـوـاـ لـهـ بـالـتـعـمـ فـيـزـيـدـهـمـ وـبـالـذـنـوبـ فـيـغـفـرـهـاـ لـهـمـ»ـ .ـ

١١-٣٦٢٠ (الفقيـهـ.ـ٤١١:ـ٤) رـقـمـ ٥٨٩٥ـ الحـسـينـ بـنـ زـيـدـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ غـرـابـ قـالـ:ـ قـالـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «ـمـنـ خـلاـ بـذـنـبـ فـرـاقـبـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ فـيـهـ وـاستـحـيـيـهـ مـنـ الـحـفـظـةـ غـفـرـالـلـهـ تـعـالـىـ لـهـ جـمـيعـ ذـنـوبـهـ وـإـنـ كـانـ مـثـلـ ذـنـوبـ الشـقـلـيـنـ»ـ .ـ

١٢-٣٦٢١ (الكافـيـ.ـ٤٢٧:ـ٢) العـدةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ عـبـدـالـرـهـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ هـاشـمـ، عـنـ عـنـبـسـةـ الـعـابـدـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـحـبـ الـعـبـدـ أـنـ يـطـلـبـ إـلـيـهـ فـيـ الـجـرـمـ الـعـظـيمـ وـيـغـضـ الـعـبـدـ أـنـ يـسـتـخـفـ بـالـجـرـمـ الـيـسـيـنـ»ـ .ـ

بيان:
ضمـنـ الـطـلـبـ معـنـىـ الرـجـوعـ أوـ الـإـنـابـةـ أوـ التـوـبـةـ أوـ نـحـوـهـاـ وـحـذـفـ مـفـعـولـهـ
وـالـعـنـىـ أـنـ يـطـلـبـ مـنـهـ الـمـغـفـرـةـ حـينـ كـوـنـهـ مـنـبـاـ إـلـيـهـ تـائـبـاـ.

١٣-٣٦٢٢ (الكافـيـ.ـ٤٢٧:ـ٢) مـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ عـيـسـيـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ

سهل، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الندم على الشر يدعو إلى تركه».

١٤-٣٦٢٣ (الكافـيـ. ٤٣٤: ٢) القميـانـ، عن ابن فضـالـ، عن ثعلـبةـ بنـ ميمـونـ، عنـ ابـيـ بـصـيرـ قـالـ: سـأـلـتـ ابـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) عنـ قولـ اللهـ تعالىـ .. إـذـاـ مـسـهـمـ طـائـفـ مـنـ الشـيـطـانـ تـذـكـرـ كـرـؤـاـ فـإـذـاـ هـمـ مـبـصـرـونـ!ـ
قالـ «ـهـوـ الـعـبـدـ يـهـمـ بـالـذـنـبـ ثـمـ يـتـذـكـرـ (ـيـذـكـرـ.ـخـ لـ)ـ فـيـمـسـكـ وـذـلـكـ
قولـهـ تـذـكـرـوـاـ فـإـذـاـ هـمـ مـبـصـرـونـ!ـ»ـ

- ١٩١ -

باب التوبة

١-٣٦٢٤ (الكافـ١-٢:٤٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن ابن

وهب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبـة
نصوحاً أحبـه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة».

فقلـت: وكـيف يستر الله عليه؟ قال «ينـسي مـلكـيه ما كـتبـا عـلـيـه من
الذنـوب ثـم يـوحـي اللـه إـلـى جـوارـحـه أـكـتـمـي عـلـيـه ذـنـوبـه وـيـوحـي إـلـى بـقـاعـ

الأـرـضـ أـكـتـمـي عـلـيـه مـا كـانـ يـعـمـلـ عـلـيـكـ من الذـنـوبـه وـيـلقـي اللـهـ تـعـالـيـ
 حين يـلـقاـهـ وـلـيـسـ شـيـ يـشـهـدـ عـلـيـهـ بشـيـ من الذـنـوبـ».

٢-٣٦٢٥ (الكافـ١-٢:٤٣٦) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن مـوسـىـ بنـ القـاسـمـ،

عن جـدـهـ الحـسـنـ بنـ رـاشـدـ، عن اـبـنـ وـهـبـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـعـدـالـلـهـ
(عليـهـ السـلامـ) يـقولـ «إـذـا تـابـ العـبـدـ تـوبـةـ نـصـوـحاـ أـحـبـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـسـترـ

عـلـيـهـ»

فـقلـتـ: وكـيفـ يـسـترـ عـلـيـهـ؟ قالـ «ينـسيـ مـلكـيهـ ماـ كـاتـبـاـ عـلـيـهـ

وـيـوحـيـ اللـهـ إـلـىـ جـوارـحـهـ وـإـلـىـ بـقـاعـ الـأـرـضـ أـنـ أـكـتـمـيـ عـلـيـهـ ذـنـوبـهـ

فـيـلـقـيـ اللـهـ تـعـالـيـ حـينـ يـلـقاـهـ وـلـيـسـ شـيـ يـشـهـدـ عـلـيـهـ بشـيـ منـ الذـنـوبـ».

٣-٣٦٢٦ (الكافـ١-٢:٤٣١) الشـلـاثـةـ، عن الخـرـازـ، عن مـحـمـدـ، عن

احـدـهـماـ (عليـهـماـ السـلامـ) فيـ قولـ اللـهـ تـعـالـيـ قـمـنـ جـاءـهـ مـؤـعـظـةـ مـِنـ رـبـهـ فـأـنـهـيـ

فَلَمَّا مَا سَلَفَ..^١ قَالَ «الموعظة التوبية».

الكافـي - ٤٣٢ (العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى يا أيها الذين اقْتُلُوكُنُوا إِلَى اللَّهِ تَوَهْ نَصُوحًا^٢. قال «يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه» قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال «يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه وأحب العباد إلى الله تعالى المنيبون التوابون».

الكافـي - ٤٣٢ (الثلاثة، عن الخراز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) يا أيها الذين اقْتُلُوكُنُوا إِلَى اللَّهِ تَوَهْ نَصُوحًا^٣ قال «هو الذنب الذي لا يعود إليه (فيه - خل) ابداً» قلت: وأتينا لم يَعُدْ فقال «يا أبا محمد إن الله تعالى يحب من عباده المُفتَن التواب».

بيان:

يعني الذي يكثر ذنبه وتكرر توبته يذنب الذنب، فيتوب منه ثم يتخل به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتتان أو التفتين بمعنى الإيقاع في الفتنة.

الكافـي - ٤٣٥ (محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّ اللَّهَ يَحْبُبُ [العبد] الْمُفْتَنَ التَّوَابَ وَمَنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلُ».

١. البقرة / ٢٧٥

٢. و٣. التحرم / ٨

٧-٣٦٣٠ (الكافـٰـ٢: ٤٣٢) الثالثة، عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال: لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَّقِهِرِينَ^١ فلن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله أَلَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسْبِحُونَ يُحْمِدُ رَبِّهِمْ^٢ الى قوله ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^٣ وقوله تعالى أَلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَى وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ^٤ الى قوله وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^٥.

بيان:

تمام الآية الثانية الآئمه الذين يخملون العرش ومن حواله يسبحون يحمدون ربهم ومؤمنون به وتسعفرون للذين امروا ربيعا ويسعى كل شئ رحمة وعلماء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وفهم عذاب الجحيم + ربنا وادخلهم جهنم عذرهم الذي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وآزواجهم وذرائهم انك انت العزيز الحكيم + وفهم السيئات ومن تقد السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم، وتمام الآية الثالثة والذين لا يدعون مع الله إله آخر ولا يقتلون النفس التي حرمت الله إلا بالحق ولا يتزبون ومن يفعل ذلك يلقى إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرمت الله إلا بالحق + إلا من نات وامن وعمل عملاً صالحًا فأولئك يبدأ الله سياتهم حسناً و كان الله غفوراً رحيمًا^٦.

٨-٣٦٣١ (الكافـٰـ٢: ٤٣٤) محمد، عن احمد، عن السرداد، عن العلاء

١. البقرة / ٢٢٢

٢. غافر / ٧

٣. الفرقان / ٦٨ — ٧٠

٤. غافر / ٧ — ٩

٥. فرقان / ٦٨ — ٧٠

عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يا محمد بن مسلم؛ ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والغفرة. أما والله أنها ليس إلا لاهل اليمان» قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة، فقال «يا محمد بن مسلم؛ أتري العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب، ثم لا يقبل الله تعالى توبته» قلت: فإنه فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال «كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله تعالى».

٩-٣٦٣٢ (الكافـ٢:٤٣٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن الحذاـء قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول «ان الله أشد فرحا بتبوية عبده من رجل أصل راحلته وزاده في ليلة ظلامـاً فوجدها فالله تعالى أشد فرحا بتبوية عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها».

١٠-٣٦٣٣ (الكافـ٢:٤٣٦) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله تعالى يفرح بتبوية عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها».

١١-٣٦٣٤ (الكافـ٢:٤٣٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف^١ أبي يعقوب بيتاع الارز، عن جابر، عن وهو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ١٣٧٧٩ بعنوان يوسف (بن) أبي يعقوب بيتاع الارز وقد اشار إلى هذا الحديث عنه وفي الكافي المخطوط خ اورده بعنوان يوسف أبي يعقوب كافي المتن «ضـع».

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الثائب من الذنب كمن لاذب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ».

(الكافـي - ٢ : ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه (اصحابنا - خـل)، عن البقباق قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال امير المؤمنين (عليه السلام) ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزاً طويلاً والموت فضح الدنيا ولم يترك لذى لبت فرحاً».

(الفقيـه - ٣ : ٤٩٦٥ رقم ٥٧٤) قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا شفيع أنجح من التوبة».

(الفقيـه - ٤ : ٣٩ رقم ٥٠٣٤) محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجل مسلم فجر بخارية أخيه فما توبته قال «يأتيه فيخبره ويسأل أن يجعله في حل ولا يعود» قلت: فإن لم يجعله من ذلك في حل قال «يلقى الله عز وجل زانياً خائناً» قال قلت: فالنار مصيره؟ قال «شفاعة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا عشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا، فوالله ما نال شفاعتنا أحد إذا فعل هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم».

(الكافـي - ٢ : ٤٥٦) علي، عن أبيه والقاسمي جميـعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن قدرت أن لا تُعرِّف، فافعل وما عليك

آلا يُشنِّي عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس اذا كنت مُمَدُّداً عند الله تعالى» ثم قال «قال أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا خير في العيش إلا لرجلين: رجل يزداد كل يوم خيراً. ورجل يتدارك سيئته بالتوبة. وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت» الحديث.

بيان:

ويأتي تمامه في كتاب الروضة انشاء الله تعالى.

١٦-٣٦٣٩ (**الكافـ٢: ٤٦١**) علي، عن أبيه، عن السرّاد وغيره، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه، ثم أصابته فتنة، فكفر، ثم تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد الكفر (كفره- خل)».

١٧-٣٦٤٠ (**التهدـ٥: ٤٥٩ رقم ١٥٩٧**) الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كان مؤمناً فحجّ وعمل في إيمانه ثم قد أصابته في إيمانه فتنة. فكفر، ثم تاب وأمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في إيمانه ولا يبطل منه شيء».

-١٩٢-

باب وقت التوبة

١-٣٦٤١ (**الكافـي**-٢: ٤٤٠) ثلاثة، عن جمـيل بن دراج، عن بـكـيرـا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال «إنـ آدمـ قالـ يـارـبـ سـلـطـتـ عـلـيـ الشـيـطـانـ وأـجـرـيـتـهـ مـجـرـيـ الدـمـ مـتـىـ ، فـاجـعـلـ لـيـ شـيـئـاـ ، فـقـالـ: يـاـ آدـمـ جـعـلـتـ لـكـ إـنـ مـنـ هـمـ مـنـ ذـرـيـتـكـ بـسـيـئـةـ لـمـ يـكـتبـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ فـانـ عـمـلـهـاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ وـمـنـ هـمـ مـنـهـمـ بـحـسـنـةـ فـانـ لـمـ يـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ ، فـانـ هـوـ عـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ عـشـرـاـ ، قـالـ: يـارـبـ زـدـنـيـ ، قـالـ جـعـلـتـ لـكـ إـنـ مـنـ عـمـلـهـمـ سـيـئـةـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـ غـفـرـتـ لـهـ قـالـ: يـارـبـ زـدـنـيـ . قـالـ جـعـلـتـ لـهـمـ التـوـبـةـ وـبـسـطـتـ لـهـمـ التـوـبـةـ حـتـىـ تـبـلـغـ النـفـسـ هـذـهـ قـالـ يـارـبـ حـسـبـيـ» .

٢-٣٦٤٢ (**الكافـي**-٢: ٤٤٠) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ: «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـسـنـةـ قـبـلـ اللـهـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ السـنـةـ لـكـثـيرـ مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـشـهـرـ قـبـلـ اللـهـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ الشـهـرـ لـكـثـيرـ، ثـمـ قـالـ: مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـجـمـعـةـ قـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ الجـمـعـةـ لـكـثـيرـ مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـيـوـمـ قـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ يـوـمـاًـ لـكـثـيرـ . فيـ المـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ مـثـلـ مـاـ فـيـ الـمـنـ.ـ بـكـيرـ.ـ وـلـكـنـ فـيـ الـمـطـبـوـعـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ صـالـحـ.ـ اـبـنـ بـكـيرـ.ـ «ضـ.ـعـ» .

من تاب قبل أن يعاين قبل الله تعالى توبته».

٣-٣٦٤٣ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥١) قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في آخر خطبة خطبها «من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال وإن الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وإن يوماً لكثير [و] من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال وإن الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده إلى حلقة تاب الله عليه».

٤-٣٦٤٤ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٢) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ وَلَيَسْتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَخْدَهُمُ الْمُؤْتُ قَالَ إِنِّي ثَبَّتُ الْأَنْٰٓ قال «ذلك اذا عاين أمر الآخرة».

٥-٣٦٤٥ (الكافي - ٢: ٤٤٠) ثلاثة، عن جميل، عن زرار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا بلغت النفس هذه وأومى بيده إلى حلقة لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة».

بيان:

قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في أبواب العقل والعلم من الجزء الأول.

الكافـي - ٢ : ٤٤٠) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن
 ابن وهب قال: خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متبعه متأله لا يعرف هذا الأمر
 يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فرض الشـيخ، فقلـت لأـبن
 أخيه لو عرضـت هذا الأمر على عمـك لعل الله تعالى أن يخلصـه ، فقال:
 كـلـهم دعوا الشـيخ حتى يـوت على حالـه فـأنـه حـسن الـهـيـةـ ، فـلم يـصـبرـ ابنـ
 أخيـهـ حتـىـ قـالـ لهـ: يـاـ عـمـ إـنـ النـاسـ اـرـتـدـواـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـأـلـهـ وـسـلـمـ) إـلـاـ نـفـرـأـ يـسـيرـأـ وـكـانـ لـعـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) مـنـ
 الطـاعـةـ مـاـ كـانـتـ لـرـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) وـكـانـ بـعـدـ
 رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) الـحـقـ وـالـطـاعـةـ لـهـ قـالـ: فـتـفـسـ
 الشـيـخـ وـشـهـقـ وـقـالـ أـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ وـخـرـجـتـ نـفـسـهـ فـدـخـلـنـاـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
 (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـعـرـضـ أـبـنـ السـرـىـ^١ هـذـاـ الـكـلـامـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
 (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـالـ «ـهـوـرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ»ـ فـقـالـ لـهـ عـلـيـ بـنـ السـرـىـ
 إـنـهـ لـمـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ غـيـرـسـاعـتـهـ تـلـكـ قـالـ «ـفـتـرـيدـونـ مـنـهـ مـاـذاـ؟ـ
 قـدـ دـخـلـ وـالـلـهـ الـجـنـةـ»ـ .

- ١٩٣ -

باب النوادر

١-٣٦٤٧ (الكافـ٢:٤٤٢) الثالثة، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جمـع قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه و من جاءنا يبـدـى عورـة قد سـتـرـها الله تعالى فـتـحـوـه» فقال له رجل من القوم: جعلـتـ فـدـاـكـ والله إـنـيـ لـمـقـيمـ علىـ ذـنـبـ منـذـ دـهـرـ أـرـيدـ أـنـ أـتـحـوـلـ عـنـهـ إـلـىـ غـيـرـهـ فـاـ أـقـدـرـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـهـ «انـ كـنـتـ صـادـقاـ فـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـحـبـكـ وـمـاـ يـمـنـعـهـ اـنـ يـنـقـلـكـ عـنـهـ إـلـىـ غـيـرـهـ الـأـلـكـيـ تـخـافـهـ» .

٢-٣٦٤٨ (الكافـ٢:٤٣٥) عليـ، عنـ أبيـ والعـدةـ، عنـ سـهـلـ جـمـيعـاـ، عنـ السـرـادـ، عنـ الشـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ(عليـهـ السـلامـ) قالـ «انـ اللهـ تـعـالـىـ أـوـحـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ (عليـهـ السـلامـ) أـنـ أـنـتـ عـبـدـيـ دـانـيـالـ فـقـلـ لـهـ إـنـكـ عـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ فـغـفـرـتـ لـكـ ، فـاـنـ أـنـتـ عـصـيـتـنـيـ الرـابـعـةـ لـمـ اـغـفـرـ لـكـ فـاتـاهـ دـاـوـدـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ يـاـ دـانـيـالـ؛ إـنـيـ رـسـوـلـ اللهـ الـيـكـ وـهـوـيـقـوـلـ: يـاـ دـانـيـالـ؛ إـنـكـ عـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ ، فـاـنـ أـنـتـ عـصـيـتـنـيـ الرـابـعـةـ لـمـ اـغـفـرـ لـكـ ، فـقـالـ لـهـ دـانـيـالـ: قـدـ بـلـغـتـ يـاـ نـبـيـ اللهـ؛ فـلـمـاـ كـانـ فـيـ السـحـرـ قـامـ دـانـيـالـ فـنـاجـىـ رـبـهـ فـقـالـ: يـاـرـبـ إـنـ دـاـوـدـ نـبـيـكـ أـخـبـرـنـيـ عـنـكـ أـنـيـ قـدـ عـصـيـتـكـ ، فـغـفـرـتـ لـيـ وـعـصـيـتـكـ ،

فغفرت لي. وعصيتك فغفرت لي. وأخبرني عنك أني إن عصيتك
الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني فأنني لأعصينك ،
ثم لأعصينك ، ثم لأعصينك ». .

الكافـي-٢:٤٥٨) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ السـرـادـ، عـنـ الخـزـارـ، عـنـ مـحـمـدـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ(عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: سـمـعـتـهـ يـقـولـ «مـاـ اـحـسـنـ الـحـسـنـاتـ بـعـدـ السـيـئـاتـ وـمـاـ أـقـبـحـ السـيـئـاتـ بـعـدـ الـحـسـنـاتـ».

(الكافي-٣٧٦:٧) العدة، عن سهل، عن الندي عن مروك
بن عبيد

(الكافـي-٧: ٣٧٧) محمد، عن أـحمد، عن مروـك بن عـبيـد، عن بـعـض أـصحابـنا، عن منـصـورـبـن حـازـمـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـي عـبـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) كـنـتـ أـخـرـجـ فـي الـحـدـاثـةـ إـلـى الـخـارـجـةـ مـعـ شـابـ الـحـيـ وـإـنـيـ بـلـيـتـ أـنـي ضـرـبـتـ رـجـلـاـ ضـرـبـةـ بـعـصـاـ فـقـتـلـتـهـ، فـقـالـ «كـنـتـ تـعـرـفـ هـذـاـ الـأـمـرـ إـذـ ذـاكـ» قـالـ قـلـتـ: لـاـ، فـقـالـ «مـاـ كـنـتـ عـلـيـهـ مـنـ جـهـلـكـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ أـشـدـ عـلـيـكـ مـمـاـ دـخـلـتـ فـهـ». .

۱۰۸

الخارجة المناهدة بالأصابع وهي المساهمة بها وكأنها نوع من الرهانات.

٥-٣٦٥١ (الكافـي-٧: ٣٧٠) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن بعض اصحابه رفعه قال: كانت في زمان أمير المؤمنين (عليه السلام) إمرأة صدقٌ^١ يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب كل ما نسب الى الخير والصلاح أضيف الى الصدق، فقيل: رجل صدق وامرأة صدق وصدقـ ←

امير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليها قال: فرآها مهتمةً فقال لها: ما لي أراك مهتمةً؟ قالت: مولاية لي دفنتها في بيتها الأرض مررتين فدخلت على امير المؤمنين (عليه السلام) فاخبرته فقال «إنَّ الْأَرْضَ لِتَقْبُلِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصَارَىِّ، فَإِنَّهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تُعَذَّبَ بِعِذَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَوْ أَنِحَّدْتُ تَرِبةً مِّنْ قَبْرِ مُسْلِمٍ فَالْقَوْقَعُ عَلَى قَبْرِهِ لَقَرْتَ» قال: فاتيت أم قيام فاخبرتها فأخذنوا تربة من قبر رجل مسلم فألقى على قبرها فقررت، فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت، فالقت ولدها في التتور .

٦-٣٦٥٢ (الفقيه - ٤ : ٩٨ رقم ٥١٧٣) ابراهيم بن أبي البلاد عن من ذكره ،
عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله .

٧-٣٦٥٣ (الفقيه - ٤ : ٤١٧ رقم ٥٩٠٩) قال الصادق (عليه السلام)
«من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال ان يراه
الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان. ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو
شرك شيطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة زنا فهو شرك شيطان. ثم
قال (عليه السلام) لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا اهل البيت. وثانية
أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه. وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها
سوء الخضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه او
من حملت امه في حيضها .

بيان:

«الثَّرَةُ» التَّبَعُهُ وشَبِهُ الظَّلَامَةِ.

٨-٣٦٥٤ (الكافـيـ - ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاثنان، عن الوشاء، عن ابان، عن ابن ابي يعفور قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إنَّ ولد الزنا يستعمل إن عمل خيراً جزىء به وإن عمل شرًّا جزىء به».

٩-٣٦٥٥ (الفقيـهـ - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٣) قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

١٠-٣٦٥٦ (الفقيـهـ - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٤) قال الصادق (عليه السلام) «شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا وأمما التائبون فان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيلٍ».

آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قدم الجزء الثالث من كتاب الواقي وهو كتاب اليمان والكفر ويتلوي في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيين إنشاء الله العزيز والحمد لله أولاً وأخراً وباطناً وظاهراً. اتفق بلوغ الكتابة اليه للسلخ من ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين والف الهجرية^٢.

١. التويبة / ٩١

٢. وكتب علم الهدى بهامش الاصل آخر بлагاته هكذا: تم بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة. هذا وقد تم الترتيب والتخيير والتعليق عليه ليلة ميلاد بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى آيتها وبعلها وبينها الاف التحية والثناء. اقل الخلاائق ضياء الدين الحسيني (العلامة) الاصفهاني ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ ق.

الفهرس

الوافي ج ٣

٤٨٩	أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات
٤٩٣	٧٠- باب البر بالوالدين
٥٠٣	٧١- باب صلة الأرحام
٥١٥	٧٢- باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار
٥٢٣	٧٣- باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس
٥٢٩	٧٤- باب حسن المعاشرة والتودد إلى الناس
٥٣٥	٧٥- باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم
٥٣٩	٧٦- باب الاصلاح بين الناس
٥٤٣	٧٧- باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم
٥٤٧	٧٨- باب التراحم والتعاطف
٥٥١	٧٩- باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض
٥٥٢	٨٠- باب حقوق الأخوة
٥٦٢	٨١- باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقه
٥٧١	٨٢- باب من يجب مصادقته ومصاحبته
٥٧٧	٨٣- باب من تكره مصاحبته ومشاورته
٥٨٣	٨٤- باب تعرف المودة وتعريفها وأدابها
٥٨٩	٨٥- باب تزاور الإخوان
٥٩٥	٨٦- باب التسليم ورثة
٦٠٣	٨٧- باب التسليم على أهل الملل والذماء لهم
٦٠٧	٨٨- باب المصادقة
٦١٥	٨٩- باب المعانقة والتقبيل
٦١٩	٩٠- باب آداب المجالسة
٦٢٣	٩١- باب هيئة الجلوس
٦٢٧	٩٢- باب المزارح

٦٣١	٩٣- باب الضحك
٦٣٥	٩٤- باب العطاس والتسمية
٦٤٥	٩٥- باب إلطف المؤمن وأكرامه
٦٤٩	٩٦- باب تذاكر الإخوان
٦٥٣	٩٧- باب ادخال السرور على المؤمن
٦٥٩	٩٨- باب قضاء حاجة المؤمن
٦٦٥	٩٩- باب السعي في حاجة المؤمن
٦٧١	١٠٠- باب تفريج كربة المؤمن
٦٧٣	١٠١- باب اطعام المؤمن وسعيه
٦٧٩	١٠٢- باب كسوة المؤمن
٦٨١	١٠٣- باب نصيحة المؤمن ودعوه إلى الهدى
٦٨٥	١٠٤- باب التقية
٦٩٧	١٠٥- باب الكتمان
٧٠٧	١٠٦- باب شكوى الحاجة إلى المؤمن
٧٠٩	١٠٧- باب التكاثب
٧١٣	١٠٨- باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق
٧٢١	١٠٩- باب التوادر
٧٢٥	ابواب خصائص المؤمن ومكارمه
٧٢٧	١١٠- باب قلة عدد المؤمن
٧٣٣	١١١- باب عزة المؤمن
٧٣٩	١١٢- باب اصطفاء المؤمن
٧٤١	١١٣- باب أنس المؤمن بإيمانه وسكنه إلى المؤمن
٧٤٥	١١٤- باب أن المؤمن لا يفتن في دينه وأن الدين هو الغناء
٧٤٩	١١٥- باب أن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه
٧٥٣	١١٦- باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفع له
٧٥٥	١١٧- باب ما يدفع الله بالمؤمن
٧٥٧	١١٨- باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

الفهرص

الوافي ج ٣

٧٦٣	١١٩- باب أَنَّ ابْتِلَاءَ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ
٧٦٥	١٢٠- باب أَنَّ مَنْ أَحْبَبَ اللَّهَ ابْتِلَاهُ
٧٦٧	١٢١- باب أَنَّهُ لَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَبْتَلِي
٧٦٩	١٢٢- باب أَنَّ الْكَرَامَةَ عَلَى اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ بِالْابْتِلَاءِ
٧٧٣	١٢٣- باب الْمَعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ
٧٧٥	١٢٤- باب مَا يَبْتَلِي بِهِ الْمُؤْمِنُ وَمَا لَا يَبْتَلِي بِهِ
٧٧٩	١٢٥- باب ابْتِلَاءَ الْمُؤْمِنِ بِالْبَلِيزِ
٧٨٣	١٢٦- باب ابْتِلَاءَ الْمُؤْمِنِ بِالْحَاجَةِ وَالشَّحِ وَغَيْرِهِمَا
٧٨٥	١٢٧- باب ابْتِلَاءَ الْمُؤْمِنِ بِالْفَقْرِ
٧٨٩	١٢٨- باب فَضْلِ الْفَقْرِ وَسُترِهِ
٧٩٥	١٢٩- باب الْبَشَارَاتِ لِلْمُؤْمِنِ
٨١٥	١٣٠- باب أَنَّهُ لَا يَتَقْبِلُ اللَّهُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِ
٨١٩	١٣١- باب صِلَابَةِ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ
٨٢٣	١٣٢- باب أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْأَنْسَانُ وَإِنَّهُ نَاجٍ عَلَى مَا كَانَ
٨٢٩	١٣٣- باب أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَقْاسِ بِالنَّاسِ
٨٣٣	١٣٤- باب التَّوَادِرِ
٨٣٧	ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات
٨٣٩	١٣٥- باب جوامِعِ الرِّذَايْلِ
٨٤٣	١٣٦- باب طَلْبِ الرِّئَاسَةِ
٨٤٧	١٣٧- باب طَلْبِ الدَّنِيَا بِالَّذِينَ
٨٤٩	١٣٨- باب وصف العَدْلِ وَالْعَمَلِ بِغَيْرِهِ
٨٥٣	١٣٩- باب الْرِيَاءِ
٨٥٩	١٤٠- باب الحَسَدِ
٨٦٣	١٤١- باب الغَضْبِ
٨٦٧	١٤٢- باب العَصَبَيَّةِ
٨٦٩	١٤٣- باب الْكَبَرِ
٨٧٥	١٤٤- باب الْإِفْتَخَارِ

الفهرس

٨٧٩	١٤٥- باب العجب
٨٨٣	١٤٦- باب البغي
٨٨٧	١٤٧- باب الخرق وسوء الخلق
٨٨٩	١٤٨- باب حب الدنيا والحرص عليها
٨٩٩	١٤٩- باب الطمع
٩٠١	١٥٠- باب اتباع الهوى
٩٠٥	١٥١- باب التوادر
٩٠٧	أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشات
٩١١	١٥٢- باب العقوق
٩١٥	١٥٣- باب قطيعة الرحم
٩١٩	١٥٤- باب الهجرة
٩٢٣	١٥٥- باب المكر والغدر وخلف الوعد
٩٢٧	١٥٦- باب الكذب
٩٣٧	١٥٧- باب مخالفة السر والعلن
٩٣٩	١٥٨- باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال
٩٤٥	١٥٩- باب الاذاعة
٩٤٩	١٦٠- باب السفه والسباب
٩٥٣	١٦١- باب البداء والسلطة
٩٥٩	١٦٢- باب ايذاء المؤمن واحتقاره
٩٦٣	١٦٣- باب اخافة المؤمن وضربه
٩٦٥	١٦٤- باب الظلم
٩٧١	١٦٥- باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعيره
٩٧٥	١٦٦- باب الرواية على المؤمن والشماتة به
٩٧٧	١٦٧- باب الغيبة والبهت
٩٨١	١٦٨- باب النمية
٩٨٣	١٦٩- باب التهمة وسوء الظن
٩٨٥	١٧٠- باب ترك مناصحة المؤمن

الفهرس

الوافي ج ٣

- | | |
|------|---|
| ٩٨٧ | ١٧١- باب ترك إعانة المؤمن |
| ٩٩١ | ١٧٢- باب الاحتياج عن المؤمن |
| ٩٩٣ | ١٧٣- باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق |
| ٩٩٥ | ١٧٤- باب التوادر |
| ٩٩٧ | أبواب الذنوب وتداركها |
| ٩٩٩ | ١٧٥- باب غوائل الذنوب وتبعاتها |
| ١٠٠٩ | ١٧٦- باب استصغر الذنب والاصرار عليه |
| ١٠١٣ | ١٧٧- باب تأييد المؤمن بروح اليمان وأنه يفارقه عند الذنب |
| ١٠١٩ | ١٧٨- باب تأجيل المذنب إلى أن يستغفر |
| ١٠٢١ | ١٧٩- باب الهم بالسيئة أو الحسنة والاتيان بهما |
| ١٠٤٥ | ١٨٠- باب اللّم |
| ١٠٤٩ | ١٨١- باب ما ينفر من الذنوب وما لا يغفر |
| ١٠٣٣ | ١٨٢- باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وأن مصائب الأولياء لزيادة الأجر |
| ١٠٣٩ | ١٨٣- باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها |
| ١٠٤٣ | ١٨٤- باب الاستدراج |
| ١٠٤٥ | ١٨٥- باب مجالسة أهل المعاصي |
| ١٠٤٩ | ١٨٦- باب تفسير الكبائر |
| ١٠٥٩ | ١٨٧- باب علل تحريم الكبائر |
| ١٠٦٧ | ١٨٨- باب جمل المعاصي والمناهي |
| ١٠٨٥ | ١٨٩- باب ما لا يؤاخذ عليه |
| ١٠٨٧ | ١٩٠- باب دواء الذنوب |
| ١٠٩١ | ١٩١- باب التوبية |
| ١٠٩٢ | ١٩٢- باب وقت التوبية |
| ١١٠١ | ١٩٣- باب التوادر |

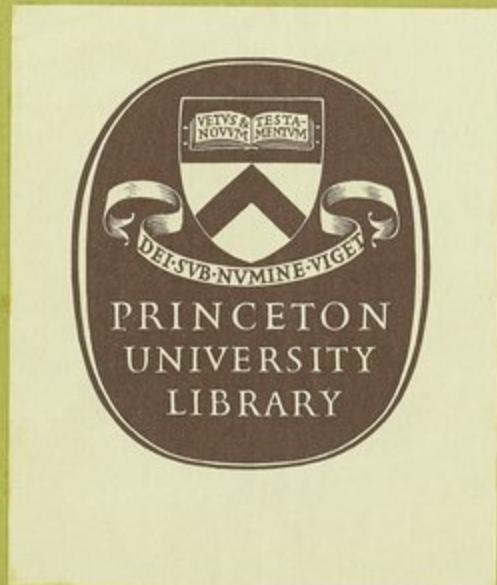
الرموز في هذا المجلد

- « المرأة » - مراة القلوب للعلامة المجلسي .
- « صالح » - مولى صالح المازندراني .
- « عهد » - علم الهدى (ابن المصنف) .
- « ش » - الشعراي قدس الله اسرارهم .
- « ض. ع » - ضياء الدين « العلامه » عفى عنه .





Imam ALI Public Library



مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیر المؤمنین علیہ السلام
عین

اصفهان



مکتبہ ملی ویڈیو ایمیج لائبریری
کراچی

کراچی

۱۹۷۰ء